القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

السنة السادسة والعشرون ـ العدد 7761 الجمعة 30 ايار (مايو) 2014 ـ 1 شعبان 1435هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7761 Friday 30 May 2014

«اغتيال مدينة» فيلم تسجيلي يحكي سيرة يافا 11

«أزهار تيوليت» يفوز بالجائزة الكبرى لمهرجان مكناس السينمائي 12

بطولة فرنسا للتنس: نادال يوقف مغامرة ثيم 16

اوباما حول المطرقة الأمريكية: ليست كل مشكلة مسماراً 19

تقارير: رئاسة المشير ستكون «منقوصة الشرعية»

مصر: السيسي يحقق فوزا ساحقا بانتخابات الرئاسة صباحي يقر بهزيمته ويندد بـ«الانتهاكات الواسعة»

القاهرة ـ «القدس العربي»

من علا سعدي ومحمد عبد اللطيف:

أقر المرشح الرئاسي حمدين صباحي بهزيمته في المعركة الإنتخابية، لكنه رفض النتائج التي تم الإعلان عنها معتبرا انها «لا تحترم عقلية المصريين»، وأكد أن الإنتخابات شهدت إنتهاكات واسعة، وخاصة في اليوم الاضافي إذ «شملت عمليات تسويد وعدم احتساب اي اصوات مؤيدة له» بما في ذلك صوت مندوبه في اللجنة، وإن كانت هذه الإنتهاكات لا تؤثر على النتيجة النهائية في ضوء توجهات الرأي العام، حسب تعبيره.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده صباحي الخميس غداة بدء فرز أصوات الناخبين المشاركين في الإنتخابات الرئاسية والتي أعلنت بشكل شبه نهائي فوز المشير السيسي بـ«اكتساح».

وأظهرت المؤشرات شبه النهائية للفرز حصول المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي على 23 مليونا و264 ألفا و306 أصوات بنسبة 92.9 % من أصوات الناخبين البالغ عددهم حوالي 25 مليونا و21 ألفا و378 صوتا، مقابل 734 ألفا و300 صوت لمنافسه حمدين صباحي والتي تمثل 2.9 %، حيث حل صباحي في المرتبة الثالثة بعد الأصوات الباطلة التي حصدت مليونا و 22 ألفا و772 صوتا.

وحسب هذه الارقام غير الرسمية فإن عدد المقاطعين ومن ابطلوا اصواتهم يتفوق على مؤيدي صباحي باكثر من مليونين.

واعتبرت الاذاعة الالمانية في تعليق لها على الانتخابات ان «شرعية السيسي ستكون منقوصة» بالنظر الى الانتهاكات الواسعة ونسبة المشاركة التي تقل عن نصف عدد الناخبين المسجلين، كما تقل عن عدد المشاركين في الانتخابات الرئاسية الماضية.

محتفلون في ميدان التحرير بفوز المشير عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية المصرية امس

وأظهرت نتائج الفرز فوز السيسي في محافظة مرسى مطروح بنسبة 86.6 % في حين حصل حمدين على نسبة تصويت 4.8 %، بينما حققت الأصوات الباطلة نسبة 8.5 % بنسبة مشاركة من المواطنين 28.9 %، كما فاز السيسي بنسبة 91.7 % في محافظة الأسكندرية بينما حصل حمدين على نسبة 3.7 % من إجمالي نسبة مشاركة 49.9 %. ويشير ضعف التصويت في هاتين المحافظتين الى مقاطعة انصار الاخوان السلفيين بشكل خاص.

وبالنسبة للعاصمة، فاز السيسي بنسبة اصوات 92 % مقابل نسبة 3.2 % لصباحي من إجمالي مشاركة 50 %، وفي المنوفية فاز السيسي بنسبة 96 % بينما حقق بها حمدين نسبة 1.3 % من إجمالي نسبة مشاركة 62.6 %، وحصل السيسي على نسبة 91.8 % بمحافظة الإسماعيلية مقابل نسبة 3 % لصباحي من إجمالي مشاركة 50.3 %، كما فاز السيسي شمال سيناء بنسبة 88.6 % مقابل 4.3 % لصباحي من إجمالي 35.4 %.

وعقدت البعثة الدولية لمتابعة الانتخابات والمكونة من الشبكة الدولية للحقوق والتنمية «النرويج»، والمعهد الدولي للسلام والعدالة وحقوق الإنسان «سويسرا» وشريكهما المحلي مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان «مصر»، مؤتمرها الصحافي للإعلان عن نتائج مراقبتها للانتخابات الرئاسية في مصر.

(تفاصيل ص 3)

قيادات معارضة لـ«القدس العربي»: انتخابات الائتلاف في موعدها ولن يتم التمديد للجربا

براميل النظام السوري تتواصل على حلب و«داعش» تعدم 15 شخصا بينهم اطفال ونساء

اسطنبول ـ «القدس العربي»

من اسماعيل جمال ووكالات:

واصل الجيش النظامي السوري الخميس قصفه على احياء خاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة حلب (شمال)، وارتفع عدد القتلى في المدينة نتيجة هذه الغارات الى اكثر من سبعين منذ بداية الاسبوع، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وفي الحسكة (شمال شرق)، افاد المرصد عن اقدام تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» على «اعدام» 15 شخصا بينهم نساء واطفال عبر رميهم بالرصاص، من دون ان تتضح اسباب ذلك بعد.

وذكر المرصد ان 15 شخصا هم سبعة أطفال وفتى وثلاث نساء واربعة رجال «أعدموا رميا بالرصاص في قرية التليلية بالريف الغربي لمدينة رأس العين (سري كانيه) في محافظة الحسكة»، مشيرا الى ان عناصر من «الدولة الإسلامية في العراق والشام» نفذوا الاعدام «بعد اقتحام القرية».

وأجمع عدد من قيادات الائتلاف السوري المعارض في لقاءات مع «القدس العربي» على أن انتخابات رئاسة الائتلاف ستجرى في موعدها نهاية الشهر المقبل.

الدكتور أحمد جقل عضو الهيئة السياسية في الائتلاف أكد أن الإنتخابات ستجرى في موعدها المقرر وقال في حديث مع «القدس العربي» «سألنا الجربا على الملأ في أحد الاجتماعات وأكد لنا بوضوح أنه لا يفكر بالتمديد وهو شخصياً يرفض ذلك».

من جانبه، توقع محمد ملا رشيد عضو الائتلاف أن تجرى الانتخابات في موعدها وأشار الى أن اسمي هادي البحرة وميشيل كيلو من الاسماء المتداولة للترشح لمنصب رئاسة الائتلاف.

في السياق ذاته أكد فايز سارة رئيس الكتلة الديمقراطية أن الانباء التي تتحدث عن التمديد للجربا «مجرد تكهنات وجزء من الدعاية الانتخابية»، مشيرا الى أن تغيير القانون الاساسي يحتاج لدرجة عالية من التوافق وإجتماع من ثلثي اعضاء الائتلاف وهو أمر صعب جداً في هذه المرحلة».

دعاوى قضائية ضد المرزوقي بعد نعته التونسيين بـ«الجهلة»

■ تونس – د ب أ: تقدم العشرات من المواطنين في تونس بدعوى قضائية ضد الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي بتهمة الثلب بعد أن وصف التونسيين في كلمة له بـ«الجهلة».

ورفع 82 مواطنا من بينهم الإعلامي رئيس تحرير جريدة «الصحافة» زياد الهاني دعاوى قضائية ضد المنصف المرزوقي بتهمة الثلب والإساءة للغير عبر شبكات التواصل الاجتماعي طبقا لأحكام الفصل 86 من مجلة الاتصال.

ورفعت الدعوى ردا على كلمة المرزوقي يوم الاثنين في موكب بمناسبة الاحتفال بيوم افريقيا حضره سفراء الدول الافريقية وعدد من الطلبة.

وقال الهاني على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» «تم صباح اليوم الخميس (امس) إيداع شكوى جزائية من قبل 82 مواطنا ضد الرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي بسبب إهانته للتونسيين ونعتهم بالجهل العميق».

وأضاف الهاني «طالب أصحاب الدعوى بمحاكمة المرزوقي الذي سبق له التهجم في الخارج على المعارضة والإعلام الوطني».

والعلاقة بين المرزوقي المناضل الحقوقي في زمن حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، ووسائل الإعلام في تونس ليست في أفضل أحوالها منذ 2013 عندما طالب بنصب المشانق لليسار التونسي في إحدى زياراته لقطر الداعمة للإسلاميين، ثم هدد المتطاولين في تونس على الدولة القطرية بالملاحقة القضائية ما دفع نواب بالمجلس التأسيسي الى تحريك لائحة لوم ضده. وعادت تصريحاته الأخيرة لتزيد في اشعال الانتقادات تجاهه.

امرأتان قريبتان لعناصر الشرطة الذين قتلوا في هجوم على منزل وزير الداخلية التونسي

وقال الرئيس المؤقت في كلمته الاثنين الماضي «أنا دائما أضحك عندما أسمع التوانسة يقولون إنهم عندما يذهبون إلى السنغال أو بوركينا فاسو إنهم يذهبون إلى افريقيا. أضحك لأنني أعتبر هذا الكلام دليلا على عمق جهلهم».

وفجرت الكلمة تعليقات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي بينما أعلن مثقفون انهم سيقاضونه أمام المحكمة.

وقال الهاني إنه تم تسجيل القضية لدى المحكمة الابتدائية في العاصمة، علما ان التهم الموجهة للمرزوقي تصل العقوبة فيها الى السجن سنتين وغرامة مالية.

78 قتيلا في هجمات عنيفة بعد أسابيع على الانتخابات في العراق

■ بغداد – أ ف ب: شهد العراق موجة هجمات دامية الاربعاء، بينها تفجير سيارات مفخخة في بغداد وشمالها خلفت 78 قتيلا على الاقل واكثر من 160 جريحا، بعد اقل من شهر على اجراء الانتخابات التشريعية في البلاد.

ومثلت حصيلة ضحايا الهجمات، التي استمرت حتى مساء الاربعاء في عموم العراق، أعلى معدل للضحايا منذ اكثر من سبعة اشهر.

وتعزز هذه الهجمات، ضمن موجة من الاضطرابات الامنية المتواصلة، المخاوف من عودة البلاد الى حرب داخلية في وقت يسعى المسؤولون السياسيون الى اقامة تحالفات بهدف تشكيل حكومة يعتزم نوري المالكي الاستمرار في رئاستها رغم ان انتخابات 30 نيسان/ ابريل لم تمنحه غالبية واضحة.

ففي شمال بغداد، اسفر انفجار سيارة مفخخة بعد الظهر عن 16 قتيلا على الاقل وخمسين جريحا وفق مصدرين طبي وامني في حي الكاظمية الذي تقطنه غالبية شيعية، وفقا لمصادر امنية وطبية.

كما قتل عشرون شخصا في انفجار ثلاث سيارات مفخخة اخرى في احياء الامين ومدينة الصدر شرق العاصمة، والجهاد غرب بغداد.

ووقعت الهجمات في مناطق مزدحمة بعد خروج الناس في المساء للتسوق او إلى المطاعم، في حين كان مثل هذه الهجمات ينفذ سابقا خلال ساعات الازدحام في الصباح.

كما قتل اربعة اشخاص في حوادث متفرقة في بغداد والمناطق القريبة.

وفي الموصل (350 كلم شمال بغداد) قتل 21 شخصا بينهم 14 من عناصر الامن في انفجار سيارتين مفخختين، وفقا لمصادر امنية وطبية.

وقتل شخصان في هجومين منفصلين في محافظة نينوى، وكبرى مدنها الموصل.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجمات على الفور، لكن تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام عادة ما يعلن مسؤوليته عن هجمات منسقة تستهدف الطائفة الشيعية وقوات الامن.

الى ذلك، قتل ثمانية اشخاص في هجمات متفرقة في محافظتي كركوك وصلاح الدين، كلاهما شمال بغداد، وفقا لمصادر رسمية.

وقتل اربعة عسكريين بينهم ضابط برتبة نقيب واصيب 12 بجروح في انفجار عبوتين ناسفتين استهدفتا دوريات للجيش في منطقة جرف الصخر، الى الجنوب من بغداد، وفقا لمصادر امنية وطبية.

كما قتل ثلاثة اشخاص جراء قصف استهدف مناطق متفرقة في مدينة الفلوجة (60 كلم غرب بغداد)، التي يفرض السيطرة عليها مسلحون من تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) منذ بداية العام الحالي.

واتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش الجيش العراقي الثلاثاء، بقصف مناطق مأهولة في الفلوجة بواسطة براميل متفجرة.

ويغرق العراق في اعمال عنف تحصد يوميا 25 شخصا كمعدل وسطي، وهو مستوى لم تشهده البلاد خلال السنوات الخمس الاخيرة ومنذ خروجها من صراع طائفي دام بعد الغزو الاميركي في 2003.

وتنسب السلطات العنف الى عوامل خارجية اهمها الحرب في سوريا المجاورة.

لكن دبلوماسيين وخبراء يؤكدون ان العنف يغذيه خصوصا غضب الاقلية العربية السنية التي تعتبر انه تم تهميشها وتلقى معاملة سيئة من السلطات التي يهيمن عليها العرب الشيعة والاكراد السنة.

ويشهد العراق منذ اكثر من عام اسوأ موجة اعمال عنف منذ النزاع الطائفي بين السنة والشيعة بين عامي 2006 و2008.

مغردون: حواجز حراسة الأمير مشعل بن عبدالله تسببت في تدافعهم

السعودية تنفي انتحار 3 معتمرين أثناء غسل الكعبة

■ الرياض – الأناضول: نفى مصدر أمني سعودي انتحار ثلاثة أشخاص أثناء غسل الكعبة، وبين أن ما حدث هو أن 4 معتمرين سقطوا نتيجة تدافع.

وقال الناطق الإعلامي بشرطة منطقة مكة، المقدم عاطي القرشي، إنه «ايضاحاً لما تم تداوله اليوم الخميس (أمس) عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي من انتحار ثلاثة أشخاص أثناء غسل الكعبة»، فهذا الأمر «غير صحيح»، حسب الموقع الإلكتروني لجريدة «الرياض» السعودية.

وأضاف: «ما حدث هو أن أربعة أشخاص من المعتمرين سقطوا نتيجة تدافع وقد تلقى ثلاث منهم العلاج في الموقع بينما تم نقل الرابع للمستشفى».

ولم يوضح الناطق باسم شرطة مكة المزيد من التفاصيل حول كيفية السقوط وسبب التدافع، إلا أن نشطاء بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بينوا ان التدافع حصل بعد إغلاق الطواف أمام المعتمرين خلال قيام أمير مكة بغسل الكعبة.

ونشر نشطاء بـ«تويتر» صورا لقوات أمن سعودية تقوم بعمل سياج حول الكعبة خلال عملية الغسل، فيما نشر آخرون صورة ظهرت فيها محاولة إسعاف امرأة سقطت على الأرض وبالقرب منها رجل يحاول لإسعافها، وسط تناثر إحرامات وملابس وآثار دماء.

حماس: خلاف حول وزارتي الخارجية والأسرى سبب تأخير إعلان الحكومة

غزة ـ من مصطفى حبوش:

قالت حركة «حماس» إن سبب تأخير الإعلان عن تشكيلة «حكومة التوافق الوطني» يرجع للاختلاف على منصب وزير الخارجية، ورغبة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في إلغاء وزارة الأسرى.

وأوضح المتحدث باسم حركة «حماس» سامي أبو زهري في تصريح له على صفحته على موقع «فيسبوك»، مساء امس الخميس، ان سبب تأخير الإعلان عن حكومة التوافق يرجع للاختلاف مع حركة فتح على تولي رياض المالكي لمنصب وزارة الخارجية، ورغبة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بإلغاء وزارة الأسرى واستبدالها بهيئة مستقلة، وهو ما ترفضه «حماس».

وتوقع القيادي في حركة «فتح»، يحيى رباح، في تصريح سابق مساء امس، أن يتم الإعلان عن تشكيلة حكومة التوافق، يوم غد السبت، واصفا الخلافات مع حركة «حماس» بأنها «شكلية». وكان إسماعيل هنية، رئيس حكومة غزة، ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، قال في تصريحات له، امس الخميس، على هامش افتتاح «مستشفى عسكري»، شرق مدينة خانيونس إن «ساعات أو أياما قليلة تفصل الفلسطينيين عن موعد إعلان حكومة (التوافق الوطني)».

وأعلنت حركتا «فتح» و«حماس»، امس الخميس، عن تأجيل إعلان الحكومة الفلسطينية، للأسبوع المقبل، لاستكمال المزيد من المشاورات بين حركتي «فتح» و«حماس». (الأناضول)

الاصوات الباطلة ذهبت الى «المؤقت والمعزول والمخلوع» والشهداء والمعتقلين والحبيبة وريال مدريد والزمالك

السخرية تطغى على نتائج الانتخابات المصرية: حمدين اول مرشح في التاريخ «يدخل سباق فيه اتنين ويطلع الثالث»

القاهرة – «القدس العربي»

من منار محمد:

ظهرت روح الفكاهة السخرية في التعليقات على نتائج الانتخابات على مواقع التواصل الاجتماعي واوراق الاقتراع الباطلة التي تعدت المليون وجاءت في المركز الثاني، وحملت عبارات وشعارات ركزت في أغلبها على السخرية من العملية الانتخابية والمرشحين، ومن الحياة بشكل عام.

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي صورًا لعدد من بطاقات الاقتراع الباطلة، والتي حملت عددًا من العبارات الطريفة، وجاء في بعضها: «أنا رئيس جمهورية نفسي» و«بلا انتخابات بلا وجع قلب عاش الزمالك» و«مش هديلك صوتي».

كما كتب أحد الناخبين في بطاقته «بحبك يا عبير» وكتب آخر «بحبك يا ندى» وقال ثالث «إكراما للشهداء غلط للاثنين» وكتب رابع «لن ننسى التحرير» مع كتابته اسم الهاشتاج المسيء للمشير السيسي.

وأيضاً أبطل أحد الناخبين صوته بكتابته عبارة «حسني مبارك رئيسي» على بطاقته فيما قال آخر: «أنا هنتخب نادية ونورهان» وقال أحدهم «صوتي للمستشار عدلي منصور».

كما كتب أحد الناخبين أمام صورة السيسي في بطاقته الانتخابية «برضو مش هننتخبك» فيما كتب أمام صورة صباحي: «راحت عليكي يا زوزو»، واتبع أسفل البطاقة «هما الحلوين علشان حلوين يعملوا كدهو» فيما كتب آخر أمام صورة المشير: «الدكر» وأمام صورة حمدين «خائن وعميل» فيما كتب ثان «مرسي رئيسي».

وبرزت شعبية نادي ريال مدريد في عدد من بطاقات الاقتراع الباطلة، حيث قام ناخب بإضافة خانة ثالثة للبطاقة باسم «سيرجيو راموس» مدافع النادي الإسباني وأمامه رمز الكأس، وفي بطاقة أخرى تمت إضافة خانة باسم «فلورنتينو بيريز» وقام بوضع علامة موافق أمام الخانة، وكتب آخر «رونالدو رئيسا لمصر»، في إشارة إلى كريستيانو رونالدو، مهاجم النادي الملكي.

وطالب آخر بإطلاق سراح الناشطة السياسية «ماهينور المصري» التي تم حبسها الأسبوع الماضي، بدعوى خرق قانون التظاهر وكتب «الحرية لماهينور الحرية للجدعان»، فيما قدم ناخب التهاني للممثلة البريطانية «إيما واتسون» التي حصلت مؤخرا على درجة البكالوريوس من جامعة براون في الولايات المتحدة، قائلا «يتقدم الشعب المصري أجمع بأرق التهاني القلبية للفنانة إيما واتسون لحصولها على الماجستير».

بينما صمم نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» شهادة تقدير للرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور، قبل أن يترك زمام الحكم للرئيس المنتخب الجديد بعد إجراء الانتخابات الرئاسية.

وقال النشطاء في برقيتهم: «قبل أن تترك الرئاسة وتعود إلى جموع الشعب نتقدم لسيادتكم بخالص الشكر والتقدير على ما بذلتموه من جهد وعطاء، وعلى قيادتك لمقاليد الحكم في الأوقات العصيبة التي تمر بها البلاد، وندعو الله أن يديم عليك الصحة والعافية.. إمضاء الشعب المصري».

فيما دشن نشطاء «تويتر» «هاشتاج» ساخرا بعنوان «حمدين نجح» يسخرون فيه من عدم فوز المرشح الرئاسي حمدين صباحي في انتخابات الرئاسة، وحصوله على المركز الثالث في الانتخابات بعد الأصوات الباطلة، وقال بعضهم إنه للمرة الثانية يترشح حمدين في انتخابات رئاسية ويحصل على المركز الثالث، الهاشتاج الساخر جذب كثيرا من نشطاء تويتر.

وقال الناشط علي الهلالي «حمدين نجح في ان يثبت النظرية اللي بتقول إنه حتى لو دخل الانتخابات لوحده برضه هيبقى التالت معقول يا مؤمن انتخابات بين اتنين يطلع هو التالت.»

وقال محمود: «حمدين ينزل انتخابات فيها 13 مرشحا ياخد المركز الثالث، ينزل انتخابات فيها مرشحين بس ياخد التالت».

وقالت شوشو سليم: «واحد منجحش قدام الاستبن... هينجح قدام اللي خلعوه!!»

دينا حسنين: «النتائج الأولية تشير إلى الاتجاه نحو الإعادة بين صباحي والأصوات الباطلة».

■ الاردن 600 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

مطالب أوكرانية بإرجاع القرم قبل تسديد ديون الغاز لروسيا

ميركل غاضبة من بوتين بسبب الرهائن وتصفه بالعنيد

برلين ـ «القدس العربي»: من علاء جمعة:

قالت صحيفة «داس بيلد» الالمانية واسعة الانتشار ان المستشارة الالمانية انغيلا ميركل غاضبة من تصرفات الرئيس الروسي فلادمير بوتين حيث دعته للتدخل السريع للمساعدة في تحرير سبعة مراقبين من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تم احتجازهم في شرق أوكرانيا من قبل الانفصاليين الموالين للاتحاد الروسي بينهم ثلاثة ضباط ألمان ومترجم ألماني وان مطالبة بوتين بانسحاب القوات الأوكرانية من الجزء الشرقي من اوكرانيا غير مقبول أبدا، وقالت الصحيفة نقلا عن ميركل ان صبري يدا ينفذ خاصة ان بوتين عنيد ولا يستمع لاحد وتابعت المستشارة الالمانية القول بانها تكلمت معه أكثر من مرة وناقشته بكل التفاصيل ووعدته بالمساندة وفي كل مرة كان يستمع لها ويؤكد على حديثها لتفاجأ في نهاية الامر بأنه وبعد كل الجهد البذول معه قد نفذ ما يدور في راسه فقط وكان شيئا لم يكن.

الا أن ميركل أكدت ان الحل لن يكون بقطع الحوار الكلي مع روسيا وأن التوترات التي اندلعت بسبب القرم لا تعني نهاية الحوار، مضيفة أن هذا هو ما دعا المانيا لتأييد دعوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لحضور الاحتفالات بمناسبة غزو الحلفاء الغربيين في نورماندي قبل 70 عاما في 6 حزيران/يونيو. و والتي تقام في متحف التاريخ في العاصمة الألمانية الذكرى المئة لبداية الحرب العالمية الأولى وأنها لن تمانع من الجلوس إلى جوار بوتين في الحفل بحسب تأكيدات حكومية ، وكانت الصحيفة الالمانية قد نشرت خبرا مفاده أن عددا من رؤساء الحكومات والدول (بينهم الرئيس الأمريكي باراك أوباما وملكة بريطانيا إليزابيث الثانية) أشاروا إلى عدد من الضيوف الفرنسيين أنهم لا يفضلون الجلوس إلى جوار الرئيس الروسي أثناء الحفل الرسمي أو التقاط صور جماعية.

من جهتها أكدت المتحدثة بأسم المستشارة الألمانية كريستيان فيرتز في بيانا لها أن ميركل «طلبت من بوتين استخدام نفوذه مع تذكير ميركل لرئيس الوزراء الروسي بمسؤولية روسيا في القضية كونها عضوة في منظمة الأمن والتعاون. كما أشارت فيرتز إلى تحدث الزعيمين أيضا حول أهمية الانتخابات الرئيسية الأوكرانية المقبلة في 25 من حزيران/يونيو «التي تعتبر ضرورية من أجل استقرار البلاد وسط تحضيرات أمريكية ـ أوروبية لفرض عقوبات جديدة على موسكو الأثنين المقبل تستهدف الاقتصاد الروسي بشكل مباشر.

وكانت أنباء من الكرملين أفادت بحسب وسائل الاعلام الالمانية أن بوتين قد أعرب لميركل أنه «من الضروري سحب جميع الوحدات العسكرية من المناطق الجنوبية الشرقية» في أوكرانيا، كما دعا إلي «حوار وطني موسع» تجاه الإصلاحات الدستورية لاوكرانيا وانه قلق من تفاقم الأوضاع السياسية، الأمر الذي لا يبشر بحلول دبلوماسية وسط اقتحام المعارضين للحكومة الأوكرانية لمكتب المدعي العام في العاصمة كييف عقب ساعات من الاستيلاء على مبنى مجلس المدينة.

من جهة اخرى تواجه اوكرانيا التي تخوض عملية شرسة ضد المتمردين تهديد موسكو بقطع امدادات الغاز مما قد يحدث ايضا اضطرابا في امدادات اوروبا. ويبدو ان موسكو وكييف متشبثتان بمواقفهما رغم جهود الاوروبيين لاقتراح تسوية عليهما تقضي بان تسدد اوكرانيا مليار دولار من اجمالي دينها قبل اجراء اي محادثات حول خفض سعر الغاز.

وصرح رئيس الوزراء الاوكراني ارسيني ياتسينيوك في اطار زيارة الى المانيا ان تسديد الدين لا يمكن ان يتم الا بعد الاتفاق على السعر. وكرر وزير الطاقة الروسي من ناحيته انه لا يمكن اجراء اي نقاش قبل التسديد مسبقا.

وكانت صحيفة دي فيلت الالمانية نشرت تعهدا أمس الخميس للملياردير الاوكراني اولغاريش ديمتير فيرتاش المقيم في النمسا والمصنف من الداعمين الاساسيين للحكومة الاوكرانية الجديدة باستعداده بدفع ديون أوكرانيا من الغاز لروسيا دفعة واحدة بشرط ارجاع القرم للسيادة الاوكرانية.

إلى ذلك، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الخميس إنه يتعين فعل المزيد لوقف موجة أعمال العنف في أوكرانيا خاصة مع استئناف عملية عسكرية في جنوب شرق البلاد تستهدف على ما يبدو الانفصاليين الذين يحتلون مدنا وبلدات في البلاد.

أدلى لافروف بهذه التصريحات في مؤتمر صحافي بعد ظهر أمس مع نظيره الفنزويلي الياس خاوا.

وقال لافروف إن اتفاق جنيف الذي أبرمته في شهر أبريل نيسان كل من روسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي قد نحي جانبا وإنه يتعين اتخاذ تدابير إضافية لاستئناف جهود السلام.

وقال «لم يعد من الممكن تحريك المسألة إلى الأمام من خلال محادثات بسيطة فحسب.. ربما تكون هناك حاجة إلى مزيد من جهود الوساطة الفعالة لوقف العنف بما في ذلك وقبل كل شيء (هذه) العملية العقابية والبدء في حوار باحترام متبادل».

وأضاف لافروف «نحن لا نفرض أي صيغة محددة (للمحادثات) لكننا نرى بوضوح وجود ضرورة لبعض الدفع الإضافي من قبل المجتمع الدولي».

وفي الوقت الذي تجري فيه العملية العسكرية قال زعيم انفصالي أمس الخميس إن مجموعة من الانفصاليين الموالين لروسيا يحتجزون أربعة مراقبين من منظمة الامن والتعاون في أوروبا باتوا في عداد المفقودين في شرق أوكرانيا يوم الاثنين وان من المرجح الافراج عنهم قريبا.

طفلان اثناء مظاهرة في كييف تطالب بعودة ابائهم الذين يؤدون الخدمة العسكرية في جبهة القتال

الإنفصاليون يسقطون مروحية أوكرانية في «سلافيانسك»

■ دونيتسك – الأناضول: أعلن الانفصاليون الموالون لروسيا في مدينة «سلافيانسك» التابعة لمقاطعة «دونيتسك» شرق أوكرانيا، عن إسقاطهم مروحيةً تابعة للقوات الأوكرانية.

وأفادت مصادر محلية وشهود عيان؛ أن المروحية التابعة لسلاح الجو الأوكراني؛ أُسقطت من قبل الانفصاليين الموالين لموسكو، في محيط مدينة «سلافيانسك»، دون أن يذكروا معلومات إضافية حول مكان سقوط المروحية بالضبط ووضع طاقمها. وكان رئيس بلدية سلافيانسك «فياتشيسلاف بونوماريف»؛ قد طلب من سكان المدينة مغادرتها؛ بسبب العملية العسكرية التي تشنها القوات الأوكرانية على الانفصاليين الموالين لموسكو.

اغتيال مسؤول أمني سابق ونجله في حضرموت

عشرات القتلى في معارك الجيش اليمني والحوثيين في عمران

■ صنعاء ـ الأناضول: قتل 15 جندياً في اشتباكات بين الجيش اليمني وجماعة الحوثي، خلال أربعة أيام من المواجهات بين الجانبين، في محافظة عمران، شمالي البلاد، حسب مصدر عسكري.

وقال المصدر وهو من اللواء 310 الذي يخوض المواجهات ضد الحوثيين في عمران، إن «المواجهات بين الطرفين خلفت 15 قتيلاً من الجنود».

وأضاف المصدر، طلب عدم ذكر اسمه، أن «الساعات الحالية تشهد هدوءاً، وأنباءً عن وساطة تسعى لإيقاف المواجهات»، رافضا إعطاء مزيد من التفاصيل حول الوساطة.

وحول الضحايا من الطرف الآخر، قال المصدر إنه لا تتوفر لديهم إحصائية دقيقة عن القتلى في صفوف الحوثيين، لكنه أكد وجود 19 جثة لمسلحين من جماعة الحوثي لقوا مصرعهم خلال المواجهات، إضافة إلى اعتقال 14 آخرين.

وأشار المصدر إلى أن «مقاتلي جماعة الحوثي لجأوا إلى حرب العصابات لتفادي ضربات الجيش، وتجنبوا التمركز في مواقع محددة».

وخلال الأيام القليلة الماضية، شهدت مدينة عمران (تحمل اسم المحافظة) مواجهات بين مسلحي الحوثي وقوات اللواء 310 التابع للجيش اليمني، على خلفية اتهام الجيش للحوثيين بمحاولة التوسع والسيطرة على مناطق بالمحافظة بقوة السلاح، وأسفرت الاشتباكات عن عشرات القتلى من الجانبين.

ونشأت جماعة الحوثي، التي تنتمي إلى المذهب الزيدي الشيعي، عام 1992 على يد حسين بدر الحوثي، الذي قتلته القوات الحكومية منتصف عام 2004؛ ليشهد اليمن ست حروب (بين عامي 2004 و2010) بين الجماعة المتمركزة في صعدة (شمال)، وبين القوات الحكومية؛ خلفت آلاف القتلى والجرحى من الجانبين.

وفي السياق، اغتال مسلحون مجهولون، ظهر أمس مسؤول أمني سابق ونجله في محافظة حضرموت جنوبي اليمن، بحسب مصادر أمنية وطبية.

وقالت المصادر إن مدير أمن المكلا السابق العقيد «سالمين العوبثاني» ونجله «عوض»، لقيا مصرعهما أمس، بعد أن أطلق عليهما مسلحون مجهولون النار في منطقة «الغليلة» في مدينة المكلا، بمحافظة حضرموت جنوبي البلاد.

وذكرت مصادر طبية في مستشفى «ابن سيناء» في المكلا أنه تم نقل الضحيتين إلى المستشفى على الفور، لكنهما كانا قد فارقا الحياة عند وصولهما اليه.

إنتقد ما قال أنها قيود على حرية التعبير في روسيا

سنودن يعرب عن رغبته في العودة الى الولايات المتحدة

■ عواصم – وكالات: اعرب المستشار السابق لوكالة الامن القومي الأمريكية ادوارد سنودن الاربعاء عن رغبته بالعودة الى بلاده، مدافعا عن تسريبه لوثائق سرية حول عمل الاستخبارات الأمريكية على اعتبار ان الانتهاك المتواصل للدستور لم يترك له اي خيار.

وبعد حوالي عام على تسريبه وثائق سرية كشفت عن برنامج وكالة الامن القومي للتجسس على الهواتف والانترنت حول العالم، قال سنودن «اذا كنت استطيع الذهاب الى اي مكان في العالم، فهذا المكان سيكون الوطن».

وتابع في حديث الى محطة ان بي سي، في اول مقابلة له مع تلفزيون أمريكي منذ بدء الفضيحة في حزيران/يونيو الماضي، انه «منذ اليوم الاول قلت اني سأخدم بلادي. سواء كان الصفح او العفو احتمالا فان ذلك يعود للشعب ليقرره».

ودافع سنودن عن نفسه ضد اتهامات الادارة الأمريكية له بانه قرصان انترنت وخائن عرض حياة الكثيرين للخطر عبر كشفه حجم برنامج التجسس عبر صحيفة الغارديان البريطانية.

وقال «الحقيقة» هي ان الشعب كان يجب ان يعلم بما يحصل، مضيفا «ان دستور الولايات المتحدة انتهك على مقياس ضخم».

وتساءل «كيف يقال ان ذلك اضر بالبلاد بعدما نتج عنه اجراء القطاعات الحكومية الثلاثة لاصلاحات».

ورد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري على تصريحات سنودن، وقال «خان بلاده .. عليه التحلي بالشجاعة والعودة الى الولايات المتحدة».

واكد سنودن انه لم يكن مجرد متعاقد بسيط يعمل لصالح وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه) كما يقول البيت الابيض. بل قال «لقد تم تدريبي كجاسوس بالمعنى التقليدي للكلمة بحيث انني عشت وعملت بشكل سري خارج البلاد وتظاهرت بالعمل في وظيفة غير حقيقية، حتى انه تم منحي اسما اخر غير اسمي».

واضاف انه عمل بشكل سري كـ«خبير فني» لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ووكالة الامن القومي.

الامر الذي نفته مستشارة الامن القومي سوزان رايس ردا على سؤال لشبكة سي ان ان حول ما ان كان تم تدريب سنودن كجاسوس.

ووجه سنودن اللوم للولايات المتحدة لاجباره اللجوء الى روسيا. وقال في المقابلة التي سجلت الاسبوع الماضي في موسكو «في الحقيقة لم اقصد ابدا ان ينتهي بي المطاف في روسيا».

وتابع «حجزت طائرة الى كوبا ومنها الى أمريكا اللاتينية وتوقفت لان حكومة الولايات المتحدة قررت الغاء جواز سفري وحجزي في مطار موسكو».

اما كيري فرد ايضا على هذا التصريح بالقول «بالنسبة لرجل يفترض انه ذكي، هذا جواب غبي صراحة». واضاف «في الحقيقة اضر (سنودن) ببلاده بشكل كبير. وهذا امر اعتبره محزنا ومعيبا».

وفي اب/اغسطس 2013 منحت روسيا اللجوء لسنودن بعدما امضى اسابيع محتجزا في مطار في موسكو قادما من هونغ كونغ. وبالنسبة لسنودن فانه لا يستطيع العودة الى بلاده للمثول امام المحكمة بسبب «الاتهامات الاستثنائية» الموجهة ضده والتي تمنعه من استخدام معلومات سرية للدفاع عن نفسه.

واشار الى انه لم يحصل اي اتصال مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ منحه اللجوء، ونفى ان تكون الحكومة الروسية تدفع له شيئا.

واضاف انه يفتقد عائلته وزملائه، مصرا على انه «بطل وطني» لا يزال يخدم الحكومة الأمريكية. وقال «احيانا لكي تفعل الامر الصائب عليك ان تخرق القانون».

وتابع «ان تكون بطلا لا يعني اعطاء الاولوية للحكومة على كل شيء. ان تكون بطلا يعني ان تحمي بلادك وان تعرف متى عليك حماية الدستور».

اما كيري فقال لان بي سي انه «اذا كان السيد سنودن يريد العودة الى الولايات المتحدة اليوم، فسنؤمن له رحلة اليوم». وتنتهي فترة اللجوء المؤقت الممنوح لسنودن في الاول من آب/اغسطس، وبحسب قوله فانه «بالطبع سيقدم طلب تمديد».

وختم بالقول «قد اكون خسرت قدرتي على السفر ولكني فزت بالقدرة على النوم ليلا، وان واشعر براحة باني قمت بالامر الصحيح بالرغم من صعوبته. انا مرتاح الى ذلك».

إلى ذلك، وخلال مقابلة طويلة بثت الأربعاء على شبكة تلفزيون إن.بي.سي وجه المذيع براين وليامز سؤالا لإدوارد سنودن المتعاقد السابق بوكالة الأمن القومي الأمريكية عن تصوراته بخصوص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي منح سنودن اللجوء المؤقت العام الماضي.

وقال سنودن في موسكو «من المثير للاحباط فعلا لشخص يجتهد لتوسيع نطاق حقوقنا وخصوصيتنا أن ينتهي به الأمر في مكان تواجه فيه هذه الحقوق تحديات بطرق أعتبرها غير نزيهة بشكل كبير.»

وانتقد القانون الذي أصدره بوتين في الآونة الأخيرة الذي يلزم المدونين بالتسجيل لدى الحكومة قائلا إنه «لا يمكن الاعتقاد بوجود أي أساس لقانون كهذا.»

لكنه قال إن عدم تمكنه من اللغة الروسية يفقده القدرة على التأثير بشكل إيجابي في البلد الذي يقيم فيه في الوقت الراهن.

ويقيم سنودن في روسيا منذ فر إلى هونج كونج العام الماضي ويزعم أنه كان في طريقه إلى أمريكا اللاتينية عندما ألغي جواز سفره الأمريكي. ثم منحه بوتين اللجوء المؤقت بعد أن قضى وقتا طويلا في مطار موسكو.

إختطاف رئيس بلدية في ديار بكر على يد مجموعة مسلحة

مسلحان كرديان يقتلان عضوا في مليشيا ترعاها تركيا مع تفاقم الإضطرابات

■ مدن ـ وكالات: قالت القوات المسلحة أمس الخميس إن اثنين من المسلحين الأكراد قتلا بالرصاص عضوا في ميليشيا ترعاها الدولة في جنوب شرق تركيا ليتفاقم التوتر في المنطقة بعد أيام من احتجاجات على بناء مواقع عسكرية جديدة.

وقالت رئاسة الأركان إن عضوين في حزب العمال الكردستاني قتلا محمد أوجورتاي وهو «حارس بقرية» في سيارته الفان الأربعاء في ساحة مدرسة ابتدائية بإقليم ماردين حيث كان من المقرر أن يصطحب بعض التلاميذ.

ويحمل حراس القرى السلاح وتدفع الدولة لهم أجورهم وعادة ما يتعاونون مع الجيش للمساعدة في حماية المناطق الريفية من هجمات حزب العمال الكردستاني.

وقالت رئاسة الأركان في بيان « قتل بطلقة رصاص من مسدس. ولاذ أعضاء الجماعة الانفصالية الإرهابية بالفرار من مسرح الحادث على دراجة بخارية.»

وبدأت تركيا محادثات سلام مع زعيم الحزب المسجون عبد الله أوجلان في 2012 في محاولة لإنهاء صراع عمره 30 عاما قتل خلاله 40 ألف شخص وعرقل التطور في جنوب شرق البلاد الذي يغلب على سكانه الأكراد.

ومن المهم بالنسبة لرئيس الوزراء التركي رجب طيب إردوغان أن تنجح عملية السلام وأن يحصل على تأييد الأكراد الذين يشكلون خمس عدد السكان قبل ترشحه المتوقع لانتخابات الرئاسة المقررة في أغسطس آب.

إلى ذلك اختطف أرجان ألب أرسلان، رئيس بلدية قضاء دجلة المنتمي لحزب «هُدا – بار»، على يد مجموعة مسلحة أثناء عودته إلى منزله مستقلا إحدى حافلات الأجرة.

وقال الرئيس العام للقضاء، زكريا يابيجي أوغلو، إن مجموعة مسلحة أوقفت الحافلة في الطريق، واستقلتها معه، وتوجهت به إلى منطقة غير معروفة».

وحمّل حزب السلام والديمقراطية مسؤولية الخطف.

7 مرشحات من إجمالي 124... والرشيدي الأبرز

الكويت: إغلاق باب الترشح للإنتخابات البرلمانية التكميلية

الكويت ـ عواصم ـ وكالات «القدس العربي» ـ من أحمد الخليفي:

أغلق باب الترشح لإنتخابات مجلس الأمة التكميلية يوم أمس الخميس وأعلنت الإدارة العامة لشؤون الإنتخابات التابعة لوزارة الداخلية عن المحصلة النهائية التي أسفرت عن 134 مرشحاً ومرشحة توزعوا على ثلاثة دوائر من الدوائر الخمسة التي المحددة وفقا للنظام الإنتخابي في الكويت وكانت الحكومة قد حددت يوم الخميس الموافق 26 حزيران/ يونيو موعداً لإجرائها ويحق للمرشح الإنسحاب قبل أسبوع من تاريخه.

وكان نصيب النساء من عدد المرشحين الإجمالي 7 مرشحات توزعن على الدائرتين الثالثة والرابعة وكان من أبرز الترشيحات عودة الوزير السابقة لوزارة الشؤون الإجتماعية والعمل ذكرى الرشيدي إلى الأضواء ونزولها ميدان المنافسة على الكرسي البرلماني في الدائرة الرابعة.

يذكر أن هذه الإنتخابات تكميلية تأتي لسد فراغ كراسي عضوية مجلس الأمة بعد إستقالة 5 أعضاء من مجلس الامة وهم رياض العدساني وعبدالكريم الكندري وحسين المطيري وعلي الراشد وصفاء الهاشم في وقت سابق من الشهر المنصرم إعتراضا على شطب الإستجواب المقدم لرئيس الوزراء جابر المبارك الصباح وما وصفوها بإستقالاتهم بالشخصانية وعدم الحيادية من رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم في التعامل والتعاطي مع الأعضاء.

وكانت وزارة الداخلية الكويتية قد أعلنت فتح باب الترشح للانتخابات التكميلية لعضوية مجلس الأمة في الدوائر الانتخابية الثانية والثالثة والرابعة اعتبارا من 20 أيار/ مايو الجاري ولغاية نهاية الدوام الرسمي أمس.

وتوزع المرشحون على الدوائر (الثانية والثالثة والرابعة) في البلاد المقسمة إلى خمس دوائر والتي استقال 5 نواب منها وقبل المجلس استقالاتهم في 15 أيار/ مايو الجاري.

وكان مجلس الوزراء الكويتي حدد في اجتماع له في 18 أيار/مايو الجاري يوم 26 حزيران / حزيران المقبل، موعدًا لإجراء الانتخابات التكميلية لعضوية مجلس الأمة (البرلمان)، عقب استقالة 5 نواب؛ احتجاجًا على رفع استجواب مقدم من قبلهم لرئيس الوزراء، جابر المبارك الحمد الصباح، من جدول أعمال المجلس.

وجاء قرار المجلس بعد إعلان رئيس مجلس الأمة، مرزوق الغانم، خلو المقاعد التي يمثلها النواب الخمسة عن دوائرهم (الثانية والثالثة والرابعة) الخميس الماضي.

ووافق مجلس الأمة، في جلسة له في 15 أيار /مايو الجاري، على استقالة النواب الخمسة، وهم رياض العدساني، وعبد الكريم الكندري وحسين القويعان، وعلي الراشد وصفاء الهاشم.

وكان العدساني، والكندري (مستقلان)، وحسين القويعان (إسلامي)، تقدموا باستقالة جماعية مطلع أيار الجاري؛ احتجاجًاعلى رفع استجواب مقدم من قبلهم لرئيس الوزراء، جابر المبارك الحمد الصباح، من جدول أعمال المجلس.

ثم تبعهم بيومين، استقالة النائبين المستقلين علي الراشد وصفاء الهاشم، وهي العضو النسائي الوحيد بالبرلمان، لنفس السبب.

وكان الكندري والعدساني وقويعان تقدموا نهاية الشهر الماضي باستجواب لرئيس الوزراء جابر المبارك، يتضمن بنودا عدة، بينها تصريح سابق لأحد النواب المستقلين الشيعة، بتلقيه أموالاً من رئيس الوزراء، لتقديمها مساعدة إلى الحسينيات.

إلا أن البرلمان الكويتي وافق في جلسة عادية له على طلب رئيس الوزراء رفع الاستجواب الموجّه إليه من جدول أعمال المجلس لعدم دستوريته، وهو ما رفضه النواب وتقدموا باستقالاتهم.

وقال النواب في خطاب الاستقالة الذي تقدموا به إلى الأمانة العامة لمجلس الأمة وحصلت الأناضول على نسخة منه إن «شطب المجلس للاستجواب يعد مخالفة صريحة للمادة 100 من الدستور».

وتنص المادة 100 على أنه «لكل عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يوجه إلى رئيس الوزراء وإلى الوزراء استجوابات عن الأمور الداخلة في اختصاصاتهم».

الرئيس يتوعد بـ« حرب شاملة » ضد الجماعة

مقتل 35 شخصا في هجوم لبوكو حرام شمال نيجيريا

■ كانو – أ ف ب: قتل 35 شخصا في هجمات شنها مسلحون من حركة بوكو حرام ضد ثلاث قرى في ولاية بورنو في شمال نيجيريا قرب الحدود مع الكاميرون، وفق ما نقل مصدر عسكري وسكان امس الخميس.

واقتحم العشرات من مسلحي بوكو حرام بزي عسكري قرى غوموشي واودا واربوكو في شاحنات صغيرة وعلى درجات نارية وفتحوا النار على السكان ورموا قنابل حارقة على المنازل لاشعالها، بحسب المصادر.

إلى ذلك، توعد الرئيس النيجيري غودلاك جوناثان الخميس بشن «حرب شاملة» ضد الارهاب فيما عززت قوات الامن النيجيرية جهودها لانقاذ اكثر من 200 تلميذة خطفتها الحركة الاسلامية قبل 45 يوما.

وقال جوناثان في كلمة في ذكرى مرور 15 عاما على عودة الحكم المدني الى نيجيريا، اكبر الدول الافريقية من حيث عدد السكان وأكبر اقتصاد افريقي «انني مصمم على حماية ديموقراطيتنا ووحدتنا الوطنية واستقرارها السياسي من خلال شن حرب شاملة ضد الارهاب».

واضاف ان وحدة واستقرار بلادنا وحماية حياة وممتلكات السكان هو امر غير قابل للنقاش».

وعادت نيجيريا الى الحكم الديموقراطي في 29 ايار/ مايو 1999 بعد 16 عاما من الحكم العسكري، الا انها تعاني من تمرد اسلامي مستمر منذ خمس سنوات في شمال ووسط نيجيريا اسفر عن مقتل الالاف.

واثار خطف عدد كبير من تلميذات المدارس في 14 نيسان/ابريل من مدرسة ثانوية في مدينة شيبوك في ولاية بورنو الشمالية الشرقية غضبا عالميا واثار اهتماما غير مسبوق بحركة بوكو حرام المتطرفة.

وقال جوناثان «لقد امرت قواتنا الامنية بشن عملية شاملة لانهاء تمرد الارهابيين على اراضينا».

وشبه جوناثان حركة بوكو حرام بمنظمات ارهابية اجنبية مثل تنظيم القاعدة.

وقال «بالنسبة لمواطنينا الذين انضموا للعمل مع القاعدة ومع الارهابيين الدوليين لاعتقادهم الخاطئ بان العنف يمكن ان يحل مشاكلهم نقول ان ابوابنا لا تزال مفتوحة لهم للحوار والمصالحة اذا نبذوا الارهاب وتبنوا السلام».

وتدل المؤشرات على عدم قدرة نيجيريا على انهاء التمرد بسبب انتشار الفقر المدقع والامية ونقص التنمية والبطالة والفساد خاصة في شمال البلاد، ما يزيد من اعمال العنف.

وقال جوناثان «من المحزن انه وفيما اتحدث اليكم اليوم، فان جميع مكاسب السنوات ال15 الماضية من الحكم الديموقراطي في بلادنا مهددة بوجود ارهاب دولي على شواطئنا».

واضاف ان «بلادنا العزيزة نيجيريا تواجه تحديا جديدا إذ تشن عليها حرب. وتركز عناصر اجنبية متطرفة تتعاون مع عدد من مواطنينا المضللين على محاولة تدمير بلدنا والديموقراطية والحرية التي نحتفل بها اليوم».

الا انه ناشد الاسلاميين نبذ العنف وتبني السلام.

وقال «ان حكومتي ورغم انها تسعى لتبني اجراءات امنية، ستدرس جميع الخيارات بما فيها الاستعداد لقبول نبذ المسلحين غير المشروط للعنف وضمان اقناعهم بالعدول عن التطرف وتاهيلهم واعادة دمجهم في المجتمع الاوسع».

روسيا وكازاخستان وبيلاروسيا توقع اتفاقية اتحاد أوراسيا

■ موسكو ـ د ب أ: وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيراه من كازاخستان وبيلاروس أمس الخميس اتفاقا لتشكيل اتحاد أوراسيا بين الدول الثلاث، في خطوة يرى المحللون أنها تهدف لتعميق ابتعاد روسيا عن الغرب .

وأشاد بوتين بالاتفاقية و وصفها بأنها « ذات أهمية تاريخية « لانها تعزز التعاون الاقتصادي بين الدول الثلاث لمستويات غير مسبوقة .

وقال في تعليقاته التى بثها التلفزيون عقب توقيع الاتفاقية في آستانا عاصمة كازاخستان « الممارسة أثبتت أن هذه الاتفاقية مفيدة لكل مننا».

وأوضح أن دول الاتحاد سوف يكون لها سوق عمل مشترك كما سوف تهدق إلى إيجاد سوق مالى موحد وإلى تناغم أسواق العملة. ومن المقرر أن يبدأ عمل الاتحاد في كانون ثان/يناير 2015 وسوف يخلف الاتحاد الجمركي القائم بين الدول الثلاثة.

وقالت أرمينيا وقرغيزستان أنهما تريدان الانضمام للاتحاد في وقت لاحق من هذا العام.

ويشار إلى أن العلاقات بين روسيا والاتحاد الاوروبي تدهورت عقب أزمة أوكرانيا ،الذى بدأت في تشرين ثان/ نوفمبر الماضي عندما رفض الرئيس حين ذاك فيكتور يانوكوفيتش توقيع اتفاقية شراكة مع بروكيل ،مما دفع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الامريكية لاتهام روسيا بممارسة ضغوط على أوكرانيا .

ويقول المنتقدون أن اتحاد أوراسيا سوف يحظى فقط بشعبية بين الدول غير الديمقراطية التي تعتمد على روسيا. وكانت أرمينيا قد قالت في الخريف أنها لن تسعى لتوقيع اتفاقية شراكة مع الاتحاد الاوروبي وسوف تسعى بدلا من ذلك للحصول على عضوية الاتحاد الجمركي.

وأشار رئيس كازاخستان نور سلطان نظربايف ورئيس بيلاروس ألكسندر لوكاشينكو في خطابهما إلى أن المفاوضات المتعلقة باتفاقية أمس لم تكن سهلة. وقال نظربايف « اليوم تولد حقيقة جغرافية اقتصادية جديدة في القرن الـ21، لقد تم التوصل لهذه الحقيقة بعد صعوبات كبيرة». كما تحدث لوكاشينكو أيضا عن مفاوضات « طويلة ومعقد للغاية».

وقال إن توقيع الاتفاقية اليوم « ليس النهاية ولكن بداية عملية يجب أن نظهر خلالها أننا اتخذنا الخطوات الصحيحة».

صباحي: أقبل بنتائج انتخابات الرئاسة وأرقام المشاركة إهانة لذكاء المصريين

■ القاهرة - الأناضول: أقر السياسي المصري حمدين صباحي، امس الخميس، بخسارته في انتخابات الرئاسة المصرية التي جرت على مدار الأيام الثلاثة الماضية، وخاضها ضد وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي.

وفي مؤتمر صحافي مساء الخميس، غربي العاصمة المصرية القاهرة، قال صباحي: «خسرنا الانتخابات وكسبنا احترامنا لأنفسنا»، مضيفا: «خسرنا جولة، لكننا علي يقين بأننا سننتصر في النهاية لهذا الشعب ومطالبه».

وخاطب الشعب المصري، قائلا: «لقد خضنا معركة للانتخابات الرئاسية، ومستعدين لقبول كل نتيجة عن هذا الشعب ولن نشترط علي شعبنا شيئا»، مضيفا: «احترم اختيار الشعب المصري العظيم وأقر بخسارتي».

واعتبر صباحي أنه خاض معركة الانتخابات في « ظل مناخ ضار بالانتخابات ولم تتوافر فيه الحيدة والنزاهة».

وردا على الانتقادات التي وجهت له عقب رفضه الانسحاب من السباق الانتخابي إثر مد لجنة الانتخابات مدة التصويت ليوم ثالث، لينتهي أمس بدلا من أمس الأول، قال صباحي:»لم ننسحب من هذه المعركة رغم ثقل ما عايبناه من انحياز، وذلك حرصا على سلامة الوطن رغم أن المشهد الديمقراطي أصابه الكثير من الانتهاكات».

وعن نسبة المشاركة في السابق، قال صباحي: «لا نستطيع إعطاء أي تصديق لنسبة المشاركة ولن نعطي أي مصداقية للأرقام المعلنة»، موضحا أن «هناك مركز اقترع حصد فيه صفر رغم أنه كان فيه مندوبا (مراقبا) عنه»، في إشارة إلى أنه على الأقل حصل على صوت هذا المندوب.

وتابع موجها حديثه للمصريين: «أقول لشعب نحترمه ونحرص علي حقه في انتخابات نزيهة اننا لا نصدق على هذه الارقام (أرقام المشاركة) إننا نعتبرها إهانة لذكاء المصريين».

ورأى أن النتيجة «لم تكن ستتغير إذا لم تقم السلطات القائمة علي العملية الانتخابية بالتجاوزات التي قامت بها، وذلك لما لمسناه من توجهات الشعب». لكنه استدرك مضيفا: «نقبل النتيجة النهائية رغم كل هذه العيوب حفاظا علي مصر».

وأوضح أن «السلطات أفسدت علي الشعب فرصة الفرحة بالعرس الديموقراطي»، مشيرا إلى أن «المشهد الديموقراطي في العملية الانتخابية أصابه كثير من الانتهاك والاختراق وافتقاد الحيده».

وتعهد صباحي ببناء تيار سياسي جديد ينحاز للفقراء، قائلا: «اتعهد ببناء تيار سياسي جديد ينحاز للفقراء ويسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية».

وحول تفاصيل هذا التيار قال صباحي إنه «سيكمل الطريق مع شركاء حملته ويدعو مزيد من القوي الوطنية للمشاركة والرهان علي الحصول علي ثقة الجماهير «.

وأوضح أن هذا التيار «يسعي لبناء وطن ديمقراطي تسود فيه قمية الحرية والاختلاف بلا انتهاك لحق الناس وبلا تكفير علي حساب الدين وبلا تخوين علي حساب الوطنية بلا خطاب كراهية وتمييز و وبلا سجناء للرأي».

وأشار صباحي إلى أن تياره سيكون «ضد الإرهاب والعنف وجماعاته والداعين إليه ولن يتسامح مع الارهاب والاستبداد وسياسيات التبعية».

ورفض تدخل الخارج في الشؤون المصرية، قائلا: «مصر قادرة علي تصحيح أخطائها بإدارة وطنية».

ووجه صباحى رسالة إلى الرئيس الجديد، قائلا «أدعوا الله أن يقدرك فى القضاء على الفساد والاستبداد وأن تقبل أن يحاسبك الشعب على تحقيق آماله».

غير أنه أعلن عزمه رفض تولي أي منصب تنفيذي في البلاد، قائلا: «لن أقبل أي منصب في السلطة التنفيذية وسأنفذ برنامجي من موقع المعارضة».

حمدين صباحي خلال مؤتمر صحافي امس

حملة السيسي تشكر صباحي على «المنافسة الشريفة»

■ القاهرة–الأناضول: تقدمت الحملة الانتخابية للمرشح عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع السابق، بالشكر للمرشح المنافس حمدين صباحي، على «المنافسة الشريفة» في السباق.

وفي بيان لها امس ، قالت الحملة إنها تتقدم «بالشكر والتقدير والإحترام إلى المرشح الرئاسي، حمدين صباحي، الذى قدم وحملته نموذجا وطنياً محترما للمنافسة الشريفة الراقية».

كما تقدمت الحملة، بحسب البيان، بـ»الشكر والتقدير إلى الشعب المصري، الذي تجلت عبقريته الوطنية في المشاركة الإيجابية بالإنتخابات الرئاسية، لتختار مصر مستقبلها».

كما أعربت ذلك عن تقديرها للقضاة الذي أشرفوا على العملية، ورجال الجيش والشرطة الذين أمنوا الانتخابات، مضيفة أنه « فى هذا المقام لا يخفى على أحد الدور الفعال الذى أداه الإعلام المصرى سواء، الحكومى أو الخاص، الذى بدت فيه ملامح النضج والاحترافية، فى تناول كل ما يتعلق بالعملية الانتخابية، وأتاح للرأى العام المعلومة فى لحظتها، صوتا وصورة بتجرد ومهنية».

وقالت الحملة إن «الحملة تؤكد أن مقصود هذا الاستحقاق الدستورى فى خارطة المستقبل يتصل بصورة وثيقة بضرورة الاصطفاف الوطنى والعمل بتجرد كامل لمصلحة الوطن».

والانتخابات الرئاسية هي إحدى خطوات خريطة الطريق الانتقالية، التي أعلنها الرئيس المؤقت، عدلي منصور بعد أيام من الإطاحة بالرئيس السابق، محمد مرسي، يوم 3 تموز/ يوليو الماضي، وتشمل أيضا تعديلات دستورية (أقرت في استفتاء شعبي في كانون الثاني/ يناير الماضي)، وانتخابات برلمانية تجرى في وقت لاحق لم يتحدد من العام الجاري).

بعثة الاتحاد الأوروبي: عملية الانتخابات الرئاسية في مصر تمت في إطار القانون لكن يعيبها غياب جزء من المعارضة

■ القاهرة–الأناضول: قالت بعثة الاتحاد الأوروبي المتابعة للانتخابات الرئاسية بمصر، إن الانتخابات تمت في بيئة «متوافقة مع القانون، وبدون أخطاء جسيمة وفي جو هادئ ولكنها تجاوزت بعض الالتزامات والمواد الدستورية» ،كما ولكنهم اعربوا عن اسفهم لغياب «بعض اللاعبين» من المعارضة.

وأضاف رئيس البعثة، ماريو ديفيد، خلال مؤتمر صحافي في أحد فنادق القاهرة، امس الخميس، أن «التقرير المبدئي للبعثة يؤكد أن الانتخابات الرئاسية تمت في بيئة متلائمة مع القانون وبدون أخطاء جسيمة وفى جو هادئ ولكنها تجاوزت بعض الالتزامات والمواد الدستورية (لم يحددها).

ومضى قائلاً: «تم رصد 389 ملاحظة حول الانتخابات أبرزها عدم امتلاك حملة المرشح حمدين صباحي أعضاءً كثيرين مما لم يمكنه من الوصول للناخبين، وأن التغطية الإعلامية للمرشح عبد الفتاح السيسي كانت ضعف التغطية الخاصة بالمرشح حمدين صباحي» .

وأشاد ديفيد بإدارة اللجنة العليا للانتخابات للعملية الانتخابية، واصفاً إياها بـ»إدارة حرفية»، معتبرًا مد التصويت ليوم ثالث «لم يكن مخالفًا للقانون، ولم يؤثر على العملية الانتخابية».

وفي اليوم الثاني للانتخابات الرئاسية (الثلاثاء الماضي)، أعلنت اللجنة العليا للانتخابات مد فترة التصويت في الانتخابات الرئاسية في البلاد ليوم ثالث لتنتهي أمس الأربعاء بدلا من مساء الثلاثاء الماضي، كما كان مقررا.

ولفت ديفيد إلى أن «الكثير من المواطنين حرموا من الانتخاب بسبب عدم وجود بطاقة هوية، أما الجماعات الدينية والعرقية (لم يحددها) فلم يتم تمثيلهم بشكل متلائم، والبعثة لاحظت أن إقبال الناخبين بنسبة 47 % وعملية العد كانت منتظمة بشكل جيد وكافة اللجان الانتخابية فتحت في وقتها وإجراءات الفتح كانت جيدة».

وأوضح المسؤول الأوروبي أن موظفي الداخلية والجيش التزاموا بالإرشادات و»في زياراتنا لم يتم الإبلاغ عن اتهامات جسيمة، إلا أن بعض اللجان لم تكن مجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة وسرعة التصويت لم تكن مفعلة في بعض الحالات وكانت هناك إعاقة لبعض الصحافيين»

وعن مراقبتهم للانتخابات التشريعية المقبلة (لم يتحدد موعدها بعد)، قال: «أرى أن السلطات السياسية في الاتحاد الأوروبي سترحّب بأي دعوة من السلطات المصرية لمتابعة الانتخابات التشريعية».

من جانبه، قال روبر جوبليز، رئيس بعثة البرلمان الأوروبي لمتابعة الانتخابات الرئاسية: «أعتقد أننا جميعا نعلم أن انتخاب المشير السيسي كان شيئًا متوقعًا والنتائج مقنعة ومرضية للغاية ومستوى الإقبال لا نحكم عليه إلا من خلال الأرقام النهائية».

وأضاف: «لا نستطيع أن نقول الإقبال كان مرتفعا وأقول الانتخابات كانت حرة وديمقراطية، وواحد من المرشحين كانت متوفرة له وسائل الدعم والمساندة أكثر من المرشح الآخر ولا نصدر أحكامًا».

وأشار إلى أن هذا التقرير يصدر قبل إخراج النتائج النهائية وقبل إعلان نتائج الانتخابات المصرية، وهناك تقرير نهائي بعد العملية الانتخابية ويتضمن توصيات للحكومة والجهات المعنية.

وشارك الاتحاد الأوروبي ببعثة لمتابعة الانتخابات الرئاسية بمصر، بقرابة 150 شخصا في المحافظات الـ 27 ، بالإضافة إلى بعثات جامعة الدول العربية والبرلمان العربي والاتحاد الأوروبي.

وشارك في مراقبة ومتابعة الانتخابات الرئاسية المصرية عدد من البعثات الدولية من بينها وفد الفرانكفونية والاتحاد الأفريقي الذي يتكون من 60 شخصًا من بينهم 45 متابعًا من ممثلي الدول الأعضاء من حقوقيين وإعلاميين وعسكريين، بالإضافة إلى وفد من مؤسسات الاتحاد الإفريقي كمفوضية الاتحاد والبرلمان الأفريقي.

كما شاركت بعثة منظمة «تجمع الساحل والصحراء» الافريقية التي تشارك بحضور 14 من كبار السفراء والممثلين الدائمين للبعثات الأفريقية في مقر التجمع.

الأصوات الباطلة في انتخابات مصر تقفز للمركز الثاني بعد الفائز

■ القاهرة–الأناضول: كشفت النتائج النهائية غير الرسمية، للانتخابات الرئاسية المصرية، عن ارتفاع كبير لنسبة الأصوات الباطلة مقارنة بالانتخابات السابقة في 2012.

وجاء ذلك اعتماداً على نتائج اللجان العامة والفرز في اللجان الفرعية البالغ عددها 13 ألفا و893 لجنة، بحسب رصد مراسلي وكالة الأناضول في محافظات البلاد الـ27، في الوقت الذي تشكك فيه المعارضة في نزاهة العملية ونسب المشاركة.

ففي الانتخابات السابقة 2012، بلغت عدد الأصوات الباطلة خلال الجولة الأولى 406 آلاف و720 صوتا، بنسبة 1.72 % من إجمالي الحضور الذي بلغ 23 مليونا و672 ألفا و236 ناخبا.

بينما جاءت نسبة الأصوات الباطلة في الجولة الثانية 3.19 % ، بإجمالي أصوات 843 ألفا و252 صوتا، من إجمالي أعداد الناخبين الذين صوتوا في الانتخابات وعددهم 26 مليونا 420 ألفا و763 ناخبا.

وبلغ عدد الأصوات الباطلة في الانتخابات الحالية بالداخل، مليونا و29 ألفاً و689 بنسبة 4 % من إجمالي المصوتين الذين بلغوا 25 مليونا و342 ألفاً و464 ناخباً.

نجاد البرعي رئيس «المجموعة المتحدة للاستشارات القانونية» (منظمة حقوقية مصرية)، قال في تصريح لوكالة الأناضول عبر الهاتف، إن ارتفاع نسبة إبطال الأصوات تعبر عن «نضج سياسي»، يوضح أن الشعب يرفض حالة الاستقطاب التي شهدتها البلاد، في ظل هذه الانتخابات، مع رفضه كلا المرشحين.

وأضاف: «هؤلاء آثروا المشاركة في الانتخابات وإبطال أصواتهم، وموقفهم أفضل وأكثر إيجابية من اولئك الذين قاطعوا الانتخابات».

وأشار البرعي إلى «ارتفاع نسبة الأصوات الباطلة في الجولة الثانية لانتخابات 2012، والتي شهدت أيضا حالة استقطاب مشابهة لتلك التي نراها اليوم».

وأظهرت النتائج النهائية، غير الرسمية، للانتخابات الرئاسية المصرية، امس الخميس، فوز وزير الدفاع السابق المشير عبد الفتاح السيسي بفارق كبير للغاية على منافسه السياسي البارز، حمدين صباحي.

وحصل السيسي على 23 مليوناً و521 ألفاً و722 صوتاً بنسبة 96.7 % من الأصوات الصحيحة داخل مصر، فضلا عن 296 ألفا و628 صوتا في انتخابات الخارج التي انتهت يوم 19 مايو/أيار الجاري، وهو ما يرفع أعداد الأصوات التي حصل عليها إلي 23 مليونا و818 ألفا و350 صوتا، ليحافظ على النسبة الاجمالية نفسها وهي 96.7 % . فيما حصد منافسه صباحي على 791 ألفاً و153 صوتاً داخل مصر، بالإضافة إلى 17 ألفا و207 أصوات في انتخابات الخارج التي انتهت قبل أيام، وهو ما يرفع أعداد الأصوات التي حصل عليها إلي 808 ألف و360 صوت، بنسبة 3.3 % . .

وبلغ إجمالي عدد الناخبين الذين أدلوا باصواتهم في الداخل والخارج 24 مليونا 626 ألفا و710 ناخبين، حيث بلغ عدد المصوتين في الداخل 25 مليوناً و342 ألفاً و464 ناخباً بنسبة 47 % من إجمالي عدد من يحق لهم التصويت البالغ 53 مليوناً و909 آلاف و309 أصوات (في الداخل والخارج(.

وتظل هذه نتائج الانتخابات غير رسمية لحين بت اللجنة العليا للانتخابات في الطعون المتوقع تقديمها على النتائج، وإعلان النتائج الرسمية في موعد أقصاه الـ5 من الشهر المقبل، على أن تنشر هذه النتائج في الجريدة اليومية.

«تحالف دعم الشرعية» يشكر المصريين ويدعوهم للتظاهر وحرق أعلام أمريكا والاتحاد الأوروبي

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات:

قدم ما يطلق عليه اسم «تحالف دعم الشرعية» الرافض لعزل الرئيس المصري السابق محمد مرسي امس الخميس الشكر للشعب المصري على ما وصفه بأنه «مقاطعة الانتخابات» وقال التحالف ، الذي يتألف من عدة أحزاب وتكتلات يتزعمها الإخوان المسلمون، :»نجحت مصر الثورة في اكتساح الانقلابيين في جولة اللجان الخاوية .. استطعتم أن تعصفوا بالانقلاب وأعوانه وتجعلوهم أضحوكة العالم الكبرى الذي تابع مسرحيتهم الهزلية ولجانهم الخاوية».

وطالب التحالف المؤسسة العسكرية «بالعودة للثكنات وإعادة تسليم سلطة الشعب التي اغتصبت تحت تهديد السلاح» .

ودعا التحالف المصريين إلى الخروج إلى الشوارع ، كما طالبهم بحرق أعلام الولايات المتحدة وإسرائيل والاتحاد الأوروبي ورفع أعلام مصر وشعار رابعة وصور مرسي.

تجدر الإشارة إلى أن تقديرات غير رسمية تشير إلى أن نحو 25 مليون مصري من إجمالي نحو 54 مليون ناخب قد أدلوا بأصواتهم بالفعل في الانتخابات ، وحصل وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي على نحو 23 مليون منها.

وقال التحالف، في بيان له امس الخميس، «نعلن تمديد الموجة الثورية الثالثة لعام 2014، واستكمال حلم الثورة في أسبوع ثوري هادر وحراك سلمي متتابع تحت شعار «تقدموا.. ننتصر»...

وقال بيان التحالف «لتكن انتفاضة في كل مكان وبخاصة الميادين بقيادة الشباب لنحرق أعلام أمريكا والعدو الصهيوني والاتحاد الأوروبي»، ودعا أنصاره إلى رفع أعلام مصر وشعار رابعة الصمود وصور الرئيس المعزول محمد مرسي.

وأضاف البيان «فليرحل الانقلاب وظلمه كما رحلت خريطته وصناديقه الخاوية كنتيجة منطقية لكفاح صادق ومتتابع علي مدار الشهور الماضية من شعبنا العظيم» .

أمريكا ترفع الحماية عن الأموال العراقية في الخارج

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

اعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن رفع الحصانة الممنوحة لصندوق تنمية العراق وممتلكات خاصة تعود للحكومة العراقية في الخارج، بعد 11 عاما على فرضها ، مؤكدة ان هذا القرار سيتم إرساله الى الكونغرس وينشر في السجل الفيدرالي فيما اعلنت الحكومة العراقية ان القرار لا يمثل خطورة على سلامة اموال البلد في الخارج.

ودعى رئيس الولايات المتحدة الامريكية باراك اوباما في بيان نشر على موقع البيت الأبيض الالكتروني الى «إنهاء الحصانة، التي فرضت بالقرار التنفيذي المرقم 13303 المتخذ في 22 ايار/مايو عام 2003، والمتعلق بصندوق التنمية في العراق وبالنفط والمنتجات النفطية العراقية والموجودات المالية والأصول والاستثمارات والممتلكات الأخرى العائدة والمملوكة للبنك المركزي العراقي».

وقال أوباما عن سبب رفعه للحصانة انها جاءت «بسبب التغيرات الحاصلة في العراق وبضمنها التطور الحاصل في قدرات الحكومة على قيامها بحل وإدارة جميع ما يتعلق من التبعات المرافقة للديون المترتبة على النظام السابق وما يرافقها من دعوات مرفوعة عليه»، مضيفاً أن «هذا القرار سيتم إرساله الى الكونغرس وينشر في السجل الفيدرالي».

واشار اوباما الى أن «هذا الإجراء ليس من شأنه ان يؤثر في حالة الطوارئ الوطنية المنصوص عليها في الامر التنفيذي المذكور أعلاه ، كذلك لا يؤثر هذا الاجراء في الحصانات التي تتمتع بها حكومة العراق وممتلكاتها بموجب القانون».

وقالت الحكومة العراقية ان قرار رفع الحصانة عن الأموال العراقية الموجودة في اطار صندوق تنمية العراق كان بالاتفاق بين الجانبين.

وقال رئيس هيئة المستشارين في رئاسة الوزراء ثامر الغضبان في تصريح صحافي ان "قرار رفع الحصانة كان بالاتفاق بين البلدين وان طلب العراق بتمديد الحصانة كان يتكرر منذ ثلاث سنوات». وأضاف الغضبان ان «الحكومة العراقية مطمئنة لعدم وجود مخاطر على الاموال العراقية بعد رفع الحصانة عنها حيث اتخذت كافة الإجراءات الكفيلة لحمايتها».

وكان العديد من الخبراء والمختصين الاقتصاديين قد عبروا عن مخاوف جدية من أن يؤدي رفع الولايات المتحدة الأمريكية الحماية عن أموال العراق في الخارج التي فرضتها بعد احتلال العراق، الى قيام دول وشركات وأفراد تدعي التضرر من إجراءات الحكومة العراقية برفع دعاوى تعويض واستيلاء على تلك الأموال.

رئيس مصر المؤقت يشيد بمشاركة الشعب في الانتخابات

■ القاهرة - الاناضول: أشاد الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور، امس الخميس، بـ»مستوى المشاركة الشعبية وحيادية مؤسسات الدولة» بانتخابات الرئاسة، التي أظهرت النتائج النهائية غير الرسمية فوز وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي بها.

وفي بيان صادر عن الرئاسة المصرية، قال السفير إيهاب بدوي، المتحدث باسم الرئاسة، إن «رئيس الجمهورية المؤقت، أشاد بالمناخ السلمي والديمقراطي الذي عقدت فيه الانتخابات الرئاسية، والتي تعد بمثابة دليلاً جديداً على قدرة الشعب المصري على صياغة التاريخ، وعلى أن يكون نموذجا يحتذى في التحضر والالتزام، بمشاركة سياسية واعية، ومن خلال عملية انتخابية خالية من تجاوزات تؤثر على سيرها أو نتائجها».

وأضاف بدوي أن منصور «أثنى على مستوى مشاركة الشعب المصري الذي بلغ – وفقاً للمؤشرات الأولية – ما يناهز خمسة وعشرين مليون مواطن، وذلك على الرغم من حرارة الجو».

ولفت منصور - بحسب البيان - إلى أن «المصريين برهنوا مجدداً، عبر مشاركتهم السياسية الفاعلة، على التوافق الشعبي الواسع الذي تحظى به خارطة المستقبل، وحرصهم على أن تتمتع مصر بانتقال سلمي منظم للسلطة».

والانتخابات الرئاسية هي إحدى خطوات خريطة الطريق الانتقالية، التي أعلنها الرئيس المؤقت، بعد أيام من الإطاحة بالرئيس السابق، محمد مرسي، يوم 3 يوليو/ تموز الماضي، وتشمل أيضا تعديلات دستورية (أقرت في استفتاء شعبي في يناير/كانون الثاني الماضي)، وانتخابات برلمانية (تجرى في وقت لاحق).

كما أثنى منصور، وفقا للبيان، على «أداء الدولة المصرية ومؤسساتها، التي حافظت على عهدها بالحيادية والبقاء على مسافات متساوية من المرشحين».

الرئيس المؤقت عدلي منصور

الأنبار بين الحصار والقصف والدعوة لمؤتمر وحدة وطنية

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

دعا رئيس الوزراء نوري المالكي الى عقد مؤتمر لتوحيد جهود أبناء الأنبار مع الحكومة لطرد عناصر «داعش»، وذلك في الوقت الذي أعلنت فيه منظمات إنسانية عن معاناة اهالي الأنبار وخاصة الفلوجة والرمادي من ظروف انسانية صعبة نتيجة ظروف القصف المتواصل عليها منذ حوالي ستة أشهر وفرض حصار حكومي ونقص شديد في المواد الغذائية والكهرباء وحركة نزوح واسعة.

فقد دعا رئيس الوزراء الى ما سماه «الجهاد في الانبار»، من خلال مشاركة العشائر وجميع من وقف بوجه مسلحي القاعدة وداعش في مؤتمر موسع يحقق وحدة وطنية بعيدا عن الخلافات.

وقال المالكي في كلمته الاسبوعية «أدعو جميع من يجد فيه الرغبة والوعي والقدرة ليكون مع الذين حملوا السلاح ومع الذين افتوا بضرورة مقاتلة القاعدة من العشائر والمواطنين والتحقوا بالشرطة والجيش، الى الجهاد والاسراع بعقد مؤتمر موسع تعلن من خلاله وحدة وطنية في الانبار من اجل القضاء على القاعدة».

وتابع المالكي ان «فترة استئصال الارهابيين لن تطول وسنستقبل رمضان بانبار جديدة، داعيا جميع ابناء محافظة الانبار الى حمل السلاح ومساندة القوات الامنية من الجيش والشرطة في حربها ضد تنظيم «داعش» للقضاء عليهم قبل حلول شهر رمضان.

ومن ناحية أخرى، أعلنت لجنة الأغاثة الفرعية في مدينة الفلوجة وجود 5000 عائلة محاصرة داخل المدينة تعيش ظروفا انسانية قاسية جدا بسبب شح المياه ونقص المواد الغذائية وانعدام الكهرباء والخدمات فضلا عن مخاطر القصف المدفعي والصاروخي الذي يطال مناطق المدينة واحياءها.

واضافت في بيان لها ان عوائل الفلوجة المحاصرة تعيش ظروفا غاية في التعقيد تتمثل في انعدام المشتقات النفطية والمياه الصالحة للشرب إضافة الى تعرض العوائل الى القتل والاصابة يوميا بسبب القصف العشوائي الذي تتعرض له المدينة منذ ما يقارب الـ6 اشهر .

وأعلن الناطق الرسمي بأسم لجنة الاغاثة في الفلوجة ، محمد حمود الگرطاني، ان العوائل المحاصرة في مدينة لفلوجة ارتضت البقاء تحت وطأة القصف المدفعي العنيف والأشتباكات المسلحة على تحمل ذل النزوح خارج المدينة لعدم امتلاكها ما يساعدها على استئجار بيت او مكان يستطيعون من خلاله التأمين على عوائلهم.

واضاف ان «اللجنة الفرعية لأغاثة العوائل النازحة تتلقى الدعم من ميسوري الحال والتجار من اهالي الفلوجة »، منتقدا عمل المنظمات الاغاثية العالمية ودائرة الهجرة والدور الحكومي الضعيف لمساعدة هذه العوائل».

وكانت جمعية الهلال الاحمر العراقية قد أعلنت إن اعداد العوائل التي نزحت منذ بداية الازمة في محافظة الانبار بلغ 65 ألف عائلة غالبيتها من قضاء الفلوجة، مشيراً الى أن الجمعية هي المنظمة الانسانية الوحيدة في الميدان منذ بداية الازمة التي استطاعت ان تقدم المساعدة لـ50 ألف عائلة . وأضافت الجمعية أن العوائل توزعت بين المحافظات المحاذية للانبار كبغداد والنجف وكربلاء وبابل وصلاح الدين، إضافة الى اقليم كردستان.

أرامل الحرب السورية تعهدن بعدم الزواج حتى لا يفقدن أزواجهن مرة ثانية

أشباح السوريين القتلى لاحقت الرئيس الامريكي... وأوباما وعد بمساعدة المقاتلين ولكن بدون صواريخ مضادة للطائرات

خطاب خلا من الإستراتيجيات وكشف عن الفرص الضائعة وغياب العقيدة الواضحة

لاجئة سورية في مخيم في مدينة طربلس اللبنانية

لندن ـ «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

لم يف خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما في الأكاديمية العسكرية «ويست بوينت» الذي ألقاه يوم الأربعاء بالتوقعات والهالة التي احيط بها، حيث ظلت التسريبات من البيت الأبيض تشير إلى أن الرئيس سيقدم معالم للسياسة الخارجية تحدد سياسة إدارته الخارجية في ما تبقى له من سنوات في ولايته الثانية.

وكما وصفته صحيفة « نيويورك تايمز فقد «خلا من الإلهام وتنقصه الإستراتيجيات الحاسمة ولن يؤدي لإسكات ناقديه في صف اليمين واليسار».

ومع ذلك قدم الرئيس أوباما نقاشا جيدا حول استخدام القوة والتدخل العسكري كطريقة وحيدة لإظهار أمريكا قوية.

وفي هذه النقطة كان أوباما ثابتا ومنطقيا، فقد دعم العمل العسكري حتى لو كان من طرف واحد عندما يتعرض أمن البلاد ومصالحه للتهديد وكذا أمن الدول الحليفة.

ولكنه شدد مصيبا على ان كل مشكلة لا يمكن حلها عسكريا وحذر من ان «أكبر اخطائنا جاء ليس من انضباطنا ولكن التسرع وإظهار الإستعداد لاتخاذ عمل عسكري».

وترى الصحيفة أن الرئيس كان مصيبا بالتخلي عن توجيه ضربة للنظام السوري مقابل تخلي الأخير عن ترسانته العسكرية.

وحاول أوباما في خطابه الرد على نقاده الذين اتهموه بالتخلي عن التسيد العسكري الأمريكي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، والمسألة لا تتعلق حسب نظره بكون أمريكا تقود ولكن الكيفية التي ستقود فيها، مؤكدا أن «العزلة عن العالم ليست خيارا».

ومن هنا ترى أن الرئيس أوباما كان محقا عندما اقترح ان واشنطن لن تتنازل في الملف النووي الإيراني.

من دون تفاصيل

ورغم كل هذا فقد خلا خطاب أوباما من التفاصيل حول الكيفية التي ستقود فيها الولايات المتحدة العالم في العامين القادمين، وقلة تعتقد أن الرئيس يعي تراجع النفوذ الأمريكي في عالم متغير، فالكلام مثل أن أمريكا «أمة لا يمكن التخلي عنها» لا يقدم الكثير حسب الصحيفة. ومن هنا ألمحت الصحيفة إلى خطة أوباما لتخصيص 5 مليارات دولار لتدريب ودعم الجيوش في دول مثل ليبيا واليمن ومالي والصومال كي تكون قادرة على مواجهة الإرهابيين.

وهي فكرة القيادة بالتعاون التي اقترحها أوباما حيث يهدف من خلال هذا البرنامج تجنب استخدام القوات الامريكية في الصراعات المحلية في بلدان كهذه.

وذكرت الصحيفة أوباما ان تاريخ الولايات المتحدة في عمليات كهذه لم يكن كله نجاحا. ولاحظت الصحيفة تجنب أوباما الحديث عن العوامل المهمة للنجاح بما في ذلك الحكم الرشيد والتعليم، «وكان مثيرا للضيق تستره على عودة العسكر في مصر».

ومن ناحية أخرى قالت إن حديث أوباما عن الحاجة للشفافية في مجال استخدام الطائرات من دون طيار وعمليات جمع المعلومات «سخيف» لأن إدارته لم تقدم إلا القليل عن هذه القضايا.

ولم يفصح في السياق نفسه عن الطريقة التي ستقوم فيها الولايات المتحدة بمواجهة كل من روسيا والصين «كانت هذه لحظة أوباما الكبيرة، ولكن لأنه لن يخوض انتخابات قادمة فما يهم هو سجله في العامين والنصف القادمين».

بين زمنين

ومن هنا قارنت صحيفة «الغارديان» البريطانية بين عهدين عندما استخدم جورج بوش الابن المناسبة قبل 12 عاما لشن الحرب على العراق. وفي عام 2009 استخدم أوباما الخطاب في ويست بوينت للإعلان عن زيادة القوات الأمريكية في أفغانستان.

ولكن الظروف تغيرت منذ ذلك العام، فالنفوذ الأمريكي في تراجع، فقد خرجت من العراق وتخطط للإنسحاب من أفغانستان وقادت الحرب على ليبيا من الخلف وقررت التخلي عن التدخل العسكري المباشر في سوريا أو تقديم أي دعم عسكري مباشر لأوكرانيا.

وتعتقد أن مواقف الرئيس متناغمة مع الرأي العام الأمريكي الذي يدعو للعزلة في مستويات لم تشهدها أمريكا منذ 50 عاما.

وتعلق الصحيفة أن الرأي العام لا يمكن أن يكون محددا للبوصلة في قضايا السياسة الخارجية، فإخراج أمريكا من الحروب والأزمات لم يجعل أوباما شعبيا، ويتعرض لانتقادات لفشله في تقديم القيادة الدولية المطلوبة.

ومن هنا جاء خطابه للتعبير عن وعيه بهذا الوضع وأن الجلوس في البيت ليس خيارا، كما أن الدول الفاشلة قد تشكل تهديدا خطيرا على مصالح الولايات المتحدة.

وعليه اختار أوباما الخيار الوسط بين التدخل والعزلة والذي يقوم على عدم تدخل الولايات المتحدة لوحدها مع أنه أكد على خيار التدخل كضرورة حالة تعرض مصالح الأمة والحلفاء للتهديد المباشر. ورغم كل هذا فلا يمكن الحديث حسب الصحيفة عن «عقيدة أوباما» في السياسة الخارجية.

الفشل في سوريا

ومع أنها دافعت عن سجله في المحادثات مع إيران إلا أنها أشارت إلى فشله في سوريا حيث قالت « الفشل الاكبر حتى الآن في سياسة أوباما الخارجية هو سوريا، فلمسته الخفيفة لم تؤد لوقف نزيف الدم، وقد قتل ما يزيد عن 160.000 شخص معظمهم مات على يد النظام، فيما انتصر الجهاديون الراديكاليون وسيطروا على مناطق على حساب القوى المعتدلة ولكن الأقل تسليحا».

ومن هنا تناقش الصحيفة أن التدخل الإنساني في صراعات كهذه يقتضي قرارا صعبا من الرئيس بشكله تجعله مسؤولا عن كل شيء يحدث كما تظهر التجربة في ليبيا، ولكن الذين يقفون في صف المتفرجين لا يفرون من المحاسبة، فلا يزال المسؤولون والدبلوماسيون البريطانيون والفرنسيون مسكونين بهاجس ما حدث في البوسنة ورواندا في العقد الأخير من القرن الماضي.

واعترف الرئيس الأمريكي ان تدخلا أمريكيا في رواندا كان كفيلا بإنقاذ حياة 300.000 شخص. وفي خطاب ويست بوينت أظهر أوباما ان الموتى السوريين بدأت اشباحهم تلاحقه، والمشكلة هي الكيفية التي يمكن من خلالها إبعاد هذه الأشباح.

وتقول الصحيفة «سيكون هناك دعم جديد للمعارضة المعتدلة ولكنها لن تشمل الصواريخ المضادة للطائرات. فالفرصة التي لاحت للحد من حس الحصانة الذي يشعر به بشار الأسد ضاعت في آب (أغسطس) الماضي عندما تم تجاوز خط أوباما الأحمر بدون رد».

وتعتقد الصحيفة أن المنظور الأفضل هو «صفقة كبيرة» مع إيران حول برنامجها النووي وهي صفقة تبدو الآن بعيدة، مشيرة الى أن الصفقة النووية لم تتحقق بعد لأنه يجب فحص رغبة إيران بالتحاور مع الغرب، «فقد تمت تجربة كل شي وفشلت، او تتم تجربته في الوقت المناسب».

لم يفهم دروس رئاسته

وفي هذا السياق أثنى ديفيد إغناطيوس الكاتب الشهير في «واشنطن بوست» على خطة الشراكة التي اقترحها الرئيس باراك اوباما في خطابه في ويست بوينت، لمكافحة القاعدة، وقال ان الرئيس بدأ يفهم معنى الازمة السورية وان تدريبه وحدات كاملة للمعارضة يستحق الثناء.

وأشار الكاتب الى أن سوريا والعراق هما المكانان اللذان سيتم فيهما فحص جدوى هذه الخطوة خصوصا أن الدولة الإسلامية في العراق والشام والجماعات المرتبطة بالقاعدة بنت فيهما وجودا قويا.

و في الوقت نفسه تحدث أوباما عن نيته تقديم الدعم الأمني في مجال مكافحة الإرهاب لشركائه في تركيا والأردن، وللحكومة المدعومة من إيران في العراق.

ويرى إغناطيوس أن من أهم الأفكار الإبداعية التي أعلنها أوباما هي تفكيره في تدريب وحدات كاملة للمعارضة السورية والتي يمكن ان تعمل وتتعاون على تحقيق الإستقرار في المناطق المحررة في شمال وجنوب سوريا.

ويقول إن حديث أوباما وتفصيله عن تقديم الدعم للمعارضة المعتدلة في سوريا، جاءا في وقت لم يعلن البيت الأبيض فيه عن كيفية الدعم وإن كان سيأخذ شكل المساعدات السرية ام العلنية أي تحت عنوان برنامج التدريب العسكري بإدارة القوات الأمريكية الخاصة أم سيبقى البرنامج سريا بإشراف المخابرات الأمريكية – سي آي ايه.

وينقل الكاتب حديث البعض عن تقبل أوباما المدخل العسكري والذي يشمل تدريب وحدات عسكرية كاملة، ولكنه لا يريد التسبب في فزع شركائه العرب المهمين خصوصا الأردن الذي عبر عن قلقه من برنامج علني كهذا.

وفي تعليقه على خطاب أوباما قدم الكاتب تقييما قاسيا على ما جاء فيه قائلا أن أوباما قدم مجموعة من النقاط المهمة دفاعا عن سياسته الخارجية «لكن للأسف، أظهر الخطاب أن الرئيس لم يهضم عددا من الدروس المهمة التي واجهها أثناء رئاسته».

فقد أكد أوباما بحكمة على أنه يريد رؤية العالم كما هو بأخطاره وبغياب اليقينيات فيه، وكرر وسط تصفيق الحضور الكلام عن «الإستثنائية الأمريكية» وأن «امريكا لا غنى عنها» ولكنه في الوقت نفسه تجاهل ولم يتحدث عن الدور الأمريكي في الكثير من المشاكل خصوصا العراق وسوريا، فالرئيس غيرغافل عن سيطرة القاعدة على مدينة الفلوجة هذا العام لأن الولايات المتحدة خرجت من العراق عام 2010.

ويعرف الرئيس بالتأكيد أن الإرهاب في سوريا بات له وجه قاتل لأنه في عام 2012 رفض اقتراحا من كبار المسؤولين في إدارته لتدريب قوى المعارضة السورية لمواجهة المتطرفين. مضيفا أن الرئيس يعرف بالتأكيد إمكانية تحول أفغانستان إلى ملجأ آمن للقاعدة حالة إكمال الإنسحاب الأمريكي من هناك. ومع ذلك يرغب أوباما بتحديد الإلتزام الأمريكي للأمن والإستقرار. وفي الوقت الذي يثني فيه الكاتب على أوباما ومحاولته رسم استراتيجية أمريكية للعقد القادم تتجنب أخطاء العقد الماضي إلا أنه تمنى لو لم يحدد الرئيس لأعداء أمريكا في افغانستان وقت خروج القوات الأمريكية.

وتحدث الكاتب هنا عن خطة اوباما للتعاون مع الدول الأخرى والتشارك في مواجهة الأخطار التي تواجه العالم إلا في الحالات الإستثنائية التي تتهدد فيها مصالح الولايات المتحدة مباشرة.

الأرامل

ووعد أوباما السوريين أكثر من مرة، والحرب مستمرة والقتلى والمآسي اليومية عدة. أطفال يقتلون ونساء يفقدن ازواجهن من هنا تعهدت الأرامل السوريات بعدم الزواج خشية ان يفقدن أزواجهن في الحرب مرة أخرى.

هذا ما جاء في تقرير لصحيفة «لوس أنجليس تايمز». وتقدر منظمات حقوق الإنسان أعداد النساء السوريات اللاتي فقدن أزواجهن بعشرات الألاف.

ويحكي التقرير قصة أحلام (23 عاما) التي رفضت الإرتباط بشاب سوري لأنه مقاتل ولكن تقربه منها وحديثها معه حببه إليها وتزوجا في الصيف الماضي حيث قسم وقته بين البيت والجبهة، وفي يوم من أيام آذار/مارس الماضي ظل فكرها مشغولا به ولم تكن قادرة على عمل شيء في البيت واتصلت به للتأكد من أنه بخير «قلت له اعتن بنفسك» ورد «سامحيني إن حدث شيء» بعد حديثها معه قتل في مواجهة مع النظام.

وتقول أحلام التي كانت تتحدث «كنت خائفة من موته وانظر ماذا حدث»، و»كنت أقول له لا تذهب هناك عمل كثير في القرية بحاجة لإنجازه، وكان يقول لا أستطيع يجب أن أذهب هناك مهام كثيرة على خطوط النار».

وقد أقسمت أن لا تتزوج حتى يتوقف القتال وهي مثل الكثير من الشابات اللاتي انضممن لصف الأرامل الكثير منهن قتل أزواجهن وهن حوامل ويرفضن حتى فكرة الزواج من جديد «حصلت على نصيبي» هذا جواب بعضهن.

وتقول أحلام « لا اريد أن يحدث نفس الشيء» حيث يقاتل أخوان اثنان في المعارك ولا تعتقد أنهما سيعودان.

وتقدر منظمات حقوق الإنسان أعداد الأرامل بعشرات الألاف وهناك أعداد مماثلة لنساء اختفى أزواجهن وينتظرن أخبارا عنهم.

وفي وقت دمرت فيه الحرب الأهلية البيوت والمدارس هناك تردد في بناء شيء مثل الزواج خشية ان يدمر مرة أخرى. ويقول التقرير إن رفض الزواج مناقض للعادة والعرف حيث يطبع الزواج والأمومة حياة البنات اللاتي يتزوجن باكرا. وقد يؤدي الوضع إلى أعباء مالية على العائلات التي تجد من الواجب دعم الأرملة التي فقدت زوجها خصوصا إن لم يكن لديها ما يكفيها للحياة.

وفي حالة فقدت المرأة زوجها ولم تنجب منه فهي عرضة للضغوط كي تتزوج مرة ثانية بخلاف من أنجبت أطفالا وكما تقول سيدة «إن لم يكن لديها أطفال، فهذا ليس سيئا حيث يمكن أن تتزوج مرة ثانية» «وإن لم يكن عندها أطفال فلا شيء لديها لتتسلى به، وماذا ستفعل؟».

ويقول التقرير إن رفض المرأة الزواج يعني إشارة على استقلاليتها حيث غيرت ظروف الحرب الكثير من القيم والأعراف الإجتماعية وفسخت من عرى النسيج الإجتماعي، فبدلا من الزواج مرة أخرى تقوم النساء بتقرير مصيرهن.

وتقول أحلام إن المجتمع السوري يتغير بشكل غير مسبوق بسبب العدد الكبير من الأرامل. ومن أجل حل المشكلة دعا عدد من المشايخ المقاتلين الزواج ممن فقدن أزواجهن، بل وعرض أحدهم على المقاتلين المال مقابل تنشئة وتبني أطفال المقاتلين الذين سقطوا في ساحات المعارك، وبالنسبة للنساء فالخيار الذي يحاولن تجنبه هو الزواج من مقاتلين قد يسقطون في المعارك مما يعني فقد الزوج مرة أخرى.

ولاحظ التقرير زيادة في حالات تعدد الزوجات حيث يعرض رجال متزوجون الزواج من نساء فقدن ازواجهن حيث يعتقدون أن النسوة يقبلن بوضع الزوجة الثانية نظرا لغياب الفرص أمامهن.

موالون للأسد في انطاكيا والنشطاء محاصرون داخله

«بيت قامشلو» للسوريين يتعرض لهجوم من اتراك

أنطاكيا ـ «القدس العربي»

من جوان سوز:

تعرض بيت قامشلو في مدينة أنطاكيا التركية، إلى هجوم بالحجارة والسكاكين من قبل بعض الشباب الأتراك الموالين للأسد، أدى إلى طعن شاب سوري بالسكاكين، إصابته بالغة ولا يزال في قسم العناية المشددة في مشفى الدولة الحكومي في المدينة.

هذا ولم تسيطر الشرطة التركية على الوضع هناك بعد مجيئها، حيث كسر هؤلاء الشبان أبواب البيت وبعض النوافذ الزجاجية، وشتموا النشطاء السوريين المقيمين هناك وكسروا بعض أدواتهم المكتبية الخاصة كالحواسيب والكاميرات، كما أصروا أيضاً على إخراجهم من البيت خلال 24 ساعة في الوقت الذي تجمع فيه عشرات الأتراك أمام باب بيت قامشلو لمهاجمة النشطاء مرة أخرى وسط تدخل من بعض وجهاء الأتراك في الحي الواقع قرب شارع الجمهوريات في المدينة لتهدئة المشكلة.

وفي حديث خاص للقدس العربي قال الفنان السوري قيصر أبو زر وهو موسيقي مقيم في بيت قامشلو منذ أشهر «انها ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها البيت إلى مثل هذا الاعتداء، انها المرة الثالثة التي نتعرض فيها لاعتداء من بعض ـ الشبيحة الأتراك الموالين للأسد ـ منذ ستة أشهر»، وأضاف «ان الحكومة التركية لا تقف مع السوريين في مثل هذه الحالات، فغالبيتنا لا تملك جوازات سفر وهذا ما يدعنا نصمت لمثل هذه الحالات خوفاً من طردنا من الأراضي التركية».

الجدير بالذكر أن السوريين في مدينة أنطاكية التركية يتعرضون لمضايقات كثيرة في الآونة الأخيرة، خاصة من ابناء الطائفة العلوية التي تشكل نحو نصف السكان في انطاكيا والتي تعلن تاييدها لنظام الاسد.

ويقول لاوند الكري وهو المنسق العام في بيت قامشلو في حديثه لـ»القدس العربي»، «ان السوريين يتعرضون للاستغلال من كافة الجوانب المعيشية في تركيا من خلال عدم دفع الضمان حين الخروج من المنازل المستأجرة»، وأشار «لا يمكن لنا أن ننسى ما قامت به الدولة التركية من خلال استقبالها لعدد كبير من السوريين ـ لكن هذا لا يعني أن لا تضع الدولة التركية حداً لمثل هذه الأمور»، كما أضاف أيضاً «أن شبيحة الأسد في كل مكان»، مؤكداً «أن نسبة كبيرة من أهالي مدينة أنطاكيا هم مؤيدون للأسد ويتعرضون لنا بوسائل عدة ويبررون سبب الاعتداء في كل مرة بالتحرش بالنساء (في الحي) وهو سبب باطل، يستغلون به طبيعة المجتمع المحافظ هنا».

الجدير بالذكر أيضاً أن بيت قامشلو هي مؤسسة مدنية ثقافية تقيم ندوات سياسية وثقافية عدة، تم أنشاؤها منذ نيسان/ابريل 2012 بمبادرة من النشطاء السوريين في تركيا وهو بمثابة بيت لكل السوريين في مدينة أنطاكيا يضم عدداً من النشطاء السوريين الذين يصل عددهم لأكثر من ثلاثين ناشطاً، بينهم كُتّاب وصحافيون وإعلاميون، حياتهم الآن في خطر، إضافة لعدة عائلات سورية ما زالت محاصرة داخل البيت منذ البارحة مع إمكانية حصول هجوم آخر وفق صمت مريب من الشرطة التركية في الوقت الذي اتفق فيه بعض وجهاء الأتراك في الحي على إفراغ البيت خلال 24 ساعة، كما أوضح المنسق العام في بيت قامشلو الذي طلب الحماية من الجهات الحقوقية والمنظمات الإنسانية التي ترعى شؤون اللاجئين في الخارج، حيث أنهى حديثه لـ»القدس العربي»، «أن الحكومة التركية لا تحمينا من مثل هذه الاعتداءات».

وفي الوقت ذاته أدان كل من ملتقى منظمات المجتمع المدني السورية بواقعة الاعتداء هذه على بيت قامشلو وكذلك تجمع المحامين السوريين الأحرار الذين طالبوا بتقديم الحماية للنشطاء السوريين المتواجدين في بيت قامشلو الآن.

الحكومة الأردنية والمبادرة البرلمانية: إتصالات «تهدئة» بعد تشنجات في العلاقة وأجواء «تصالحية» تبحث مجددا عن ملامح إستئناف «الشراكة»

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

اغلب التقدير ان التواصل الذي جمع مساء الخميس بين رئيس الوزراء الاردني وابرز اقطاب مجموعة المبادرة النيابية قد يؤدي في النهاية بعد فترة تشنج في العلاقات الى استئناف البحث عن طريق لاكمال مشوار»الشراكة».

الاتصالات بين الدكتور عبد الله النسور ورئيس المبادرة النائب المخضرم سعد هايل السرور ومنسقها الديناميكي مصطفى الحمارنة قد تكون وصلت الى مستويات من المكاشفة والمصارحة التي ستؤدي الى بروز الشراكة من جديد كعنصر مهم واساسي في مشهد العلاقة بين السلطتين.

«القدس العربي» استمعت للطرفين بشكل مستقل طوال المرحلة الماضية ورئيس الوزراء الدكتور النسور اكد بان الشراكة مع البرلمان قيمة اساسية في منهجية الحكومة وليس فقط في التعاون والتفاهم ولكن ايضا برفع سوية الانتاجية على الصعيد الوطني.

بالنسبة للنسرور هذا المنطق ينسجم مع المصلحة العامة ويستدعي الانتقال الى المستوى العملي والتنفيذي خصوصا بعد الفترة التي شهدت خلافا مع الحكومة حصره الدكتور الحمارنة من حيث المبدأ بمسألتين: الخطة التنفيذية ووضع السقف الزمني لها.

كل الاطراف تبدو منفتحة على مقترحات استئناف العمل وليس التفاهم فقط مع الانتقال فعلا للمستوى التنفيذي خصوصا وان برامج المبادرة العلنية تعتبر من التجارب النادرة على مستوى الاداء البرلماني كما ان المبادرة التي تمثل الان نحو 35 نائبا في طريقها للتحول الى كتلة مع بدايات الدورة العادية المقبلة.

من الواضح ان المكتب التنفيذي للمبادرة اتجه منذ عشرة أيام نحو تخفيض سقف التوتر مع الحكومة بعد المطالبة برحيلها.

ومن المرجح ان مجموعة المبادرة التي لفتت الانظار في البرلمان الاردني بسبب قدراتها التنظيمية وعملها البرامجي قد تتمسك بشعارها المتعلق بعدم التفاوض على ما تم انجازه سابقا والحكومة بطرفها منفتحة على كل الاعتبارات التي تتطلب اظهار التعاون مع برامج البرلمان كما يؤكد مباشرة لـ»القدس العربي» وزير الاتصال الناطق الرسمي الدكتور محمد المومني.

اتصالات الخميس ستعيد انتاج المشهد على الارجح بحيث يلتقي الطرفان الحليفان في منتصف الطريق بعد ثلاثة اسابيع متشنجة الى حد ما انتقل فيها الخلاف الى المستوى الاعلامي بسبب ما قالت المبادرة انه تجاهل تام لالتزامات الحكومة معها كشريك برلماني في وضع خطط تنفيذية بأسقف زمنية.

من هنا تحدث السرور خلال ندوة مغلقة في الجامعة الاردنية مع وزير شئوون البرلمان خالد الكلالدة عن الفارق بين وضع استراتيجيات وبين تنفيذها ثم اوضح السرور «للقدس العربي» بان كميات كبيرة من الاستراتيجيات الورقية موجودة في ادراج كل المؤسسات والوزارات لكن المطلوب للمضي قدما هو حصريا الانتقال الى المستوى التنفيذي.

سياسيا يعني اللقاء في منتصف الطريق ثلاث مسائل:

طي صفحة التصعيد من قبل المبادرة أولا وتجاهل التلويح باستبدال الحكومة، وثانيا :تقدم الحكومة باتجاه الخطوات التي تطالب بها المبادرة بصورة علنية وتحديدا تلك التي تعلن عدم وجود استعداد للتفاوض عليها.

ثالثا: سيساهم المشهد المستجد في تصليب جبهة المبادرة ومتانة خطابها الداخلي وحضورها تحت قبة البرلمان خصوصا في مواجهة تيارات كلاسيكية تستهدفها.

تلك بطبيعة الحال نتيجة متوقعة سياسيا للاتصالات الثلاثية مساء الخميس والتي تضمنت تبادل المصارحة والمكاشفة في الوقت الذي اقتربت فيه الاجواء من المصالحة بعد ان كانت «القدس العربي» وسط حالة تحاور وتفاعل بالتزامن مع اقطاب الجانبين.

مختّل عقلياً شغل الأمن اللبناني بالتجسس لصالح الامن السوري على البطريرك

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

الكاردينال الراعي

فيما البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي يزور الاماكن المقدسة في فلسطين المحتلة، لفت خبر عن توقيف شخص سوري يعمل لصالح الاستخبارات السورية ويقوم بتصوير أماكن يتردّد عليها البطريرك في بلدته حملايا تمهيداً للقيام بعمل أمني.

وفي التفاصيل، أوقفت دورية من مخفر بكفيا بتاريخ 2014/05/16 مشتبهاً به في محلة حملايا – المتن، بعد معلومات عن قيامه بتصوير بعض المواقع والطرقات المؤدية الى بلدة حملايا. وخلال التحقيق معه اعترف أنه «منذ حوالى الاربعة أيام يقوم بتصوير بعض المواقع والطرقات المؤدية الى بلدة حملايا وداخل البلدة وكان يقوم بذلك قبل الظهر وبعد الظهر من كل يوم بمفرده، وأنه يعمل لصالح الاستخبارات السورية ويرسل الصور الى والده المقيم في منطقة البقاع كل يومين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأن شقيقه يعمل أيضاً معه لصالح نفس الاستخبارات وهو مقيم في الجنوب ويجهل العنوان أو البلدة، ويتقابل معهم في بلدة حملايا كل يومين بحسب برقية موثقة لدى القوى الامنية».

وصرّح أيضاً «أن والده أعلمه بزيارة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الى حملايا بتاريخ 17 – 5 – 2014 وكلّفه بالتصوير واجراء الاستقصاءات عن مكان زيارة البطريرك بغية ارسال هذه المعلومات الى الاستخبارات السورية، وهو لا يعلم من الشخص المسؤول عن هذه الاستخبارات في لبنان، واعترف انه يعمل لصالحها منذ سنة ونصف السنة لقاء أجر 500 ألف ليرة لبنانية وأن من يسلمه هذا المبلغ هو المقدم في الاستخبارات السورية غالب حسن، وأنهم يريدون هذه المعلومات للتحضير لعمل أمني تزامناً مع زيارة البطريرك الى حملايا».

وبعد معلومات عن توسّع القوى الامنية بالتحقيق والتكثيف من تحرياتها واستقصاءاتها وتوقيفها اكثر من شخص على علاقة بالخلية التي كانت مكلفة بمراقبة وتصوير وجمع المعلومات والتفاصيل عن مكان زيارة البطريرك الراعي، أفيد بحسب مصدر أمني أن الشخص المشتبه فيه أطلق سراحه بعد ان تبيّن في التحقيق انه «مختلٌ عقلياً ويتناول أدوية أعصاب، وان ما أدلى به مشكوك في صحته».

الرئيس الأمريكي: الوضع في دمشق تدهور لكن المعارضة المعتدلة تزداد قوة
الإئتلاف السوري يرحب بإعتبار أوباما المعارضة «الخيار الأمثل» لمستقبل البلاد

■ عواصم - وكالات: رحبت رئاسة الائتلاف السوري المعارض، امس الخميس، بما قاله الرئيس الامريكي باراك اوباما بأن المعارضة المعتدلة هي «الخيار الأمثل» لمستقبل سوريا بين ديكتاتور قاس، في إشارة إلى بشار الأسد، والإرهابيين.

واعتبر منذر اقبيق مسؤول الشؤون الرئاسية في الائتلاف، أن الخيار الذي طرحه أوباما هو الخيار الأمثل لمستقبل سوريا، مشيراً إلى أن الشعب السوري لن يقبل باستمرار نظام الاستبداد في إشارة إلى نظام بشار الأسد، كما لن يقبل بإنتاج الاستبداد بشكل آخر، في إشارة إلى الجماعات المتشددة المرتبطة بالقاعدة.

وأضاف أن هذا الخيار ليس منطقياً فقط وإنما أخلاقي أيضاً وينسجم مع مبادئ حقوق الانسان والحرية والديمقراطية.

كما رحب آقبيق بتعهد أوباما بزيادة الدعم المقدم للمعارضة السورية، آملاً استمرار جهود الولايات المتحدة للوصول إلى حل سياسي لا وجود لنظام الأسد فيه، وينهي معاناة الشعب السوري.

وتعهد الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الاربعاء، بالعمل مع الكونغرس، لزيادة الدعم لجماعات المعارضة السورية، التي اعتبرها «بديلا أفضل من الإرهابين» وبشار الأسد.

وفي كلمة تلفزيونية بشأن السياسة الخارجية الأمريكية، قال أوباما: «سأعمل مع الكونغرس لزيادة الدعم (لم يحدد طبيعته) للمعارضة السورية، فهم بديل أفضل من الإرهابيين ومن دكتاتور قاس»، يقصد بشار الأسد الذي دعته واشنطن مرارا إلى التنحي.

وقال الرئيس الامريكي باراك اوباما يوم الاربعاء إنه يعتقد ان الوضع في سوريا تدهور لكن المعارضة المعتدلة ربما اصبحت اكثر قوة.

واضاف اوباما قائلا في مقابلة مع محطة اذاعة إن بي أر «اعتقد انه في نواح كثيرة فإن الاوضاع اكثر سوءا. لكن قدرة بعض المعارضة أفضل مما كانت من قبل وهو شيء يمكن تفهمه.»

واذيعت مقتطفات من المقابلة قبل ان تبث كاملة امس الخميس.

والقى اوباما كلمة مهمة بشأن السياسة الخارجية في الاكاديمية العسكرية الامريكية في وست بوينت بولاية نيويورك الاربعاء دافع فيها عن رفضه اللجوء الى العمل العسكري ضد حكومة الرئيس السوري بشار الاسد لاستخدامها اسلحة كيميائية العام الماضي. وقال ان تهديداته أثمرت عن اتفاق دولي لتأمين وإزالة ترسانة سوريا للاسلحة الكيميائية.

وفي المقابلة الاذاعية قال اوباما ان الامر سيستغرق وقتا حتى تصبح المعارضة السورية المعتدلة اكثر تنظيما وتلفظ المقاتلين المتطرفين.

واضاف قائلا «عندما يتحدث المرء عن المعارضة المعتدلة فإن كثيرين من هؤلاء الناس هم مزارعون او اطباء اسنان او ربما بعض المراسلين الاذاعيين ممن ليس لهم خبرة كبيرة في القتال.»

سوريون يتفقدون مكان الدمار الذي لحق ببنايات جراء القصف بالبراميل المتفجرة في حلب

سب الذات الإلهية من احد عناصر المعارضة ينتهي بهجوم لـ«جبهة النصرة» على أحد مقرات الجيش الحر في درعا

درعا - «القدس العربي»

من احمد الحوراني:

اقتحمت قوات تابعة لجبهة النصرة مقراً للجيش السوري الحر في بلدة كحيل التي تقع في الريف الشرقي من درعا.

جاء ذلك بعد اشتباكات حصلت قبل يومين بين أفراد كتيبة «شهداء كحيل» وعناصر من جبهة النصرة، سقط على أثرها ثلاثة عناصر من الحر، وإصيب قائد الكتيبة عدنان عياش الملقب بشيخ كحيل وبعدها قامت النصرة باقتحام مقر الكتيبة ومصادرة كافة الأسلحة المتواجدة داخله، ثم تفخيخ المقرات الأربعة بالعبوات الناسفة والالغام وتفجيرها وهدم مبان اخرى بآليات ثقيلة.

وقد حدثنا احد المصادر المقربة من جبهة النصرة عن تفاصيل الحادثة التي أوجبت هذا الفعل (بحسب قوله) فتحدث قائلا: هناك شخص منتسب للجيش الحر جهر بسب الذات الالهية، فالقى شبابنا القبض عليه وعزروه بالجلد وتمت استتابته وقضي الأمر. وفوجئنا في اليوم التالي ان هذا الشخص اتى برفقة مجموعة من أصدقائه وحاصروا مسجدا اثناء تواجد عناصر للجبهة بداخله وكان مع الإخوة رشاش واحد فقام بالتغطية عليهم حتى انسحبوا وخرجوا من المسجد وطلبوا مؤازرة أتت المؤازرة من عناصر للجبهة وعناصر من الحر ساندتهم ضد هؤلاء وتم إلقاء القبض على عدد منهم وانتهت القضية بإحالة الأمر للمحكمة الشرعية، فيما أكد المصدر على وجود جرحى جراء الاشتباك الذي حصل بالمسجد.

وهذه الحادثة ليست الأولى من نوعها ففي السادس والعشرين من الشهر الجاري أفرجت النصرة عن خالد الوحش قائد كتيبة آل ثاني الذي اعتقلته النصرة برفقة العقيد أحمد فهد نعمة قائد المجلس العسكري في درعا في الرابع من أيار (مايو) الجاري.

تمت الصفقة بالأمس وتقتضي بنودها وعمليه التبادل التي تذكرنا بعمليات الهدن التي يتبعها النظام السوري وهي على الشكل التالي: تقوم كتيبة القائد خالد الوحش والعاملة في الغريا الشرقية من محافظة درعا بتسليم 16 بندقية روسية مع 3000 طلقة روسية، ومبلغ قدره ثلاثة ملايين ليرة سورية لجبهة النصرة مقابل الإفراج عن قائد الكتيبة خالد الوحش.

وهي أشبه بصفقات في بيلا وحمص القديمة التي اتبعها النظام والتي اقتضت بتسليم الجيش الحر سلاحه في ببيلا وإبقاء عدد قليل من سلاحه بحوزته، بحيث لن يكون لدى التشكيل الذي وافق على شروط الصفقة إلا الانخراط مع الجهة التي أبرمت الاتفاق، أو سيكون مصيره التفكك والتلاشي والضعف.

وقد صرح أحد المسؤولين في جبهة النصرة والمدعو أبو سعيد الأنصاري أحمد إفنيش أن الجبهة قامت برهن نصف سلاح كتيبة الوحش بحجة أن قائدهم خالد الوحش كان من الاشخاص المسيئين للمسلمين حسب تعبيره، وأن الجبهة لم تأخذ أي مبلغ مالي مقابل الإفراج عن القائد الوحش، لكن مصادر أخرى أكدت أن النصرة أخذت المبلغ المالي المذكور، لإعطائه لأحد المزارعين الذي كان قد تقدم بشكوى ضد المعتقل لديهم خالد الوحش وفي اليوم الثامن والعشرين من أيار الجاري صادرت النصرة سلاح كتيبة شهداء كحيل.

وبحسب ناشطين في درعا فإن شبه الصمت من قبل تنظيمات المعارضة المسلحة التابعة للجيش الحر على تصرفات تنظيم جبهة النصرة التي تعد تصرفات بشكل منفرد دون الرجوع لأحد قد يؤدي لتمادي تنظيم جبهة النصرة وان عدم رجوعهم إلا للمحاكم الشرعية التي تكون لهم اليد العليا فيها ومعهم بعض الكتائب الإسلامية التي تعد بالنسبة لها اقل تشددا كتنظيم احرار الشام وغيرها من تنظيمات الجبهة الإسلامية في درعا، هذا كله قد ينذر بتفرد الجبهة بالقرار في درعا.

دمشق تتحدث عن ربح موقعة «الخارج» الإنتخابية رغم خسارتها جبهات دبي وباريس والرياض

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

ما خسرَته دمشق الرسمية في باريس ودبي والرياض وغيرها من العواصم الغربية والإقليمية عوضته في بيروت وعمّان، هكذا يعلق مسؤول سوري على اليوم الانتخابي الرئاسي خارج البلاد، يبدو الرجل مسروراً وهو يتابع عبر شاشة تلفزيونية في مكتبه حشوداً سورية تخنق شوارع العاصمة بيروت متجهة نحو مقر السفارة السورية للإدلاء بصوتها لاختيار أحد المرشحين الرئاسيين المتنافسين.

ينظر المسؤول السوري من نافذة مكتبه مشيراً إلى إحدى الساحات العامة قائلاً لـ«القدس العربي»: في الثالث من حزيران/يونيو سيكون المشهد مهيباً، جموع الداخل السوري ستجتاح شوارع المدن السورية متجهة نحو مراكز الاقتراع لتختار رئيساً لسوريا.

نستطيع أن نقدّر العدد المتوقع للذين سيشاركون في الانتخابات الرئاسية في الثالث من حزيران/يونيو بشكل شبه دقيق، يقول بثقة، ويستطرد: لسنا نُحصي الأنفاس لكن خبرتنا أصبحت عميقة وتسمح لنا بتقدير هذا الأمر بشكل أقرب للدقة. نحن على الأرض ونحن أدرى بشعابنا.

لا يبدو كلام المسؤول السوري مفاجئاً، فمؤسسات الدولة وأجهزتها ملتصقة بكل تفاصيل المجتمع السوري، يصعب على المرء أحياناً تمييز النظام من المواطن أو المؤسسة من الفرد، نعم إلى هذا الحد، رغم الحرب الشرسة التي تخوضها أجهزة الدولة الأمنية والعسكرية والرسمية ضد المعارضة ومليشياتها المسلحة فإنها لا تزال صاحبة اليد الأقوى والوحيدة في تحريك دفة البلاد. انتصرت دمشق في الجولة الأولى، حُسمت المنازلة الخارجية الرئاسية لصالح دمشق، هكذا يصف المسؤول السوري المشهد الانتخابي خارج حدود الجغرافية السورية، مضيفاً: لم نضع أرقاماً أعلى من النسب التي شاركت في انتخابات الرئاسة على مستوى الخارج.

داخل أسوار سوريا المخترقة من جهاتها الأربع بمئات المقاتلين الوافدين لـ«الجهاد»، لا تظهر السلطات السورية اكتراثاً لتوسيع الجغرافيا التي تسيطر عليها والتي تعني توسيع جغرافيا الانتخابات الرئاسية حتماً، على الأغلب هي مكتفية بما يزيد عن مساحة ثلثي البلاد الفعلية التي تقبض عليها حالياً والتي ستكون مسرح السباق الرئاسي يوم الثلاثاء المقبل. بمنطق الغالبية هي المساحة الغالبة جغرافياً وديمغرافياً أيضاً وهو ما تحتاجه دمشق لتُنتج أول انتخابات رئاسية في ثلاثة مرشحين منذ عدة عقود. لم ينفذ الجيش السوري عمليات عسكرية طارئة ذات بعد مرتبط بالانتخابات الرئاسية.

سألته، ماذا عن مخيمات اللاجئين في تركيا والأردن فقال: لا يمكنك السؤال بخصوصهم انتخابياً، لطالما لم تسمح لهم الدول التي يُقيمون فيها بالانتخاب فلا يمكن لأحد الجزم بشأنهم وبشأن موقفهم، عبر «الفيسبوك» و«التويتر» كان المؤيدون في الداخل السوري يهنئون أصدقاءهم في الخارج ممن أدلوا بأصواتهم للانتخابات الرئاسية، أحد السوريين المقيمين في إيران كتب على صفحته ممازحاً: «احتراماً لمبدأ حرية وسرية الانتخاب لن أقول لكم لمن أعطيت صوتي». لكنه وضع تحت هذه العبارة صورة له خلال قيامه بالتصويت في السفارة السورية بطهران يرتدي فيها قميصاً (تي شيرت) عليه صورة للرئيس السوري بشار الاسد.

الأمم المتحدة: لن يتم الوفاء بالموعد النهائي لتدمير الاسلحة الكيميائية السوري
الاتحاد الأوروبي يمدد فترة العقوبات ضد سوريا عاما آخر

■ عواصم - وكالات: مدد الاتحاد الأوروبي العقوبات المفروضة من جانبه على سوريا عاما آخر.

وقال مجلس الاتحاد الأوروبي امس الخميس في بروكسل إنه سوف يتم تمديد حظر السفر وتجميد الأرصدة المالية والحظر الاقتصادي بحق سورية حتى حزيران/يونيو 2015.

وأفاد المجلس أن هناك حظرا على سفر 179 شخصية سورية لها علاقة باستخدام العنف والقمع في سورية.

وذكر المجلس أن حسابات هذه الشخصيات البنكية مجمدة أيضا بالإضافة إلى حسابات 53 مؤسسة سورية، منها البنك المركزي السوري.

فضلا عن ذلك فإن الحظر التجاري يظل ساريا بما في ذلك الحظر على واردات النفط على سبيل المثال.

وكان الاتحاد الأوروبي فرض في أيار/مايو 2011 سلسلة من الإجراءات العقابية بحق سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد.

الى ذلك أكدت الامم المتحدة ان تدمير الترسانة الكيميائية لسوريا لن يكتمل بحلول الثلاثين من حزيران/يونيو وهو موعد نهائي جرى تحديده في اطار اتفاق في 2013 أدى الى تفادي ضربات جوية امريكية على حكومة الرئيس السوري بشار الاسد.

وفي رسالة الى مجلس الامن الدولي حث الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الحكومة السورية على الانتهاء من «عمليات الازالة الباقية بأسرع ما يمكن وهو ما تعهدت به السلطات.»

واضاف بان قائلا في الرسالة التي حصلت عليها رويترز الاربعاء «لكن من الواضح الان ان بعض الانشطة المرتبطة بإزالة برنامج الاسلحة الكيميائية للجمهورية العربية السورية سيستمر الى ما بعد 30 يونيو 2014.»

وعبر بان ايضا عن قلق من اتهامات بأن غاز الكلور استخدم في قتال مؤخرا في سوريا وحث جميع اطراف الصراع على التعاون مع تحقيق اطلقته منظمة حظر الاسلحة الكيميائية.

وقال بان ان بعثة مشتركة للامم المتحدة ومنظمة حظر الاسلحة الكيميائية للاشراف على إزالة مخزونات الغازات السامة السورية «ستواصل عملها لفترة زمنية محددة بعد 30 يونيو 2014.»

واشارت حكومة الاسد بالفعل الى انها تريد ان تنتهي البعثة من مهمتها بمجرد شحن جميع المواد الكيميائية من سوريا. لكن حكومات غربية تريد ان تواصل البعثة عملها في المستقبل المنظور.

ويقول مسؤولون غربيون انهم يريدون ان تواصل البعثة التحقيق في ما يصفونه بجوانب غامضة في اعلان سوريا للاسلحة الكيميائية. واشاروا الى معلومات مخابرات امريكية وفرنسية وبريطانية بأن حكومة الاسد أخفقت في الكشف عن جميع مخزوناتها من الغازات السامة.

ولم تف الحكومة السورية بالفعل ببضعة مواعيد نهائية كان أحدثها وعدها هي نفسها لتسليم باقي المواد الكيميائية بحلول 27 ابريل (نيسان). وأخفقت ايضا في تدمير عشر منشآت كانت جزءا من برنامج الاسلحة الكيميائية.

وألقت الحكومة اللوم في تلك الاخفاقات على مشاكل امنية وانشطة المعارضة المسلحة لكن مسؤولين غربيين ابدوا شكوكا بشان تلك التفسيرات.

اليونسكو تدين هدم معبد يهودي في دمشق

نيويورك - الأمم المتحدة - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

أعربت إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لمنظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، عن استيائها الشديد بسبب تدمير كنيس إلياهو هانابي التاريخي في دمشق. وقالت السيدة بوكوفا إن تدمير أقدم كنيس في سوريا هو ضربة جديدة ضد تراثها الديني والثقافي، الذي تعرض بالفعل لضرر هائل بسبب الصراع الدائر في البلاد منذ أكثر من ثلاث سنوات ودعت إلى حماية كل مكونات الثقافة السورية الغنية، بما في ذلك التراث الديني.

وأوضحت بوكوفا أن هذا الكنيس هو بمثابة شاهد على التنوع الثقافي التاريخي لسوريا وإمكانية التعايش السلمي بين جميع الطوائف في البلاد، مشيرة بشكل خاص إلى حقيقة أن في سوريا مواقع ومعالم بغاية الأهمية للديانات الثلاث، المسيحية واليهودية والإسلام.

وعادت بوكوفا لتكرر دعوتها جميع الأطراف إلى التوقف الفوري عن تدمير التراث السوري لإنقاذ نسيج سوريا الاجتماعي الغني بتنوعه، بما في ذلك التراث الديني.

وكان ناشطون قد اتهموا قوات النظام بقصف أول معبد يهودي في العالم في حي جوبر الدمشقي حيث نشروا شريطا يوم الجمعة الماضي يظهر جزءا من الدمار الذي لحق بالمعبد المنسوب للنبي إلياهو الذي هرب من فلسطين إثر خلاف بينه وبين إيزابيل حاكمة فلسطين الوثنية.

إنتخابات الرئاسة السورية تتواصل في لبنان: غياب «عرض القوة» الجماهيري وتواصل التصويت «العلني»

■ بيروت - من جاد يتيم: تميز اليوم الثاني من انتخابات الرئاسة في السفارة السورية في لبنان بالهدوء بعدما كانت الطرقات اغلقت امس على بعد كيلومترات عديدة بسبب «عرض القوة» السياسي الذي حشدت له القوى السياسية المؤيدة للنظام السوري في لبنان من خلال نقل آلاف من سوريي لبنان بحافلات زينت بصور رئيس النظام بشار الاسد وبعضها باعلام «حزب الله».

وكان واضحاً الحرص امس الخميس على تغيير الصورة التي طبعت اليوم الانتخابي الاول الاربعاء والذي اتسم بالفوضى بحيث لم يتمكن كثيرون من بلوغ صناديق الاقتراع التي كانت اوراق الانتخاب ترمى فيها بشكل جماعي ومن دون تسجيل الاسماء احيانا وفي ظل غياب العوازل الضرورية للحفاظ على سرية التصويت.

ويبدو ان الشكاوى التي ارتفعت الاربعاء من مواطنين سوريين انتقدوا فيها عجز السفارة عن تنظيم الانتخابات ومعاملة الاجهزة الامنية، جعل التصوير والمقابلات ممنوعة اليوم. فلم يسمح الامن اللبناني باي مقابلات مع الناخبين، وسمح بذلك فقط في الداخل بالقرب من صناديق الاقتراع حيث عناصر امن السفارة يجولون بين الناخبين.

ولفت العديد من الناخبين الى انهم اتوا لانتخاب الاسد رئيساً، أملا في عودة الامان الى بلادهم. وعلق سفير النظام السوري عبد الكريم علي لـ«الاناضول» على ما حصل في اليوم الاول حيث اجبرت الحشود اللجنة العليا للانتخابات بتخصيص يوم ثان للاقتراع، معتبرا أن «ما حصل امس تعبير واضح يجب ان يقرأه الجميع».

ورأى علي ان «هذه سوريا بجغرافيتها المتعددة تعبر عن نفسها في هذا الاقبال الكثيف الذي يصوت لصالح دحر الارهاب والسيادة في سوريا».

وشدد الجيش اللبناني والشرطة الاجراءات التنظيمية فوقف الناخبون في صفوف داخل حرم السفارة بينما قسّم الجيش من بقي خارج الصف الى مجموعات تضم الواحدة منها بين 40 الى 50 رجلا، اجلسوا القرفصاء ريثما يأتي دورهم في الصف. في المقابل، سمح للنساء بالتوجه فورا الى صناديق الاقتراع من دون الانتظار.

وتحت خيمة داخل حرم السفارة سجل الموظفون اسماء والرقم الوطني للناخبين قبل توجههم لاختيار مرشحهم في غرف مكشوفة احتشد فيها الناخبون في غالب الاحيان ما جعل التصويت علنيا في الغالب بل ان اكثر من ناخب صوت باكثر من ورقة واحدة في الصندوق ذاته على مرأى من الموظفين المسؤولين عن الانتخابات.

وكانت عناصر من الشرطة اللبنانية يساعدون بعض الكبار في السن على الوصول الى مكان الاقتراع.

وتدفق آلاف السوريين المتواجدين في لبنان صباح الاربعاء الى السفارة السورية شمال بيروت تقل معظمهم عشرات الحافلات رافعة اعلام «حزب الله» والاسد للمشاركة في انتخابات الرئاسة السورية التي اعلنت غالبية الدول الغربية «عدم شرعيتها» ومن المتوقع أن تعيد التجديد للأسد لولاية ثالثة منذ ورث الحكم عن ابيه حافظ الاسد الذي توفي في العام 2000.

وهذه اول انتخابات رئاسية في سوريا منذ تولي الرئيس الراحل حافظ الاسد السلطة اثر انقلاب في العام 1971، ينافس فيها مرشحون آخرون آل الاسد سواء الاب او الابن، وان كان المراقبون والمنظمات الدولية يعتبرون ذلك مجرد «ديكور» لتجميل عملية انتخابية نتائجها معروفة سلفا.

وغلبت «الاجواء الاحتفالية» داخل السفارة السورية الواقعة في منطقة اليرزة شمال بيروت خلال عملية الانتخاب التي تمت «بشكل جماعي من دون عازل»، حيث دخل السوريون «مجموعات الى مركز الاقتراع مستخدمين القلم نفسه بشكل علني للتصويت لصالح الاسد»، بحسب ما افادت شاهدة عيان من داخل السفارة.

المعارضة السورية مكبلة الايدي إزاء انتخابات تكرس بقاء الأسد في السلطة

■ بيروت - اف ب: تتابع المعارضة السورية وحلفاؤها في العالم الانتخابات الرئاسية بغضب لكن مع عجز كامل في منع بقاء الرئيس بشار الاسد في منصبه، وهو المطلب الذي قامت من اجله «الثورة» قبل ثلاث سنوات.

واذا كان النظام يريد عبر هذه الانتخابات التي ستقتصر على الاراضي التي يسيطر عليها، ان يوجه رسالة الى العالم مفادها انه واثق بالانتصار في الحرب التي تضرب بلاده منذ ثلاث سنوات، فلا شك ان ما ستؤول اليه هذه الانتخابات ايضا يبعد تلقائيا امكانات التوصل الى حل سياسي للازمة في المدى المنظور.

ويقول ثائر، ناشط من مدينة حمص في وسط سوريا، لوكالة فرانس برس «قبل سنتين فقط، كنا نظن ان النظام لن يصمد حتى تنظيم الانتخابات في 2014. لا اصدق ان هذا سيحصل». ويضيف الناشط الذي انتقل منذ فترة الى خارج سوريا، عبر الانترنت «عندما بدأت الثورة، كنا أقوى، وكان الحراك سلميا وكثيفا، كنا نعلق آمالا كبيرة على سقوط النظام».

ويرى ان الانتخابات المقررة الثلاثاء «مؤشر جديد على ان الثورة السورية تحولت الى حرب بالوكالة يدفع فيها السوريون الثمن الاعلى».

ويرى سليم حجازي، قائد عسكري في المعارضة المسلحة في ريف دمشق، ان اسباب تمكن النظام من اجراء الانتخابات تعود الى الانقسامات داخل المعارضة وغياب القيادة وعجز المجتمع الدولي عن الايفاء بوعوده.

ويقول «المجتمع الدولي ليس مشلولا... الحقيقة انه لا يريد المساعدة فعلا»، مرددا لسان حال الجزء الاكبر من الناشطين والمعارضين الذين ينتقدون اداء «مجموعة اصدقاء سوريا» التي لا توازي مساعداتها المتواضعة الدعم اللامحدود المقدم الى النظام من حلفائه، لا سيما روسيا وايران، بالاضافة الى حزب الله اللبناني الذي يقاتل الى جانبه.

وتحصل دمشق على دعم سياسي ثابت، بالاضافة الى مساعدات ضخمة اقتصادية وعسكرية ومالية من روسيا وايران، بينما يقتصر الدعم الغربي للمعارضة المسلحة على كمية محدودة من «الاسلحة غير الفتاكة» والتجهيزات الطبية، فيما قدمت تركيا وقطر والسعودية كميات من الاسلحة بشكل غير منتظم ومحدود، غير قادرة على الوقوف في وجه ترسانة النظام.

كما يشير حجازي الى ان «انعدام التنظيم وتعدد الفصائل والولاءات داخل المعارضة اساءا الى الثورة».

وحققت المعارضة في السنتين الاوليين من النزاع انجازات كبيرة على الارض، على الرغم من امكاناتها المحدودة، وتمكنت من الاستيلاء على مساحات واسعة من سوريا، لا سيما في الشمال والشرق، لكنها لم تتمكن من الحسم في مواجهة نظام يملك الطائرات الحربية والاسلحة... الكيميائية. وساهم هذا الاختلال في استعادة النظام خلال السنة الاخيرة بعضا مما خسره.

وبدأ النزاع السوري بحركة احتجاجية سلمية في منتصف آذار/مارس 2011 واجهها النظام بالقمع والعنف، وما لبثت ان تحولت الى حرب مدمرة تصاعد فيها نفوذ التنظيمات الاسلامية المتطرفة. ويخشى الغرب من تسليم اسلحة الى المعارضة تنتهي في ايدي هذه التنظيمات.

وساوى الرئيس الامريكي باراك اوباما في خطاب القاه الاربعاء بين نظام الاسد والمجموعات الجهادية التي تدرجها واشنطن على لائحتها للمنظمات الارهابية، وقال «كرئيس اتخذت قرارا بعدم ارسال قوات امريكية الى وسط هذه الحرب الاهلية واعتقد انه كان القرار الصائب. لكن هذا لا يعني اننا لا ينبغي ان نساعد الشعب السوري في النضال ضد ديكتاتور يقصف شعبه ويجوعه»، واعدا «بزيادة الدعم الامريكي لهؤلاء في المعارضة السورية الذين يقدمون افضل بديل من الارهابيين والدكتاتور».

ويقول القيادي في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية سمير نشار، ردا على سؤال لوكالة فرانس برس ان مخاوف الغرب اضعفت المعارضة.

ويضيف في اتصال هاتفي من تركيا «يبدو ان الغرب، لا سيما الولايات المتحدة، يركز على كيفية ادارة الازمة السورية، لا على تقديم دعم حقيقي للمعارضة».

ويقول الباحث نوا بونسيه من مجموعة الازمات الدولية «الدول الغربية اغدقت وعودا علّق عليها المعارضون آمالا كبيرة، الا ان الدعم المادي المحدود الذي تقدمه غير كاف لتعزيز قوة المعارضين المعتدلين الذين تدعمهم هذه الدول».

على الارض، تزامن التقدم الذي احرزه النظام اخيرا لا سيما في حمص التي باتت تحت سيطرته كاملا تقريبا، مع التحضير للانتخابات الرئاسية، ما يؤشر بحسب المعارضين، الى ان النظام «يقول بوضوح انه يريد ان يحسم عسكريا، وان لا حل سياسيا في الافق».

وكان ممثلون عن الحكومة والمعارضة السوريتين التقوا برعاية الامم المتحدة في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير في جولتي مفاوضات في جنيف للبحث في سبل الخروج من الازمة، من دون ان يحققوا اي تقدم، لا سيما بسبب اصرار المعارضة على الاتفاق على حكومة انتقالية لا يكون للاسد دور فيها، مقابل رفض النظام التطرق الى مصير الاسد.

بولس: فشل مقترح لحل الإضراب ونقل أعداد كبيرة للمستشفيات المدنية في حالة الخطر الشديد

عشرات الأسرى الجدد ينضمون لإضراب الاسرى الفلسطينيين عن الطعام

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

في اليوم السابع والثلاثين على إضراب الكرامة للمعتقلين الإداريين ورفاقهم من المحكومين، ما زالت إسرائيل تحاول إفشال أي جهد من شأنه إعطاء المعتقلين حقوقهم ووقف الإضراب، فيما يستمر الإضراب في الاتساع بانضمام العشرات من المعتقلين الجدد نصرة لإخوانهم، مع مواصلة نقل المزيد من الأسرى إلى المستشفيات وهم في حال الخطر الشديد.

وقد أفاد مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس، أن جميع الأسرى الذين بداوا إضرابهم يوم 24 من ابريل/نيسان الماضي نقلوا للمستشفيات المدنية الإسرائيلية بعد تدهور أوضاعهم الصحية، وأضاف بولس أن عمليات النقل تمت لمعظم المستشفيات من «سوروكا» جنوبا حتى «كفار سابا» وبأعداد كبيرة.

وأكد أنه ومنذ يومين وحسب قيادة الإضراب، فإن هناك محاولات حثيثة بدأت لإيجاد حل في ظل ما يجري داخل السجون وتفاقم الأوضاع، وكان ذلك بزيارات يجريها عدد من ضباط مصلحة السجون، وكان ضمن هذه المقترحات جمع قيادة الإضراب في سجن» ريمون» للحوار إلا أن رفض الاحتلال أن يكون هناك ممثل من الأسرى المضربين في قيادة الإضراب، هو سبب أساسي لفشل هذا المقترح.

وأضاف بولس «هذا وإن دل فإنه يدل على أن أعدادا كبيرة تدخل بالإضراب، وأن مصلحة سجون الاحتلال تحاول تفريق الأسرى وتشتيتهم من خلال عمليات النقل المستمرة «. ونقل محامي نادي الأسير، عن الأسير ناهض الأقرع إثر زيارته له في «عيادة سجن الرملة» ، أن تدهورا جديدا طرأ على وضعه الصحي، بعدما أخبره الأطباء أن الالتهابات التي تصيب العظام والتي تبقت من ساقه المبتوره تفاقمت.

وأضاف الأسير أنه أخضع لفحص طبي في مستشفى «أساف هروفيه» قبل عدة أيام، ووفقا لطبيب، أكد للأسير الأقرع أن سبب الالتهابات هو العملية التي أجريت له وتم خلالها زرع بلاتين سبب له التهابا ولم يشف منه حتى اليوم، وقد أوصى الطبيب بضرورة تحويله لطبيب مختص بالعظام بأسرع وقت، علما أن الأسير يتناول فقط المسكنات ومهدئات قوية بسبب الألم . إلى ذلك أكد مركز الأسرى للدراسات أن الأسرى الفلسطينيين الاداريين المضربين عن الطعام منذ 37 يوما والأسير أيمن طبيش المضرب منذ 91 يوما متتالية في السجون الاسرائيلية في حال الخطر الشديد، وأن هذه المعركة هي الأشد والأطول والأكثر استهدافا لهم من قبل إدارة مصلحة السجون فى محاولة جادة لكسر إرادتهم . وأضاف المركز أن نسبة ارتقاء شهداء في هذا الاضراب واردة، حيث أن هناك نقلا لأعداد من المضربين إلى المستشفيات في حالة يرثى لها، بسبب تقيؤهم الدم وفقدان الوعي وعدم القدرة على الحركة والقيام وفقدان الوزن بنسبة مؤثرة وأعراض صحية خطيرة ظهرت عليهم كانخفاض الضغط ومستوى السكر. من ناحيته حذر الأسير المحرر رأفت حمدونة، مدير مركز الأسرى للدراسات، من عملية التقصير على كل المستويات بحق الأسرى، مضيفاً أنهم يواجهون فى اضرابهم منظومة اسرائيلية كاملة من المختصين فى الأمن وعلم النفس والادارة، وتعقد الاجتماعات الدورية وتتلقى التقارير التفصيلية لدراستها والمناقشة بها والتعامل مع الأسرى بمقتضاها لثنيهم عن خطوتهم، الأمر الذى يتطلب فلسطينياً وعربياً جدية ومسؤولية لدعم اضراب الأسرى ومساندتهم.

وانتقد حمدونة سياسة الصمت وازدواجية المعايير التي تمارسها المؤسسات الدولية لصالح الاحتلال، مطالباً بالعمل بحيادية ونزاهة وعدم انحياز والتدخل العاجل لانقاذ حياة الأسرى قبل فوات الأوان .

ناشطون يتظاهرون تضامناً مع الاسرى

جندي اتصالات قتل شهيدي ذكرى النكبة

محكمة الإحتلال تمنع نشر التفاصيل وأنباء عن وقف الجندي القاتل عن عمله

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية، وضمن تطورات التحقيق الجارية في جريمة اغتيال الشهيدين أبو ظاهر ونوارة في ذكرى النكبة أمام سجن عوفر العسكري، أن جندياً من سلك الاتصالات في الجيش الاسرائيلي، رافق قوات حرس الحدود، وشارك في إطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين، من دون أن يكون مخولاً بذلك، وحسب المعلومات المُسربة من التحقيق العسكري فإنه تم إقصاء الجندي من وظيفته.

وتقول الصحيفة، إنه يبدو أن الجندي أطلق النار في موعد تزامن مع توثيق مقتل أحد الشابين، نديم نوارة 17 عاما، لكنه، وحسب ادعاء التحقيق العسكري، لم يتم العثور على دليل يثبت أن هذا الجندي هو الذي قتل نوارة، ومع ذلك تبين أن المحكمة العسكرية أصدرت أمراً بمنع نشر تفاصيل التحقيق مع الجندي.

وقالت جهات في الدفاع العسكري، الذي يترافع عن الجندي، أنه حسب معلوماتها فإن التحقيق يبين بأن الجندي اطلق رصاصتي مطاط فقط، بناء على الأوامر، وبمصادقة القيادة الميدانية، وادعت هذه المصادر «أن نتائج التحقيق تبين بشكل واضح أنه لا توجد أي صلة بين النيران التي أطلقها الجندي وبين مقتل الشابين»، رغم أنه تم إيقافه عن العمل. يشار إلى أن الجيش الإسرائيلي، يواصل التحقيق في القضية، ويتمسك بالادعاء الذي يقول إنه لم يتم استخدام النيران الحية، ولكن الشابين قتلا من مسافة بعيدة نسبياً، ما يؤكد استخدام الرصاص الحي.

وجاء في الصحيفة «ليس من الواضح لماذا شارك الجندي في اطلاق النار، رغم أنه تواجد في المكان أفراد من شرطة حرس الحدود المدربين والمؤهلين، ويسود التقدير بأن الجندي شعر بالملل من العمل الذي طُلب منه القيام به، وطلب المشاركة بإطلاق النيران، وقد رفض محاموه التطرق الى هذه النقطة».

وكان مصور «سي إن إن» قد تواجد في المكان أثناء وقوع الحادث، وصور مجموعة من جنود حرس الحدود، أثناء قيام احدهم بإطلاق النار باتجاه الفلسطينيين، وعلى الفور تم حرف الكاميرا إلى حيث تواجد الشبان، فالتقطتهم أثناء قيامهم بإخلاء نوارة بعد إصابته في صدره، وقد توفي نوارة متأثرا بجراحه.

وعلمت «هآرتس»، أن أحد الجنود الذي شوهد في الشريط وهو يوجه بندقيته، هو جندي من سلك الاتصالات في الجيش، تم ضمه إلى وحدة حرس الحدود خلال التظاهرة، وعلم أيضا، أنه تم في اليوم ذاته التحقيق مع الجندي فنفى أنه سمع صوت رصاص حي، وأخفى مشاركته في اطلاق النار، وبعد عدة أيام تبين أنه قام بإطلاق النار، رغم أن ذلك لم يكن من مسؤولياته، وفي أعقاب ذلك تم تحويله إلى التحقيق العسكري، وتم نقله إلى قاعدة عسكرية أخرى.

ويظهر في الشريط الذي التقطه مصور «سي إن إن»، أحد أفراد شرطة حرس الحدود وهو يطلق النار، وإلى جانبه جندي بالزي الاخضر الخاص بالجيش، يمسك بندقية ويوجهها نحو المتظاهرين، وبعد عدة ثوان، يظهر في الشريط أحد أفراد الشرطة وهو يأخذ البندقية من الجندي، وقامت صحيفة «هآرتس» بفحص شريطين يوثقان الحادث من زاويتين مختلفتين، شريط «سي إن إن»، الذي تظهر فيه مجموعة الجنود ولحظة إطلاق النار، والشريط الذي التقطته كاميرات الأمن في موقع استشهاد الشابين.

ويظهر في شريط «سي إن إن» شرطي حرس الحدود وهو يطلق النار على المتظاهرين، بينما يظهر الجندي العسكري وهو يوجه بندقيته الى المتظاهرين، وفي شريط «سي إن إن» مرت 22 ثانية منذ إطلاق النار وحتى وصول سيارة الاسعاف إلى المجموعة التي قامت بإخلاء نوارة، كما تظهر كاميرا الأمن مرور 22 ثانية حتى وصول سيارة الاسعاف ما يؤكد تطابق الشريطين، وقال الناطق العسكري إنه تم فتح تحقيق في الموضوع، ومع انتهاء التحقيق سيتم تحويل الملف إلى النيابة العسكرية .

قطر تتبرع بـ 10 ملايين دولار لوقود محطة كهرباء غزة

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن مسؤول كبير في الحكومة التي تديرها حركة حماس في غزة أن دولة قطر حولت يوم أمس مبلغ 10 ملايين دولار من المنحة المخصصة لكهرباء غزة لصالح وزارة المال في رام الله.

وقال نائب رئيس سلطة الطاقةفي في غزة فتحي الشيخ خليل لوكالة «الرأي» التابعة لحكومة حماس إن قطر حولت مبلغ 10 ملايين دولار كاستحقاق دفعة الوقود الثالثة والأخيرة ضمن المنحة الثانية لمالية رام الله.

وتوقع الشيخ خليل وصول دفعة الوقود الثالثة لمحطة الكهرباء خلال ساعات أمس أو مطلع الأسبوع المقبل.

وأكد أن دفعة الوقود لن يكون لها أي تأثير يذكر على تغيير جدول الكهرباء المعمول به حاليا بمحافظات قطاع غزة.

وهذه هي المرة الثالثة التي تدفع فيها قطر مبلغا ماليا كبيرا، يسدد كبديل عن الضرائب التي تفرض على الوقود المورد لشركة توليد الكهرباء.

وسبق أن دخل قطاع غزة في أزمة كهرباء حقيقية، سببها عدم إيجاد طريقة لحل الخلاف بين حكومة حماس والسلطة الفلسطينية لتسديد قيمة الضرائب، ما أدى وقتها وخلال المنخفض الجوي الذي اضر بالقطاع بقوة، إلى وصل التيار الكهربائي مدة ست ساعات يوميا، قبل أن تتبرع قطر بمبلغ مالي، أعاد الجدول إلى سابق عهده، من خلال ثماني ساعات وصل مقابل ثماني ساعات فصل.

يشار إلى أن قطر سبق أن تبرعت بسفينة وقود لمحطة الكهرباء، جرى إدخال كميات منه عبر مصر، إلا أن الكمية المتبقية لم تدخل، منذ أن جرى عزل الرئيس محمد مرسي.

عريقات: إسرائيل تدمر خيار الدولتين وتستبدله بنظام الابرتهايد

ليفني تهدد بالإنسحاب من إئتلاف نتنياهو حال ضم مناطق في الضفة لإسرائيل

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

هددت وزيرة العدل الإسرائيلية، تسيبي ليفني بترك الائتلاف الحكومي برئاسة بنيامين نتنياهو، إذا ما قامت إسرائيل بضم المناطق المصنفة «ج» في الضفة الغربية، في الوقت الذي شن فيه الدكتور صائب عريقات رئيس وفد المفاوضات الفلسطيني انتقادات شديدة ضد إسرائيل، واتهمها بتكريس نظام «الابرتهايد».

وقالت ليفني التي ترأس وفد المفاوضات السلمية مع الجانب الفلسطيني في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية إنها «لن تكون شريكة في أي حكومة تقرر ضم مناطق في الضفة الغربية لإسرائيل».

وليفني التي تتزعم حزب «الحركة» تشارك في الائتلاف الحكومي بحقيبتين، وكانت ترد بذلك على تصريحات للوزير نفتالي بنيت زعيم حزب «البيت اليهودي المتطرف»، أحد أقطاب الائتلاف الحكومي، الذي دعا لضم مناطق السلطة الفلسطينية المصنفة «ج»، ومنح الجنسية للفلسطينيين القاطنين هناك، أما سائر مناطق الضفة فستظل تحت سيطرة الفلسطينيين الذين سيقررون إما إدارة شؤونهم بأنفسهم أو التصويت لمجلس النواب الأردني.

وهناك حسب اتفاق «أوسلو» للسلام ثلاث مناطق تقسم الضفة الغربية على أساسها، وهي «أ» وتتبع إلى السلطة الفلسطينية أمنيا وإداريا، والمناطق «ب» تتبع إداريا للسلطة، وأمنيا لإسرائيل، ومناطق «ج» تتبع أمنيا وإداريا لسلطات الاحتلال.

وقالت ليفني «حتى إذا كان هناك وزراء يفضلون ارض إسرائيل الكاملة على دولة إسرائيل اليهودية والديمقراطية فإنهم لا يمثلون إلا أقلية من جمهور المواطنين».

وأكدت أنه لا أحد يملك الحق في «حجب فرص السلام عن الإسرائيليين، وبالتالي يجب مواصلة السعي لتحقيق السلام حتى في فترات تبدو غير قابلة لتحقيقه».

وتوقفت مفاوضات السلام في 29 من الشهر الماضي، والتي كانت ترعاها الإدارة الأمريكية، بعد انقضاء مدة التسعة شهور المخصصة لها من دون أي اتفاق على أي من ملفات الحل النهائي.

ولم يدخل من وقتها الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي في أي مفاوضات، وتفضل الإدارة الأمريكية التي سحبت طواقم السلام الخاصة بها تركهما بعض الوقت، قبل طرح أي مبادرة جديدة.

وطلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأن تطلق إسرائيل سراح الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى، التي أوقفتها وكانت سببا في الخلاف، وأن تجمد الاستيطان في الضفة الغربية قبل الدخول مجددا في أي مفاوضات.

ويرفض نتنياهو مطالب الجانب الفلسطيني، وبالأخص تجميد الاستيطان، وهدد مؤخرا في أعقاب انهيار المفاوضات بنيته اتخاذ خطوات أحادية.

إلى ذلك فقد انتقد الدكتور صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية، وحملها المسؤولية الكاملة عما آلت إليه عملية السلام والجهود الأمريكية نتيجة لاستمرار سياسات المستوطنات والملاءات والاقتحامات والاغتيالات والاعتقالات والحصار والإغلاق.

وقال في تصريح صحافي عقب لقائه بمبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة روبرت سيري، ومدير عام وزارة الخارجية البريطانية لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ديفيد كواري، ومدير عام وزارة الخارجية الفنلندية بارنو سريالا، كلا على حدة أن الرئيس عباس «بذل كل جهد ممكن لإنجاح جهود الرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري، إلا أن الحكومة الإسرائيلية وخلال فترة التسعة أشهر طرحت عطاءات لبناء أكثر من عشرة آلاف وحدة استيطانية وقتلت 66 فلسطينياً بدم بارد وهدمت 219 منزلاً فلسطينياً».

وأشار عريقات إلى «تصعيد إرهاب المجموعات الاستيطانية بنسبة 41 % والاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك وتشديد الحصار على قطاع غزة»، وبعد ذلك تتذرع الحكومة الإسرائيلية بالمصالحة الفلسطينية لوقف المفاوضات وذلك للاستمرار بالاملاءات والمستوطنات وتدمير مبدأ الدولتين على حدود 1967.

وأشار عريقات الى أن الحكومة الإسرائيلية تسعى لـ «تدمير خيار الدولتين واستبدال ذلك بدولة واحدة بنظامين، أي نظام تفرقة عنصرية ابرتهايد، أسوأ مما كان عليه الحال في جنوب أفريقيا إبان حقبة الفصل العنصري».

تسيبي ليفني

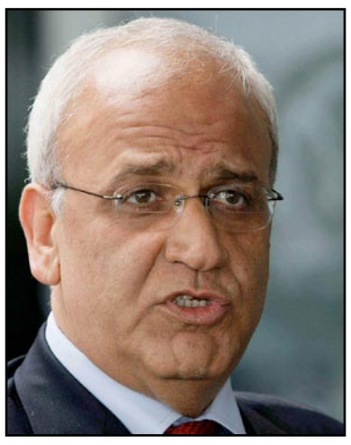

صائب عريقات

ختم صليبي نادر للقديس مارسابا في القدس المحتلة

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

كشفت تنقيبات أثرية في القدس المحتلة أمس عن ختم صليبي نادر تم تصميمه في دير القديس « مار سابا « جنوب فلسطين عمره 800 عام وهو مصنوع من الرصاص ويعود للفترة الصليبية. وتظهر في الختم صورة للقديس مار سابا وكلمات باليونانية القديمة. ومار سابا هو واحد من أبرز قادة حركة الأديرة في فلسطين خلال الحقبة البيزنطية.

وهناك دير في جنوب البلاد(صحراء الخليل) يحمل اسمه ويقع في وادي النار سكنه مئات النساك والرهبان في شروط صحراوية قاسية؛ وهو الدير الوحيد في البلاد الذي تواصلت الحياة فيه من دون انقطاع منذ أن بني قبل 14 قرنا واليوم يقيم فيه عشرة رهبان ويتبع الكنيسة الأورثوذكسية.

وكان الختم يستخدم لتوقيع الرسائل والتثبت من عدم فتحها قبل بلوغها عناوينها من خلال إغلاق الرسالة بالشمع: قسمان يربط بينهما خيط رفيع يتم إغلاقهما بالضغط بواسطة الختم الذي اكتشف في مزرعة صليبية حررها المماليك وبالأصل قامت على أنقاض مزرعة بيزنطية وفق بيان سلطة الآثار الإسرائيلية التي نقلت عن البطريرك ثيوفولوس مباركته للاكتشاف الذي «يسهم في دراسة تاريخ المسيحية في البلاد المقدسة».

وبحسب الرواية التاريخية سافر مار سابا من البلاد إلى القسطنطينية (اسطنبول) ماشيا مرتين لمطالبة القيصر البيزنطي بمساعدة أهالي البلاد. وبعد وفاته أعلن عنه قديسا والختم المكتشف يحمل توقيع « سابا القديس» ويحمل صورته: راهبا شيخا يرتدي عباءة الرهبنة ويمسك صليبا.

ختم مار سابا

المصري: إن لم تكن هناك مفاوضات علنية فستحدث مفاوضات سرية

المدني لـ «القدس العربي»: إسرائيل مقسومة إلى قسمين متطرف يتبع نتنياهو وحكومته وآخر مقتنع بحقوق الفلسطينيين

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

ما أن دعا الرئيس الفلسطيني إسرائيل للعودة للمفاوضات، خلال لقائه بعدد كبير من القيادات الإسرائيلية وداعمي السلام، حتى تساءل الشارع الفلسطيني عن ماهية الجديد في هذه الدعوة، خصوصا أن إسرائيل هي من أعلنت وقف الاتصالات مع الفلسطينيين، وهي من استمرت بالاستيطان، وهي التي تواصل رفض الحقوق الفلسطينية، والبحث في قضايا الحل النهائي كالحدود وغيرها .

القيادي الفتحاوي محمد المدني، رئيس لجنة التواصل مع المجتمع الاسرائيلي، تحدث لـ«القدس العربي» عن دعوة الرئيس عباس للعودة للمفاوضات، مؤكداً بأن موقف الرئيس، والموقف الفلسطيني بشكل عام لم يتغير بالمطلق، فهو دائماً يدعو للمفاوضات والحل السياسي، بحسب المتفق عليه دولياً.

لكن الجديد في الأمر يقول المدني، إنه وفي ظل المواقف المتطرفة من حكومة نتنياهو، التي أوقفت المفاوضات، والتي تقول بأن لا شريك فلسطينيا للسلام، وتدعو لخطوات أحادية الجانب والانسحاب من مناطق في الضفة الغربية، نجد بأن هناك قيادات إسرائيلية كبيرة ومن المجتمع المدني في إسرائيل، يأتون للقاء الرئيس عباس، ويؤكدون بتطابق الأفكار الفلسطينية – الإسرائيلية من خلال حل الدولتين، وتبني المبادرة العربية للسلام. ويرى المدني بأن هناك الآن موقفين في إسرائيل، وليس موقفاً واحدا كما تروج حكومة نتنياهو المتطرفة دولياً، كما أن دعوة الرئيس محمود عباس إسرائيل للعودة للمفاوضات، كانت واضحة بأنها مرتبطة تماماً بالمطالب الفلسطينية التي ترفضها إسرائيل أصلاً، لذا هي مرتبطة بإلغاء العقبات الإسرائيلية أمام نجاح المفاوضات، مثل إطلاق سراح الأسرى، ووقف الاستيطان، والتحدث مباشرة في الحدود، ومن ثم السير قدماً في باقي الملفات.

لكن المحلل السياسي هاني المصري، قال للقدس العربي أن الاتجاه المركزي في إسرائيل والذي يمثل الغالبية الساحقة هو ضد الحقوق الفلسطينية، ودليل ذلك كل ما تقوم به إسرائيل على الأرض، وإن كان هناك مؤشرات على انقسام إسرائيل، فإن هناك من يدركون أهمية المفاوضات لأنها تساعد إسرائيل كثيراً، ليس من ناحية حل القضية، ولكن من ناحية التغطية على ما تقوم به إسرائيل أمام المجتمع الدولي.

ويعتقد المصري بإمكانية حدوث مفاوضات، خصوصا أن أمريكا لن تكف عن محاولاتها لإعادة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى طاولة المفاوضات، والتجربة التي امتدت لأكثر من عشرين عاماً تقول، بأنه إن لم تكن هناك مفاوضات علنية فستكون هناك مفاوضات سرية، ودليل ذلك اتفاق عباس – بيريس الذي عطله نتنياهو، ولقاءات عريقات – مولخو. وأعرب المصري عن اعتقاده بأن الوضع لن يذهب إلى انهيار شامل، فتوقف المفاوضات لا يعني بالضرورة انهيار كل شيء، فقد يبقى الوضع كما هو عليه الآن، لكن التدهور الشامل سيحدث في حالة واحدة فقط، وهي وصول الفلسطينيين إلى قناعة بأننا بحاجة إلى خيارات جديدة.

ويرى المصري أنه ومع إعلان المصالحة وقرب إعلان الحكومة الجديدة التي تضم حماس، فإن الوضع يتجه بالبقاء على ما هو عليه، خصوصا وأن حركة حماس انصاعت للرئيس عباس، والدليل على ذلك هو عندما أعلن في خطابه أمام المجلس المركزي بأن» الحكومة الجديدة ستعترف بإسرائيل»، وأيضاً خلال لقائه مع الاسرائيليين عندما قال «التنسيق الأمني سيتواصل وهو أمر مقدس»، حيث وصفت حماس خطابه بالإيجابي، بينما لم يُسمع أي تصريح من طرفها بخصوص ما قاله عن التنسيق الأمني، وهذا دليل على انصياعها وتوجهها الجديد.

وتوافق المصري مع المدني في ما يتعلق بأهمية الضغط والتأثير على المجتمع الإسرائيلي، لكن المصري يرى الضغط التي قد يحدث نتيجة مهمة، بتفعيل ملفات المقاطعة السياسية، والأكاديمية والاقتصادية لدولة الاحتلال، وحينها فقط قد تتغير نظرة إسرائيل لنا كفلسطينيين ولعملية السلام برمتها.

وكان المدني قال إن لقاء الرئيس محمود عباس مع الإسرائيليين في مقر المقاطعة بمدينة رام الله، جاء بعد أن قدمت «المبادرة الاسرائيلية للسلام» والتي ينتمي لها معظم المشاركين في اللقاء، افكاراً تدعم الحقوق الفلسطينية وتؤكد أن اسرائيل هي سبب نكبة الشعب الفلسطيني.

الحكومة تدعو لرفع الغطاء عن التنظيمات المتطرفة وأنصار الشريعة تقول ان بيانها السابق وقع فيه تزوير ولم يدع للعنف والقتل

غرفة ثوار ليبيا تطالب الحكومة باستدعاء سفراء دول قالت إنها داعمة لحفتر

■ ليبيا – وكالات: طالبت غرفة عمليات ثوار ليبيا (تابعة لرئاسة أركان الجيش) الحكومة الليبية باستدعاء سفراء دول (لم تسمها) وتسليمهم خطابًا احتجاجيًا رسميًا يدين تدخلها في الشأن الداخلي الليبي، متهمة تلك الدول بدعم اللواء الليبي المتقاعد، خليفة حفتر، فيما أسمته بـ» انقلاب الكرامة» فيما قال تنظيم «انصار الشريعة» انه لم يدع الى العنف في بيانه السابق وانه وقع فيه تحريف وتزوير من قبل بعض وسائل الاعلام والسياسيين بينما دعت الحكومة الليبية المؤقتة الى رفع الغطاء عن التنظيمات المتطرفة والوقوف صفا واحدا امام هذه التنظيمات التي تحاول هدم الوطن.

وقالت الغرفة، في بيان لها، امس الخميس، إن «الحكومة المؤقتة يجب عليها اتخاذ مواقف حازمة تجاه ما تقترفه حكومات الدول المرتعدة من أن تهب عليها نسمات الربيع العربي من أعمال تقوّض أمن ليبيا واستقرارها».

وعلل قادة الغرفة مطالبتهم للحكومة بأنها السبيل الوحيد «لقطع الطريق مستقبلا أمام إصدار بيانات رسمية تتوعد دولا خارجية بالمواجهة»، في إشارة إلى بيان تنظيم «أنصار الشريعة» الليبي أول أمس الذي توعد فيه الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي السياق نفسه، أكد قادة الغرفة أن المعركة التي خاضوها خلال «العملية العسكرية الانقلابية الفاشلة التي قادها المدعو خليفة حفتر في بنغازي وطرابلس لم تكن بين إرهابيين متهمين بالاغتيال وبين جيش يبحث عن كرامة»، مشيرين إلى أنها «معركة بين طغاة جدد يحاولون الوصول إلى الحكم بالقوة وبين ثوار ناضلوا سابقا من أجل تحرير البلاد»، بحسب البيان.

ودعا قادة الغرفة عبر بيانهم كافة الثوار إلى الوقوف صفًا واحدًا لمواجهة ما أسموه بـ»أحلام الطامعين وإجهاضها».

ولفت البيان إلى أن «الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع في ليبيا، وأنه يعد باطلاً كل ما يعارضها من قوانين»، مؤكدين أن السلطة الشرعية للبلاد هي السلطة التي انتخبها الليبيون (البرلمان) وذراعها التنفيذية هي الحكومة المؤقتة وأن ما يصدر عنها هو ما يمثل آراء وتوجهات الشعب الليبي.

وتعد غرفة ثوار ليبيا من أهم التنظيمات المسلحة والتي أنشئت بقرار من رئيس المؤتمر الوطني العام، نوري أبوسهمين، في أواخر شهر آب / اوغسطس الماضي.

وفي سياق متصل قال تنظيم «أنصار الشريعة» الليبي إن «البيان الذي تلاه مسؤول عام الجماعة محمد الزهاوي الثلاثاء الماضي وقع تحريف وتزوير في فهمه من قبل عدد من وسائل الإعلام والسياسيين (لم يسمهم) وهو لم يدع للعنف».

جاء ذلك في بيان للتنظيم، امس الخميس، قال إنه «توضيحي» لبعض ما ورد في البيان السابق الذي ألقاه المسؤول العام للتنظيم محمد الزهاوي وردًا على ما جاء في بيان مجلس البحوث والدراسات الشرعية التابع لدار الإفتاء الليبية أمس.

وأضاف أن «هؤلاء (وسائل الإعلام والسياسيين) يريدون التشويه والتلبيس على الناس لتنفيذ أجنداتهم ومآربهم».

وشكر التنظيم مجلس البحوث والدراسات الشرعية على بيانه قائلا «نشكر المركز على نصيحته لنا لكن ما جاء في البيان الصحافي الذي ألقاه المسؤول العام للجماعة محمد الزهاوي لم تكن فيه دعوة للعنف ولا للقتل».

أنصار الشريعة يتهم السياسيين و الاعلاميين بتزوير بيان الزهاوي

وأشار إلى أن «ما ورد هو توضيح أن هذه الحرب بدأها حفتر (اللواء المتقاعد خليفة حفتر) ومَن معه وهو الذي هاجم مقراتنا ومقرات الثوار بحجة أننا إرهابيون وأنه يريد تطهير البلاد منا وأعلن هذا في جميع وسائل الإعلام ولم نجد من المنكرين إلا القليل».

وتابع: «معركتنا معه (حفتر) نحن مَن سينهيها لأن هذا الرجل لا يتورع في الدماء فهو إن ظفر بنا سيرى العالم إجرامه ودمويته وحقده على الشباب المسلم أفينكر علينا دفاعنا عن أنفسنا؟!».

وكان تنظيم أنصار الشريعة الليبي قد أصدر بيانًا شديد اللهجة، الثلاثاء الماضي، توعّد خلاله المسؤول العام للتنظيم محمد الزهاوي بالاستعانة بمقاتلين من خارج ليبيا، قائلا: «سيجتمع مقاتلو أهل التوحيد في كل العالم العربي للمقاتلة كما يحدث في سوريا الآن».

واتهم الزهاوي، خلال المؤتمر الصحافي، الذي عقده ببنغازي (شرق) كل من «الإمارات والسعودية ومصر بالدعم والوقوف خلف اللواء المتقاعد خليفة حفتر»، محذرًا الولايات المتحدة من التدخل في ليبيا، قائلا: «نذكرها بهزيمتها في العالم على يد شباب المجاهدين».

ولقي البيان السابق للتنظيم مناهضة كبيرة من عدة جهات سياسية ومدنية في ليبيا على رأسها مجلس البحوث والدراسات الشرعية التابع لدار الإفتاء الليبية وحزب العدالة والبناء «إسلامي» وبعض من مؤسسات المجتمع المدني، معتبرين أن البيان يدعو إلى العنف كما أعلنوا رفضهم دعوة التنظيم لمسلحين أجانب للقدوم إلى ليبيا.

من جهتها دعت الحكومة الليبية المؤقتة الليبيين إلى «رفع الغطاء عن التنظيمات المتطرفة والوقوف صفا واحدًا أمام هذه التنظيمات التي تحاول هدم الوطن وزرع ثقافات وافدة ذات تصورات مشوهة للدين الإسلامي لا تمت بأي صلة لثقافة وأخلاق وانتماء الليبيين».

وقالت الحكومة الليبية في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني إن «جماعة أنصار الشريعة خرجت على الملأ ببيان يكشف أهدافها في استباحة دماء الليبيين وتقويض مساعيهم لبناء الدولة الليبية الجديدة متخذين من ستار الدين الإسلامي الحنيف، بكلام حق أريد به باطل، شعارًا لتحقيق مآربهم في التحكم في رقاب الناس باسم الدين وكأن الليبيين ليسوا مسلمين».

وأكدت الحكومة، في البيان الذي نشرته صحيفة «الوسط» الليبية، أن البيان يعزز ما نبهت إليه في بيان سابق من «أن ليبيا تتعرض للإرهاب المنهج من قبل مجموعات متطرفة تسعى إلى أن تكون ليبيا وكرًا للإرهاب العالمي»، ودعت للوقوف صفا واحدًا ضد الظلم والإرهاب والظلام.

وأكد البيان أن «إسلام الليبيين ليس محلاً للمزايدة من أحد، مهما كان، فالليبيون مسلمون وسطيون متمسكون بدينهم لا يمكن التشكيك في عقيدتهم ولن يرضوا باحتكار أحد تفسير الإسلام».

ودعت الحكومة جميع الأطراف – وعلى رأسها مفتي الديار الليبية ومجلس علماء ليبيا والمؤتمر الوطني العام– إلى تحديد موقفها من هذه الجماعة وغيرها من الجماعات وبيان الرأي الشرعي والسياسي فيها بكل وضوح.

اتهامات متبادلة بين السياسيين والأمنيين بالتورط في العملية ومعلومات عن «اختراق» المؤسسة الأمنية وتورط نائب في البرلمان مع الإرهابيين

دعوات لتفعيل قانون الإرهاب بعد الهجوم على منزل وزير الداخلية التونسي

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يثير الهجوم على منزل وزير الداخلية التونسي المزيد من الأسئلة حول كيفية اختراق مجموعة إرهابية كبيرة لمنطقة تتمتع بحراسة أمنية مشددة وسط تبادل للاتهامات بين السياسيين والأمنيين بـ»التورط» في العملية وانتقاد متكرر للبرلمان بسبب التأخر في المصادقة على قانون الإرهاب.

وقتل أربعة عناصر أمن وجرح آخران خلال اشتباك مع مجموعة إرهابية هاجمت فجر الأربعاء منزل وزير الداخلية التونسي لطفي بن جدو في حي الزهور بولاية القصرين غرب البلاد.

وتشير التحقيقات المبدئية إلى أن المجموعة الإرهابية التي هاجمت المنزل تابعة لكتيبة «عقبة بن نافع» المتحصنة في جبل الشعانبي ويرأسها جزائري يدعى «أبو لقمان»، وتؤكد التحقيقات أن المجموعة ذاتها متورطة في عملية ذبح جنود تونسيين في تموز/يوليو الماضي، إضافة إلى زرع عدد كبير من الألغام التي أدت بدورها لمقتل عدد من عناصر الجيش.

وكانت وزارة الداخلية أعلنت في 2012 عن ظهور أول تنظيم في تونس مرتبط بالقاعدة اطلق عليه اسم كتيبة «عقبة بن نافع»، حيث أشارت إلى أن التنظيم الجديد يستقطب الشبان صغار السن المتبنين للفكر الجهادي المتشدد ويرسلهم للتدريب في ليبيا.

وأكد الناطق باسم المحكمة الابتدائية بتونس (المتخصصة بقضايا الإرهاب) سفيان السليطي أن المجموعة المرتبطة بالقاعدة تضم حوالي 20 شخصا أغلبهم متورطون بقضايا إرهاب ومطلوبون لدى السلطات تسللوا من جبل السلوم (أحد جبال سلسلة الشعانبي)، مشيرا إلى أن شقيق أحدهم هدد خلال مكالمة هاتفية قبل شهرين بخطف زوجة وزير الداخلية.

ورغم اتفاق معظم الأطراف السياسية والأمنية على إدانة هذه العملية الإرهابية، غير أنهم تبادلوا الاتهامات حول المسؤولية عنها، حيث كشف الأمين العام المساعد في الامن الجمهوري حبيب الراشدي عن «تورط « نائب في البرلمان (لم يسمّه) مع إرهابيي جبل الشعانبي.

وأضاف الراشدي لإحدى الإذاعآت المحلية ان فرقة مقاومة الإرهاب رصدت مكالمة هاتفية بين نائب عن ولاية القصرين وأحد الإرهابيين، مشيرا إلى وجود إتصالات بين قادة أمنيين معزولين لتورطهم في الإرهاب مع عدد من الأحزاب السياسية في البلاد.

فيما اعتبر النائب عن ولاية القصرين محمد علي النصري اتهامات الراشدي «مجرد أقاويل وأحاديث جانبية»، مشيرا إلى أنه لا يملك ادلة تؤكد ذلك.

وكان المتحدث باسم وزارة الداخلية محمد علي العروي اعترف بوجود ثغرات في التصدي للعمليات الارهابية، مشيرا إلى إنه تم فتح تحقيق في أسباب تأخر التدخل الأمني لصد الهجوم الذي استمر حوالي ساعة في منطقة يفترض أنها تخضع لحراسة أمنية مشددة.

وحاول الناطق باسم حزب نداء تونس لزهر العكرمي تقديم قراءة مختلفة للحادث، مشيرا إلى أن الصراع القائم في ليبيا بدأ يمتد لتونس، كما حذر من نقل الصراع الدموي في سوريا إلى منطقة المغرب العربي، داعيا التونسيين إلى الاستعداد لخوض معركة من نوع جديد مع الإرهاب.

فيما حملت النقابة الجهوية لقوات الأمن الداخلي في ولاية القيروان (وسط) مسؤولية العملية الإرهابية في القصرين إلى الرؤساء الثلاثة والبرلمان لـ»عدم تفعيل قانون الإرهاب»، داعية إلى وقفة احتجاجية السبت أمام وزارة الداخلية «من أجل إنقاذ تونس من بؤرة الإرهاب».

وبدأ المجلس التأسيسي (البرلمان) الأربعاء في مناقشة مشروع القانون المتعلق بمكافحة الإرهاب وغسيل الأموال بعد تأخر دام عدة أشهر.

من جانب آخر، لمح عضو نقابة الأمن الجمهوري وليد زروق إلى «اختراق» المؤسسة الأمنية من قبل أطراف إرهابية، مشيرا إلى وجود «أطراف داخل المؤسسة الأمنية تقوم بمد الارهابيين بالمعلومات التي تساعدهم على التحرك»، وأكد وجود «ارادة سياسية متورطة في زرع الفوضى المنهجة داخل مؤسسات الدولة والمجتمع التونسي».

ودعت الأمينة العامة للحزب الجمهوري إلى «توفير الموارد والأجهزة الضرورية للعناصر الأمنية والعسكرية لمواجهة الخطر الإرهابي وسنّ قوانين تحميهم وتحمي عائلاتهم».

فيما طالب الناطق باسم الجمهوري عصام الشابي الحكومة إلى زيادة ميزانيتي وزارة الداخلية ووزارة الدفاع لتمكينهما من الانتصار في الحرب على الإرهاب.

في حين دعا عضو كتلة حركة النهضة بالمجلس التأسيسي نجيب مراد إلى إضافة «باب التوبة» في مشروع القانون الجديد للإرهاب لـ»دفع الإرهابيين إلى التخلي طواعية عن السلاح عملا بنجاح تجربتي الجزائر ومصر (في هذا المجال)».

وكان رئيس الحكومة مهدي جمعة كشف مؤخرا عن شروع الحكومة في إحداث قطب (جهاز متكامل) مختص في مكافحة الإرهاب بالتنسيق مع بعض دول الجوار، مشيرا إلى أن هذا الجهاز سيتضمن عدة أجهزة متعلقة بالاستعلامات والعمليات الميدانية وقضاة وحكام التحقيق، إضافة إلى خلية متخصصة بمكافحة الإرهاب الإلكتروني، وسيكون جاهزا قبل نهاية العام الجاري.

الثني يرفض تسليم السلطة ومعيتيق يعقد أول اجتماع لحكومته في فندق بالعاصمة طرابلس

احمد معيتيق

■ طرابلس – أ ف ب : اجتمع رئيس الوزراء الليبي الجديد احمد معيتيق الذي كان انتخابه مثيرا للجدل الخميس بوزرائه في اول اجتماع حكومي برغم رفض رئيس الحكومة المؤقت عبدالله الثني تسليمه السلطة، وفق ما نقل مكتب رئيس الحكومة الجديد.

وبرغم الازمة السياسية اعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الخميس ان الانتخابات التشريعية ستجري في 25 حزيران/يونيو كما هو مقرر.

وقال مصدر في مكتب معيتيق، طلب عدم الكشف عن هويته، ان الحكومة الجديدة اجتمعت في فندق فخم في العاصمة الليبية طرابلس.

ولا تزال حكومة الثني تستخدم مقر الحكومة، وقد عقدت اجتماعا الخميس ايضا، وفق موقع الحكومة الالكتروني.

وتابع المسؤول ان «الامن في البلاد وبرامج الوزراء» من بين المواضيع التي وضعت في جدول اعمال حكومة معيتيق.

وتفاقمت الازمة في ليبيا بوجود حكومتين وسط سوء تفاهم سياسي – قضائي لتضاف الى فوضى امنية مستمرة وصناديق ميزانية فارغة في غياب اقرار موازنة العام 2014 حتى الآن.

لقاءات ثنائية واجتماعات مصغرة حول ليبيا وسوريا وفلسطين على هامش مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر

الجزائر – القدس العربي»

من كمال زايت:

أسدل الستار أمس على أعمال المؤتمر الوزاري الـ17 لحركة دول عدم الانحياز التي استضافتها الجزائر خلال الأيام الأربعة الماضية، وذلك في محاولة لإعادة بعث هذه الحركة من جديد، وإعطائها دورا جديدا في ظل الظروف الدولية الراهنة، كما كان المؤتمر فرصة لعقد العديد من اللقاءات الثنائية والاجتماعات المصغرة بخصوص العديد من الملفات، سواء تعلق الأمر بإيران أو بالأزمة الليبية أو بالقضية الفلسطينية التي عقد اجتماع خاص بها.

وقال نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تصريحات صحافية إن الحركة لها مستقبل مثلما كان لها ماض، مشيرا إلى أنها تأسست مع القادة التاريخيين مثل جمال عبد الناصر ونهرو وتيتو وأحمد بن بلة، وأنها نشأت من أجل الدفاع عن مصالح دول العالم الثالث، نجحت في أشيء وفشلت في أشياء أخرى، مع العلم أنها ليست جهازا تنفيذيا وليست لها حتى سكرتارية، وأن قيمتها هي قدرتها على جمع الكثير من الدول من أجل التأثير في القرارات التي تصدر عن النظام الدولي وهو منظمة الأمم المتحدة.

وأن كل القرارات التي صدرت بخصوص القضية الفلسطينية عن الأمم المتحدة، كانت بدعم من حركة عدم الانحياز، إلا تلك التي صدرت سنة 1948 و 1949، وأن حركة عدم الانحياز، يمكنها أن تحشد الدعم للقضية الفلسطينية، من أجل استصدار قرارات، لكن التنفيذ قضية أخرى، لأن النظام الدولي يجعل أن الهيئة التي تقوم بالتنفيذ هي مجلس الأمن، وهذا الأخير يسيطر عليه الفيتو.

وعقد العربي جلسة محادثات مع عدة شخصيات شاركت في المؤتمر الوزاري، وفي مقدمة هؤلاء وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، بحضور أحمد بن حلي مساعد الأمين العام وكذا أعضاء من الوفد الإيراني المشارك في المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز، كما التقى العربي مع وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، والتقى وزير خارجية إيران مع نظيره الكويتي.

وأكد وزير الخارجية الايراني على أن لقاءه مع العربي سمح له بمناقشة الكثير من الملفات التي تخص المنطقة، موضحا أن الوضع يسير إلى مزيد من التعقيد والصعوبات، خاصة في ظل التطرف والإرهاب الذي يهدد المنطقة بأسرها، وأن المؤتمر الوزاري كان فرصة أيضا لبحث كيفية مواجهة هذه الأخطار، موضحا أنه ناقش أيضا مع أمين عام جامعة الدول العربية حول الوضع في سوريا، وكيفية مساعدة سوريا على الخروج من الوضع الذي تعشيه، وأنه حتى وإن كانت هناك خلافات في وجهات النظر، فإنه لا بد من الحوار.

المؤتمر الوزاري لحركة دول عدم الانحياز اختتم اعماله

وذكر ظريف أنه أصر في اللقاء مثلما سبق له وأن أكد في مرات سابقة على ضرورة ترك الشعب السوري يقرر بنفسه ويختار الحلول للخروج من الأزمة.

وعقدوزراء خارجية دول الجوار اجتماعا ثانيا بخصوص الوضع في ليبيا، ترأسه موسى فاكي وزير خارجية تشاد وحضره وزير الخارجية الليبي محمد عبد العزيز، وزير الخارجية التونسي المنجي الحامدي، وكمال الدين اسماعيل وزير خارجية جمهورية السودان، ونبيل فهمي وزير خارجية مصر، ومحمد بازوم وزير خارجية النيجر، وشارك في الاجتماع نبيل العربي أمين عام جامعة الدول العربية ورئيسة مفوضية الاتحاد الافريقي أنكوسانزا دلاميني زوما، وذلك حول التطورات الراهنة في ليبيا وتداعياتها وانعكاستها الخطيرة على دول الجوار، كما تم بحث الآليات والاطر الملائمة لتقديم المساعدة والدعم إلى ليبيا.

وأكد بيان صادر عن الاجتماع أن وزير الخارجية الليبي قدم عرضا عن الأوضاع في بلاده، وأنه دعا دول الجوار إلى مساعدة الفرقاء في ليبيا للانخراط في حوار جاد، مشيرا إلى أن المشاركين في الاجتماع أعربوا عن قلقهم إزاء الأوضاع في ليبيا وتداعيات الأزمة التي يعيشها هذا البلد، وتأثير اللاستقرار في ليبيا على المنطقة ودول الجوار، ودعوا الأطراف الليبية كافة إلى وقف أعمال العنف بكل أشكاله، والاحتكام إلى الحوار، والاستجابة إلى المطالب المشروعة للشعب الليبي، التواق إلى الاستقرار والأمن والسلم والتنمية.

وأكد الوزراء دعمهم لكل الجهود والمساعي والمبادرات الرامية لإرساء الحوار الوطني وتحقيق العدالة الانتقالية، وتعزيز دعائم مؤسسات الدولة، والمسار الديمقراطي في كنف الامن والاستقرار، وأنه تمت الموافقة على اقتراح تقدم به وزير الخارجية التونسي لعقد الاجتماع القادم في تونس.

وناقش المشاركون في الاجتماع إمكانية إيفاد وفد رفيع المستوى من دول الجوار إلى ليبيا، بالتنسيق مع السلطات الليبية، للتعبير عن تضامن دول الجوار مع الشعب الليبي، وتشجيع جميع الاطراف للذهاب إلى حوار شامل، دون تدخل أجنبي.

خبراء يناقشون التأثيرات القريبة والبعيدة للقضية على السلم الدولي

موريتانيا: دعوة لتوظيف جميع الوسائل وتجميع الخبرات لحل أزمة مالي قبل أن تتعقد وتستفحل

نواكشوط – «القدس العربي»:

من عبدالله مولود:

أجمع خبراء موريتانيون بينهم مساعد سابق لأمين عام الأمم المتحدة وسفراء وإداريون متقاعدون ومختصون أمنيون على «أن أزمة الشمال المالي معرضة للتعقد والتوسع إذا لم توظف الخبراء والوسائل والتجارب لإيجاد حل لها قبل أن تستفحل وتتحول إلى تهديد دائم للسلم الدولي».

هذه الخلاصة توصلت لها نقاشات تفاعلت أمس ضمن ندوة سياسية وعلمية افتتح بها مركز «دار» للدراسات والبحوث في موريتانيا نشاطاته؛ وتركزت هذه النقاشات على تحليل أبعاد ومخاطر الوضع القائم في شمال دولة مالي وتأثيراته في الماضي والحاضر والمستقبل علي السلم الاقليمي والعالمي، كما توقفت عند دور موريتانيا في حل مشاكل شمال جمهورية جارتها الجنوبية الشرقية.

وتناولت العروض التي قدمها ديبلوماسيون ورجال أمن وإداريون خدموا طويلا في المنطقة، محاور عدة بينها تأصيل تاريخي موسع للأزمة المالية، وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية.

وتوقف النقاش مطولا حول المقاربة الدينية لمكافحة التطرف والغلو الذي يشكل الخلفية الخطيرة لأزمة مالي، كما تطرق للمقاربة الأمنية الموريتانية، وإمكانية استفادة جمهورية المالي من تجربة موريتانيا في مجال التصدي للإرهاب.

وتحدث المحاضرون عن قدم الأزمة المالية مؤكدين أنها ليست أزمة جديدة بل هي أزمة تطورت من قضية محلية في شمال مالي في مطلع ستينيات القرن الماضي، إلى قضية وطنية مالية في سبعينياته، قبل أن تصبح اليوم قضية دولية في بعض جوانبها وإقليمية في جوانب أخرى منها.

واستبعد المحللون أن يكون سبب الأزمة المالية سببا إيديولوجيا مؤكدين أن أسبابها اقتصادية بالأساس وناجمة عن إهمال الشمال المالي وتركه عرضة للفقر والحرمان، مما ألجأ سكان الإقليم للمجموعات المسلحة في منطقة أزواد واستقطابها للسكان الذين وجدوا فيها مصادر للعيش ظلت تبخل عليهم بها حكومتهم المركزية.

وأكد المحاضرون أنه من الواجب والمهم إقناع النخب السياسية من سكان جنوب مالي بعدم جدوى نظرة التعالي التي يتعاملون بها مع أزمة الشمال، وبضرورة التوجه نحو سياسة الحوار والتصالح بين جميع الماليين واعتبارهم سواسية سواء من منهم في الشمال أو في الجنوب.

ودعا المشاركون في الندوة للتعجيل بتنسيق إجراءات فعالة وناجعة لإيجاد حل سريع تشترك فيها دول جنوب الصحراء بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية الكبيرة بالتنسيق مع الاوروبيين والامريكيين، المهتمين بالموضوع من جوانبه المتعلقة بالإرهاب وبالجريمة المنظمة والمخدرات.

واقترح المحاضرون الاستفادة من خبرة وإمكانيات الجزائر وبوركينافاسو في الوساطة لحل نزاعات مشابهة في دول عديدة، كما اقترحوا الاستفادة من مقاربة موريتانيا في مجال مكافحة الحركات الإرهابية في جانبيها الأمني والديني، مبرزين أن موريتانيا تمتلك من الامكانيات لحل أزمة مالي ما لا يملكه غيرها إذا استغلت تلك الإمكانيات بصورة علمية وسليمة.

وتوقف المحاضرون طويلا أمام ارتباط أمن موريتانيا واستقرارها بالصراع القائم في شمال مالي وبخاصة مناطقها الشرقية، التي شهدت تدفق أعداد هائلة من اللاجئين الماليين الذين أصبحوا يشكلون أعباء تفوق طاقة المرافق العمومية وتهدد بتغيير ديمغرافي في موريتانيا مستقبلا، إضافة لما تسببه من عدم الأمن في مناطق الحدود، وهو ما أثر ويؤثر سلبا على النشاطات والمبادلات التجارية بين البلدين.

مواجهات عنيفة في برشلونة لليلة الثالثة على التوالي

مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

لليلة الثالثة على التوالي شهدت مدينة برشلونة شمال شرق اسبانيا مواجهات عنيفة بين الشرطة ومجموعات شبابية يسارية بسبب إقدام البلدية على هدم مبنى ثقافي لهؤلاء الشباب.

وارتفعت حدة المواجهات بشكل لم يسجل من قبل، ويهدد الشباب بالإستمرار في الاحتجاج لمدة تفوق أسبوعين واحتمال نقلها الى باقي مناطق اسبانيا. وقامت الحكومة المركزية بتعزيز أمن المؤسسات الرسمية خوفا من انفجار الأوضاع. واندلعت هذه المواجهات منذ ثلاثة أيام بعدما قررت سلطات مدينة برشلونة استعادة مبنى كبير كان يقيم فيه هؤلاء الشباب منذ 17 سنة، وجعلوا منه مركزا سياسيا وثقافيا لهم.

وتدخلت الشرطة بعنف لطرد الشبان من المبنى وقامت بهدمه لاحقا، وتحول الأمر الى مواجهات عنيفة مستمرة منذ ثلاثة أيام. وهؤلاء الشبان يعيشون على شاكلة الهيبي ويعتنقون أفكارا تقدمية. وكان هذا المبنى السياسي والثقافي المكون من طبقات الذي احتله الشبان اليساريون منذ 17 سنة رمزا لهم في برشلونة ومجموع إقليم كتالونيا. وبالتالي كان رد الفعل عنيفا على فقدانه، حيث بدأ ليلة الاثنين ليتطور ليلة الأربعاء الى مشاركة الآلاف في الاحتجاجات ومواجهات خلفت جرحى و30 معتقلا حتى صباح أمس الخميس.

وتحولت بعض شوارع برشلونة ليلة الأربعاء وحتى فجر أمس الخميس الى ساحة للمواجهات بعدما نصب الشبان متاريس وأضرموا النار في قمامات الأزبال وهجموا على ما يعتبرونه رمز الرأسمالية مثل البنوك والمطاعم الأمريكية الشهيرة والمؤسسات المالية.

ومقابل عنف الشرطة، يراهن الشباب المحتج على عنف مضاد، الأمر الذي يزيد من تدهور الأوضاع.

وهناك حالة قلق حقيقي وسط حكومة الحكم الذاتي في كتالونيا وكذلك الحكومة المركزية من انفلات الأوضاع الأمنية، بسبب قرار اتخذته هذه الجماعات بالاحتجاج كل ليلة بمعدل ليلة عن كل سنة من عمر المبنى الثقافي الذي هو 17 سنة.

وتتولى الشرطة التابعة لحكومة الحكم الذاتي توفير الأمن في كتالونيا بحكم صلاحيات هذا الحكم الذاتي. لكن خوفا من التطورات الأمنية السلبية أعلنت الحكومة المركزية في مدريد إرسال وحدات أمنية خاصة قوامها 200 فرد ستعمل على تأمين حراسة المؤسسات الرسمية التابعة لحكومة مدريد مثل مندوبية الحكومة وتمثيليات الوزارات.

ووجه عدد من المثقفين والأساتذة الجامعيين انتقادات قوية الى بلدية برشلونة لهدمها المبنى الثقافي، فقد اعتبروه فضاء للنقاش والعروض الفنية، وكان يساهم في امتصاص غضب الشباب من الوضع الحالي. ويرون أن قرارا مثل هذا ساهم في انتفاضة لم تشهدها برشلونة منذ مدة طويلة، خاصة وأن الأمر يتزامن والأزمة التي تعيشها البلاد بعد انتخابات البرلمان الأوروبي الأحد الماضي التي أكدت تراجع الطبقة الكلاسيكية.

سلاح الرئيس القادم سياسيا وجماهيريا لن يكون خطبا أو برنامجا تلفزيونيا تستجيب له الجماهير ملبية

السيسي اكتسح وانتهت أسهل معركة والأصعب في إنتظاره... والجسد المعارض لا يقل أهمية عن جسد الحكم

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

سيطرت النتائج الأولية لانتخابات الرئاسة وصور اللجان في اليوم الثالث الإضافي والاحتفالات في الميادين على معظم صحف أمس الخميس 29 مايو/ايار، بحيث لم تترك مساحات لقضايا أو أخبار أخرى، الا في ما ندر. وأظهرت النتائج الأولية اكتساحا للسيسي وهو أمر متوقع، ولكن ما لم يكن متوقعا الانخفاض الحاد جدا في النسبة التي حصل عليها حمدين مقارنة بالتي حصل عليها في المرحلة الاولى من انتخابات الرئاسة السابقة 2012 وهو ما يقترب من الخمسة ملايين صوت، وقد احتل الترتيب الثالث بعد محمد مرسي وأحمد شفيق، وكذلك كثرة عدد الذين أبطلوا أصواتهم وهو ما يطرح تساؤلين هما، هل نزل الإخوان فعلا وذلك هو حجمهم؟ أم أن هذه أصوات السلفيين الذين رفضوا الالتزام بموقف حزب النور، إضافة إلى آخرين؟ والله أعلم. لكن معرفة حقيقة هذه الظاهرة سوف تساعد على فهم جزء من التحولات المستمرة في اتجاهات الرأي العام، وهو ما سوف تكشف عنه النتائج النهائية في أعداد المؤيدين للسيسي في المناطق المعروفة بوجود الإخوان والسلفيين فيها بقوة. المهم أنه ما أن بدأت تظهر نتائج بعض اللجان بمصر الأربعاء حتى سارعت الفضائيات التي كانت تثير الخوف في التهليل، وعند المغرب بدأت التجمعات المؤيدة للسيسي تترك الميادين في عدد من المدن وتزايدت اعدادها في الليل.

أما اللجنة العليا للانتخابات فلم تصدر بيانا نهائيا بعدد الذين أدلوا بأصواتهم ونسبتهم إلى عدد من يحق لهم التصويت، وإن كانت المؤشرات تشير إلى تراوحها بين أربعين وخمسين في المئة، وسيتم الإعلان يوم الاثنين المقبل عن الفائز، وسيحلف اليمين أمام المحكمة الدستورية العليا في اليوم التالي، وبذلك يكون السيسي قد تخطى أسهل مرحلة لأن فوزه كان متوقعا، ليبدأ أهم وأصعب مرحلة، وهي انتخابات مجلس النواب التي ستكشف عن حجم الأحزاب والكتل التي سيكلف احدها بتشكيل وزارة، وهل ستكون أهدافها وبرامجها متفقة مع برنامجه أم لا؟ وهو لا حزب سياسي يقف وراءه. كما ان الخلافات بدأت تنفجر بين مؤيديه لأن جناحا منهم بدأ يهاجم مؤيدين آخرين له ينتمون لنظام مبارك ويحذرون منهم، وهو ما عكسه أمس زميلنا وصديقنا محمد عبد الهادي علام رئيس تحرير «الأهرام» في مقال له قال فيه:»أزاحت الأيام الثلاثة الماضية الستار عن أخطاء كثيرة كان بعضها نتيجة عدم كفاءة أو عدم وعي سياسي أو باستدعاء نهج قديم يصور جموع الناخبين وان اللجان خاوية على عروشها وان شرعية الرئيس القادم منقوصة ما لم تهب إلى نجدته مجموعات من أصحاب المصالح الخاصة، سواء كانوا رجال أعمال أو من ينتمون إلى حرس النظام القديم. رجال حسني مبارك أو أصحاب قنوات خاصة قاموا بعملية شحن مقصودة او غير مقصودة تنبئ في جميع الأحوال عن سوء قصد في التناول الإعلامي، كما لو كانت مؤامرة ضد المرشح الأبرز تروج لضعف الإقبال وتصرخ في الناس أن فرص الرجل تتهاوى. البعض هنا حاول أن يصطنع المشكلة من أجل أن يقول ان في يده الحل لمأزق مصنوع بعناية فائقة على الشاشات، لا توجد فواتير يسددها السيسي أو حمدين صباحي لأحد. وانتخابات 2014 كانت بين رجلين شريفين لم يلجأ أي منهما إلى آلاعيب مبتذلة لأنهما يعرفان قدر الوطن».

أي أننا أمام بوادر معركة بدأت شرارتها تندلع من الآن ولا نعرف ان كانت ستتحول إلى حريق أم لا، خاصة أن زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب عمرو سليم ـ ناصري ـ أخبرنا أمس أيضا في «المصري اليوم» وهو من مؤيدي السيسي أنه كان عند قريب عجوز له وسمع حفيده يقول له:

– صدقني با جدو مبارك مشي خلاص اللي بيمسكنا دلوقتي رئيس اسمه عدلي منصور بس كمان يومين هيبقي عندنا رئيس جديد وعندنا رئيسين كمان موجودين في السجن وكانت أمه تقول في الهاتف للطبيب.

– زي ما بقولك كده يا دكتور بابا رجعت له الذاكرة بس المشكلة أنه مش مصدق ولا كلمة من الحاجات اللي حصلت لنا في الثلاث سنين اللي فاتت.

والى بعض مما عندنا..

الشعب المصري غير قادر على تنظيم نفسه

أدى وصول التصويت في الانتخابات في ثاني يوم إلى نسبة السبعة والثلاثين ممن لهم الحق في التصويت ـ بعد أن كانت الآمال تصل إلى نسبة لا تقل عن سبعين أو ثمانين في المئة ـ إلى سلسلة من المعارك والاتهامات المتبادلة عن المسؤول عن ذلك، وتضارب شديد في تحديد الأسباب، وبدأها يوم الأربعاء زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير جريدة «التحرير» وهو من كبار مؤيدي السيسي بقوله:»هذا العدد الذي نزل للتصويت دفعته الوطنية والمحبة وشعبية المرشحين وليس أي شيء آخر، لا سياسة ولا سياسيون ولا تنظيمات ولا أحزاب ولا جماعات ولا تيارات أحزاب هوا و تيارات نفخ، لا تجدها إلا في مواقع النت وشاشات التلفزيون وهو ما ينبئ بأن معركة مجلس النواب ستكون نهاية لأكثر من تسعين في المئة ممن يثرثرون منذ 25 يناير/كانون الثاني بأنهم قوى سياسية أو ثورية.

كما يجب أن يفهم الفائز في انتخابات أمس أنه لن يستطيع أن يدير البلد وهو هكذا يعاني من الكيانات السياسية التافهة والمفككة، فالشعب المصري مهتم ومهموم، لكنه غير قادر على تنظيم نفسه، ومهما كانت شعبية الرئيس القادم أو تصوره عن شعبيته، فهي مرشحة للتناقض مع الاحتقان الاقتصادي والأداء اليومي الخدمي والحكومي. ولا يمكن أن يكون سلاح الرئيس القادم سياسيا وجماهيريا خطبا أو برنامجا تلفزيونيا يظن بعده أن الجماهير ستخرج مؤيده أو ستستجيب ملبية».

تبريرات غير منطقية لقلة المشاركة

ومنه إلى رئيس التحرير التنفيذي زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور وهو أميل إلى حمدين وقوله:»التبريرات الغريبة التي صدرت عن المسؤولين من قبيل درجات الحرارة المرتفعة وصيام الإسراء والمعراج، فات هؤلاء المبرراتية للفشل أن المصريين كانوا ينزلون ضد الإخوان في حرارة صيف 2013 وكان بعضهم من الصائمين أيضا، انه الفشل في فهم التغيير الذي يريده الشعب، لقد قدم الإعلام الموجه الناس للمشاركة في احتفال الانتخابات باعتبار الأمر محسوما، فما كان من الناس إلا ترك الأمر المحسوم للإعلام».

العودة إلى أساليب الدولة الشمولية

أما زميلنا وائل عبد الفتاح وهو من مهاجمي السيسي فكان رأيه في عموده اليومي (مفترق طرق) هو:»الجنرال المهووس بالتفويض يتصور أنه ينادي الشعب عبر الشاشات، وهذا يشير إلى أنه يفتقد شبكات سياسية واجتماعية هي أساس الحكم، والعودة إلى أساليب الدولة الشمولية في الدفاع عن مرشحها تعني تحول الجهاز البيروقراطي إلى جهاز في خدمة مرشح واحد. كما تكسر أسطورة السيسي الملهم الهابط كوحي ونعمة من السماء وتضع السيسي في حجم ابن الضرورة الذي تعالى على الانتخابات وتعامل على أن الشعب تحصيل حاصل، وأنه ناجح ناجح فعاد الشعب إلى النوم انتظارا للفرجة على ما سيفعله البطل الصنديد، هذه بعض الإشارات الأولى».

الانتخابات مباراة مهمة لها حساباتها ولاعبوها وخططها

ولو تركنا «التحرير» وتوجهنا إلى «اليوم السابع» في اليوم نفسه، فسنجد زميلنا دندراوي الهواري وهو من كبار مؤيدي السيسي يشن هجوما عنيفا على حملته الانتخابية بقوله:»من الآخر ومن غير تزويق للكلام وتزيين للفشل، أثبتت حملتا المرشحين للرئاسة فشلهما بجدارة مطلقة، وإذا تفحصت أعضاء حملة السيسي يدهشك التشكيل برمته وتتعجب عن أسباب الاختيار، وتستشعر أن الذي شكل هذه الحملة عدو من ألد أعداء السيسي ممن يحملون مقتا وغيرة من بعضهم بعضا وقدراتهم لا تتجاوز حيز ما يرتدونه من ملابس فقط، يجلسون خلف المكاتب المكيفة ويتحدثون كخبراء استراتيجيين ولديهم الأنا في أوج مجدها. المشير السيسي دفع ثمنا غاليا من الإفراط في الثقة في أعضاء حملته ومن يقفون وراء الحملة، بجانب ثقته في الشعبية الكبيرة على الأرض، وتناسي الرجل أن الانتخابات مباراة مهمة لها حساباتها ولاعبوها وخططها، وأن هناك محترفي انتخابات. ولعب أعضاء حملة تمرد عديمو الموهبة والكفاءة دورا بارزا في فشل الحملة بجانب المتحدثين باسمها ولجنة الشباب، وإذا أراد السيسي أن يقود مصر بمثل هؤلاء فالجواب باين من عنوانه».

السيسي تلقى الدرس الأول

وإلى «المصري اليوم» وفيها العديد من التعليقات أولها نيوتن الذي توقع به الجريدة مقالها اليومي في صفحتها الخامسة وقوله:»تلقى السيسي الدرس الأول. قبل أن يقسم اليمين الدستورية عليه أن يختار فريقا قادرا، لا يمكن أن يقوم بكل شيء لوحده، لا يمكن الاعتماد على الشعبية وحدها في إدارة الأمور. هو بنى إستراتيجية على حب الناس والحب ينفد.. العلاقة مع الناس لابد أن تكون ناضجة تقوم على المصلحة لا على المنفعة. هذا رجل يمكنه تحقيق الأحلام لكن الأحلام لابد أن تكون معقولة. الأرقام لابد أن يكون لها سقف.. التطلعات لابد أن تكون مجدولة.. الأحلام يجب أن تكون قريبة من الأرض».

حملة السيسي هل كانت سببا في تراجع الشباب؟

وفي العدد ذاته كانت نصيحة زميلنا وصديقنا محمد أمين وهو من مؤيدي السيسي في عموده اليومي (على فين) هي:»سمعت كلاما كثيرا حول حملة المشير، هل كانت سببا في تراجع الشباب؟ سمعت كلاما مماثلا عن رجال الأعمال حول المشير هل ساهموا في صناعة صورة سلبية؟ هل يرى ان تعبئة الإعلام مجدية؟ هل ما زال يرى أن الإعلام يصنع من الفسيخ شربات أم أن الحكاية وهم؟ أقول له حالة الرضا العام أهم من الإعلام، الرضا يأتي من الممارسة. مطلوب احتواء الشباب بمشروع قومي، أوعى تفتكر أبدا أنك كنت وراء نزول النساء، الفكرة أنها استشعرت الخطر لديها إحساس بالعرفان لمن أنقذها».

الفضائيات السيساوية حسمت المعركة قبل التصويت

أيضا في العدد ذاته شن زميلنا وصديقنا حمدي رزق هجوما عنيفا على قادة الحزب الوطني في عموده اليومي (فصل الخطاب) جاء فيه:»ابتعد الحزب الوطني القديم بوجوهه القديمة بعائلاته وتكويناته ولوبياته عن اللجان، ابتعد بمسافة عن المشهد تماما، إثر حملة ضارية شنتها حملة حمدين وانجرت إليها حملة السيسي، طلبا للطهارة، فقرر الحزب الوطني نكاية مقاطعة الانتخابات تماما كالإخوان، ما حرم الصناديق من ملايين الأصوات التي كانت في أمس الحاجة إليها. شارك الوطني والإخوان المقاطعة المقنعة، القواعد السلفية التي كانت في واد وحزب النور في واد، الحزب يصوت ونحن نصوت عليه، لم يأبه رجال الأعمال بالانتخابات وعاقبوا المرشحين، كلاهما يتلمظ لرجال الأعمال وتأكدت النوايا المقلقة من تصريحات نسبت للسيسي. ساهمت الفضائيات السيساوية في حرمان الصناديق من ملايين الأصوات السانحة، بعد أن أشاعت جوا من حسم المعركة قبل التصويت وأنها عرس ديمقراطي ينتهي بزفاف العريس والجري والوقوف أمام لجان التصويت في الحر للمتاعيس. ساهمت نتائج انتخابات الخارج في تثبيت الشعور السلبي المناهض للتصويت، في شكل مقاطعة اختيارية.. يبح صوت حملة حمدين، صوت واحد حلال يفرق، ولا من مجيب».

شباب حملة حمدين سعوا إلى تقديم برنامج يخاطب العقل

أما آخر زبون في «المصري اليوم» فهي الجميلة نادين عبد الله المؤيدة لحمدين وقولها:»تمسكت مجموعات من الشباب ومن الناس الغلابة بدعمه إيمانا منها بأنه يعبر عن أحلامها أو قناعاتها، وإن لم يكن كذلك فما الذي يدفع شبابا في عمر الزهور الى أن يبذل من وقته ومن حياته الشخصية جهدا في حملة رئاسية، رغم علمه بأن فرص الفوز ضعيفة؟ نعم عمل أفراد هذه الحملة في أجواء غير مواتية، ابتداء من العمل في الشارع، رغم ندرة الإمكانيات وانتهاء بتحمل كم مذهل من الاهانات غير المبررة، فقط لأنهم عبروا عن توجه مغاير طبيعي. الطلب على الدولة وعودتها بعد سنوات من توقف الحياة الطبيعية يجعل شعبية المشير وتأييد الكثيرين له أمرا طبيعيا.

أتفهم ملل قطاعات واسعة من الشعب المصري من الاحتجاجات المستمرة لذا فإن تقديم شباب حملة حمدين نموذجا مختلفا قائما على فكرة المشاركة في العمل الانتخابي كآلية للتعبير عن رأي مختلف والنزول الى الشارع والتواصل مع الناس يستحق منا كل التقدير.

شباب الحملة لم يكتفوا بمحاولة إقناع الناس بمرشحهم، بل سعوا إلى تقديم برنامج مميز يخاطب العقل، وإن لم يغفل الحلم. لام الكثيرون الشباب لاعتراضهم المستمر واليوم قدم جزء منهم مجهودا عظيما لصناعة خطاب سياسي مختلف».

سلطة ما بعد 30 يونيو سلطة مباركية بامتياز

ونترك «المصري اليوم» إلى «الوطن» المملوكة لرجل الأعمال وصاحب قنوات سي بي سي محمد الأمين المحسوب على نظام مبارك وقول مستشارها الإعلامي الأستاذ بكلية الإعلام بجامعة القاهرة الدكتور محمود خليل:»طيلة الشهور الماضية أثبتت سلطة ما بعد 30 يونيو/حزيران أنها سلطة مباركية بامتياز، فقد أدت على النحو نفسه الذي كان يؤدي به مبارك إلى حد كبير، ربما ما زلت أتذكر أيام ما كان يخرج علينا قائلا: أجيبلكم منين أنتوا بتزيدوا وعماليين تخلفوا والزيادة السكانية بتاكل كل عوائد التنمية. لم تتوقف رموز السلطة المؤقتة، لا أستثني منهم أحدا، عن ترديد نفس العبارات خلال الأشهر الماضية، وعلى رأسها عبارة «مفيش.. منين» آلة القمع الشرطي عادت إلى العمل بكل طاقتها، كما كانت تعمل خلال عصر مبارك، أستطيع أن أتفهم أن جهاز الشرطة يعمل في ظروف صعبة في معركته مع بعض الجماعات الإرهابية، لكنني على أي حال لا أستطيع أن أعذره في النيل من شباب ثوري حقيقي لا يمت إلى أي من الجماعات الإسلامية بصلة ويسعى إلى التغيير السلمي بآرائه. اجتهدت سلطة ما بعد 30 يونيو في إعادة الكثير من الشخصيات المحسوبة على الحزب الوطني المنحل إلى دائرة الضوء ومنحتهم الفرصة كاملة للظهور عبر وسائل الإعلام، رغم مشاركة بعضهم في إفساد الحياة السياسية قبل ثورة يناير/كانون الثاني، لكنها استغلت موجة يونيو في استعادة عافيتها.. وللأسف الشديد فقد أساءت هذه الوجوه إلى سلطة ما بعد 30 يونيو أشد الإساءة، ودفعت الكثير ممن أمنوا بيناير ويونيو إلى الانسلاخ بعيدا عن التحالف الذي تشكل في 30 يونيو ضد فكرة الفاشية الدينية، لأنه لم يكن يليق بهم أن يتخلصوا من فاشية ليأتوا بفاشية جديدة».

السيسي لا يملك تصورا واضحا عن الديمقراطية

وإلى وفد اليوم نفسه وزميلنا طارق تهامي رئيس لجنة الشباب النوعية في الحزب وقوله:»أيدنا عبد الفتاح السيسي أملا في درء مخاطر حالية وتحقيق آمال مستقبلية، الجميع اتفق على أنه رجل اللحظة الراهنة، حتى الشباب الذي قاطع الانتخابات يعرف أنه قائد المرحلة، ولكن الخلاف الذي دار بين الجميع مؤيد للسيسي أو مختلف معه هو حول رؤيته للديمقراطية خلال المرحلة المقبلة. نعم يوجد قلق بين قطاع كبير من المصريين، المفاجأة ان معظمهم ممن منحوه أصواتهم، مصدر القلق هو عدم وجود تصور واضح للرجل حول مفهوم الديمقراطية في ذهنه، يجب أن يجيب الرئيس المنتظر عبد الفتاح السيسي عن سؤال مشروع حول رؤيته للديمقراطية وتداول السلطة في مصر خلال فترة رئاسته الأولى حتى تطمئن قلوبنا».

فتاوى مع وأخرى ضد المشاركة في الانتخابات!

أما آخر جولاتنا في صحف الأربعاء فستكون في «الشروق» اليومية المستقلة المملوكة لرجل الأعمال إبراهيم المعلم والهجوم المفاجئ الذي شنه فيها زميلنا الكاتب الإسلامي الكبير فهمي هويدي ضد فتوى الشيخ يوسف القرضاوي بمقاطعة الانتخابات وفتاوى دينية أخرى ضد الممتنعين واستخدام الدين في هذه المعركة بقوله:»تابعنا جدلا عقيما بين من أفتى بحرمة المشاركة في التصويت على الانتخابات وبين من هبوا يدافعون عن المشاركة في العملية، محذرين من غضب الله الذي ينزل بعبادة المارقين الذين قاطعوا والعصاة الذين لم يصوتوا للمشير السيسي، وهو ما لابد أن يجد بعض المتدينين الذين قد يكتشفون أنهم صاروا آثمين، اذا شاركوا وآثمين إذا لم يشاركوا. لا يغيب عن البال في هذا الصدد أن توظيف الدين في المعركة السياسية ما كان له أن يأخذ ذلك المنحنى إلا بعد ما شجعته السلطة بصورة أو أخرى، وانفتحت أمامه المنابر الإعلامية التي تصورت أنها باستدعاء أهل الأديان تسهم في الحشد والنصرة، وبذلك تكتسب مباركة السلطة ورضاها الدينية أكثر. الذين أفتوا بحرمة التصويت قالوا انه تأييد لمنكر تمثل في الانقلاب على الحاكم الشرعي، والذين قالوا بضرورة التصويت استعدوا الحديث النبوي الذي اعتبر من مات وليس في عنقه بيعة بأنه مات ميتة جاهلية، كما أنهم استعدوا النص القرآني الذي يحذر المؤمنين من كتمان الشهادة. ورغم أنني لست من أهل الفقه فإن معلوماتي المتواضعة تسمح لي برفض الرأيين، لأننا بصدد اجتهاد سياسي لا يخضع بالضرورة لمعايير الحل والحرمة التي تتطلب نصا أو قياسا، ولكنه محكوم بزاوية النظر للحديث، فمن اقتنع بأن المصلحة في المقاطعة فله أجره، ومن وجد أن المصلحة في المشاركة فله أيضا أجره وهذا أمر لا علاقة له بالبيعة.

كما أن الامتناع عن التصويت شهادة سلبية والإقدام على التصويت قبولا أو رفضا من قبيل الشهادة الإيجابية. الأنبا تواضروس بطريرك الأقباط كان ضمن الذين شاركوا في مشهد الإعلان عن عزل الدكتور محمد مرسي وكان شيخ الأزهر من بين الحضور، وكذلك رئيس مجلس القضاء الأعلى وكان ذلك إعلانا عن مساندتهم للتغيير السياسي الذي تم، إلا أنني أزعم أنهم لو احتفظوا بمسافة إزاء الحدث ونأوا بقاماتهم عن أي توظيف في الصراع لكان ذلك أحفظ لمكانتهم وأوفى في التعبير عن استقلالهم».

المرأة الوجه المضيء في الانتخابات الرئاسية الأخيرة

وهناك إجماع على الدور الذي أصبحت المرأة والفتاة المصرية تلعبانه في العمل السياسي والانتخابات ومشاركتها فيها، وإعجاب الرجال والشباب لدرجة الذهول منها، قال عنها يوم الأربعاء في «الأهرام» زميلنا الشاعر الكبير فاروق جويدة:»المرأة المصرية تثبت دائما في المواقف الصعبة أنها صاحبة دور ورسالة، حين قامت ثورة يناير/كانون الثاني كانت في مقدمة الصفوف، وحين قامت ثورة 30 يونيو/حزيران نزلت إلى الشارع وقامت بدور كبير في تجسيد إرادة الشعب المصري، وأخيرا كان خروج المرأة المصرية تأكيدا لهذا الدور العظيم في الانتخابات الرئاسية. كانت حشود المرأة هي أهم سمات الانتخابات الرئاسية الأخيرة، فقد ذهبت إلى اللجان منذ الصباح الباكر، واحتشدت وعبرت عن موقفها بكل الحماس والصدق. ولا شك أن هذا ليس جديدا على المرأة المصرية منذ ثورة 1919 ويجب أن تحتل المرأة المصرية مكانتها في سلطة القرار، وكيف يوفر لها المجتمع ممثلا في كل مؤسساته فرص التعبير والعمل. المرأة المصرية تعاني ظروفا قاسية تبدأ بالمنزل وتنتهي بالتحرش في الشارع، ورغم هذا تؤدي دورها على أكمل وجه، وأكبر دليل على ذلك أنها كانت الوجه المضيء في الانتخابات الرئاسية الأخيرة».

عام 1956 منحت المرأة حق الإنتخاب والترشح

والظاهرة نفسها لفتت انتباه زميلنا وصديقنا الدكتور أسامة الغزالي حرب فقال عنها في العدد نفسه في عموده (كلمات حرة):»المشاركة النسائية الواسعة في الانتخابات الرئاسية ليست الا امتدادا لمشاركة المرأة في ثورة 25 يناير ثم في ثورة 30 يونيو بحضور وثقل واضح، تلك الظاهرة بكل أبعادها إنما تعبر عن سمة أصيلة في الواقع الثقافي والسياسي المصري، منذ ثورة مصر القومية في 1919 التي شاركت فيها المرأة جنبا إلى جنب مع الرجل، ومثلما اتسمت تلك الثورة بوحدة الهلال مع الصليب اتسمت أيضا بالمشاركة النسائية القوية التي مهدت لها حركة الإصلاح على يد قاسم أمين وهدى شعراوي، التي كانت فاتحة لتحرر حقيقي للمرأة المصرية وإسهاماتها الرائدة في كافة المجالات بلا استثناء طوال الحقبة الليبرالية بعد 1922، ثم أعطت ثورة يوليو/تموز دفعة أخرى لمكانة المرأة، خاصة مع إقرارها المبكر بحقوقها السياسية ودخولها البرلمان ثم تعيينها في منصب وزيرة. هذا ومن المعروف أن المرأة قبل ثورة يوليو سنة 1952 لم يكن لها حق الانتخاب أو الترشح لها، وتم منحها ذلك عام 1956».

بيننا وبين الديمقراطية أمد بعيد

ونشرت الصحف الكثير من أنباء الخناقات وحالات الطلاق وقد نشرت «اللواء الإسلامي» يوم الخميس أمس في صفحة أنت تسأل والإسلام يجيب التي يشرف عليها زميلنا عبد العزيز عبد الحليم رسالة من جمال عبد الحليم من محافظة القليوبية سؤالا نصه:

– هل يجوز للزوج تطليق زوجته بسبب الخلافات السياسية بينهما، وهل هذا ضمن مبررات الطلاق؟

وأجاب على سؤاله عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر فرع أسيوط الدكتور مختار مرزوق عبد الرحيم قائلا: «لا يجوز شرعا للمسلم أن يطلق زوجته بسبب الخلافات السياسية، لأن أسباب الطلاق معلومة وليس بينها الانتماء السياسي، ولكن الطلاق يكون لأسباب أخرى يعلمها الجميع، فيكون الطلاق حلا إذا استعصى على الزوج تقويمها بالدرجات التي بينتها سورة النساء بالوعظ والهجر في المضجع والضرب وغيرها.

والقول بغير ذلك هو قول بغير علم مهما كان قائله، والأمر نفسه ينسحب على الخطبة والزواج، فليس هناك ما يدعو لفسخ الخطبة أو حظر الزواج بمسلمة تنتمي إلى فصيل سياسي لجماعة معينة، ومن المؤسف أن يصل بنا الخلاف السياسي في مصر إلى هذا الحد في خراب البيوت، ولكن يبدو أنه لا يزال بيننا وبين الديمقراطية أمد بعيد.

ومن المعروف أنه ظهرت فتاوى تجيز طلاق الزوجة الاخوانية وعدم الزواج منها، وقبلها أفتى آخرون بعدم زواج الإخواني من غير الاخوانية وتعرضت هذه الدعوات إلى هجوم من دار الإفتاء وغالبية العلماء.

الجماهير تنتظر تغييرا حقيقيا

وننهي جولتنا على الصحافة المصرية لهذا اليوم مع مقال عمرو خفاجي في عدد امس الخميس في «الشروق» الذي عنونه بـ»الفقراء في الانتظار» يقول فيه:»انتهاء عمليات التصويت في الانتخابات الرئاسية 1014، تبدو مصر على مشارف نظام جديد ستتحدد ملامحه منذ اللحظة الأولى لإعلان اسم الفائز رسميا، الذي سيكون خطاب فوزه العنوان الأول في شكل نظامه، وكل خطوة سيخطوها بعد ذلك هي رسم لملامح هذا النظام، بدءا من فريقه الرئاسي مرورا بأي قرار يتخذه، وستكون كل التحركات الأولى بمثابة الإعلان عن النظام الجديد الذي سيحكم مصر وسيشاركه في ذلك تحركات المرشح الذي لم يحالفه الحظ والذي بالضرورة سيكون النواة الأولى لتشكيل كيان المعارضة الجديد، وفي تقديري أن بناء الجسد المعارض لا يقل أهمية عن بناء جسد الحكم، لأن كليهما في واقع الأمر يشكلان النظام الذي وصلت إليه مصر بعد عدة موجات ثورية ونظام فشل في الحكم لمدة عام وبينهما فترات انتقالية لم تتسم بالنجاح، وعلينا أن نتذكر جيدا أنه بحجم رداءة حكم مبارك كانت رداءة معارضته، باستثناءات بعض الحركات الاحتجاجية وقلة من التحركات الجماهيرية والعمالية، ولا يمكن أن يستقيم نظام سياسي من دون معارضة حقيقية وواعية بدورها، تعرف كيف تجذب إليها الجماهير، خاصة أن الانتخابات الأخيرة أعلنت الفشل التام لجميع الأحزاب السياسية القائمة الجديد منها والقديم.

بشكل عام، لا يمكن بناء نظام سياسي جديد في الفراغ أو من دون المؤثرات التي تدور حوله، وبقدر المواجهة السياسية تكون استقامة الحكم، وهذا ما عرفناه وشهدناه في ظل حكم مبارك، فكانت المعارضة، بما فيها جماعة الإخوان، تعيش تقريبا في أحضان مؤسسات الحكم، خاصة المؤسسات الأمنية، وهو الأمر الذي مكن الحزب الوطني وإدارة مبارك من فعل ما بدا لهم، فهي تعرف حدود المعارضة وطاقة المعارضين، وليس من العيب في شيء أن نقول إن بعض القوى كانت تتنافس على نفاق الحكم وخطب وده، مما جعل النظام بشقيه، الحاكم والمعارض، مستبدا وغليظا وظالما وبائسا في الوقت نفسه، وهذا ما يجب ألا يتكرر ونحن مقبلون على بناء نظام جديد، ولا أبالغ لو قلت إن هذا تحديدا في يد المرشح الذي لم يحالفه التوفيق.

مصر عند مفترق طرق، وفي لحظة بالغة الدقة، ووضع بالغ الحرج أمنيا واقتصاديا، وجماهيرها تبحث عن الأمل بمفهومه الواسع، وليست على استعداد لتقبل أي خذلان جديد بعد ما ذاقته من خذلانات منذ ثورة يناير، هذه الجماهير تستعد الآن لإعلان النظام الجديد الذي تتوقع أن ينصفها بعد سنوات طويلة من الظلم والقهر والاضطهاد، وهذه الجماهير أيضا لا تنتظر فقط أسماء جديدة أو حتى سياسات جديدة، بل تنتظر تغييرا حقيقيا تشعر به من حولها ويدفع حياتها للأفضل، خاصة الفقراء من أبناء هذه الأمة حيث يتحدث الجميع باسمها من دون أن يسعى لمساعدتها أو انتشالها من الظلم الذي تحياه، ولا خجل في أن نقول إن الثورة، حتى الآن، ضاعفت من سوء أوضاع هؤلاء الفقراء، ومن هنا لا شرعية للنظام الجديد، أيا كان شكله أو بناؤه، إذا لم يكن نصيرا للفقراء مساعدا لهم رحيما بهم، أعتقد أن المهمة شاقة، لكنني أعتقد أيضا أن طلبات الفقراء ليست بالضخامة التي يصورها البعض، فهم فعلا لا يطلبون سوى الحد الأدنى من الحياة الآدمية، فمن يولي وجهه عن الاعتناء بإنسانية الإنسان لا يستحق أصلا أن نوليه علينا إذا كنا فعلا مازلنا ننتمي للإنسانية».

زيارة البابا لإسرائيل ونتائج الانتخابات الأوروبية محطتان بارزتان في علاقاتنا بأوروبا

زيارة البابا الطيبة والبائسة والحزينة

نيفا لنير

■ إنقسمت زيارة البابا فرنسيس للارض المقدسة وعاصمتها «التي وُحدت الى أبد الآبدين»، كما قال الجميع معا، مثل كل عملية للجيش الاسرائيلي الى ثلاثة أقسام: الطيب والبائس والحزين. ولنبدأ بالجزء الطيب وهو الدّعة. وقد مر يومان بلا انتخابات رئاسية، أفليس ذلك حسنٌ؟ أولم يطب لكم إسكان محركات مجموعة آبا (الكين – بينيت – اريئيل) وسكوت عضو الكنيست أوريت ستروك لحظة واحدة؟ واذا أردنا تتبع الامور الصغيرة ايضا قلنا ألم تكن بشرى التواضع بحسب رؤية فرنسيس حسنة؟.

جهدت وسائل الاعلام وحفرت في بحث أمر جهده – مسكنه وعباءته غير الموشاة بخيوط الذهب، وخاتمه المموه بالفضة وسيارته القديمة («فهل كنت تقبل شراء هذه السيارة حتى من البابا؟»). لكن الشيء الاساسي كان ما لا يوجد للبابا، فلا توجد له طائرة (الفاتيكان رقم 1)، وفي الطائرة التي ليست له لا يوجد سرير للراحة والنوم في الليل، ولا يوجد حمام ايضا في الطائرة غير الموجودة. حسنٌ، ولا توجد له امرأة تُحفظ بالصوف الصخري، وهو ينزل درج الطائرة ويصعد فيه غير ممسك بيد الزوجة غير الموجودة، ولا حاجة ايضا لأن يُعد للزوجة غير الموجودة مسارا خاصا لزيارتها للقدس. لكن هذه قضية لاهوتية لا حل لها ستبحث على حدة.

لكن من بين كل صور زهده استرعت الانتباه صورة سيره على البساط الاحمر الى الطائرة ممسكا بيد حقيبة جلد بالية تقريبا، إنحنت قامته لثقل وزنها. وهكذا ودعنا دون مساعد أو حمال أمتعة يعفيه من واجب حملها، وهو ما يؤدي بنا الى الجزء الثاني من رحلته وهو جزؤها البائس. وهو أن مسار الزيارة اشتمل على الحائط الغربي وجبل هرتسل و«يد واسم». حسنٌ أليس ذلك ضروريا؟ لكن ذلك جعله يحظى بطلعات عجيبة لدراسة اليهودية والتاريخ والارهاب.

تعلمون أن بنيامين نتنياهو لا يضيع فرصة. واذا كان براك اوباما قد حظي بأن علمه فصلا فهل يفلت البابا من ذلك؟ وهكذا حظي فرنسيس بدرس من المعلم نتنياهو في مسألة «هذا ما يُفعل بشخص يعطف على الفلسطينيين». ومن المؤسف جدا أن نتنياهو لم يكن وحده فقد خطب ثلاثة حاخامين في حضرة البابا – الحاخامان الرئيسان وحاخام حائط المبكى – ولم يضبطوا هم ايضا أنفسهم. أما أحد الثلاثة فلا يعرف العد ولغته غير فصيحة. ويبدو أن الثاني مقطوع عما يجري، وأما الثالث الذي اجتهد في تجنيد البابا لخدمة الدعاية الاسرائيلية سيُتذكر سخف حاله. ويحسن ألا نكرر كلامه بل أن ننبه فقط الى أن حاخاما واحدا أفضل من اثنين لاحداث إحراج.

وماذا ايضا؟ آه. السلام. إن قول فرنسيس إن «حل الدولتين يجب أن يصبح واقعا وألا يبقى حلما»، وصلاة السلام التي سيؤديها البابا والرئيس بيرس والرئيس عباس في الفاتيكان برهان آخر على أن مسيرة السلام تحتاج الى رحمة السماء. إن الصلاة في الفاتيكان ستكون في 6 حزيران بحسب أنباء أولية. ويا له من موعد! إنه يوم الـ«د داي» واليوم الاول من ايام حرب لبنان الاولى، وسيصبح منذ الآن يوم «صلاة السلام» وسيكون هدية وداع لشمعون بيرس لرئاسته.

يؤسفني لكن يبدو أنها ستكون صلاة دفن للسلام. لماذا؟ إن الجواب هو في سؤال البابا «كيف أيها الانسان؟». لا في سؤال من يريد السلام بل في سؤال من يصنع السلام. أهو نتنياهو؟ لكن الاخبار تقول إن «الحكومة بدأت تقدم سرا جزءً من توصيات لجنة ليفي وستجعل من الصعب على الفلسطينيين إبعاد المستوطنين عن ارضهم» («هآرتس» 5/27). فلماذا اذا بعد أن يعترف الفلسطينيون بأن اسرائيل دولة اليهود لا نطلب اليهم بأن يعترفوا بفلسطين اليهودية.

هآرتس 2014/5/29

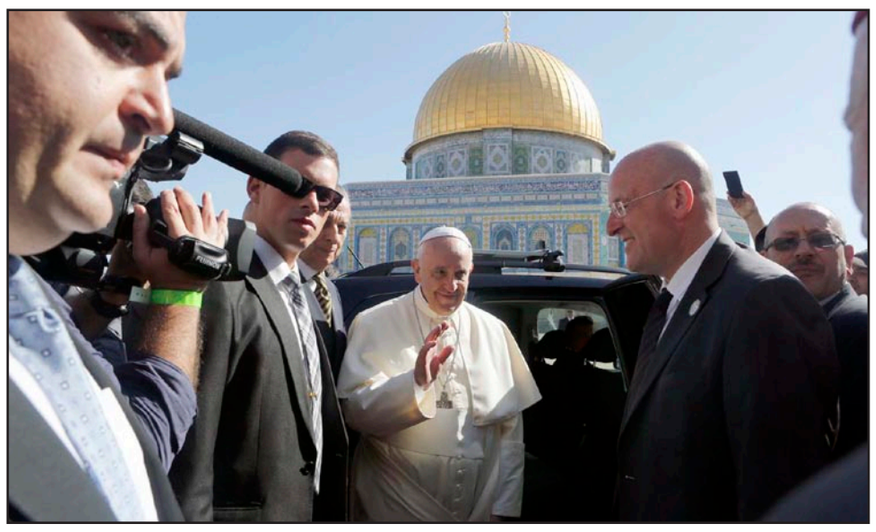

البابا فرانسيس خلال زيارته لقبة الاقصى

أوروبا ونحن

آري شبيط

■ كان الاسبوع الاخير اسبوعا اوروبيا، فقد عادت زيارة البابا وانتخابات البرلمان الاوروبي وقتل يهود في عاصمة اوروبية هي بروكسل فأثارت اسئلة عميقة تتعلق بمنظومة العلاقات المعقدة بين اوروبا ودولة اسرائيل. فاوروبا برغم كل الاحترام لحليفتنا الكبرى امريكا، هي أقرب قارة إلينا. وإن نحوا من نصف الاسرائيليين هم من أبناء وبنات الناجين من الكارثة التي حدثت فيها. واوروبا برغم كل الاحترام لمالكي «تنوفا» الجدد هي الجهة الدولية غير البعيدة التي سيصعب علينا دون صلة وثيقة بها أن نبقى وتزهر حالنا في الشرق الاوسط.

تشغل اوروبا جزءً كبيرا من عالم مرجعيتنا السياسية والاقتصادية والقيمية والثقافية سواء كان ذلك خيرا أم شرا. والقصة الاوروبية الاسرائيلية هي قصة حب/ كراهية تحتاج الى اصلاح، سواء كان ذلك خيرا أم شرا.

إن الشر ظاهر معلوم، فقد كان اليهود مدة أكثر من ألف سنة هم «الآخر» الواضح عند اوروبا المسيحية، والضحية المطلقة لاوروبا الحديثة. وهكذا فان اوروبا المتحدة اليوم تتحمل مسؤولية تاريخية عما فعله اوروبيون كثيرون جدا بيهود كثيرين جدا في الماضي. من حقها أن تنتقدنا ومن الواجب عليها أن تندد بأفعال لنا معيبة، لكن يجب عليها دائما أن تتذكر السياق التاريخي الواسع. فكما تغض امريكا البيضاء نظرها حينما تنظر الى امريكا السوداء، يجب على اوروبا أن تحني رأسها حينما تنظر الى الشعب اليهودي والدولة اليهودية.

لكن الخير غلب الشر: فان المشروع الاوروبي الكبير بعد الكارثة كان يرمي الى مواجهة خطايا اوروبا واخفاقاتها. والاتحاد الاوروبي محاولة جريئة لاعطاء رد شامل على الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية واوشفيتس. والرسالة التي تقوم في أساسه هي عدم قبول القومية بعد، وعدم قبول العنصرية والعنف بعد. وهكذا فان جزءً كبيرا من التحفظ الاوروبي الحالي من اسرائيل لا ينبع فقط من مشاعر معادية لليهود بل من حقيقة أن الاوروبيين واليهود استنتجوا استنتاجات متناقضة من الكارثة. ففي حين عاد الشعب اليهودي الى التاريخ، والى السيادة والى القوة والى الوجود القومي، أصبح الاتحاد الاوروبي يحاول أن يتجاهل التاريخ وأن يعيد تعريف السيادة. وأن يُهذب القوة وأن ينشيء وجودا فوق قومي.

من السخرية الشديدة أن محاولة الاوروبيين أن يشفوا أنفسهم من امراض الماضي ومحاولة اليهود التغلب على ضعف الماضي جعلتا الطرفين يسيران في مسار صدام. فأصبح الذين أوقعوا الضحايا ينظرون الى من كانوا ضحاياهم نظرتهم الى مُسببي ضحايا جدد اسلوب سلوكهم قديم وغير مفهوم.

إن انتخابات البرلمان الاوروبي تغير الصورة دفعة واحدة فقد تبين فجأة أن اوروبا القديمة ما زالت تغلي تحت سطح اوروبا الجديدة. وتبين فجأة أنه تكفي ازمة اقتصادية وموجة هجرة لاعادة اوروبيين كثيرين الى كراهية الاجانب. وتخرج دول اوروبية كثيرة عن اتزانها حينما تتجه الى مواجهة تحديات أكثر تواضعا من التحديات التي تواجهها اسرائيل. وهي تنتخب قادة لا تقل قوميتهم عن قومية قادة القومية الاسرائيلية.

لا يوجد شر دون خير. فبعد صدمة هذا الاسبوع يجب على الاوروبيين والاسرائيليين أن يعودوا الى التحادث دون استعلاء أحدهما على الآخر. سيكون الماضي المؤلم موضوعا بيننا دائما لكن المحاولات المدهشة للتغلب عليه ستكون كذلك ايضا. ولهذا لا مكان لاستكبار مغترب من جهة ولا مكان لعقدة الاضطهاد من جهة اخرى. ولا تستطيع اوروبا أن تبيح لنفسها أن تدير ظهرها لدولة اليهود. ولا تستطيع دولة اليهود أن تبقى دون دعم اوروبا القريب. وحينما يُقدر الاسرائيليون صورة مواجهة الاوروبيين لماضيهم، ويفهم الاوروبيون صورة مواجهة الاسرائيليين لماضيهم، سيمكن آخر الامر بناء مستقبل اوروبي اسرائيلي مشترك.

هآرتس 2014/5/29

يجب أن يبني خبراء من خارج الجهاز الامني الاسرائيلي تصورا أمنيا عاما وتحديدا للميزانية الامنية

ليس هذا هو وقت المخاطرة الأمنية

غابي افيطال

■ في مثل هذا الاسبوع قبل 47 سنة تم اجراء عسكري كانت فيه مخاطرة من أكبر المخاطرات مما يمكن أن يخطر بالبال وقت التخطيط للخروج للحرب. فقد خرج أكثر من 200 طائرة للجيش الاسرائيلي في عملية لتحييد القدرة الجوية للجيوش العربية. وبقيت 12 طائرة فقط على الارض للدعم. وكانت نتائج عملية «موكيد» (مركز) مدهشة وبقيت سماء الدولة مدة ثلاث ساعات دون طائرات للعدو تقريبا. وقد تدربنا سنين طويلة استعدادا لهذه العملية. ورُبط طيارون ومخططون وفرق ارضية وموارد مالية بهذه المهمة التي أمكن بعد انتهائها الانتصار في الحرب في ستة أيام.

هل يمكن أن نجند هذا المثال الآسر لدعم مؤيدي تقليصات واسعة في ميزانية الأمن لأن وضعنا أفضل من وضع جيوش سوريا ومصر والاردن؟ أم يكون العكس بحيث يأتي قادة الجهاز الامني مُدعين أنه يصعب جدا الثبات لذلك: فهل تريدون نجاحا 100 بالمئة في حماية سماء البلاد، ومنع الحرب البرية؟ هاتوا اذا مالا ووسائل وناسا جيدين في الأساس. إن قادة جهاز الامن والجيش لا ينتظرون حسما للقرار بل استقر رأيهم على تعطيل تدريبات الطيران منذ الاسبوع القادم.

يجب ألا يُستخف بأية دعوى، بيد أن الفرق بين التوجهين ينبع من تصور عام أخذ يسيطر على أجزاء واسعة في البلاد. يقول وزير الخزينة العامة إنه يجب أن تكون ميزانية الدولة «ميزانية مدنية» لا «ميزانية أمنية». وبعبارة اخرى نقول إن الحوار الاجتماعي الذي يجري بكامل قوته ليس سوى إسم آخر لتصور اجتماعي اقتصادي واثق تماما بأن مصلحة المواطن ووجود جهاز أمن ضخم هما شيئان متناقضان.

كيف يتم مواجهة الدعاوى ثقيلة الوزن لجهاز الامن؟ ومن ذا يضمن أقل من 100 بالمئة من النجاح في مواجهة تهديد جوي أو ارضي أو نشاط ارهابي ويبقى في عمله؟ لأن دولة يوجد في برنامج عملها العام كلام لا نهاية له على الحاجة الى تقليص ميزاني واسع لصالح «دولة رفاه»، قد تجد نفسها غير مستعدة للحرب. فيجب أن يكون هذا الاستعداد دائما بالتدريب وشراء المعدات وفهم نوايا العدو في الأساس. وما لم تغرق أية دولة في العالم الدبابات في البحر أو تذيبها في تنانير فولاذ، وكذلك الطائرات وسائر وسائل الحرب، فانه لا توجد حكمة زائدة في تعجل اغلاق فرق عسكرية وأن نكون أول من يُضعف القوة الوطنية. ومع كل ذلك ينبغي أن نعاود الفحص جيدا عن ترتيب الافضليات في داخل جهاز الامن حقا. هل توجد حاجة عملياتية مثلا توجب تدريبات على معارك جوية كثيرة الحيل في حين لا يبدو هذا التهديد في الأفق، وفي حين كانت آخر معركة جوية قد وقعت فوق البقاع اللبناني قبل اكثر من ثلاثين سنة؟ وهل يجب على جهاز الامن أن يقرر وحده شراء طائرات حربية بكلفة تستعبد جزءاً كبيرا من الميزانية الامنية وتكون فائدتها مشكوكا فيها؟ وهذان مثالان فقط.

يجب أن يبني خبراء يأتي جزء منهم على الاقل من خارج جهاز الامن تصورا أمنيا عاما وطلبا للميزانية. من اولئك الذين يشيرون الى عيوب في التخطيط لميزانية سنوية ومتعددة السنوات، واولئك الذين يسألون لماذا تُشترى منظومة السلاح هذه أو تلك والذين يقولون بصراحة إنه لا حاجة الى الكثير جدا من الجهات الاستخبارية التي تفشل في احيان كثيرة في تقدير الوضع. ولا يمكن أن يكون وزير الخزينة العامة بين هؤلاء الخبراء بل يفترض أن يحصل على المال المطلوب.

اسرائيل اليوم 2014/5/29

الجنود الذين يضمون إلى الجيش دون تدريب هم نقطة ضعفه

اطلق الرصاص على المتظاهرين

عاموس هرئيل

■ إن الكشف عن حقيقة أن جنديا ليس مقاتلا في عمله، ضُم الى قوة حرس الحدود في بيتونيا، أطلق رصاصا مطاطيا وقت المظاهرة قبل اسبوعين – لا يساعد الآن ألبتة في حل السؤال الرئيس في التحقيق في الحادثة، وهو من الذي قتل الشابين الفلسطينيين وكيف حدث ذلك؟.

ما زال الجيش الاسرائيلي الآن ايضا يبحث في الظلام. ولا يعرف القائمون بالتحقيقات العملياتية ولا فريق الشرطة العسكرية السرية تفسير كيف قُتل الشابان. فجنود الجيش الاسرائيلي، ورجال الشرطة من حرس الحدود وقادة القوتين ينكرون أن تكون أُطلقت نار حية زمن الحادثة. وفي مقابل ذلك فان المسافة الكبيرة بين المتظاهرين ورجال الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود تنفي تماما تقريبا امكانية أن يكون الاثنان قُتلا برصاص مطاطي (قد يكون قاتلا عن مسافة 20 مترا في الاكثر فقط). ولا تسارع السلطة الفلسطينية برغم تصريحاتها الى المساعدة في الكشف عن الحقيقة. فبعد اسبوعين لم تنجح اجهزة الامن الفلسطينية الى الآن في أن تنقل الى الجيش الاسرائيلي الرصاص الذي تم اخراجه من جثتي الشابين في المستشفى في رام الله.

ومع ذلك كله فان اطلاق الرصاص المطاطي الذي عُلقت خدمة الجندي بسببه، يُعلم بضعة اشياء عن سلوك الجيش وقت المواجهات العنيفة مع المتظاهرين. عُلقت خدمة الجندي وبدأ تحقيق الشرطة العسكرية السرية في شأنه لأن اطلاق الرصاص المطاطي لم يكن جزءاً من مهماته وقت المظاهرة. وقد جرى عليه في الحقيقة اعداد مقاتل لكن كان عمله اتصاليا في أساسه (وقد حظرت المحكمة العسكرية أمس نشره بصورة دقيقة لسبب ما). وكان رجال الشرطة والجنود الآخرون الذين أطلقوا رصاصا مطاطيا وقت المظاهرة مخولين بفعل ذلك أما الجندي فلا. وتحول تعليق عمله الذي لو حدث في ظروف عادية لما أثار أي اهتمام، الى قصة اعلامية لأنه حدث على إثر حادثة وثقت عدسات تصوير حراسة وعدسات تصوير تلفاز جزءً كبيرا منها. ولو كان الحديث عن جنود قتلوا فلسطينيين غير مسلحين في وقائع لم يتم توثيقها، ومثل ذلك يجري في الضفة الغربية كل شهر تقريبا، فانه يُشك في أن القرار كان سيحظى بصدى ما في الصحف.

> اطلاق الرصاص على الشابين الفلسطينيين من قبل المجند الإسرائيلي لم يكن من مهامه

لكن الجندي ليس شاذا كثيرا. والحقيقة التي لا يكثرون الحديث عنها هي أن غير قليل من الجنود الذين يشاركون في فض المظاهرات ينظرون الى ذلك على أنه تجربة «فيلم حركة» – فثمة تجربة اطلاق النار (بوسائل غير قاتلة في الاكثر) في خضم الجلبة وارتفاع مستوى الادرينالين في الصدام. ومن المنطق أن نفرض أن الجندي بحث عن تجربة قوية، أو عن ملاذ من الملل وأن رجال شرطة حرس الحدود استجابوا لطلبه أن يُمكنوه من اطلاق رصاص مطاطي على المظاهرة. إن أكثر المواجهات بين الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود والمتظاهرين الفلسطينيين تحدث في السنوات الاخيرة في مواعيد واماكن حددها الطرفان قبل ذلك وهي التي يسميها الجيش «مراكز احتكاك». وبرغم أن اللقاء يتكرر في كل اسبوع احيانا، لا تكون سيطرة القادة على الجنود كاملة فانه يوجد دائما امكان أن يُخل جندي بتوجيهات اطلاق النار دون أن يعلم قادته بالضبط بما يفعله في المظاهرة.

ويزيد احتمال الضرر حينما يكون مُطلق النار جنديا ضُم الى القوة وليس جزءاً من وحدة عضوية. وفي الجيش الاسرائيلي مؤدو أدوار كثيرون كهؤلاء – سائقون وموجهو كلاب واستخباريون وغيرهم – يتجولون بين الوحدات وينضمون الى مهماتها بضع ساعات أو بضعة أيام. وهذا مجال يحتمل الشغب لأن الجندي ليس جزءً من سلسلة القيادة العادية. ولا يعرفه قائد العمليات على الارض قبل أن يتولى فريقه المهمة، أما قادته من الوحدة في الساق فليسوا في الميدان لمراقبته والتحقق من أنه يعمل في اطار التعليمات.

في مدة سنوات الانتفاضة الثانية حدثت عدة وقائع ورط فيها جنود مضمومون دُفعوا الى خط المواجهة، الوحدة التي ضُموا اليها إما باطلاق النار التي لا رقابة عليها على مدنيين وإما بأخطاء في العمليات (بل باطلاق النار خطأ على جنود آخرين). وهذه نقطة ضعف تستدعي الاخطاء تقريبا برغم أن الجندي من وحدة الاتصالات لا صلة له هو نفسه بقتل المتظاهرين كما بين التحقيق الى الآن.

هآرتس 2014/5/29

لم تجرِ محاولة لدمج اليهود والعرب في المدينة المقدسة ويجب زيادة البناء فيه ليصبح الحرم تحت سيادتنا قريباً

هدية ميرتس للدولة

اسرائيل هرئيل

■ بمناسبة يوم توحيد القدس قدم لها اربعة من اعضاء كتلة ميرتس هدية هي اقتراح قانون لالغاء «قانون يوم القدس». فعضو الكنيست عيساوي فريج يسمي «عيد الدولة» كما يُعرف القانون يوم القدس، يسميه «عيد الاحتلال الاسرائيلي». وبرغم التعجب من مبادرة اعضاء ميرتس والغضب الذي يثيره تصريح فريج، قد يكون مجرد الفكرة وعن بواعث عكسية تماما – قد يكون صحيحا. لأنه برغم قول إنه «يُحتفل به بصفة عيد للدولة»، لا يُلزم أحدا حتى ولا وزير التربية ورئيس الوزراء.

يقضي القانون الذي اتخذ في 1998 بأن «وزير التربية يحق له أن يُقر نشاطات تربوية مخصصة ليوم القدس»، وبأن رئيس الوزراء «مخول بأن يأمر باقامة مسيرة مركزية لافتتاح يوم القدس».

وحينما يكون يحق لوزير التربية فقط ويكون رئيس الوزراء «مخولا» فقط تكون هذه هي النتائج، لأنه ما هي «المسيرة المركزية» والتي رئيس الوزراء «مخول أن يأمر باقامتها» أُقيمت أول أمس في القدس؟ أو قبل سنة؟ أو قبل سنتين أو ثلاث أو اربع؟ فهل يكون الاجتماع السنوي الذي شارك فيه بنيامين نتنياهو أول أمس في جلسة «مركاز هراف» هو هو المسيرة الرسمية المركزية التي يذكرها القانون؟.

واذا لم يكن ذلك كافيا فان رئيس الوزراء ايضا «مخول أن يحدد رموزا ليوم القدس وأن ينظم استعمالها». كان نتنياهو حينما قُبل القانون رئيسا للوزراء ومرت 16 سنة منذ ذلك الحين، فما هي الرموز التي تم تحديدها؟

وأين هو تنظيم استعمالها؟ وتريد ميرتس التي تصر على استمرار تسمية نفسها بأنها صهيونية، أن تلغي كل هذه التخويلات – لا الواجبات (أو المحظورات) كالتي يشتمل عليها قانون عادي، لا سمح الله.

برغم أن اقتراح القانون هذا ليس له أي احتمال فانه يعبر عن أمزجة عامة لا يستهان بها، فهي موجودة بل أخذت تقوى في السنوات الاخيرة، لا لأن الدولة تقوم بأعمال مهمة لتقوية توحيد المدينة بل لاسباب عكسية: فالجدل يزداد حرارة، والانقسامات تتسع، ويقوى الضغط الدولي لأن حكومات اسرائيل ولا سيما حكومات الليكود مترددة وتستسلم للضغوط بسهولة ولا تُقر حقائق يستنتج كل ذي عقل في اسرائيل وفي خارجها أنها حاسمة ولا رجعة عنها.

لو أن حكومات اسرائيل الاخيرة عملت في سرعة وتصميم وتدبير نافع كما عمل تيدي كوليك بعد تحرير المدينة فورا وكما عمل وزراء الاسكان بعد ذلك بموافقة رؤساء الوزراء من قبل المعراخ بل بقيادتهم، لكان من شبه المؤكد أن يكون جزء كبير من مبادرات تقسيم المدينة مجددا على شاكلة اقتراح قانون ميرتس والضغط الدولي على اسرائيل لتجميد البناء أمرا من الماضي. لكن من الحقائق أن وزارة الاسكان أصدرت في السنوات العشر الاخيرة مناقصات بناء 20 وحدة فقط في حي رموت، و387 وحدة في رمات شلومو، و708 وحدات في غيلو، و377 وحدة في نفيه يعقوب. والامر مشابه في واقع الامر في سائر الاحياء المقدسية وراء الخط الاخضر.

تبرهن هذه الاعداد التي لا شأن لها على أنه لا يوجد غطاء حقيقي لاعلانات وزير الاسكان بأنه لن يوجد تجميد بناء في القدس. وينبغي أن نعجب من أنه يُسمعها ويدعم بذلك رئيس الوزراء الذي هو المعيق والمجمد الرئيس. ويقول شخص مقرب منه: «يحق لنا البناء في الاطراف فقط».

إن تجديد البناء الكثيف سيُرخص اسعار السكن في العاصمة ويقلل خروج أسس بناءة منها. وسيغير ربع مليون يهودي يسكنون المناطق الفارغة – ويوجد كثير منها – المحدقة بالاحياء العربية من الشرق والشمال والجنوب، سيغيرون الصورة السياسية تغييرا حادا. وسيقل آنذاك ايضا بل ربما يختفي طلب أن تصبح القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية.

هآرتس 2014/5/29

القدس الشرقية ضمت بالفعل لكن دون سكانها العرب

أمنون رمون*

■ السؤال اذا كانت إسرائيل نجحت أم فشلت في ضم القدس بعد حرب الايام الستة هو سؤال مركب، والجواب منوط بزاوية النظر. من زاوية نظر اسرائيلية، فان النجاح هو في خلق واقع لا مرد له على الارض. فمنذ حرب الايام الستة بني سريعاً 13 حي يهودي كبير خلف الخط الاخضر في القدس، بينها رموت اشكول، جفعات سرفتيت (التلة الفرنسية)، غيلو، رموت، بسغات زئيف، هار حوما، رمات شلومو وغيرها.

السكان اليهود خلف الخط الاخضر في القدس يشكلون جزءاً هاما من اجمالي سكان المدينة. بالمقابل، بمبادرة اسرائيلية لم يبنَ سوى ثلاثة أحياء فلسطينية صغيرة وأساس البناء العربي في المدينة هو خاص او خلافا للقانون. ليس للفلسطينيين الكثير من البدائل – فليس لهم تمثيل في لجان التخطيط وفي البلدية. كما ليس لهم أمل في الحصول على تراخيص بناء.

منذ حرب الايام الستة واسرائيل تفعل خلف الخط الاخضر في القدس ما يروق لها وتتعامل مع شرقي المدينة كأرض سيادية بكل معنى الكلمة.

لقد ضمت اسرائيل الارض وليس السكان. فلم تجرِ محاولة لدمج المجموعتين السكانيتين. الفلسطينيون في شرقي القدس ليسوا مواطني اسرائيل بل مجرد مقيمين دائمين. كل واحد منهم يحصل على بطاقة هوية زرقاء، تأمين وطني وتأمين صحي ويدفع الضرائب ولكنه لا يحصل على جواز سفر اسرائيلي وهم لا يمكنهم ان يصوتوا للكنيست. لهم الحق في التصويت للبلدية، ولكنهم لا يفعلون ذلك.

في اتفاقات اوسلو وافقت اسرائيل على أن يتمكن الفلسطينيون في شرقي القدس من التصويت الى مؤسسات السلطة الفلسطينية وهكذا فانها اعترفت بحكم الامر الواقع بصلتهم بالسلطة.

التعليم في المدارس هو الاخر حسب مناهج التعليم الاردنية – الفلسطينية وليس الاسرائيلية.

يتلقى الفلسطينيون تشجيعا من الاسرة الدولية ايضا، التي تدعم مطلبهم في أن تكون في القدس عاصمتان – لاسرائيل وللدولة الفلسطينية. على اي حال، في الواقع الناشيء لا يبدو حل ممكن في المدى القصير أو البعيد.

* باحث في معهد القدس للبحوث الاسرائيلية ودائرة العلوم الدينية في الجامعة العبرية

معاريف الاسبوع 2014/5/29

نعود الى الحرم

كارني الداد

■ شيء ما بدأ يثور في موضوع الحرم. شيء ما في القلوب يبدأ في التطلع اليه حقا، وليس فقط في الصلاة من الفم الى الخارج. ثمة من يريدون ان يستأنفوا فيه الصلاة، ثمة من يريدون سيادة كاملة اسرائيلية وليس اردنية، ثمة من يريدون ان تتوقف اهانة اليهود في المكان الاكثر قدسية لهم في العالم.

وتجد هذه الامنية تعبيرها بأشكال مختلفة: نواب يزورونه أكثر من الماضي، وكنتيجة لهذه الزيارات يقترحون اقتراحات على جدول الاعمال ومشاريع قوانين في شأنه. يهود يحجون الى الحرم اكثر من الماضي وأكثر من اولئك الذين يحجون بالفعل يوجد من يريدون ان يحجوا ويحجوا. مهندسون معماريون يخططون للهيكل، محلات ومصاعد اليه. حاخامون يسمحون بالسير والصلاة في الاماكن التي يخافوا السماح فيها حتى الان. توجد يقظة كبيرة حول الحرم وهي آخذة في التعاظم.

يوم الاحد عقدت في الكنيست ندوة بمشاركة نواب وشخصيات عامة في موضوع السيادة على الحرم. المنظمون، «دائرة البروفيسوريين للحصانة السياسية والاقتصادية» ونائب رئيس الكنيست النائب موشيه فايغلين، ذهلوا كم هي السرعة التي سجل فيها 400 شخص الذين يمكن أن تحويهم القاعة، وبضعة الوف ارادوا المشاركة.

وتناولت الخطابات – كل من زاوية نظره – مسألة السيادة في الحرم، واحدى المحاضرات عنيت بتقرير (سري) لمراقب الدولة عن الحفريات في الحرم.

ولم يسمح بالنشر سوى ملخص موجز، ولكن قبل بضعة اشهر نشرت في موقع اخباري يهودي في نيويورك وثيقة زعم فيها انها التقرير السري. أحد في مكتب المراقب لم يعترف بان هذا هو التقرير بالفعل، ولكنهم رفعوا طلبا عاجلا الى المستشار القانوني للحكومة كي يحقق في التسريب. وبالفعل، حسب مصادر أجنبية، يوجد لاسرائيل سلاح نووي، وحسب مصادر اجنبية (اخرى)، في التقرير كشف عن جملة حقائق مخجلة تدل كيف تنازلت دولة اسرائيل عن السيادة في الحرم في صالح الاردن، مصر والسلطة الفلسطينية، الاوقاف، الجناح الشمالي من الحركة الاسلامية، الجمعية العربية لنفي وجود الهيكل والجمعية الاسلامية لمنع الحمضيات. أو باختصار – لكل من اندفع باستثناء اليهود.

وكيف عبر عن نفسه التنازل عن السيادة، ولماذا فرضت حصانة على هذا التقرير الهام؟

حسب ما يفهم من الموقع، فان المستشار القانوني للحكومة يوسف حريف وجه في العام 1988 الشرطة، بلدية القدس وسلطة الاثار الى عدم فرض القانون في الحرم حين يصطدمون بخرقات للقانون بل تبليغه فقط وانتظار تعليماته. هكذا كان يمكن للمستشار القانوني أن يطمس تقارير عن خروقات للقانون والا يتخذ اي أعمال لانفاذه في المكان الذي يعرف بانه «برميل متفجر».

المستشار القانوني الذي جاء بعده، مزوز، اتخذ نهجا مشابها بل وأكثر تشددا. في عهده لم تصدر أي تعليمات للسلطات رغم توجهاتها العاجلة لان تتلقى كهذه، والغيت مداولات عاجلة تقررت لديه بل وامتنع عن ارشاد السلطات متى ينبغي لها أن تتوجه اليه ومتى يمكنها أن تعمل دون تشاور. اما رؤساء الوزراء الذين رفعت لهم استجوابات عن الحرم فقد امتنعوا بشكل عام عن اتخاذ القرارات او أنهم أحالوا المسؤولية الى الاوقاف.

ليس بعد اليوم. ندوات كهذه وغيرها، استجوابات متكررة من النواب، اضرابات عن الطعام بسبب الابعاد عن الحرم وبالاساس حجيج المواطنين «العاديين» – كل هذا يستدعي من الحكومة أن تفرض القانون الاسرائيلي في المكان الاكثر قدسية وأهمية لنا. وقريبا جدا ستضطر الحكومة الى اتخاذ اعمال تنفيذية وتغير الوضع لاول مرة منذ الايام الستة في صالح اليهود.

معاريف/الاسبوع 2014/5/29

قاسم توفيق: أكتب لنفسي لأستمر في العيش ورواية «ماري روز» من اوائل الأعمال العربية التي زاوجت بين الأسطورة والواقع

عمان ـ «القدس العربي»

ـ نضال القاسم:

قاسم توفيق قاص وروائي ملتزم بقضايا شعبه ووطنه حتى النهاية، وهو صاحب مشروع إبداعي مثير للجدل، ويلمس القارىء في أعماله القصصية والروائية تلك النكهة التي تعيد الاعتبار للمكان الأردني وتاريخه وشخصياته وحكاياته ضمن بنى سردية متماسكة ومتنوعة زاوجت بين الأسطورة والواقع. وهو يرى أن حضور عمّان المستمر فيما يكتبه ضرورة فرضتها حياته الطويلة فيها من لحظة ميلاده إلى الآن، مما أتاح له أن يلتقط تفاصيل عمّان حتى المجهرية منها، لذا فهي دائمة الحضور في كتاباته.

ويمتاز قاسم توفيق بلغته السردية الرشيقة المطواعة المطرزة باللهجة المحلية أحياناً، فهو مسكون بمزاج لغة جديدة لم يسبقه إليها أحد، وهو مازال منذ منتصف السبعينيات من القرن الماضي يواصل مشوار التجريب والحداثة والتفرد والاختلاف، ولا يزال منذ سنوات يمارس دوره، مبدعاً أصيلاً، وقاصاً وروائياً ومشاركاً في الواقع الثقافي.

وقد صدر لقاسم توفيق حتى الآن ثماني روايات منها «البوكس، 2012م»، و«حكاية اسمها الحب، 2010م»، و«الشندغة 2006م»، و«ماري روز تعبر مدينة الشمس– ثلاث طبعات آخرها في العام 2010م»، وله خمس مجموعات قصصية قصيرة منها «ذو القرنين»، «العاشق» و«سلاماً يا عمان، سلاماً أيتها النجمة».. وبمناسبة صدور روايته الجديدة «رائحة اللوز المُر» التقيناه قبل أيام في العاصمة الأردنية عمّان في حوار خاص لصحيفة «القدس العربي» وسألناه عن تجربته في الكتابة، ومواقفه الفكرية، وعن واقع التجربة الروائية العربية وإشكالاتها، وكانت إجاباته تستحق التأمل والدراسة المتأنية.

■ سنة 1977 هو تاريخ صدور أول مؤلفاتك «آن لنا أن نفرح» وهي مجموعة قصصية، هذا زمن النشر فمتى بدأ زمن الكتابة؟ متى أصابتك لعنة الحبر؟ وهل كانت الكتابة قراراً أم قدراً؟

■ هي حالة حب، مثلما تحب الأشياء وتتعلق بها، وتتفنن في تجميلها واستخدامها هكذا تعلمت الكتابة. نتكلم عن الفرصة الجميلة التي تصيبك في زمن وشروط ليست جميلة.

في طفولتنا كان يجب أن نلتحق بالمدرسة عندما نبلغ السابعة، هذا أمر قبيح. في ذاك الزمان كان عندنا جارة مسيحية لا زلت أذكر تفاصيلها الطيبة، هذه الجارة طلبت من أهلنا نحن الأولاد المشاكسين من تجاوزوا الخامسة أو السادسة من العمر أن تتكفل بتعليمنا القراءة والكتابة في بيتها، بالطبع كان هذا أجمل هدية يمكن أن يقدمها الجار لجاره، وهي لمنا من الشوارع، وإخماد شغبنا وضجيجنا.

تعلمنا القراءة والكتابة قبل المدرسة، وتعرفنا على كليلة ودمنة، والف ليلة وليلة من فم هذه الجارة التي كانت تشدنا لصوتها وحركاتها وتقليدها للحيوانات والبشر.

قاسم توفيق

لقد أحببنا آنذاك القراءة، وأحببت أنا الكتابة إضافة لذلك. بعد المرحلة الابتدائية كنت قد قرأت الأعمال العالمية، لتشارلز ديكنز، وفكتور هيجو، وهمنغواي وكامو وعبد الحليم عبد الله، ونجيب محفوظ وكتبت أول قصة لي، ما زلت أحتفظ بكراسة المدرسة وفيها هذه القصة.

الكتابة عندي حالة حب و ليس غير ذلك.

■ اليوم، وبعد مرور ثلاثين عاماً على صدور روايتكم الأولى «ماري روز تعبر مدينة الشمس» والصادرة في بيروت عام 1985م،ماذا تقول عنها ؟

■ لن تشيخ وتعتق هذه الرواية، بل على العكس فأنها تزداد شباباً كلما عتقت، وهذه مسألة لا تفرحني بقدر ما تؤلمني، هذه الرواية قائمة على مبدأ مقارعة ثقافة التشرذم والتفرقة والتخلف، ولأنا لازلنا نعاني من هذا التشرذم والجاهلية الطائفية والأقليمية والتعصب الديني والتكفير فإن هذه الرواية ستظل صامدة بقوة لأنها تخالف كل هذه التابوهات وتمد لسانها الصغير في وجه عالمنا الموغل بالرجوع إلى الوراء.

على المستوى الفني فإن رواية «ماري روز» حسب ما أملكه من معلومات قد تكون من أول الروايات العربية التي زاوجت بين الأسطورة والواقع، وهي من عملت من حدثين متشابهين من حيث الفكرة «العلاقة بين المسيحيين والمسلمين في بلادنا» نصاً أدبياً واحداً، فحكاية ماري روز المرأة التي تحمل الرواية اسمها تدور في القرن التاسع عشر، وحكاية أبطال روايتي المحور الأساس فيها تدور في الوقت الحاضر. صحيح أنها علامة فارقة في منتجي الأدبي، لكنها بداية البدايات وحسب، لا أستطيع أن أميزها كما يفعل معها النقاد ولا أتبرأ من أي شيء كتبته. حبي الشخصي لهذه الرواية والحديث عنها كل الوقت قد لا يكون تمييزاً لنص روائي بقدر ما هو تمييز لمرحلة فاصلة ومهمة في حياتي المعاشة وليس المكتوبة فقط.

■ لاحظنا من خلال متابعة قصصك ورواياتك أن العاصمة عمّان كانت دائماً تحضر في أعمالك وفيها تجري الأحداث وتتحرك الشخصيات، وهذا يقودني للحديث عن الأمكنة والفضاءات التي تتحرك فيها قصصك ورواياتك، وهل أن هذا الحضور المكثف للمكان في أعمالك هو حقل من حقول البحث عن بنية جديدة للشكل الروائي؟

■ لا أعتقد أني أبحث عن أي شيء أو أني أنطوي تحت مظلة منهاج أو مدرسة أدبية، بعض النقاد يرى بأني كاتب واقعي اشتراكي، وبعضهم ضمني إلى البنيويين السرديين، والكثير من الدراسات المتعلقة في رواياتي تصفها بالرواية التجريبية. قد أكون بريئاً من كل هذه المسميات، و قد أكون كلها أو أكون شيئاً آخر مختلفاً. لا تعنيني هذه التصنيفات، ولا أضعها في رأسي عندما أبدأ في كتابة نص جديد.

حضور عمان المستمر فيما أكتبه ضرورة فرضتها حياتي الطويلة فيها من لحظة ميلادي إلى الأن، لو أني ولدت وعشت في نيويورك كنت سأكتب عنها. تربطني في المكان حالة عشق غريبة، المكان عندي هو رحم الأم الذي ينشأ فيه الكائن لتسعة شهور، وهو البيت والحارة والمدينة والعالم كله، أنا ابن المكان حتى لو لم يزد عن أمتار قليلة لزنزانة في سجن حكومي.

لقد كتبت عن مدن أخرى بعد أن عشت فيها وعرفتها، الانسان والمكان. روايتي «الشندغة « تتحدث عن دبي، واسم الشندغة هي منطقة أحبها في هذه المدينة. المكان عندي له قدسية الحضور وليس التخيل. الحضور يعرفك على التفاصيل الصغيرة للمكان، وهذه التفاصيل هي التي تدفع للكتابة عند التقاطها. أنا أرى بأني قد التقطت تفاصيل عمان حتى المجهرية منها لذا هي دائمة الحضور في كتاباتي.

■ ما هو دافعك لكتابة الرواية، وما هي القيمة المضافة التي تتوخون تحقيقها من خلال مشروعكم الروائي؟ وبمعنى آخر، ما رؤيتك للرواية ؟ وما مشروعك الروائي؟

■ أنا أكتب لنفسي، لحاجة لا أعرف كيف أفسرها، لكنها حاجة مثل باقي الحاجات التي تلزم الإنسان حتى يكمل حالة العيش. مثل التنفس او الأكل أو الحب، لا أدري لكني أمارس هذا الفعل لإكمال مبررات وجودي.

بعد إصدار روايتي «عمان ورد أخير» في العام 1992 من القرن الماضي توقفت عن الكتابة حتى أصدرت رواية «ورقة التوت» في العام ألفين بعد صمت طال ثماني سنوات، لو أنك سألتني عن أسباب هذا الإنقطاع فأني سأجيبك بأن هذه السنوات الثماني كنت فيها منعزلاً عن الحياة بالكامل.

لا يوجد لدي مشروع روائي ممنهج ومدروس منذ بدأت تعلم الكتابة. عندي الآن رواية جاهزة للطبع اسمها «صخب» وأنجزت شوطاً طويلاً في رواية جديدة لم أسمها بعد. أنا أكتب لنفسي ولأستمر بالعيش، على الرغم من فهمي بأن ما أكتبه لن يعود ملكاً لي بعد أن يتم طباعته ونشره.

■ قاسم توفيق، بصراحة، ما رأيكم بعلاقة المثقف بالسلطة ؟

■ لا يفترض أن يكون هناك علاقة بين المثقف والسلطة، حتى وإن كانت هذه السلطة أكثر ديمقراطية «بين قوسين» من أمريكا. المثقف يجب أن تكون علاقته مع شعبه وقضايا شعبه، وفقط. وإن كانت السلطة مع الشعب فيجب على المثقف أن يكون مراقباً وناقداً للممارسات التي يمكن أن تسيء لهذه العلاقة التي بين السلطة والشعب.

■ دعني أسألك سؤالا أخيراً، صدر لكم حتى الآن سبع روايات وخمس مجموعات قصصية، بصراحة، حين تعيد قراءة ما كتبت، ماذا تكتشف؟ وماذا عن تصورك للمستقبل، هل أنت الآن في حالة صمت أم في حالة كتابة؟ وبماذا تختتم هذا الحوار؟

■ في حفل إشهار روايتي الأخيرة «رائحة اللوز المر» قلت الآن قررت أن أخرج عن صمتي وأن أتكلم، على الرغم من أني ككاتب لم أكف عن الكلام منذ أن أصدرت مجموعتي القصصية الأولى «آن لنا أن نفرح» في سنة 1977 وحتى الأن بعد أن صدر لي إثنا عشر عملاً من رواية وقصة قصيرة، لكني مع هذه الرواية قررت أن أصرخ لا أن اتكلم، لقد اكتشفت أن كلماتنا ليست مسموعة على الرغم من الصخب والضجيج الذي يخرج من أفواهنا. صار لزاماً علينا أن نصرخ ونعلي الصوت و أن ندق على الخزان.

الكتابة يا صاحبي جزء من نشاطات بدني العضوية لن أكف عنها إلا بعد أن اتوقف عن النبض والتنفس، سوف تكون هي آخر اعضائي التي تتوقف عن الحركة مع الموت.

سوف أختم هذا الحوار والأسئلة الكثيرة والمرهقة، بسؤال لك: هل سيتم نشر كل ما قلته لك الآن أم أن الرقابة سوف تمنعه؟

أسماء هاشم تتحايل على الفقد والأنساق بكتابة «قصة حب»

ممدوح فرَّاج النَّابي *

■ تتخذُ أسماء هاشم من عنوان مجموعتها القصصيّة «أسما تكتب قصَّة حُبّ» الصَّادرة عن دار الحضارة، حيلتها المراوغة لإعلان التمرُّد على كافة أشكال الوصايا التي تفرضها مواضعات عُرفية وأنساق اجتماعيّة، حاصرت ذات الأنثى وأجهضت أحلامها، بل طاردتها في وحدتها وكانت بمثابة العقاب الأبديّ لها على أفعال ربما لا تَحْدُث، ولكن هاجسها كان كامنًا في بُقعة خَلَفية من تلك العَقليات التي تَرى في المرأة / جسدهاً عارًا وعَيبًا، وبناءً عليه كانت تأتي الجاراتَ في أوقات غير مُناسبة للتفتيش في بيت الأرملة عن رَجل «ربَما تخبئه في إحدى الغرف»، أو يَدفع بالسَّاردةً / الكاتبة لأن تَتخفى وَهي ذاهبةٌ إلى البوستة (البريد) لإرسال قصتها إلى إحدى الصحف، أو حتى تَجعل بطلتها تَستدعي ميراثًا من القهر حَاضرًا وَمُتجسِّدًا في صُورة عمتها «عيشة» حتى لا تُكرِّرَ تجربة عشق الغَريب، ومن ثمَّ يتساوى المَصيران .لذا كان هذا الإعلان المُسبَق بمثابة تحدّي لهذه الأنساق، ومحاولة خَرقها حتى ولو جاء هذا التحدّي في صيغة خياليّة علي نحو ما فعلت في القِصَّة المعنوَّن بها المجموعة ككل.

(1)

مُنذ القصة الأولى تُعلن الذَّات عن نفسها عبر فعْل الكتابة الذي يأتي كصفة للسَّاردة تُظهرُ به تمرد الذَّات أو يأتي كنوع من المقاومة لتلك التقاليد التي ترى في الكتابة فعْلاً ذكوريًا بامتياز، كما تجعل من الكتابة بديلاً عن الفشل الذي واجهها في استمرار علاقتها مع العامل في البازار الذي بَهَرها باتقانه اللغات وعندما تَفشل تحوُّله إلى حكاية انتهتْ بالحذر على مستوى الواقع، فتُتمُّها عبر الكتابة كما في قصة «ولم تنته بعد»، نفس الحال نراه يتكرّر في قصّة «أسما تكتب قصة حُبٍّ» فمع إلحاح صديقتها عُلا في أن تكتب، وتردُّد السَّاردة «إزاي أكتب قصة حب؟»(28) إلا أنها تتمرَّد عبر خيالها فتنسج حكايةً عن لقاء لم يتحقق على أرض الواقع «عن ولد أسمر كطمى النّيل، عَذْب في لحظات صفوه كماء النيل، يعشق النيل والنخيل، وأغنيات محمد منير. مرة يأتيني مهووسا بحبِّ الحياة ويَحكي عن بنت تحبه، ومرة يأتيني مسكونًا بالهمِّ مَلفوفًا بالهم يغيبُ خلف دخان سيجارته ويقول بصوت مطحون.: مُتعبٌ أنا.» (29). أو تتخذُ الكتابة وسيلةً تستدرجُ بها الجد (شيخ العرب) وتحقق ما كانت تفعله سرًا بعدما لم يُبْد اعتراضًا على كتابتها، وإنْ كان بذكوريته أرادَ أنْ يُحوِّلَ النَّجاحَ الذي حققته لصالحه بالكتابة عن أمجاده الغابرة كما في قصّة « شيخ العرب».

(2)

عَالم القصّ لدى أسماء هاشم مُوغل في المحليّة والخصوصيّة، حيث تتخذُ من قرية الحاجر في الجنوب بؤرة للسَّرد، بما تحمله من أَبْعَاد جُغْرَافيّة ونَفْسيّة، ليشارك المكان مع إنسانه بفرض أنساقه وهو ما انعكس على شخصياتها على نحو تساؤلات الساردة «وكيف لبنت جنوبية مثلي أنْ تكتبَ قصة حبٍّ؟ بنت مثلي تربت على أرض سبخة جرحت طراوة أقدامها الصَّغيرة حين كانت تكتشف حدود الأمكنة وتحت شمس اكتشفت قسوتها بعدما أذابت جلدها وبدلته بآخر خشن كملمس جذوع النخل» (ص28). في مثل هذا الواقع المحمَّل بنسق خاص، تُحَرك شخصياتها وتواجههم بماضيهم وأفعالهم، بأفراحهم وأتراحهم، بنزقهم وأحزانهم، وكأن المؤلفة بهذا العالم المُغلق على نفسه والغير مفارق لبيوتهم الطينية وأخصاصها وأبراج الحمام بها، وترابها، تأبى أن تنخلع عنه رغم قساوته التي تبدو كصليب عذابهم اليومي دون أنين أو اعتراض، فتنسج منه أسطورته بنماذج شخصياتها كالجد «شيخ العرب» الذي فارقه عزه، ورَاحَ يجترُّ ماضيه الغابر، أو الجدّة التي فارقتْ سُلْطتها فاكتفتْ بتربية دجاجاتها، أو بنسائه المقهورات كالعمّة عيشة والأمّ الأرملة، وكذلك بعالم العبيد الذين تخلَّصُوا من الخدمة في البيوت، وإنْ لم يتخلَّصُوا من تعالي النَّاس عليهم، أو عبر عاداته التي ترى في الغَريب شخْصًا غير مرغوب فيه، وتطارده أينما كان وفي أيِّ صورة حلَّ عليها حتى ولو كان في صورة ذكر حمام. كما تفعل الجدَّة فتطارد الحمام الغريب كُل صباح «حتى لا يختلط بحماماتها».

(3)

تهيمن تيمة الفقد على المجموعة المكوَّنة من ثماني قصص، متفاوتة في الطول والقصر، أطولها قصة «حوش العبيد»، وأقصرها «مثل أحجار ثقيلة»، كما أنَّها متنوِّعة ما بين فقد حقيقي كما هو حال الزوجة في قصة «أمي الأرملة» حيث افتقادها للزوج، وما تبعه من افتقاد معنوي للدفء والحنان، والأمان بترك الأضواء مفتوحة، وكذلك قصة «صور ابني الميت» حيث تفقد السَّاردة ابنها الجنين، أو فقد جزء من الجسد كما هو حال الجدة التي تفقدُ عينها حزنًا وبكاءً على مآل ابنتها عيشة، إلى الفقد المعنوي حيث فقد الحبيب كما في قصة «ولم تنته بعد»، حيث العمّة عيشة تفقد حبيبها / الغريب، انسياقًا للأعراف الثقافية التي ترفض الزواج بالغريب، وهو ما يتكرّر مع القصة المتداخلة معها، حيث السَّاردة تخشى من تكرار مأساة العمَّة التي راحت تجتر أحزانها في خلافاتها مع زوجات الإخوة، في صورة العامل الغريب الذي يعمل في البازار، وقد يصل الفقد إلى فقد الميراث كما في قصة «سقوط السيدة رقم 1» وفقًا للأنساق الفاعلة التي ترى «أنّ الإناث لا يرثْنَ»، بالإضافة إلى فقد المكانة كما هو حَال الأم التي تحل محلها زوجة الابن وتصبح السَّيدة رقم واحد، والجد (شيخ العرب) الذي يفقدُ مَكانته عندما كانتْ خيمته تمتلأ بأصحاب المظالم ولم يبقَ منها سوى «العباية والعمة والخيمة التى صارت أغلب الوقت خالية»(25).

في سياق عالم سمته الفقد يكون الخيارُ المُتاح للشخصيات هو البحثُ عن بديل لها، على الأقل لتقليل وطأة الفقد كأنْ تقوم الزوجة الأرملة انصياعًا لواقعها الجديد بصباغة الملابس الملوّنة باللون الأسود، وتستغل المواسم لصناعة القُرَص التي يحبها الزوج، أو أن تختلق الحب على الورق مادام لا يتحقق في الواقع، أو تتلهى الجدّة بتربية الدَّجاج وترتكن إلى الظل كاستجابة لحتمية التغيير بعد أن فقدت سلطانها في مملكتها بعد رحيل الزوج وتصعيد الابن لزوجته مع صعوده، أو تعيد الأم التي فقدت ابنها تفاصيل الحكاية منذ أن كان في بطنها وتمنحه حياة على الورق هو مفتقدها في الواقع بموته الحقيقي. المرادف الآخر للفقد هو الهزائم التي تلاحق الرِّجال والنساء على حدٍّ سواء مع اختلاف مسببات تلك الهزائم، كالجد (منزلته) والجدة (سلطتها) والعمة عيشة (انكسارها بعدم الزواج) والغريب برفضهم زواجه من عيشه، وصولاً إلى عامل البازار الذي لم يتقدّم خطوة واحدة لخشيته من الهزيمة ذاتها. العجيب أن جميع الشخصيات امتثلوا لهزائمهم دون مقاومة خاصة النساء وكأن ثمة يقين أن لا جدوى من الثورة في ظلّ مجتمع ذكوري، فالسيدة الأولى في قصة «سقوط السيدة رقم1» ترضخ لضياع سلطتها «فلم تبك على أيام مضتْ ومثلما تختارُ الأفيال منافي موتها اختارتْ هي الظلّ» مع أنها «تُدرك أنّ الطيورَ لن تأتي، وأنها حين خلعت عقدها الذهبي حزنًا على الزوج/ السيد السابق لن تلبسه مرة أخرى »(55) نفس حالة الاستسلام تتكرَّر مع العمَّة عيشه التي ضَاع عنها الزواج بسبب تفعيل قانون القيم والأنساق، بعدما شاعت علاقتها بالغريب، فانتهى بها الحال لأن توزع جهازها الذي كان محفوظًا في صناديق كبيرة وكثيرة، احتشدت بها غرفتها ليوم الزفاف الذي لم يأت وراحت تتخلَّص منها بإهدائها لبنات العائلة عند زواجهن.

(4)

تنتصر السَّاردة للمرأة من خلال المؤلف الضمني (المتوازي مع المؤلفة) والذي يحضر داخل النُّصوص في اختياراته لعناوين القصص أو حتى اختيار عنوان المجموعة كاملة، حيث حضور المرأة اللافت عبر اسمها تارة كما في القصة المعنوَّن بها اسمها «أسما تكتب قصة حب»، أو عبر صفتها كما في قصة «أمي الأرملة» وسقوط السيدة رقم (1) أو في قصة «صورة ابن الميت»، أو في حضورها داخل النُّصوص باسمها في مقابل غياب تام لاسم الرَّجُل، حتى الجدّ يأتي بصفته شيخ العرب، باستثناء اسم بركات العبد في القصة الأخيرة، وكأنَّ هذا الغياب المتعمَّد في مقابل هذا الحضور الطاغي هو بصفة عامة انتصار للمهمَّش سواء كانوا عبيدًا أو حتى امرأة، وهو نفسه ما يعد تمردًا آخر على أنساق وأعراف هذه البيئة التي تجعل من المرأة ظلاً للرجل، فكأنها تضعها في الواجهة في مقابل أن يبقى هو في الظل أو الهامش.

(5)

مع أنَّ القصصَ جميعها تأخذُ الطابع الكلاسيكي في الحكي إلا أنها تعتمدُ على تقنيات حداثية في الكتابة، حيث ثمّة شيوع لحلقة القصص القصيرة داخل النص، وأيضا ميل إلى نزوع قصصي قصير داخل القصة الواحدة، فثمة حكايات متداخلة مع بعضها ، لتتولد الدلالة من مجموع الحكايتين أو تكون حكاية مُفَسِّرة لنهاية حكاية ثانية لم تنته كما هو حال القصَّة الأولى حيث نهاية حكاية العمّة عيشة، تنبئ بالنهاية بين البطلة وحبيب البازار التي لم تنته، فعلى الأقل سيحضر أفق التوقعات لنصل إلى النهاية، نفس الحال يتكرَّر في القصة المعنوَّن بها المجموعة «أسما تكتب قصة حب»، وكذلك القصة الأخيرة حيث «حوش العبيد» التي تعتمد نظام المقاطع في بنائها، فلكل وحدة عنوان مستقل وإن كان ثمة ترقيمًا يشي بامتداد الخيط السردي والحكاية بين العناصر الثلاثة التي جاءت كالآتي (1. امتداد زمن أسود، 2. أساس البيت، 3. ابنة العبدة).

يسيطر الضمير السَّارد الأنا على أغلب قصص المجموعة، باستثناء القصتين الأخيرتين (سقوط السيدة رقم (1) وحوش العبيد) حيث السَّرد يأتي بالضمير الغائب، وكأن السَّاردة تريد أن تضع مسافة سرية في حديثها عن هاتين الشخصيتين، دون ن تتورط بالتعاطف معهما. وغلبة الضمير الأنا العائد على ذات أنثى في جميع القصص: الراوية الملتبسة بأنا المؤلفة، وفي حديثها عن العمّة وعن الجدّ، وعن أسما، وكذلك عن الزوجة الأرملة، والاعتماد على هذا الضمير بمثابة إعلان آخر وتمرُّد على هذه الأنساق التي تجهض الذَّات فتجاهر بذاتها وصوتها في مقابل أفول أصوات الرجال وهزائمهم في قصصها، معتمدة على لُغة سَلسلة مُنسابة، ومستمّدة من واقعها بمفرداتها وتعبيراتها التي تحمل طزاجَة التجربة وعرق الأرض وروح الأمل وخشونة الحصار وطموح التمرُّد، وفوق هذا اعتداد بالذَّات.

---

* كاتب مصري

في الثقافة الديمقراطية

عناية جابر *

■ في أوروبا الآن انتخابات ونتائج مهمة جدا تفيدنا ربما في فهمنا للثقافة الديمقراطية. فعندما قام البعض بوشم التحركات الشعبية التي قامت في بلادنا خلال السنوات الأخيرة بوشم الديمقراطية اعترض البعض الآخر مشيراً الى استحالة ذلك قبل تثقيف الناس بها. فهي مناخ ثقافي قبل أي شيء آخر، كما قيل. كما أشار غيرهم إلى أنه من الصعوبة بمكان أن تطرح الناس على نفسها مسألة القيام بمهمة لم تستعد لها جيدا بعدُ. قيل ذلك في ظروف الانتفاضات الأولى بحيث بدت الثقافة الديمقراطية شرطاً لا بد من توافره للعبور من الاستبداد إلى الديمقراطية.

اليوم وبعد مرور ثلاث سنوات ونيف على بدء الحراك العربي، اتضح، على الأقل، أن ما جرى لا يتعدى القلاقل ولا يشبه ما حلم به الحالمون. غياب الثقافة الديمقراطية هي السبب بحسب البعض، سرقة الثورة هي العلة بالنسبة للبعض الآخر. لكن لنحاول أن نلقي نظرة على تجارب الشعوب، المشبعة بهذه الثقافة، والتي لم تكتف بالمعرفة فيها بل هي تمارسها منذ أكثر من قرنين. ففي سياق الإنتخابات التي تجري في بلاد توصف بأنها أم الديمقراطية بالعالم لوحظ ميل ثابت، منذ سنوات وحتى عقود، نحو تراجع المشاركة الشعبية في العمليات الإنتخابية. فنسبة الممتنعين عن المشاركة راحت تتراوح بحسب الفترات ونوعية الإقتراع بين 30 إلى 60 بالمئة من الذين يحق لهم التصويت.

إذن وبالرغم من تشبع الناس بالثقافة الديمقراطية، يمتنع أقل من الثلثين قليلا، حوالي الـ 60 بالمئة، من المواطنين عن ممارسة حقهم بالإدلاء بوجهة نظرهم في المشاريع المقترحة لإدارة شؤونهم العامة وحياتهم اليومية. من جهة أخرى لوحظ أيضاً ظاهرة انتخابية، متصلة بالأولى أغلب الظن، وتتمثل بالتصويت السلبي أو الإعتراضي وذلك عبر قيام المواطن بالتصويت لطرف لا يؤيده بل يريد من خلاله تسجيل اعتراض على الطرف الذي يؤيد فعلاً. نوعٌ من التصويت العقابي، أو تصويت النكاية إذا صح التعبير.

فإذا أضفنا هؤلاء إلى الممتنعين نصل إلى نتيجة مفادها أن النسبة التي تقرر حياة البشر في هذه الديمقراطيات لا تتعدى بأحسن الأحوال الـ 20 بالمئة من المواطنين وليس من السكان. فالمواطن هو الذي يعيش على الارض ويحمل جنسيتها ويتمتع بحقوق المشاركة بالانتخاب ترشيحا وانتخاباً. إنه مواطن الدولة – المدينة، أي صاحب الحق بتقرير الحياة العامة. لكن كلنا يعلم اليوم أن هناك جاليات أجنبية، تتراوح نسبتها بين 10 إلى 15 بالمئة من العدد الإجمالي للسكان، تعيش أيضا على أرض الديمقراطيات ولا تتمتع بحق المواطنة وإبداء الرأي بالحياة التي يشاركون بها على نحو سلبي بينما يتلقون نتائجها طيلة عمرهم كاملاً في أغلب الأحيان.

الخلاصة الأولية التي يمكن التوصل إليها من خلال هذا العرض أن الحكم في البلاد الديمقراطية العريقة يستند بالنتيجة العملية إلى أقلية ضئيلة بالتضاد مع فلسفة النظام الديمقراطي وقواعده التي تنص بالعكس على حكم الأكثرية، أكثرية المواطنين. ليس المقصود هنا التقليل من أهمية نظام تاريخي أثبت جدواه السياسية والإجتماعية والإقتصادية. لكن التوقف عند الجانب العملاني للديمقراطية نسبة للنظام النظري يبيّن افتراقات جوهرية تصل أحياناً إلى حد الإفتراق الفلسفي. إذ كيف يمكن التوفيق بين نظرية حكم الأكثرية وبين تحولها عمليا إلى حكم من قبل أقلية لا نعرف الكثير بالواقع عن تاريخ تشكلها وشروطه وتنوع بناها وأسباب توزعها شيعاً وأحزاباً.

الثقافة بالديمقراطية ليست إذا بذاتها ضمانة لممارسة صحيحة للفكرة. الممارسة تحتاج، على ما يظهر، من خلال الإحصاءات الثابتة، إلى عوامل أخرى غير الثقافة. هل هي الفعّالية؟ هل تخلى الناس، المواطنون، أي اصحاب الحق، هل تخلّوا عن حقهم لقناعة لديهم بأن صوتهم لا نفع له ولا يساهم بأي تغيير في شروط حياتهم؟ هل لهذا التخلي صلة ما بوجود نخب منظمة في مجتمع المواطنين تمارس نوعاً من الفرض والإكراه الإستبدادي المضمر؟ هل تملك هذه النخبة أسباباً «مقنعة» لا تملكها جموع المواطنين فامتنعوا؟ وأبعد من هذا وذاك هل يمكن اعتبار هذا الشكل الحديث من الديمقراطية مختلفاً عن الشكل الذي عرفته روما الامبراطورية واثينا اليونانية قبلها حيث كان تعريف المواطن أقل عمومية مما هو عليه الآن؟ هذا مع العلم أن حكم الشعب بواسطة الشعب من قبل أكثرية المواطنين، جاء لكي يطيح بنظرية المواطن الروماني او اليوناني عندما كان يميز بين الفقراء والأغنياء، الأشراف والحقراء، بين الأرستقراطيين والتيرانيين أي الإستبداديين.

يقول البعض أن تعقد عملية ادارة المجتمعات الحديثة غلّب التقنية والمعرفة العلمية على الجانب السياسي مما أفقد بالواقع قدرة المواطن على الإختيار. ويعترض آخرون بالقول أن التحولات التي تجاوزت حدود الدول هي التي حرمت عملياً الدولة – المدينة من حق القرار دون أن تمسّه بالشكل. فالشركات العابرة للقارات هي التي تقرر كل شيء بالنيابة عن الجميع.

على أي حال، ففي الإنتخابات الأوروبية التي جرت في بداية هذا الأسبوع ما يشي بهذه المشكلة. فقد قام المقترعون في بلدين عريقين بديمقراطيتهم هما فرنسا وبريطانيا، وبغياب الباقين، بالتصويت لصالح أكثرية سياسية لا تقبل بالمشروع الأوروبي وتريد العودة الى الدولة الوطنية السابقة. همّشت هذه الإنتخابات جميع الأحزاب التقليدية التي حكمت البلدين منذ عقود طويلة وأطلقت دينامية الخروج على الإتحاد الأوروبي. وهناك من يتحدث عن «بينغ بانغ» سياسية في هذين البلدين. بعيداً عن الثقافة كيف يمكن قراءة هكذا انقلاب في مزاج «المواطن» من دون الإنتباه إلى أنه لم يطل إلا البلدين الأوروبيين، فرنسا وبريطانيا، اللذين انتقلا بأقل من خمسين سنة من مرتبة الدولة العظمى إلى مرتبة الدولة الوسطى. فهل لذلك علاقة بنسبة المشاركين باللعبة الديمقراطية؟

لا تزال الديمقراطية، حكم الشعب من قبل الشعب، مفهوما تاريخياً مرتبطاً بدرجة تطور الدولة أكثر من ارتباطه بالقناعات والثقافة والتربية. هذا ما تفيدنا به تجارب الشعوب «العريقة». بالماضي اليوناني تمثلت أولى النقلات نحو الديمقراطية بالإطاحة بالارستقراطية من قبل «المستبدين». وكان « التورانّوس» (المستبد)، زعيم الشعب ومن أصول أرستقراطية ايضاً، هو من ساهم بتوسيع الإطار المجتمعي لمفهوم المواطن والشعب.

الفلسفة الديمقراطية تقوم بالتحليل الأخير على متابعة تطور مفاهيم المواطن والشعب والدولة – المدينة. فكلما اتسعت قاعدة من يحق له ان يكون مواطناً فرداً حرّاً اتجهنا نحو الشعب فالدولة. وكلما ضاق الرابط المواطني ووهن، ضَعُفَ الشعب والدولة فالديمقراطية أيضاً. وبالرغم من ذلك اتضح من المثال الأوروبي الطويل، بامتناع الغالبية عن المشاركة، أنه إلى هذه الشروط ثمة شروط أخرى لا غنى عنها لكي يشارك الناس بإدارة حياتهم.

---

* كاتبة لبنانية

«إغتيال مدينة» تسجيلي يحكي سيرة يافا

لقطة من فيلم «اغتيال مدينة»

باريس ـ «القدس العربي»:

يصعب متابعة الفيلم التسجيلي «اغتيال مدينة»، الذي بثته قناة «الجزيرة» أخيراً، ويروي كيف صُودرت مدينة يافا من أهلها، من دون مشاعر الحسرة، وعين الرثاء، فالفيلم يعرض لمدينة كانت تتمتع بنشاط ثقافي وصحافي وزراعي وتجاري وصناعي قلّ نظيره في المنطقة، وكذلك بين المدن الفلسطينية، ثم يأتي الاحتلال الإسرائيلي العام 1948 ليعرّض المدينة إلى ما يشبه الزلزال، حين بلمح البصر يهجّر ما لا يقل عن تسعين ألفاً هم سكان المدينة العريقة.

حين يحضر اسم يافا لا بد أن تحضر الماركة الفلسطينية الأشهر اليوم للبرتقال اليافاوي، وكيف جعلت هذه وحدها مدينة يافا مركزاً ذا سمعة عالمية. يؤكد المؤرخ عادل مناع، أحد ضيوف الفيلم أن «برتقال يافا أصبح مشهوراً في الغرب، في مدن مثل برلين ولندن وباريس وغيرها منذ 1865 و1866 وما بعدها». ويشير الخبير الاقتصادي باسل غطاس إلى بعض الاحصائيات بخصوص تصدير الحمضيات «من حوالي مئة ألف صندوق في بدايات القرن العشرين صدر إلى أوروبا من حمضيات يافا الشهيرة وصلنا إلى مليون ونصف صندوق حمضيات جرى تصديره في 1947 لأوروبا». ويؤكد الصيدلاني فخري جداي «في سنة 1939 كان في ميناء يافا 45 سفينة شحن حمضيات».

ولّما كانت هذه المصلحة تعتمد بشكل كليّ على الأيدي فقد كانت تتطلب عدداً كبيراً من العمال، كما يقول اسماعيل أبو شحادة، وهذا كان سبباً لمجيء العمال المصريين والسوريين، الأردنيين، واليمنيين، والمغاربة ليشتغلوا في فلسطين. لنتصور إذاً هذه التجارة وحدها كم أنعشت المدينة، فما بالك حين تكون يافا هي الميناء الأهم في البلاد، حيث المدن الكبرى، القدس، حيفا، عسقلان، غزة، تصدّر عبر مينائها. هذا أيضاً شجع على خطوط السكك الحديدية التي بُنيت بين عامي 1920–1936 فكان خطٌ يصل إلى مدينة بئر السبع، وآخر إلى العريش. هذا إلى جانب انتعاش شركات السفر البري التي استأنفت رحلات إلى بيروت لم تكن تستغرق أكثر من ساعتين في الوصول إليها.

قبل ذلك هي مدينة للثقافة، يقول الباحث أنطون شلحت «في يافا كان هناك الكثير من المشاريع التي تبني شخصية المدينة، في مقدمها طبعاً المشروعات الاقتصادية، ولكن الأهم من ذلك المشروعات الثقافية والاجتماعية، كانت المئات من الصحف في فلسطين في فترة الانتداب، وقد بلغ عدد الصحف التي صدرت 206 صحف، أهمها كان يصدر في يافا وفي حيفا».

ويشير شلحت إلى «التبادل الثقافي بين المدن الفلسطينية، ولاسيما يافا وحيفا والقدس، وبين النشاط الثقافي الذي كان يجري في العالم العربي، إلى درجة أن مغنية كبيرة مثل أم كلثوم قامت بإحياء عدد من الحفلات الغنائية في يافا، كذلك عميد المسرح العربي يوسف وهبي الذي عرض مسرحياته أيضاً على مسارح يافا». وعلى صعيد السينما يضيف شلحت «المعروف أن المدينة الفلسطينية هي من أولى المدن التي أنتجت سينما فلسطينية، فهناك من يقول إن كل تاريخ السينما العربية بدأ من فلسطين على يد الأخوين لاما مثلا، بعد ذلك انتقلت إلى أقطار أخرى مثل مصر والشام».

يعيد الفيلم بناء المدينة التي في الذاكرة، ليصل إلى لحظة الذروة في الخامس عشر من أيار العام 1948 حيث النكبة التي حلت بالمدينة كما بسائر المدن الفلسطينية. هذه التي يعتبرها الباحث والجامعي رائف زريق أشبه بالزلزل، حيث ما حدث لفلسطين في 1948 «عبارة عن زلزال، وهزة أرضية أنه بين ليلة وضحاها يفقد شعب وطنه، هذه لا تحدث كل يوم، عندما أغلبية تصبح أقلية في وطنها، وأن تكون في مدينة عدد سكانها 90 ألفاً لتصبح مع ألفين. فجأة أنت تستفيق صباحاً لتجد أن لا معنى لبرنامجك اليومي، فلا الخباز في مخبزه، ولا المكوجي في محله، ولا بائع الحليب بمحله، انهيار كامل مادياً ومعنوياً».

بعد ذلك يعرض الفيلم لمحاولات الاحتلال الدؤوبة في حشر ما تبقى من أهل المدينة في ما أسماه الغيتو العربي ودائماً تحت الحكم العسكري الذي صادر أراضي وممتلكات، وهدم مواقع تراثية، وتوظيف كل مقومات المدينة لبناء مدينته تل أبيب، ولن يلتفت أحد إلى أن هذه بنيت على أنقاض تلك، وأن المدينة الاسرائيلية تتقدم على حساب حرمان المدن العربية من أبسط حقوقها في التملك والاستثمار وتأسيس بنى تحتية لائقة بمدينة. هنا يعرج الفيلم على مدينة الناصرة التي كانت تمتلك كل مقومات المدنية الكبيرة سوى أن الاحتلال حرمها من كل شيء لتبقى مجرد قرية كبيرة وحسب.

يعرض الفيلم لبعض الأمكنة العربية في يافا المتبقية في صورة أقرب إلى أطلال لا تليق بالسكن، وهو دائما يصور الفارق بين تلك الأبنية الحديثة الشاهقة وبين بيوت الفلسطينيين الخربة. إنها صورة تدفع لا إلى الرثاء وحسب، بل إلى اليأس، مع بضعة آلاف من العرب الضائعين في محيط يغرقهم بالنسيان.

الفيلم يأخذ المرء بموجة حنان دافئة، مع موسيقى حزينة في خلفية الصورة. كان حضور بعض شخصيات الفيلم كمثل اسماعيل أبو شحادة المولود في يافا عام 1926 مؤثراً، فالرجل لا يتحدث مما قرأ في الكتب، إنه يروي شيئاً من تجربته، فيقول «لّما صارت الناس تهاجر كان أبوي يرمح زي الحصان في يافا: «من شان الله ما تهاجروش، من شان الله الموت أفضل من المهاجرة، ما حدش ردّ عليه». يروي أبو شحادة حتى يفيض قهراً فيتنهد بعمق «آخ، راحت يافا».

ربما ينقص الفيلم أن يعود، ما دام يتحدث عن يافا التي في الذاكرة في نصفه الأول، إلى أبناء يافا في شتاتهم، لا أن يقتصر على من يعيش فيها الآن، فمثلما روت الأديبة سعاد قرمان عن عائلتها التي كان لها شأن في الزراعة والتجارة والصناعة، كان يمكن العثور أيضاً على عائلات تبددت هي الأخرى. إذا لم يدرك أصحاب الفيلم ذلك فعليهم أن يدركوا، فلا شك أن اولئك الذين ولدوا في يافا هم الآن على حافة أعمارهم.

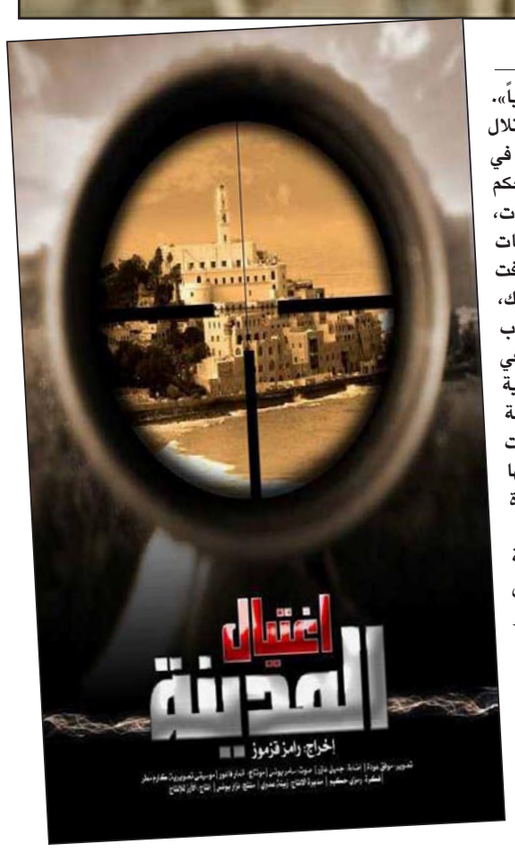

عبد القادر الجنابي عند اللغة يتوهج الجسد كثيرا

علي حسن الفواز *

■ يملك عبد القادر الجنابي عدّة الشاعر المغامر، وغواية الباحث عن اللذة، وهذه النزعة تجعله الاكثر استعدادا للذهاب بعيدا باتجاه الجسد واللغة، باتجاه ان تكون الكتابة لعبة في الكشف او التعرية او المواجهة الفادحة..

قراءة الشاعر عبد القادر الجنابي تضعنا امام مساحة مفتوحة للتلمس، اذ تتلبس الاشياء بسحر ما يتساقط من الجسد واللغة، حيث تتكشف الطاقة الخبيئة لوسيط اللغوي، والسحر الايروسي والسيميائي للجسد، تلك التي تمنح هذا الشاعر قدرة استثنائية للاحتيال على العالم، واصطناع مايشبه الكتابة المضادة والرؤيا المتلصصة التي تبحث عن ثقوب بالجدار او الجسد، وربما تبحث عن لذّات سرية مسكونة بالتوحش والغلو والغواية، حتى يبدو الشاعر وكأنه صانع الغواية الوحيد الذي يراود ذلك العالم وينثر قبائحه على سطوحه الساكنة والمداهنة والخائنة..الشاعر بهذه اللعبة الشائكة يعيد قراءة الجسد بوصفه نصا، ويعيد ايضا قراءة الوجه الاخر للجمال بوصفه كشفا لسرائر الجسد الذي يتحول او يشيخ او يهزم، اذ هو جسد المرآة وليس الكينونة، تصنعه استيهامات الانساق اللذوية، وربما يصنع نزقه وشبقه الاب الفرويدي الملتاث بزهو الجسد والقوة والاغتصاب، باتجاه اجتراح مساحات فارغة، تخص الشاعر وحده، الشاعر الذي يمكنه ان يرى فيها ما يتشكل من مرائي المرآة والاغتصاب والسفر، تلك التي توحي بغواية ما يتساقط من اقنعة اللغة الماكرة.

هذه التوصيفات قد تصلح عتبة لقراءة الجنابي الذي يترك الاشياء امامه او خلفه دونما توصيف، لان لعبة تلك التوصيفات لاتخصه، وربما هو غير معني بكل ما تستدعيه قراءتها – خارج الشعر– من ضرورات توضيحية او اخلاقية، اذ يمارس هذا الشاعر لعبة مضادة لما هو مباشر وواضح، ربما لقناعة الشاعر بان ذلك يفضي عادة الى المساكنة، والى التخاذل امام استكناه اللغة بوصفها الفة، او هذيانا، مقابل ما ينبغي ان يحضر في اللغة، بوصفها توليدا او صراخا، او تعالقا، او رغبة حميمة في الكشف عن الخبايا والسرائر، تلك التي تبدو اكثر غورا، واكثر تدفقها، باعتبارها طاقة للاشهار والتصادم الاشتباك، واثارة الشكوك المتبادلة، او بوصفها اركولوجيا خالصة للتعرية، لاعطاء الكائن كينونته الشعرية، وشفراته السرية، شفرة اللذة، والتعزيم والطلسم، تلك التي تدفعه للغواية، او تصيبه بلعنة الايروس اللغوي، ايروس الجسد والخطيئة، ايروس الخصب النقيض، حيث الجسد المجاهر بحريته، الفاضح عن اعترافاته/بوحه، يسعى الى التماس الآخر/صوته/ خلّه الساكن فيه، الاخر الخنثوي، النرسيسي الذي يخرجه من بؤره عريه الى مرايا اللغة ليصطنعا معا النص الخالص.

في كتابه الشعري (انحتني في الضوء، كي لاتصاب لغتي بالدوار) الصادر عن دار الغاوون/ بيروت يضعنا الشاعر امام لعبته الماكرة التي يعرف حدوسها ومساحاتها المفتوحة، والتي يضعها قرينة بالاشارة الى عتبة العنوان الثانوي/ قصائد جديدة بشكل قاطع/ وكأنه يفترض قراءة مغايرة، اذ يقترح عبر هذه القراءة موجها للتعريف، وللتماهي مع محمولات تلك العتبة التي يستشرف افقها المفتوح باتجاه استحضار كائنه/ الخل للكشف عن وعي اكثر رثاء لذاته وللعالم الذي يفقد اطمئنانه، ويصيب الشاعر ايضا بدوار اللاطمئنان.

واحسب ان القصيدة الاولى في الكتاب الشعري (من الان فصاعدا، خوذ وهضبة من الاحلام، ليل مصاب بضربة شمس) تحمل ارهاصه بهذا الوعي المفارق، الوعي الظاهراتي المجبول على ادراك ما يكشفه الشاعر في وعيه ازاء نرسيسه الخبيء، نرسيسه اللذوي، وما يناور به بقصدية تتجه عبر هذه المواجهة الى ما يشبه كتابة مرائي ذاته عبر هذا النرسيس، اذ يوهبه عطايا الرؤيا، وسحرية الكشف عبر جمل فعلية أمرية تحرضه على البحث الاضطراري عن الكينونة وسط نقائض العزلة، حتى تبدو هذه الجمل الاقرب الى توسيم الكتاب الشعري بمحمولاتها الرمزية والنفسية الدافعة الى المزيد الكشف والتعرية..

كل من عشب الكلمات. هيولى الرؤيا..
واشرب من مجرى الاصوات
فكل مصابيح العالم،
لا يمكنها تنوير مكان تسكنه العزلة.

عبد القادر الجنابي لم يكن يوما شاعر مراث، بقدر ماهو شاعر كشوفات، تسحره اللغة التي تنزع قمصانها، وتكشف عريها للخطيئة، خطيئة التمرد على السياق، وعلى السكون، لكنه في هذه القصائد يكتب مرثاته، اذ تتلبسه هذه المرثاة الشخصية بنوع من الهوس، اونوع من الانكفاء الى ما يشبه الاستغراق بكشوفاتها وشغفها التي تبدو وكأنها كتابة الاعتراف والبوح. مثلما يقصد في هذه القصائد الاقتراب فنيا من استعادة توصيف عتبة الكتاب بـ (قصائد جديدة) بوصفها قصائد نثر مغايرة، واكثر انسنة وحميمية، اذ تنمو فيها الفكرة، وتذهب بالرؤيا بعيدا باتجاه (شعرنة) كائنه الذي يشبهه، كائنه الذي يشاطره عواء الروح، والذي يخرج الى فداحة عريه الانساني منطلقا، متسائلا، عبر ما يباغته من ذلك التساؤل المباغت والفاجع، والباعث على الاستغراق الموغل في نقائض اللغة/عشبة وجوده، لكي يتقصى ما يتعرى من يوميات خذلانه وشحوبه ومرائر ايامه..

جدّة هذه القصائد تخضع الى توصيف نفسي بقدر ماتمور به من شحنات لغوية صادمة، اذ يشحنها الشاعر بشفرات، تشبه الاستيهامات الغامضة، والتي يتمرأى عبرها الشاعر ككائن يغترب ازاء مرآة نرسيسه، اذ تصيبه لعنة الكشف، وعري الزمن، وقسوة اللغة وهي تفضح عبر استعاراتها عن صورة الشاعر ذاته، الكائن الخالد الذي ينحل في المرآة الى كائن متشظ، توهمه اسماء الاشارة في اكثر من قصيدة الى الدلالات الغائمة تعبيريا عن نقائض ذاته القديمة، حيث الموت والاشباح والابدية والحجر.

هذه هي ابديتك لسان مقطوع
في رسالة الصحراء الشفوية
وهذا هوتاريخك يرميك في مزبلته وينتحر..

قصائد هذا الكتاب الشعري اكثر ذاتوية في التعبير عن لحظته الشعرية الفارقة، واكثر أناة في التعبير عن اشتغالات نثريته العميقة، اذ يحضر الشاعر بوصفه الرائي والمعترف امام عاله الذي يتكوم في الشواهد والاستعارات، والذي تنثال امامه الصور وكأنها سفره المثيولوجي الى اقاصي الوجود او اقاصي اللغة، يفضح فيها الشاعر عن نوع من الانسنة غير المخاتلة، عن كل ما يتعالق بالاشياء/ التفاصيل، والذات/ الاخر. هذه الانسنة تكشف ايضا عن صوت اخر في شعرية عبد القادر الجنابي حامل الفؤوس القديم، اذ يخلو هذا الصوت من قسوة الاب، كاشفا عن عذوبة مفرطة، واحساس دافق بلذة الكائن وهو يرى وحدته، ويتلمس وجهه الشاحب، غبار لذته الفائح، نتوءات جلده وهي تصبح كماء المعاني الذي لا شكل لها الا باصطدام الاخر/ الصانع النرسيسي، او صانع الموت..

(الرملُ يُهيلُ سطوعَه / انطفئْ لكي تشتعلَ غداً / كلُ شيءٍ دبّ فيه النوم / ماذا يحملُ الغدُ سوى ندبة بلا أهداب / المعاني كالماء لا شكلَ لها الا عندما يُقلقُها حجرٌ عابر).

رحلة قراءة قصائد هذا الكتاب الشعري اخذتني الى سحر كشوفاتها، الى شغف لذتها الفاجع والمريب، الى انسنتها الموحشة، حيث ينحل الشاعر عن لعبة خلوده القديم الى لعبة اكثر استيهاما، واكثر رعبا، فالشاعر يرى في مرآة نرسيسه (عش الموت) امام عشبة سحره العاطلة، وكأنهما يتبادلان الامكنة، مثلما يرى وجهه السائل وقد اضنكه العبور الى وهم الخلود. هذه الرؤية تكشف عن مهارة الشاعر الجنابي في بناء صوره الشعرية الباذخة والرشيقة، وتكثيف محمولها التعبيري بدلالات وعي الشاعر لثنائية الوجود والموت، فاللغة تنحل هنا في مستوى من الايحاءات النفسية والدلالية، لتسكنه فكرة مواجهة الشاعر لوحشة الموت، الموت الذي يعني موت النرسيس/ الذات، اوموت العالم الذي بدأ يفقد الكثير من كليته وسحره، والذي يقوده الى ما يشبه الاستذكار، اوالاستعادة التي تجعله ينصت برعب تعويضي الى صوت الداخل الغريب، الصوت الواهن، المسكون بالتمتمات. هذه الاستعادة هي لعبة وعيه او احتجاجه على الموت، والتي يحولها الشاعر الى مكاشفة حادة يتعرى فيها الانسان والوجود، والى لعبة اعتراف تفصح عن الراسب اللاشعوري الكاشف عن تاريخ طويل من الانتهاكات الفاضحة، والتذكرات المدوخة، حيث التاريخ والبلد والحرب والمحو والعزلة، كلها تنثال مرة واحدة وكأنها وجوه شبحية اوكابوسية، لتمارس شغبها الدامي ازاء وجود الشاعر ووحدته، اذ تبادله القسوة وشحوب المرآة التي يغيب نرسيسها، ليحضر المحو/ محو الشاعر الذي ينثر كل الوصايا مع الغبار..

(رأسُك عشٌ نائم أيّها الموتُ / يستنشقُ بِثور سُرّتها / كم هو غريبٌ غناءُ الداخل / نشربُ الألفاظ / تعلمْ كيف تتكلّم بدون كلمات / السماءُ تبصقُ صورتها / الحربُ ما أحلاها عندما تجعل تأريخك أطلالاً / بلدٌ جالسٌ على مصطبة / تشربُك المياهُ في شقوق الليل / ماذا أفعلُ بماض يخشى الولادات / العُزلة، هذا الوقارُ القاسي / أيّها الماضي إنّك لم تمتْ / أجدك واقفاً أمام الباب / اترك، الوقتَ يولدُ دوما / وأخيراً/ للرياح هبوبٌ له قصدٌ / محو أثر كل وصية على الأرض).

* كاتب عراقي

فجوات ثورة

قص

محمد المشهوري *

■ عند أسوار سوق الحميدية وجامع الأمويين كنت أحرك قدميّ باتجاه لم تجد له البوصلة اتجاها بعد.

وحدها آلة التصوير من كانت توقظني من خيالي بضرباتها العفوية على صدري.

كانت تبعث في داخلي تعويذة قديمة .. لا تخمدها إلا أخذ ومضاتها الحادقة.

وقفت قريبا من تمثال صلاح الدين وهو ممتط فرسه، ولما توقفت وكزتني الكاميرا كعادتها وبعفويتها المتكررة.

كأنها كانت تنفخ تلك التعويذة لتحرك شرارة باتت تنتظر لسعات لهب وشيك .

لم أتمالك نفسي في تلك اللحظة، فرفعت الكاميرا من على صدري وجعلتها تتكئ على عيني اليسرى.

منظر الفرس والفارس مهيب حقا من خلف تلك العدسة، لم تستطع تلك العدسة أخذ المنظر كاملا، تراجعت قليلا ثم قليلا ثم أقل.

ولكني سقطت ...

نظرت حولي وتحسست الأرض من تحتي، لم تكن الخسائر ذات بال إلا أن الكاميرا قد تحطمت. ولكني ظفرت بلقطة والأكيد أنها قد خزنت في بطاقة التخزين.

حملتها على كفي وكأنها كانت تنزع نزعها الأخير، خرج منها عمود عجاج متمايل يراقص هبات النسيم التي كانت تغويه كلما مرت بجواره.

بينما كنت أحاول سحب الحبل الذي كان يحملها من على رقبتي إذ بتمثال صلاح الدين قد اختفى !!!

الحياة مستمرة بطبيعتها في ذلك الشارع المارة، السيارات الباعة ...

كنت وقتها وفي خضم هذا الإندهاش والخوف والوحشة

كتلك الكلمة الوحيدة في ذلك السطر الأخير.

لفت انتباهي لرجل أمن يسابق الريح باتجاه مدخل السوق، تلاه الآخر وتبعما شخص بلباس مدني يحمل في يده جهازا لا سلكيا.

تبعتهم جميعا وكاميرتي أحملها بين يدي كصريع.

كان الوضع في السوق شبه طبيعي مع ترقب ورهبة في بعض الأعين التي كانت تراقب الحركة تلو الحركة.

ومع تزاحم الناس حاولت أن أمشي في وسط الممر الموصل لمسجد الأمويين تفاديا للزحام.

أحدهم أمسك بيدي على حين غرة، نظرت إليه وإذا به ذلك الرجل صاحب اللباس المدني الذي لحق بالشرطيين اللذين دخلا السوق وهما يركضان.

صاح أحد الشرطة «هاي هوي شوفوا لفوووووق»

حينها ترك يدي لتتأرجح في الهواء، كانت لوحدها تقبع تحت قوانين الفيزياء وبقية جسدي راحت إلى قوانين الخوارق لما رأيت التمثال قد تحول إلى حقيقة، كانت الفرس تصهل بصوت غير الصوت الذي تعودت عليه، كانت تصهل من فجاج الوجع والضيم، كانت ذات لغة تفوق لغة البشر، كانت تردد «ها أنا قد عدت يا غورو»

وصلاح الدين يعلوها وهو في سكون مهيب يحمل اللواء بيمينه و يتلفت يمنة ويسرة .

تجمع رجال الشرطة ووجهوا إضاءة إلى صلاح الدين، كانت الأفواه في طريقها للسقوط والأعين تنتظر لحظة الإنخطاف.

أمر الآمر بإطلاق النار ...

فالتهمت أصوات الأعيرة النارية ضجيج الناس.

كانت تلك الأعيرة تتحلق حول رقبة صلاح الدين عقد اللؤلؤ.

تضيء قبل أن تموت على صدره ثم تضيء مرة اخرى.

صعد أحد العسكر إحدى المنارات القريبة من صلاح الدين ليؤذيه. ولكن الفرس ضربت بحافرها على طرف السور فسقط ميتا.

من خلف القصة أتى صوت مدفع إستقرت قنبلته في جسد المسجد ولكن المنارة سقطت.

طار صلاح الدين ليستقر على سفح أقرب سحابة كانت تطل على المشهد.

باغتت صلاح الدين طائرة من نوع «ميغ» روسية الصنع رمته «ببرميل متفجر»

أهتز صلاح وقتها، ثم تدارك نفسه وراح يهجم على الطائرة رمى رمحه فقص جناحها الأيمن فسقطت الطائرة ناحية مكب النفايات بالعاصمة.

وسقط الجناح في وسط الجموع التي كانت ترقب المشهد في سوق الحميديه.

كان الجناح يحمل العلامة الفاشية ولكنها مصممة بتصرف لتواكب المكان والزمان والإعتقاد.

حينها هتف أصغرهم وهو في غمرة التوهج بالنصر «الله أكبر» فباغته صاحب اللباس المدني برصاصة إستقرت في حنجرته، سارع ابن عمه بحمله ففجرت رصاصة عينيه وشقت رأسه.

قام الثالث ليفعل شيئا ولكن الحياة كانت تشده بجلبابه للخلف.

أشار أحد كبار السن بعصاه لصلاح الدين، فمد صلاح يده ليحمل من أراد منهم أن يكون على متن فرسه.

تهافت الجميع ليصعدوا معه والرصاصات تروح وتغدو.

كلما ركب أحدهم على تلك الفرس وتضايق من هم على متنها .. تمددت بحجمهم لتسع الجميع كان الجميع بألوان مختلفة ووجوه شاحبه قد أكلها الوجع من سنين طويلة.

صار الجميع يرمي بسهام قد أعطاها لهم صلاح الدين على أولئك العسكر.

سقط من العسكر من سقط، وأختلط المكان في الأسفل بالهرج وصارت الحكاية كلها بعنوان «حرب الجوعى والمستضعفين».

أحد العسكر خلع عن نفسه زيه العسكري ومد يده لصلاح الدين

وراح ينظر للقوم من مكان القوم.

فجأة

اصطدم أحد الثوار بثائر آخر فسقط وصل إلى الأرض والسماء قد ارتفعت بعيداً سخطا على ما حصل.

قام صاحب الذي سقط لينتقم ممن اصطدم بصاحبه.

دفعه فسقط هو الآخر.

ومن مساوئ القدر أن للساقط الأخير عصبة تحتمي بالكذب والزور والنفاق المقدس.

قام هؤلاء ليقتصوا من أولئك ...

صارت ساحة القتال على ظهر فرس، والثوار يتناوبون السقوط باتجاه الجزارين واحدا تلو الآخر.

وصلاح الدين يصيح فيهم ..

وهم لا يلقون له بالا.

والجزارون في الأسفل يحدون سيوفهم وسكاكينهم ينتظرون من السماء لحما.

هرب صلاح بمن معه وراح إلى حدود الأفق ليهدئهم ولكن لا حياة لمن تنادي.

حينها قامت الفرس بنفض ظهرها عبر حركة من ذيلها ليتساقط الحمقى الواحد تلو الآخر ...

ورجع صلاح الدين وهو منهك وتعب يحمل على ظهر فرسه ثلة من الصادقين والضعفاء المساكين.

رجع وهو يتجه باتجاه الساحه التي كانت تضم المسجد والسوق، رجع وهو قليل برجاله قوي بضعفائه، رجع وأنا أراقب خطوات جواده التي كانت تهز الأرض قبل أن تمسها، رجع وكلما أقترب أحس بنشوة النصر وحياة الإنبساط

وهو قريب من أسوار السوق توقف ...

ونظر إلى يدي التي كانت تحمل الكاميرا وقال: لو أنها ومضت مع قوم غير القوم.

* قاص سعودي

لكمة في وجه براد بيت خلال إفتتاح فيلم رفيقته انجلينا جولي

■ لوس انجليس – رويترز: قالت الشرطة الامريكية إن رجلا قفز فوق السياج ولكم الممثل الامريكي الفائز بجائزة «غولدن غلوب» براد بيت في وجهه الليلة الماضية، بينما كان يوقع للمعجبين خلال العرض الأول لفيلم تقوم ببطولته رفيقته نجمة هوليوود انجلينا جولي.

وقال المتحدث باسم شرطة لوس انجليس جاس فيلانوفا إن بيت كان يحضر افتتاح فيلم (ميلفيسنت) في مسرح الكابتن في هوليوود بكاليفورنيا حين قفز رجل يدعى فيتالي سيديوك فوق السياج ولكمه.

وصرح فيلانوفا إن بيت لم يصب اصابة خطيرة وانه تم على الفور السيطرة على المهاجم واعتقل بتهمة الاعتداء وقضى الليل في الحجز. وعلى سيديوك أن يدفع الان 20 الف دولار للافراج عنه بكفالة.

وقال السارجنت ليونارد كالديرون من شرطة لوس انجليس «الضباط الذين يتعاملون معه (المهاجم) يقولون إن الامر يبدو متعمدا لكن هذا لم يتأكد حتى الان.»

وسيديوك (25 عاما) هو مراسل تلفزيون أوكراني اعتاد ملاحقة المشاهير على البساط الاحمر.

وفي وقائع سابقة احتضن سيديوك الممثل ليوناردو دي كابريو من عند الفخذين خلال مهرجان سينمائي في سانتا باربرا واقتحم المسرح أثناء القاء المغنية اديل كلمة لدى فوزها بجائزة «غرامي» وصفعه الممثل ويل سميث حين هجم عليه سيديوك وقبله في العرض الاول لاحد أفلام سميث في موسكو.

وأضاف فيلانوفا ان المشتبه به لم يكن مسلحا فيما يبدو وان المحققين لم يستجوبوه بعد لمعرفة الدافع وانه على الارجح سيظل في الحجز الخميس.

وأرادت نجمة هوليوود جولي من خلال فيلمها الجديد (ميلفيسنت) أن تقدم شيئا «مجنونا ومضحكا» وكانت فكرتها عن الفكاهة ان تجسد دور إمرأة شريرة تخيف الاطفال.

وميلفيسنت واحدة من أشهر شخصيات الشر لشركة الانتاج «والت ديزني» منذ أن ظهرت في فيلم الرسوم المتحركة (سليبينغ بيوتي) عام 1959.

انجلينا جولي وبراد بيت

ابراهيم الأمين: لا أعترف بشرعية المحكمة وأنسحب... والقاضي يرد: حضرت بملء ارادتك ولست في برنامج تلفزيوني

وقائع مثول رئيس تحرير صحيفة «الأخبار» اللبنانية امام المحكمة بتهمة التحقير وعرقلة العدالة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس

جلسة غير عادية شهدتها جلسة المحكمة الخاصة بلبنان التي كانت مخصصة للاستماع الى رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» ابراهيم الامين بتهمة التحقير وعرقلة سير العدالة... فإذ بها تتحول الى فعل جديد من التحقير للمحكمة وعدم اعتراف بشرعيتها .فقد حضر الامين ولكن عبر جهاز متلفز من مكتب المحكمة في المونتيفردي، واعلن انه لم يفهم كل مقاصد القرار الاتهامي وكل ما ورد فيه «فهو يحوي التباسات كبيرة»، وفق تعبيره.

وجاء مثول الامين بعد رفض علني سابق لمثل هذه الخطوة حيث حضرت فقط قناة «الجديد». وانطلقت الجلسة بعد ظهر الخميس في محاكمته بتهمة تحقير المحكمة، من خلال نشر معلومات سرية عن الشهود، ولكن سرعان ما طلب الامين الإنسحاب بعدما قطع رئيس المحكمة مداخلة سياسية له، مذكراً إياه أنه ليس في برنامج تلفزيوني وأن أحداً لم يُجبره على الحضور كما حاول الأمين أن يوحي، بل حضر بملء إرادته.

وفي التفاصيل أن الأمين رفض في البداية القول ما إذا كان قد فعل ما نسب اليه أم لم يفعله وطالب بتقديم مداخلة.

سمح له بذلك، ومما قاله:

«اشكرك سيد ليتييري اود ان اقول ان حضوري هنا لم يكن بارادتي الحرة على الاطلاق، بل هو اقرب الى تنفيذ مذكرة جلب، ذلك انني لم اتوقع ان تظهروا احترامكم لمعايير العدالة ثم تتجاهلون ابسط الخطوات الضرورية لقيام محاكمة عادلة.

لقد سبق ان ابلغتكم اني اتحفظ عن كل ما يصدر بحقي عن هذه المحكمة، وها انا ابلغكم اليوم أني لا اعترف بشرعية هذه المحكمة، وهي مؤسسة اخترعها مجلس الامن الدولي، المؤسسة التي لم تضمن يوما سلامة العالم.

السيد ليتييري على مسافة مئة متر عفواً على مسافة مئة كيلومتر او اكثر بقليل هناك ارض اسمها فلسطين لا يزال شعبها هو الوحيد على الكرة الارضية الذي لا يحق له تقرير مصيره، بينما ترتكب كل الجرائم بحقه فلا يتحرك مجلس الامن ولا تقام محاكم دولية لملاحقة مجرمي الحرب من الصهاينة، فكيف لعاقل متعلم يحترم حقوق الانسان ان يثق بما يصدر عن مجلس الامن؟

هذه المحكمة تنظر في قضية اغتيال رجل سياسي واحد وقد رفض طلب احالتها الى محاكم دولية قائمة بسبب عدم مطابقتها للجريمة التي تنطبق عليها حالات المحاكمة الدولية، لكن مجلس الامن ارادها اداة سياسية وحتى لا اعود بكم إلى تاريخ بعيد اذكركم انه وبعد وقت قصير من الشروع في اجراءات هذه المحكمة ارتكبت اسرائيل مجزرة اودت بحياة نحو 1300 لبناني خلال 33 يوما في تموز العام 2006، ولا تزال هذه الجريمة من دون محاسبة، ولم يتحرك مجلس الامن ولا اي محكمة دولية.

خلال العام الماضي وحده ارتكبت مجازر مروعة وجرائم ضد الانسانية بواسطة سيارات مفخخة طاولت مواطنين لبنانيين فقط بسبب انتمائهم الطائفي، ولم تلق اي محاسبة من اي نوع، لا من مجلس الأمن ولا محكمة دولية. مع الاشارة الى ان القتلة والمجرمين يحظون مع الاسف بدعم اكيد من القوى اللبنانية والاقليمية والدولية الداعمة لهذه المحكمة فهل تريدوننا ان نثق بمجلس الامن وبقرارته وبمحاكمه على اختلافها؟».

واضاف «لقد تم تهريب هذه المحكمة في ليلة سوداء انشئت خلافاً للاصول الدستورية والقانونية، وحتى تمويلها يحصل سرا من دون موافقة السلطات المعنية. محكمتكم ايها السادة هي جزء من سياق سياسي بدأ مع تشكيل لجان التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وكلنا يعرف ان القوى الاقليمية والمحلية والعالمية التي وقفت خلف قيام المحكمة هي نفسها التي تحرض على حروب دائمة في بلدي، وضد شعبي، وضد مقاومته البطلة في وجه الارهاب الاميركي والاوروبي والاسرائيلي.

ان وجودي هنا اليوم لا يعني مطلقاً انني اعترف بمحكمتكم».

القاضي نيكولا ليتيري (غرفة الدرجة الأولى): «اعتذر على مقاطعتك سيدي والا سوف أنسى. تحدثت عن مذكرة توقيف ليس هناك مذكرة توقيف والا سوف يرتبك الناس ويظنون ان هناك مذكرة توقيف بحقك. في الواقع ليس هناك مثل هذه المذكرة ولا في هذه القضية من اصلها. اخترت طوعاً ان تأتي وتمثل امام هذه المحكمة ولم نستعمل القوة ضدك، وكان بامكانك ان تتنازل عن حقك بالحضور، وعندها كانت الاجراءات ستستمر غيابياً، ويعني ذلك انك اخترت طوعاً ان تأتي الى هذه المحكمة.

انت تتحدث عن امور لا تتعلق باختصاص هذه المحكمة، ونحن ليس لدينا اختصاص حول الوقائع التي ذكرتها ويمكنك الطعن باختصاصنا. الوقائع التي نحاول ان نعقد هذه الجلسة بشأنها، وتحديداً في ما يتعلق بتحقير المحكمة يمكنك الطعن بها.

ولكن وفي الواقع يمكن لصديق في المحكمة ان يقدم مذكرات حول عدم اختصاصنا، ولا احد يعرف الحقيقة في هذه القضية. ليس من المفيد ان نتحدث بمواضيع تتخطى اختصاصنا. هذه قاعة المحكمة وليست برنامجاً تلفزيونياً، نعم انت ذكرت بعض الوقائع ونحن جميعاً نأسف لاجلها، ولكن ما هي سلطتنا في هذا الشأن؟ اطلب منك سيدي ان تأخذ بعين الاعتبار هذه التوصيات «.

ابراهيم الامين:

«انا آسف لانك قاطعتني، وانا اعرف ان لديك السلطة ان تفعل ما تريد في هذه القاعة، ولكن مجرد هذه المقاطعة ومحاولة دفعي إلى قول ما يناسبكم هو امر يعزز مخاوفي. لذلك ودفعاً لاي شيء آخر ابلغك سيدي كاسيزي، عفواً سيد ليتييري، كنت اتمنى لو ان السيد كاسيزي لا يزال على قيد الحياة ومعنا في هذه القاعة، ابلغك انني التزم بحقي بالصمت الكامل طوال فترة الاجراءات، وارفض توكيل محامي للدفاع عني او عن شركة اخبار بيروت، وارفض بشدة ان تفرضوا عليّ محامياً من جانبكم، وسوف اعمد الى تلاوة هذه الرسالة عندما اخرج من هذه القاعة الى وسائل الاعلام باعتبار انني منعت من تلاوتها داخل القاعة وشكرا».

القاضي نيكولا ليتيري:

«تبقى مسألة الرد على الاتهام، وهل ترغب في مهلة زمنية، وهل ترغب في التفكير بالموضوع، وما هو رأيك في ما يتعلق بالرد على الاتهام، وانا افهم كل هذه التصريحات على انها اقرار بعدم المسؤولية «.

ابراهيم الامين (يتمتم)

القاضي نيكولا ليتيري (غرفة الدرجة الأولى): عفواً، هل كررت ما قلته سيد الأمين وأطلب منك التحدث ببطء حتى تردني الترجمة.

ابراهيم الامين:

كنت اسأله اذا كان بمقدوري العودة الى منزلي واولادي وعدم انتظار بقية ما يجري في هذه القاعة ام لا؟ لانه لا يبدو ان هناك من داع لحضوري، هو لا يريد توفير ابسط حقوقي لا لناحية الشكل ولا حتى لناحية التحدث يريد ان يفرض علي اجراءات قمعية وانا لا لست مستعداً لتحمل هذا النوع من القمع وآمل ان يسمح لي بالعودة الى منزلي الآن».

القاضي نيكولا ليتيري (غرفة الدرجة الأولى): «سيد الأمين انت رجل حر ولا أحد يقمعك انت قررت ان تأتي الى هنا بملء ارادتك انت رجل حر يمكنك ان تفعل ما يحلو لك اما ان تبقى في قاعة المحكمة بحضور هذه الجلسة وهذا يسرنا او يمكنك ان تعود الى دارك، القرار لك انت تتمتع بالحرية الكاملة، ما الذي تريد ان تفعله؟».

ابراهيم الامين:

«اريد ان انسحب».

القاضي نيكولا ليتيري (غرفة الدرجة الأولى): على الأقل فلنخاطب بعضنا بالقول الى اللقاء.

ابراهيم الأمين

فيلم «أزهار تيوليت» يفوز بالجائزة الكبرى لمهرجان مكناس الدولي لسينما الشباب

مكناس (المغرب) – «القدس العربي» – من أحمد سيجلماسي:

تم الاعلان أمس الاول في قاعة سينما كاميرا في مكناس عن الأفلام القصيرة الفائزة بجوائز مسابقتي الدورة الرابعة لمهرجان مكناس الدولي لسينما الشباب. وهكذا فاز فيلم المخرج التونسي وسيم القربي «أزهار تيوليت» بالجائزة الكبرى للمسابقة الدولية، كما فاز الفيلم نفسه بجائزة الاخراج وجائزة دون كيشوط، في حين فاز فيلم المخرج المغربي التهامي بورخيص «مرايا «بجائزة لجنة التحكيم الخاصة وجائزة السيناريو.

أما جائزة مكناس للابداع فقد فاز بها الفيلم الوثائقي «فن لا يطاق» من اخراج ادريس السادني .

ومعلوم أن جائزة مكناس للابداع تمنح لأفضل فيلم من أفلام المسابقة المحلية الخاصة بشباب مكناس، وقد شاركت في هذه المسابقة الى جانب الفيلم الفائز الأفلام التالية: «ضحايا» لمحمد لعريف و«التوبة» لسعيد شونوح و«بيض وكحل» لنبيل أقدار و«الأخوة» لعبد القادر طباع و«براءة» ليوسف الطويل و «دائرة» لمحمد لاهي و«مع ايقاع الطبيعة» لأنوار آيت رح.

أما الأفلام الأخرى المشاركة في المسابقة الدولية (الرسمية) فهي: «اللوحة» للمصطفى فرماتي و«ليلتهن» لناريمان يامنة فاقير و«عزرائيل في الموعد» لهشام الغافولي و«انفصام الروح» لعبد القدوس حسيب العلوي و«حب، رقص، مواجهة «لادريس صواب و«صرخة بلعمان» لجنان فاتن محمدي و«فابولاري» لدلال الطنطاوي العراقي و«صدى» لأنيس الكوهن و«سلالة» للمعتصم بالله بنهاشم (من المغرب) و«دوران» لوسيم السيد و«الرجل الذي صنع فيلما» لأحمد ابراهيم أحمد (من سوريا) و«الفرصة الأخيرة» للماهي بنا و «ضمير» لفؤاد تيشوكت و«بقلب مفتوح» لأيكورو كوسو (من فرنسا).

تجدر الاشارة الى أن لجنة تحكيم جائزة دون كيشوط، التي تمنحها الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب لأفضل فيلم مشارك في المسابقة الرسمية، كانت مكونة من عضوين فقط هما رئيس الجامعة المذكورة الأستاذ عبد الخالق بلعربي والصحافي والناقد السينمائي عبد الكريم واكريم، رئيس تحرير المجلة الالكترونية «سينفيليا». أما لجنة التحكيم الرسمية، التي منحت باقي الجوائز، فقد كانت مكونة من المخرج الشاب محمد بوحاري (رئيسا) والدكتور عبد الاله قايدي، السينفيلي والأستاذ الجامعي بكلية الآداب بفاس، والممثل والمخرج المسرحي والسينمائي والتلفزيوني عبد الكبير الركاكنة والاعلامي مقدم نشرة الأخبار العربية بقناة «دوزيم» صلاح الدين الغماري (أعضاء) .

ووفقا لتقليد سنته ادارة المهرجان منذ السنة الماضية يقضي باختيار الفائز بالجائزة الكبرى للمهرجان كرئيس للجنة تحكيم مسابقة دورته القادمة فان المخرج التونسي وسيم القربي، الفائز هذه السنة بالجائزة الكبرى للمهرجان، هو الذي سيترأس لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للدورة الخامسة للمهرجان سنة 2015.

ومعلوم أن الصديق وسيم القربي أستاذ بالمعهد العالي للفنون والحرف بقابس، ناقد وباحثسينمائي ناقش في السنة الماضية أطروحة دكتوراه في موضوع» جدلية الذات والآخر في السينما التونسية، تجربة رضا الباهي أنموذجا». أما فيلمه الجميل «أزهار تيليويت» (2012)، انتاج مشترك تونسي موريتاني سعودي، فقد فاز بالعديد من الجوائز في مختلف المهرجانات العربية والدولية .

لقطة من فيلم «أزهار تيويليت»

مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية يحتفل بالثورة المصرية وكأس العالم

■ القاهرة – رويترز: يشارك 46 فيلما في مهرجان الإسماعيلية الدولي السابع عشر للأفلام التسجيلية والقصيرة الذي يفتتح الأسبوع القادم ويعرض فيلم (الميدان) الذي رشح لجائزة الأوسكار وأعمالا أخرى عن «الثورة المصرية»، إضافة إلى أفلام عن نجوم كرة القدم تزامنا مع انطلاق بطولة كأس العالم.

وتتنافس أفلام المهرجان في أربعة أقسام هي التسجيلي الطويل والتسجيلي القصير والروائي القصير وأفلام الرسوم المتحركة. وينال مخرج أفضل فيلم في كل قسم ثلاثة آلاف دولار أما مخرج الفيلم الفائز بجائزة لجنة التحكيم فيحصل على 2000 دولار وتوجد جائزة يختارها الجمهور.

وقالت إدارة المهرجان في بيان إن الدورة الجديدة التي ستفتتح الثلاثاء القادم تضم أفلاما تسجيلية عن الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت يوم 25 يناير/ كانون الثاني 2011 وأسقطت نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك بعد 18 يوما.

وأضاف البيان أن من هذه الأعمال الفيلم المصري (موج) الذي يتنافس في مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة، حيث يقدم مخرجه أحمد نور «انعكاسا شخصيا لأحداث الثورة المصرية من خلال مدينة السويس التي اشتعلت الشرارة الأولى بها.»

وفي بانوراما الفيلم التسجيلي المصري تعرض ثلاثة أفلام هي (الميدان) لجيهان نجيم. وكان الفيلم ضمن قائمة ترشيحات جوائز الأوسكار 2014 و(كروب) للمخرجين مروان عمارة ويوحنا دومكي و(25 أريج – رائحة الثورة) للمخرجة والباحثة فيولا شفيق. وعرض الفيلم في مهرجان برلين السينمائي الدولي في فبراير/ شباط الماضي.

ويعرض المهرجان أيضا الفيلم المصري (مكان اسمه الوطن) للمخرج تامر عزت وذلك احتفاء بذكرى كاتبته السيناريست والقاصة المصرية نادين شمس التي توفيت في مارس/ اذار الماضي.

وقال البيان إنه سينظم قسما خاصا «احتفاء بأجواء مونديال كأس العالم لكرة القدم الذي سينطلق في البرازيل» الشهر القادم، حيث تعرض ثلاثة أفلام عن «نجوم هذا العالم المثير» وهي (مارادونا بواسطة كوستوريتسا) للمخرج الصربي امير كوستوريتسا و(بوشكاش المجر) للمخرج توماش ألماشي و(الكولومبي الاثنان إسكوبار) للمخرجين جيف ومايكل زيمباليست.

والمهرجان الذي يفتتح بالفيلم التسجيلي الطويل (عن يهود مصر.. نهاية رحلة) للمصري أمير رمسيس يستمر ستة أيام.

وتضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام التسجيلية المخرجين المصريين وائل عمر وهالة لطفي والمنتجة الفرنسية ماريان ليري والمخرج اليوناني ديميتريس كوتسيبياكيس. أما رئيس اللجنة فهو المخرج السوري البارز محمد ملص الذي يكرمه المهرجان ويعرض فيلميه (المنام) و(وفوق الرمل.. تحت الشمس).

ويكرم المهرجان أيضا المخرج التسجيلي المصري علي الغزولي ويعرض فيلمه (صيد العصاري).

ويقام المهرجان سنويا بمدينة الإسماعيلية الواقعة على قناة السويس على بعد نحو 130 كيلومترا شرقي القاهرة.

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

							5	
9		2		1		8		
				6	8		3	7
1	2	9		3	6		7	
4		3		7		6		2
	7		4	2		3	1	5
8	1		2	5				
		7		8		5		1
	6							

ابراج

الحمل:

أمور كثيرة ستلقى على عاتقك في مجال العمل، حاول أن تبرهن عن جدارة في القيام بأعبائها..

الثور

لا تزعزع ثقتك بنفسك، تتمكن من حل مشاكلك العاطفية إذا أنت أحسنت التصرف.

الجوزاء

خذ في الاعتبار آراء زملائك ولا تكن متسرعاً في إصدار قراراتك لئلا تصل إلى الندم.

السرطان

أنت تتوق إلى حياة مستقرة وهادئة ولكن الظروف تعاكسك، فتسلح بالصبر.

الأسد

لا تتراجع أمام العقبات التي تعترض طريقك، ناقش أمورك بهدوء ولا تتردد في طلب المساعدة.

العذراء

السعادة في انتظارك مع من تحب، تسلح بالجرأة وابحث بصورة جدية في أوضاعك المهنية.

الميزان

أنت اليوم ستحصل على التقدير اللازم من أصحاب الشأن، لا تدع أفكارك تصور لك أشياء وهمية.

العقرب

رحلة تشغل بالك، تطور إيجابي في مجال العمل، شخص لا يصدق ما تقول ويحاول أن ينم عليك.

القوس

شهادة طيبة من الحبيب تعيد الثقة إلى نفسك.. فلا تبتئس فالأمور ستسير على ما تحب.

الجدي

وضعك سليم من جميع النواحي، سفر قد يتحقق قريباً، تجنب إقحام نفسك في أمور لا تخصك.

الدلو

سهولة في تحصيل المال بسبب فكرة ناجحة كنت تفكر فيها.. حلم عاطفي قديم يندثر.

الحوت

تشابك مصالحك مع شخص آخر يسبب لك مشكلات عديدة، شجار مع زميل يتطور إلى خصام.

حل العدد السابق

2	3	8	1	4	9	5	7	6
6	5	9	2	3	7	8	1	4
4	7	1	6	8	5	3	9	2
3	6	4	5	7	8	9	2	1
1	9	2	3	6	4	7	8	5
7	8	5	9	2	1	6	4	3
8	4	6	7	1	3	2	5	9
5	1	3	8	9	2	4	6	7
9	2	7	4	5	6	1	3	8

دينا فؤاد: أغنية «أحمر شفايف» ليس لها علاقة بفيلم «وش سجون»

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

تصور الفنانة دينا فؤاد بعض الأعمال الفنية منها مسلسل «الصياد»، تأليف عمرو سمير عاطف وإخراج أحمد مدحت وبطولة يوسف الشريف وهناء شيحة وأحمد صفوت وإيناس كامل وهو مسلسل تشويقي جذاب رومانسي.

■ ما قصة أغنية «أحمر شفايف» المتداولة على القنوات؟

■ **هي دعاية لفيلم «وش سجون» وليست لها علاقة بأحداث الفيلم الذي يشاركني بطولته باسم السمرة وأحمد وفيق ومجموعة من النجوم والنجمات تأليف مصطفى السبكي، وإخراج عبد العزيز الحشاد.**

■ البعض يظن أن الفيلم من النوعية الشعبية ماذا تقولين؟

■ **ليس من هذه النوعية، لكنني أتمنى تقديم عمل شعبي، وأجسد شخصية نور أرستقراطية التي تحب وليد أحمد وفيق ويتزوجان ويدخل وليد السجن وتدور الأحداث عن أسباب ذلك.**

وأشارت إلى أنها تحرص في أعمالها على اختيار النص الذي يجذب المشاهد طوال الحلقات في الدراما ولا يشعر بالملل ومن خلال إنتاج قوي ومخرج واع لأدواته.

■ كيف تقيمين نجاح الدور من عدمه؟

■ **إذا نادى علي الجمهور باسم الشخصية التي أجسدها، مثلما حدث معي في «الدالي» و «العار» و «كيد النسا». أما إذا نادوا باسمي الحقيقي يعني عدم نجاح الدور وهذا لم يحدث حتى الآن والحمد لله.**

■ كيف تصححين أخطاء التمثيل التي تقعين فيها في بعض أعمالك؟

■ **من خلال متابعتي الدقيقة لأدواري، واكتشف أن هذا المشهد كان أفضل بأسلوب آخر فأحتفظ بالملاحظة لنفسي وأنفذها في العمل التالي.**

■ ماذا أصابك من الفن؟

■ **التوتر وقلق البال وهي ضريبة يدفعها الفنان بسبب طموحاته الفنية وتؤثر على نفسية الفنان كثيرا.**

■ بعد تطور تقنيات التصوير هل أصبح الفيلم السينمائي كالمسلسل؟

■ **سيظل لكل منهما بريقه، فالتطور الموجود في المسلسلات لا بد منه في ظل الفضائيات التي يراها الملايين ودائما جمهور التليفزيون أكثر من جمهور السينما وسرعة ظهور التقنيات لصالح الصورة بالمجالين.**

■ أدوار الرومانسية التي تظهرين فيها في بعض أعمالك هل تتطابق مع شخصيتك؟

■ **لا توجد رومانسية مطلقة دائما، وإنما درجات متباينة تختلف باختلاف الظروف المحيطة.**

■ حول ابتعاد دينا فؤاد عن تقديم البرامج؟

■ **تقول: هذا المجال أحبه والجمهور أبدى إعجابه ببرنامج «حكايات مصرية» الذي عرض على قناة «الحرة»، وعندي حاليا فكرة برنامج أخرى أتمنى تقديمها.**

دينا فؤاد

فيلم «إشتباك» عن يوم عزل الرئيس مرسي

القاهرة – «القدس العربي»:

أعلنت شركة «فيلم كلينك» عن تعاونها مع «إي ام سي ميديا» الإماراتية في إنتاج فيلم «اشتباك» للمخرج والمؤلف محمد دياب، وتدور أحداث الفيلم في يوم عزل محمد مرسي، حيث تبدأ التحضيرات الإنتاجية للفيلم في آب/أغسطس المقبل، على أن يبدأ تصوير مشاهده الرئيسية في تشرين الاول/أكتوبر ليكون جاهزاً للعرض في ربيع 2015.

فيلم «اشتباك» هو التجربة السينمائية الأولى للشركة الإماراتية، والتي سبق لها إنتاج عدد من المسلسلات الدرامية التلفزيونية الناجحة.

ويقول المنتج والسيناريست محمد حفظي «أنا فخور بالعمل مع مخرج مصري استطاع أن يفرض نفسه على المشهد العالمي بعد إخراجه لفيلم واحد فقط، وهو فيلم 678 الذي أثار إعجابي كثيراً، لكن الفيلم الجديد هو تحد أكبر بكثير».

محمد دياب مؤلف ومخرج مصري، اقتحم الوسط السينمائي بتأليف فيلم «أحلام حقيقية» للمخرج محمد جمعة عام 2007، ثم فيلم «الجزيرة» في العام نفسه للمخرج شريف عرفة، وفيلم «ألف مبروك» مع النجم أحمد حلمي وبدل فاقد مع أحمد عز عام 2009، حتى قرر خوض تجربة الإخراج لأول مرة، فكان فيلم 678 الذي قام بتأليفه وحقق نجاحاً كبيراً، حيث فاز بـ15 جائزة منها جائزتا أفضل ممثل وممثلة في مهرجان دبي السينمائي الدولي، وأفضل فيلم في مهرجان جمعية النقاد المصرية، وأفضل فيلم في مهرجان شيكاغو.

كان يفترض عودته إلى الشاشة:

«برنامج باسم يوسف» يدخل في نفق مظلم بسبب خلاف مع مرتضى منصور

لندن – «القدس العربي»

ـ من محمد محسن:

تداول نشطاء بمواقع التواصل الاجتماعي – فيسبوك وتويتر انباء متضاربة حول وقف برنامج «البرنامج» للاعلامي الساخر باسم يوسف، البعض قال ان البرنامج تم ايقافه بقرارات عليا بالتنسيق مع السلطات السعودية، في حين قال آخرون ان باسم يوسف قرر أخذ اجازة للاستجمام ويواصل بعدها تصوير حلقات برنامجه، وبين الفريقين تغيب الحقيقة وتبدو الرؤية مشوشة ومصير برنامج «البرنامج» غامضا !!.

وطبقا للحساب الشخصي للدكتور باسم يوسف على موقع تويتر يبدو ان هناك مشكلة حقيقية تواجه برنامجه، فثمة خلاف كبير كان قد نشب بين المستشار مرتضى منصور – المرشح المنسحب من سباق الرئاسة – وبين باسم يوسف حيث تحدث الاول عن والدة الثاني بشكل ازعجه فكتب باسم يوسف في اليوم نفسه يوم 18 ابريل/نيسان عبر حسابه الشخصي :»للعلم مرة تانيه والدتي عمرها ما عرفت الاشكال الواطية دي، دلوقتي اللي كان بيشتمها ماتت، لم يعد يهمني من شخص يخوض في اعراض الموتى».

وحين قرر المستشار مرتضى منصور الانسحاب من السباق الرئاسي كتب باسم يوسف عبر حسابه الشخصي ايضا يقول :»انسحاب ؟؟ هو البرنامج بيوجع قوي كده؟».

وفي يوم 20 ابريل/نيسان الماضي كتب باسم يوسف تغريدة قال فيها «البرنامج سيعود في 30 مايو/ايار ان شاء الله بحسب بيان قناة ام بي سي» ، ويوم 22 مايو/ايار الجاري كتب باسم يوسف تغريدة تؤكد عودته للتصوير، يقول فيها: «سعيد برجوعنا جميعا الى المسرح ونستعد للعودة الى الشاشة الاسبوع القادم ان شاء الله.. حلقة مميزة عن الانتخابات الرئاسية».

الا ان باسم يوسف لم يظهر على الشاشة يوم 30 مايو/ايار فكتب يوم 27 مايو/ايار عبر حسابه: «نعتذر عن عدم عودة البرنامج الى الشاشة في التاريخ المحدد والمعلن عنه سابقا»، ثم كتب في اليوم نفسه: «سيتم الكشف عن مصير البرنامج بالتفصيل خلال الايام القادمة» ثم كتب هاشتاغ «يحيا البرنامج» وكانت هذه هي آخر تغريدة يكتبها باسم يوسف بخصوص برنامجه، الى ان كتب امس الخميس احد الصحافيين الذين تربطهم علاقة وثيقة بالمستشار مرتضى منصور، كتب عبر حسابه بالفيسبوك يقول: «المستشار مرتضى منصور قال لي منذ قليل: «انا اللي وقفت برنامج باسم يوسف ومش هيطلع تاني ..اتصلت بالسفير السعودي وقلت له لازم يتوقف لانه بيسئ لعلاقة مصر والسعودية، والسفير بلغ ولي العهد، وولي العهد قال: «قريبا هيصدر قرار بالوقف» وهو ده اللي حصل. واضاف: «مش انا اللي قلت البت قليلة الاداب هتتحبس ومش هتتطلع تاني. وحصل. واهو قلت ان «..... وز « ده مش هيطلع واهو مش هيطلع».

عودة مهرجانات بعلبك الدولية بعد تعليقها العام الماضي بسبب الأوضاع الأمنية في لبنان

بعلبك (شرق لبنان) ـ من أيوب أمهز:

أعلن وزير السياحة اللبناني ميشال فرعون، أمس، عودة مهرجانات بعلبك الدولية هذا العام في قلعتها التاريخية بعد تعليقها العام الماضي بسبب الأوضاع الأمنية المتردية التي شهدها لبنان نتيجة الحرب الدموية السورية وتداعيات مشاركة حزب الله بالقتال الى جانب قوات بشار الأسد.

وقال فرعون، في مؤتمر صحافي عقدته لجنة مهرجانات بعلبك الدولية، داخل القلعة للإعلان عن برنامج العام 2014، إن التفكير بتنظيم مهرجانات بعلبك قبل شهرين من الآن «كان حلما حقيقيا» بسبب الأوضاع الأمنية المتردية التي كانت سائدة في البلاد وتحسنت مؤخرا بعد تشكيل الحكومة الجديدة وتنفيذ إجراءات أمنية في مختلف المناطق اللبنانية.

وأضاف فرعون، أنه بفضل نجاح الخطط الأمنية في مدينة طرابلس شمال لبنان والبقاع شرقا «أصبحت بعلبك بخير».

وكانت بعلبك والمناطق المجاورة لها في شرق لبنان والتي تعتبر من أهم معاقل حزب الله قد تعرضت مرات عديدة لقصف بالصواريخ من قبل جماعات سورية معارضة ردا على مشاركة الحزب في القتال الى جانب قوات النظام السوري.

وأدت موجة من التفجيرات طالت مناطق تحت نفوذ حزب الله في ضاحية بيروت الجنوبية الى تخوف من تدهور أمني أدى الى نقل مهرجانات بعلبك العام الماضي الى منطقة آمنة شرق بيروت.

من جانبه، قال وزير الثقافة اللبناني روني عريجي أن عودة المهرجانات السياحية الى بعلبك «كان بفعل إيماني بالثقافة والفن والعيش المشترك ولبنان الحضارة والإبداع والانفتاح والتبادل الثقافي بعيدا عن الصورة البشعة التي يحاولون إلصاقها به زورا».

وشدد عريجي على ضرورة استمرار هذه المهرجانات في بعلبك «بالرغم مما تعرضت له هذه المنطقة الحبيبة والأبية من مآسي واعتداءات»، آملا أن تساهم هذه المهرجانات بإنعاش الاقتصاد المحلي «لما يعود بالخير على المنطقة وأهلها».

وتفتتح المهرجانات في 30 تموز/يوليو المقبل بمسرحية «عاصي... الحلم» الغنائية للفنان اللبناني المشهور عاصي الحلاني، الذي كان من المقرر أن يقدم هذه المسرحية في مهرجانات العام الماضي.

وقالت رئيسة لجنة المهرجانات نايلة دوفريج أن الحفلات تعود هذه السنة الى مدينة بعلبك لـ»تعيدنا لمحطات فنية كبيرة كانت أيام الازدهار».

وفي تصريح، شددت دوفريج على أهمية هذه المهرجانات، داعية وسائل الإعلام لتقديم المساعدة «من أجل إزالة الحواجز الموجود في أذهان الناس وتشجيعهم على الحضور».

وقال رئيس رئيس بلدية بعلبك، حمد حسن «إن إعادة إقامة المهرجانات في بعلبك «لها أبعاد معنوية حيث تعكس حالة الأمن والاستقرار التي تنعم بها المدينة والجوار»، معتبرا أن هذا الوضع أتى «بفضل القوى الأمنية والقوى السياسية الحية في المدينة».

واعتبر حسن أن إطلاق المهرجانات من مدينة بعلبك ومعلمها الأثري «رسالة محبة لكل دول العالم من أجل الحضور والمشاركة».

ومن أهم المشاركين في المهرجانات هذا العام المطربة الرومانية أنجيلا جورجيو، والنجم التونسي الشهير ضافر يوسف، والممثلين الفرنسيين جيرارد دوبارديو وفاني أردان.

وكانت مهرجانات بعلبك أفتتحت رسمياً في صيف 1956 وقد استقطبت فنانون عالميون وعرب حتى اندلاع الحرب الأهلية في العام 1975 والتي فرضت توقفا قسريا لفترة 22 عاما، علادت بعدها في العام 1997 واستمر إقامتها داخل القلعة حتى العام الماضي.

فضائيات وأرضيات

انفلونزا السيسي!

أحمد عمر *

■ ح تشوفوا العجب... سترون الليلة الكبيرة، وترون النجوم في ذلّ الظهر. «مسافة السكة» وترونها!

قبل أن نرى العجب، يجب أن نعرف لماذا وصف «بالدكر»؟ هل مصر دولة تريد أن ترتقي من دولة نايمة إلى نامية، أم تحتاج إلى عملية إكثار بذور بشرية؟ ألم تكن رابعة أفضل «عملية» جراحية لتحديد النسل، وغرامات المتظاهرين أفضل طريقة لزيادة الدخل القومي؟ والكفتة صيدلية كاملة؟

العجب هو الاستعراض الكبير، السيرك العظيم، الفرجة.. سترون الفيل يمشي على الحبل، والقرد مذيعاً، والبقرة ترقص الباليه، والكلب مطرباً في الحفلات السواريه.. الفياغرا الزرقاء يتناولها الرجال لزيادة الشراهة الجنسية، أما الفياغرا الحمراء فهي تعمل مفعولا عكسياً، ولعل جزءاً من الشعب المصري تناولها حتى أصبح معجباً بالدكر.

هل سيكون العجب بأن يخرج السيسي صاحب المعجزات على الهواء– ليس ليمشي عليه كما مشى المسيح على الماء– وهو يحمل فروات رؤوس الإخوان المسلمين كما فعل الأمريكان مع الهنود الحمر، أو أن يضع الانقلابيون آذان الإخوان المقطوعة قلائد، ويصنعون منها لوحات للزينة في غرف الاستقبال، أو عقوداً للزينة تضعها الحسناوان رولا خرسا ولميس الحديدي ملكة جمال الانقلاب. لن يخرج: فهو لشدة بسالته لا يجرؤ إلا بالظهور على «السكايب» أو «الكونفرانس»، ربما هو بغنى عن «الاحتكاك» بالأمة.

المشير: يمتلك جسارة عبد الناصر(وتهوره في اليمن وغباءه في النكسة)، ودهاء السادات (كان مشهوراً بالخطابة غير الفصيحة) ووطنية أبو غزالة: وخفة ظل اسماعيل ياسين، وسبلة جفون عبد الحليم حافظ، وفحولة رشدي أباظة وضحكة نانسي عجرم، وجاذبية هيفا وهبي، وتسريحة وائل كفوري، وبطش عنترة بن فريد شوقي، وتقوى إمام الحرمين الشريفين، وعلم شيخ الأزهر والإمام الأكبر، وإمامة الشعراوي، وقوة موسى عليه السلام، لكن من غير أن يكون له حياؤه.

لم يسبق لمصر أن كانت هازلة ومضحكة كما هي الآن، لكنه ممثل جيد، السيسي يحب التمثيل ويموت في الفنانين، فقد ترك خطابه معلقا على حبل الغسيل وبادر إلى مصافحة فاتن حمامة، وكاد أن يطلب اوتوغرافا من سيدة الشاشة العربية، ومسح دمعة جافة، غير مرئية من على خده الأيمن وهو يبكي على الإسلام المسكين وصورته الكاميرا كلوز (بجد)، يا رب ربنا يوفقني أرضي ربنا، (!!!)، والرجل لا يذكر إلا كلمة ربنا فيوصف بالصوفي والمتدين من قبل محللين حصفاء مثل عادل لطيفي، ومختار كامل... فكيف لو تنازل ووصف ربنا بعزّ وجل، أو بتبارك وتعالى. لو فعل لأصبح من الغرّ الميامين المحجلين (بالزبط كده) وعبارة بالزبط كده هي عبارة استدراك ومحطة توقف لهزّ الفلتر حتى تمرّ الكلمات والأفكار الصعبة الجديدة عبر حصى العقل الاستراتيجي.

مسافة السكة

■ ضحك أصدقاؤنا التوانسة على السيسي وهو يعرض الجيش المصري للخدمة السريعة في المنازل والأقطار المجاورة: إذا حدث أي شيء فالجيش المصري «مسافة السكة ويكون جاهز»، وكأنّ الجيش صبي بيتزاع العجلة لتوصيل الطلبات!! وقد رأينا بعض العجب أو كله، تكاد حسناء «سكاي نيوز» أن تضحك لبساطته، لكنها تتمالك نفسها، وتخون الأمانة: عندك واحد إرهاب في ليبيا وصلحو، واتنين جماعات إسلامية في ليبيا في الخمسينة!

حفتر

■ بات الصحافي حسن انذار ضيفاً على كل الفضائيات الموالية للسيسي، «الميادين» و»سكاي نيوز» و»العربية» و»الغد العربي» (لم لا تتوحد «الميادين» مع «العربية») واللواء سمير فرج يحلل شخصية السيسي الرمز، ومراسلة «العربية» رندا ابو العزم تسأل سؤالاً في منتهى البراءة للواء: لمَ تزوجت بنات السيسي من عائلات عسكرية، وليس رجال أعمال؟ يعني يا كده يا كده، ألم يكن من الممكن أن تتزوج بنت من بناته فلاحاً مصرياً فصيحاً! «شات يور ماوس أبو العزم» !

منى البحيري

■ وكأنّ السباق الرئاسي هو بين مرسي والسيسي؟ حتى نجمة المنتدى العربي في الإمارات، التي ذكرتني بطرفة قديمة تلعب على الترجمة الحرفية من الانكليزية: «اوبن غاد روت هيز بوك اون إن إن».. وترجمتها بتصرف: «فتح الله كتب كتابه على فيفي».

«النجمة» منى البحيري، التي تحولت بطلة «يوتيوب» وفضائيات وأفلام كرتون تحكي بالأمريكي الصعيدي، «شات يور ماوس أوباما» وتجعل الخيار بين اثنين: «السيسي يس، ومرسي نو». نعم يعني «يس» كما قال مفتي الاوباش، وبما أننا بدأنا بموهوبة مصر، التي تصف نفسها بأنها بسيطة، بسيطة ازاي وانت عندك شهادة دبلوم تجارة!! يمكن أن يكون اللواء أو المشير بسيطاً، أما أنت، والعربية تناديك بالاستاذة فلا وألف لا؟ قبلت البحيري لقب الاستاذة، أما الناشطة فلا.. النشاط رجس من عمل أوباما؟

ملاحظات

■ يقول السيسي إنه يتعذب وهو يتكلم.. سيموت تحت التعذيب من كثرة المقابلات. مسافة السكة هي 25 سنة طبعاً! مسافة السكة وأكون في القصر الجمهوري! الاله كريشنا يبارك السيسي رئيساً لمصر. ملاحظة: كتب المقال قبل ثلاثة ايام انتخابية هزّت خصر مصر.

---

* كاتب من كوكب الأرض

الأسهم المصرية تواصل الهبوط وتخسر 18 مليار جنيه خلال يومين مع فرض ضريبة جديدة على أرباح البورصة

■ القاهرة – رويترز: هوت بورصة مصر بشكل عنيف خلال معاملات أمس الخميس مع موافقة الحكومة المصرية على فرض ضريبة رأسمالية بنسبة عشرة في المئة تُحَصّل سنويا على أرباح البورصة والتوزيعات النقدية والأسهم المجانية.

وهبط المؤشر الرئيسي 3.45 في المئة ليغلق عند 8242.9 نقطة والمؤشر الثانوي 2.6 في المئة ليغلق عند 589.50 نقطة.

وخسر المؤشر الرئيسي أكثر من خمسة في المئة خلال جلستي أمس وأمس الأول، وفقدت الأسهم نحو 18 مليار جنيه من قيمتها السوقية.

وبلغت قيم التداول 1.339 مليار جنيه وهو مستوى مرتفع عن تداولات الأيام العادية مما يشير إلى وجود عمليات خروج من السوق.

ومالت معاملات المصريين والعرب تجاه المشتريات، بينما اتجهت معاملات الأجانب نحو البيع المكثف.

وهوت أسهم المنتجعات السياحية 10 في المئة والمصرية للاتصالات والقلعة 9.1 في المئة والعربية للأقطان 8.8 في المئة.

وأشعل قرار الحكومة بفرض ضرائب على أرباح البورصة غضب الكثيرين من العاملين في سوق المال. وقال إيهاب رشاد، من شركة «مباشر» لتداول الأوراق المالية «هذه قرارات إرتجالية وفي وقت غير مناسب.. كان الأفضل أن نفكر كيف يمكننا جذب إستثمارات جديدة للسوق وليس كيفية العمل على طرد الإستثمارات».

وكانت المعاملات في البورصة المصرية معفاة تماما من أي ضرائب على الأرباح المحققة نتيجة المعاملات أو التي توزع في شكل نقدي أو عيني على المساهمين في الشركات المقيدة.

وتساءل عيسى فتحي، من شركة القاهرة للأوراق المالية «لماذا لم تتجه الحكومة لأي بدائل أخرى مثل الإقتصاد غير الرسمي؟ لماذا فرض ضرائب على البورصة في هذا التوقيت؟». وقال إبراهيم النمر من شركة نعيم للوساطة في الأوراق المالية «السوق كسر نقطة إيقاف الخسائر نستهدف الآن مستوى 8000–8100 نقطة».

وخسرت أسهم شركة طلعت مصطفى للتطوير العقاري 8.2 في المئة، وخسرت «اوراسكوم للإتصالات» 7.5 في المئة، و»بايونيرز» 7.3 في المئة، و»هيرميس» سبعة في المئة.

وفي وقت سابق أمس قال وزير المالية المصري، هاني قدري دميان، ان الحكومة وافقت على فرض ضريبة رأسمالية على أرباح البورصة والتوزيعات النقدية والأسهم المجانية بنسبة عشرة في المئة تحصل سنويا.

وأضاف دميان في مقابلة عبر الهاتف أن الضرائب على البورصة تدخل ضمن الدفعة الأولى من إصلاحات ضريبية على الدخل، من المتوقع أن تحقق لأكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان عشرة مليارات جنيه (1.4 مليار دولار) سنويا وربما أكثر.

وأوضح أن فرض الضريبة لن يكون بأثر رجعي «ولن يؤثر سلبا على أي مركز مالي سابق على صدور القانون.»

وقال دميان «مجلس الوزراء وافق على فرض ضريبة بنسبة 10 في المئة على صافي الأرباح الرأسمالية التي يحققها الأشخاص الطبيعيون في نهاية السنة الضريبية.»

وأضاف «كما تم فرض ضريبة على توزيعات الأرباح النقدية والأسهم المجانية بنسبة 10 في المئة، مع تخفيض هذه النسبة إلى 5 في المئة إذا كانت نسبة المساهمة تزيد عن 25 في المئة مما يشجع الإستثمار المباشر.»

وأوضح الوزير أنه سيتم إعفاء توزيعات الأرباح التي تحصل عليها الشركات الأم والشركات القابضة، المقيمة أو غير المقيمة، من الشركات التابعة لها، بهدف تشجيع إستثمارات هذه الشركات، بشرط ألا تقل نسبة المساهمة عن 25 في المئة من رأس المال أو حقوق التصويت، وألا تقل مدة حيازة الأسهم عن سنتين.

وكشف الوزير أنه سيتم إلغاء ضريبة الدمغة التي تُحَصّلها الحكومة حاليا على معاملات البورصة وتبلغ واحدا في الألف يتحملها كل من البائع والمشتري.

ووفقا لمصادر في السوق فقد جمعت مصر نحو 340 مليون جنيه من ضريبة الدمغة على معاملات البورصة منذ بدء تطبيقها في مايو/أيار 2013 .

ومن شأن أي ضرائب تفرض على أرباح البورصة أن تثير إستياء المتعاملين، خاصة وأن السوق والقائمين عليه يسعون لإستعادة المستثمرين الذين فروا بعد انتفاضة 2011.

لكن دميان قال «فرض هذه الضريبة ليس جديدا، فهي موجودة في التشريعات الضريبية المقارنة سواء كانت عربية أو أجنبية، وقد روعي في فرضها تحقيق الموازنة بين البعد الإقتصادي والمالي والإجتماعي. الضريبة لن تؤثر على البورصة لإنها ستبحث عن نقطة توازن جديدة.»

وتابع الوزير «فيما يتعلق بالمستثمر الأجنبي فلن يتغير العبء الضريبي بالنسبة له لأن الضريبة التي يسددها في مصر سيقوم بخصمها في بلده. كما أن الضريبة على الأرباح الرأسمالية لن تكون على كل عملية، ولكن على نتيجة المحفظة في نهاية العام مما يحقق فكرة العدالة في فرض الضريبة وتخفيض العبء أيضا. أما المستثمر المصري فسيعوض تكلفة الضريبة نتيجة الاستقرار الإقتصاد والسياسي المتوقع.»

وتعاني مصر متاعب إقتصادية جمة مع ارتفاع معدلات التضخم والبطالة. وتتوقع الحكومة الآن نمو الإقتصاد بنسبة تتراوح بين اثنين و2.5 في المئة فقط في السنة المالية الحالية التي تنتهي في 30 يونيو/حزيران.

وردا على سؤال عن موعد تطبيق الضرائب الجديدة على البورصة قال دميان «سيتم تطبيق الضريبة مع صدور القانون. وسيجري إحتساب الضريبة على أساس أسعار اغلاق الأوراق المالية في اليوم السابق على تاريخ العمل بالقانون.»

وقال ان أرباح وثائق صناديق الإستثمار «غير خاضعة للضريبة طالما أن صاحب الوثيقة لم يستردها، وتصبح خاضعة لضريبة عشرة في المئة متى إسترد صاحب الوثيقة قيمتها، وتستحق فقط على الربح الرأسمالي.»

وذكر الوزير أن الهدف من الإصلاحات هو الدفع بحزمة إصلاحات ضريبية وإجتماعية متكاملة تتوازى مع إتمام الإصلاحات الدستورية على المسار السياسي «وهو ما نتوقع أن يكون له تأثير إيجابي على التقييم السيادي للإقتصاد المصري.»

وأضاف أن هذا سيخفض «من معاملات المخاطر التي تكونت طوال فترة الإنتقال السياسي، وبالتالي يؤثر إيجابيا على جذب الإستثمارات سواء المحلية أو الأجنبية، وهو ما يحقق معدلات التشغيل المطلوبة لإستيعاب الداخلين الجدد لسوق العمل وخفض معدلات البطالة.»

وتقول الحكومة المصرية انها تعمل على تغيير عدد من قوانين الإستثمار وتذليل العقبات من أجل تشجيع المستثمرين الأجانب على العودة من جديد للإستثمار في البلاد.

(الدولاريساوي 7.1503 جنيه مصري).

آمال بتحسن الطلب تبقي سعر نفط برنت قرب 110 دولارات

■ سنغافورة – رويترز: ارتفعت العقود الآجلة لبرنت قليلا أمس الخميس لتظل قرب 110 دولارات للبرميل، وسط آمال بتحسن الطلب من الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، بعد تراجع حاد لمخزونات البلاد من البنزين مما عزز المؤشرات على تحسن الإقتصاد في الفترة الأخيرة.

ويسهم تحسن توقعات الطلب في دعم الأسعار المرتفعة بالفعل، نظرا لبواعث القلق من تعطل الإمدادات الليبية، واتساع نطاق الخلاف بشأن أوكرانيا بين روسيا – أكبر منتج للنفط في العالم – والغرب.

لكن المستثمرين يتوقعون تصحيحا في السوق حيث يعتقد البعض أن المكاسب فاقت الحد.

وفي المعاملات الآسيوية إرتفع خام برنت 11 سنتا إلى 109.92 دولار للبرميل، لكنه نزل عن أعلى مستوى معاملات أمس البالغ 110 دولارات.

وزاد الخام الأمريكي أمس 25 سنتا إلى 102.97 دولار بعد أن أغلق منخفضا أمس الأول 1.39 دولار مع قيام المتعاملين بالبيع لجني أرباح قبل تقرير حكومي من المتوقع أن يظهر زيادة في مخزونات الخام الإجمالية.

وقال كين هاسيجاوا، مدير مبيعات السلع الأولية في «نيو–إدج» اليابانية للوساطة «العوامل الأساسية لم تتغير تغيرا جذريا فكما نعلم المشاكل مازالت قائمة في ليبيا وأوكرانيا. من المرجح أن يتراجع الخامان لأن المكاسب كبيرة منذ أوائل مايو/أيار.»

المغرب: لن تكون للبنوك الإسلامية أي إمتيازات

■ الرباط – رويترز: قال وزير مغربي أمس الأول ان بنك المغرب (المركزي) سيتعامل مع البنوك التشاركية (الإسلامية) بنفس الطريقة التي يتعامل بها مع باقي البنوك المغربية القائمة.

وقال ادريس الأزمي، الوزير المكلف بالميزانية، أمام البرلمان «إن بنك المغرب سيتعامل من حيث الرقابة بنفس الطريقة مع البنوك التشاركية المنصوص عليها في مشروع القانون وليس هناك أي امتياز».

وأضاف بمناسبة بدء مجلس النواب في مناقشة مشروع القانون المصرفي الجديد الذي يتضمن بنودا متعلقة بالبنوك الإسلامية، أو التشاركية كما يطلق عليها في المغرب «هذا القانون ليس معزولا، بل يأتي في إطار اقتراح مجموعة من القوانين التي تدخل ضمن إصلاح القطاع المالي في المغرب.»

وقال إن القانون البنكي «بمثابة مدونة تم إعدادها انطلاقا من التجربة المغربية مع الإستفادة من التجارب الدولية القائمة».

وسمح المغرب في العام 2007 للبنوك التقليدية بتسويق بعض المنتجات المالية الإسلامية المحدودة تحت اسم»المنتوجات البديلة» متجنبا تسميتها بالإسلامية، لكنها لقيت عزوفا من جانب المواطنين بسبب غلائها.

وتم الترخيص في العام 2010 للبنوك التقليدية بتقديم مجموعة محدودة من الخدمات المالية الإسلامية التي تتقيد بأحكام الشريعة مثل حظر دفع الفائدة.

وتسارع مسعى التمويل الإسلامي في المغرب بعد وصول حكومة إسلامية معتدلة إلى السلطة بعد إنتخابات أواخر 2011، ومع تضرر الإقتصاد المغربي من ازمة ديون منطقة اليورو.

رئيس شركة «حديد المصريين» يطالب بفرض رسوم إغراق إذا خفض دعم الطاقة

■ لندن – رويترز: قال أحد أكبر صانعي الحديد في مصر أمس الخميس انه ينبغي للدولة فرض رسوم مكافحة إغراق لحماية الصناعات كثيفة إستهلاك الطاقة مثل الصلب إذا خفضت الحكومة دعم الطاقة.

ودعم الطاقة إحدى أكثر القضايا حساسية التي سيواجهها الرئيس المصري المنتخب عبد الفتاح السيسي.

وينظر رجال أعمال بارزون إلى خفض دعم الطاقة الذي يشكل 13 بالمئة من ميزانية الدولة بإعتباره ضروريا لإصلاح المالية العامة للدولة، لكن بعضهم يقول الآن انهم يرغبون في إتخاذ الدولة إجراءات حماية أخرى إذا ارتفعت تكلفة الطاقة.

وقال أحمد أبو هشيمة، الرئيس التنفيذي لشركة «حديد المصريين» التي تتوقع أن تصبح ثاني أكبر صانع للصلب في مصر في نهاية عام 2015 «أنا أؤيد خفض الدعم». وأضاف في مقابلة عبر الهاتف «الحكومة ليس لديها أموال. نحن نعلم هذا ويمكن أن نقدم تنازلات.. لكن يجب في الوقت نفسه على مصر أن تحمي الصناعة من أجل اجتذاب المستثمرين».

وجمعت «حديد المصريين» في الآونة الأخيرة 5.2 مليار جنيه (727.25 مليون دولار) من المساهمين الحاليين وقروض من بنوك مصرية.

وتخطط الشركة لاستغلال الأموال لتوسعة الطاقة الإنتاجية السنوية إلى 3.5 مليون طن في نهاية العام 2015، من 355 ألف طن في نهاية 2013، ومضاعفة القوة العاملة لديها إلى 5000 فرد.

وتشير تقديرات لصندوق النقد الدولي إلى أن دعم الطاقة في مصر يصل إلى سبعة أمثال ما تنفقه على الرعاية الصحية. ومن شأن اتخاذ إجراءات صريحة لخفض الدعم أن يعيد الثقة بين المستثمرين الذين إعتبروا الحكومات المتعاقبة غير حاسمة.

وإذا تم توجيه تلك الأموال إلى قطاع الطاقة فيمكن بدورها أن تقضي على إنقطاع التيار الكهربي في البلاد. وهذا وحده سيفيد شركات مثل «حديد المصريين».

لكن أبو هشيمة يصر على أن الشركات سترغب في أن تفرض الحكومة رسوم إغراق من أجل حمايتها. وأشار أبو هشيمة إلى الواردات من تركيا، أكبر مُصَدّر لحديد التسليح في العالم، بإعتبارها مبعث قلق شديد.

وكانت وزارة التجارة المصرية قالت في أواخر العام الماضي انها تدرس إحتمال فرض رسوم إغراق على واردات الحديد التركية لكن أبو هشيمة قال إنه لا توجد رسوم مفروضة حاليا.

وقال «تقدم تركيا دعما (للطاقة) منذ عام 1990.. وهم يحمون صناعة الحديد لديهم. لا توجد في مصر حاليا أي إجراءات من أي نوع لمكافحة الإغراق بخصوص الحديد. إذا رفعت مصر دعم الطاقة فيجب عليها حماية صناعتها».

وأكدت وزارة الصناعة المصرية عدم وجود رسوم على واردات الحديد التركي حاليا، لكنها رفضت التعليق بشأن ما إذا كانت الحكومة تدرس مثل هذه الاجراءات. وقال مسؤول في الوزارة «لم يتخذ الوزير قرارا في هذا الشأن حتى الآن.»

وتشير بيانات الإتحاد العالمي للصلب «وورلد ستيل» إلى أن انتاج الصلب المصري إنخفض بمعدل سنوي ثمانية في المئة في الشهور الأربعة الأولى من العام الحالي إلى 2.05 مليون طن بعدما ارتفع 1.9 في المئة فقط العام الماضي.

ومع ذلك فهناك بعض الإيجابيات للصناعة. فقد سجلت شركة «حديد عز» أكبر صانع للصلب في البلاد زيادة ثمانية في المئة في أرباح عام 2013، بدعم من زيادة بناء المساكن الخاصة، وحزمتي تحفيز إقتصادي نفذتهما الحكومة الإنتقالية السابقة وتبلغ قيمة كل منهما 30 مليار جنيه.

وقال أبو هشيمة «مصر لديها إمكانيات. قرابة ثلثي السكان لدينا لا تزيد أعمارهم عن 30 عاما.. ونحن أيضا البوابة لأفريقيا.. لكننا يجب أن نبدأ ثورة عمل وإنتاج»

وتخطط «حديد المصريين» – التي تأسست في عام 2010 على يد مستثمرين مصريين وقطريين من خلال دمج ثلاث شركات قائمة – لطرح عام أولي للأسهم في حدود عام 2016.

(الدولار يساوي 7.1502 جنيه).

«بلومبرغ» العالمية للحبوب تتجه لإنشاء صوامع ومصانع في مصر بمشاركة حكومية

■ القاهرة – الأناضول: قال خالد حنفي، وزير التموين والتجارة الداخلية المصري، ان بلاده اتفقت مع شركة «بلومبرغ العالمية» للحبوب والمصنعة لوحدات تخزينية متطورة، علي تحالف للتعاون يتضمن 3 محاور إستراتيجية.

وكان الزوزير قد إلتقى أمس الخميس بدافيد بلومبرغ العضو المنتدب (الرئيس التنفيذي) للشركة.

وأضاف حنفي في بيان أن المحور الأول في التحالف هو إقامة تحالف إستراتيجي مشترك بين الشركة المصرية القابضة للصوامع والتخزين التابعة لوزارة التموين المصرية، والشركة العالمية للإستفادة من موقع مصر الجغرافي كمركز عالمي لتجميع القمح وطحنه وتوفيره للدول العربية.

وتقوم مصر حاليا ببناء 108 صومعه تتيح سعة تخزينية حوالى 5.5 مليون طن قمح. ومن المقرر الانتهاء من إنشاء هذه الصوامع خلال عام ونصف، للحفاظ على جودة القمح والحد من المهدر منه، الذي يتراوح ما بين 10 % الي 20 % سنويا نتيجة تخزين القمح في شونات (جمع شونة أي حفرة تخزين) ترابية وإسمنتية، وفقا لوزارة التموين المصرية.

وقال وزير التموين المصريان المحور الثاني و قيام وزارة التموين بمشاركة «بلومبرغ» العالمية في إنشاء مصانع منتجة لوحدات تخزينية متطورة بتوفير الأرض اللازمة لذلك، والمحور الثالث هو شراء هذه الوحدات من الشركة العالمية مباشرة بعد قيامها ببناء مصانعها في مصر بإستثماراتها الخاصة.

ومصر أكبر مستورد للقمح في العالم، وتشتري في العادة حوالي 10 ملايين طن سنويا من الأسواق الدولية. وتستخدم خليطا من القمح المحلي والمستورد لبرنامجها للخبز المدعوم. ويتجاوز السعر الذي تدفعه لشراء القمح من الأسواق الدولية 200 دولار للطن.

وأضاف الوزير المصري أن الوحدات التخزينية المتطورة، التي تتم دراسة إنشائها، تتميز بأنها تحفظ الحبوب والمواد الغذائية – وخاصة سريعة التلف – والحبوب السائبة والمعبأة، لفترات قصيرة أوطويلة الاجل بأسلوب علمي متطور، مما سيؤدي إلى الحد من تلف نحو 50 % من المواد الغذائية والبقوليات والخضر والفاكهة أثناء تخزينها.

وتستهدف الحكومة المصرية شراء حوالي 4 ملايين طن قمح من المزارعين والتجار المحليين، خلال موسم الحصاد الحالي، بزيادة قدرها 400 ألف طن عن العام السابق.

وأوضح حنفي أن الوحدات التخزينية المتطورة هي وحدات سابقة التجهيز وتستخدم ثُلث حجم الصُلب (الافولاذ) المستخدم في المستودعات التقليدية، مما يقلص التكاليف. وتوجد فيها خلايا مبردة بدرجة حرارة تتراوح ما بين – 30 و + 2 درجة مئوية، وذلك لحفظ وتخزين أكبر قدر من السلع الغذائية والحبوب المتنوعة سريعة التلف.

كما انها تتميز بسهولة التركيب وتتمتع بخاصية النقل السهل، ويمكن أقامتها في المناطق الريفية في المحافظات لتخزين وحفظ الحبوب لتقليل خسائر ما بعد الحصاد، وتتيح تدفق المخزون الآمن والسليم.

«مصر للطيران» للشحن الجوي تجتاز بنجاح تفتيشا أمنيا أوروبيا

■ القاهرة – د ب أ: إجتازت شركة مصر للطيران للشحن الجوي بنجاح التفتيش الأمني الدولي EU–/UE–ACC3 RA3 الذى قام به الإتحاد الأوروبي على قُرى البضائع الخاصة بها في مطارات القاهرة والأقصر وبرج العرب.

وقال الطيار باسم جوهر، رئيس الشركة، ان وفد الإتحاد الأوروبي «أشاد بإلتزام شركة مصر للطيران للشحن الجوي بكافة المعايير الدولية والإجراءات الأمنية المطلوبة وتنفيذها على أكمل وجه، مما يسمح لمصر للطيران باستمرار قبول شحناتها إلى دول الإتحاد الأوروبي لفترة خمس سنوات متتالية».

وأضاف ان إجتياز الشركة للتفتيش بنجاح تتطلب إحداث تغيير كامل في كافة الإجراءات الأمنية والجمركية المطبقة، وكذلك تحديث البنية التحتية للمنشآت، وتدريب العاملين، وهو ما إستعدت شركة مصر للطيران للشحن الجوي منذ عدة شهور.

شركات الشحن البحري العالمية تواصل الإبتعاد عن إيران رغم إتفاق تخفيف العقوبات

■ لندن/أنقرة – رويترز: تنأى خطوط الشحن العالمية بنفسها بشكل متزايد عن نقل شحنات إلى إيران، مع استمرار القيود على التعاملات المصرفية وعمليات التأمين دون هوادة، برغم إتفاق مؤقت بين طهران والغرب دعا إلى تخفيف محدود في العقوبات.

وكانت إيران تعتمد في الماضي على السفن الأجنبية لنقل معظم وارداتها، لكنها تعتمد حاليا بدرجة أكبر على الخطوط البرية وعلى أسطولها التجاري. وقالت مصادر تجارية في وقت سابق هذا الشهر إن مئات الآلاف من الأطنان من الحبوب والسكر معطلة في مناطق التجارة العابرة.

ولم تمنع العقوبات، التي فرضها الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على إيران، طهران قط من شراء الغذاء أو البضائع الإنسانية الأخرى، لكن القيود أضرت بإتفاقات مبرمة أيضا.

وقال دوج ماج من شركة المحاماة «كلايد آند كو» البريطانية «العقوبة الأساسية على الشركات غير الأمريكية هي أنه يمكن حرمانها من التعامل مع النظام المصرفي الأمريكي وبالتالي لا يمكنها التعامل بالدولار. هذه نتيجة حقيقية سلبية للغاية».

ورسوم الشحن العالمي يتم التعامل عليها بالدولار، وهو ما يعني أن التعامل مع إيران قد يجعل الشركات عرضة للمنع من الوصول إلى النظام المالي الأمريكي.

وتوصلت إيران وحكومات غربية إلى إتفاق مؤقت في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي بخصوص أنشطة إيران النووية في مقابل تخفيف محدود في العقوبات لمدة ستة أشهر.

وتشير بيانات تعود إلى يناير/كانون الثاني الماضي تم الإطلاع عليها أن «جماعة متحدون ضد إيران نووية» – وهي منظمة أمريكية يضم مجلس إدارتها مديري المخابرات المركزية الأمريكية والمخابرات البريطانية السابقين – ما زالت تراقب شركات الشحن الأوروبية بخصوص أي إتفاقات مع إيران.

وقال مارك والاس، العضو في المنظمة التي إستهدفت شركات تتعامل مع إيران «مخاطر القيام بأعمال مع إيران لا تزال أكبر من أن تسمح بالعودة (للتعامل معها). هذا سابق لأوانه جدا».

واضاف والاس، وهو سفير أمريكي سابق لدى الأمم المتحدة «الناس قلقون».

وكتبت شركة «إفبلويا» للشحن اليونانية في خطاب في الآونة الأخيرة إلى المنظمة تقول «مالكو السفن لا يستهينون بمثل تلك الأمور.. ويطبقون العديد من البنود الممعنة في التفاصيل لضمان أن تكون التجارة شرعية».

وأشار مسؤولون في الحكومة الإيرانية إلى أن الأجواء التجارية باتت أصعب.

وقال مسؤول «انخفضت أحجام الشحنات نظرا لوجود العديد من المشكلات مثل المصاعب في الجمارك.. وإحجام شركات شحن دولية عن توفير غطاء للسفن المتجهة لإيران فضلا عن المشكلات في الحصول على خطابات الضمان». وأضاف «تأمل إيران أن يؤدي رفع العقوبات إلى إنعاش الأعمال».

وقال مصدر تجاري إيراني عمل في السابق مسؤولا في الحكومة ان الدولة تعتمد بدرجة أكبر على أسطول الشحن المحلي أو تستخدم طرقا برية. وأضاف «يفضل الإيرانيون خفض الإعتماد على شركات الشحن الأجنبية بعد كل الضجة التي أُثيرت حول إنتهاك العقوبات. يمكن تعقبها بسهولة».

وتابع قوله «تتوخى الحكومة الحذر الشديد لعدم ضبطها متلبسة لاسيما منذ بدأت المحادثات النووية. يعتمدون بدرجة أكبر على الشاحنات.. يستغرق ذلك وقتا أطول لكنه أكثر أمنا».

وجعلت العقوبات شركات التأمين العالمية على السفن تخشى تغطية الشحنات والسفن التي تقوم بأي تجارة مع إيران. فضلا عن ذلك فإن الإجتماع الموقع في الآونة الأخيرة ويستمر حتى 20 من يوليو/تموز القادم لم يحدث أي اختلاف.

شركتان في الإمارات تشتريان «ترافيليكس» لمتاجر الصرافة

■ ابو ظبي – رويترز: قالت شركة «ترافيليكس» لمتاجر الصرافة ان بي.آر.شيتي، الرئيس التنفيذي لمركز الإمارات العربية المتحدة للصرافة ومؤسسة «سنتشورين» للإستثمار المباشر، ومقرها أبوظبي، سيشتريان الشركة من مساهمين بينهم رئيس مجلس الإدارة لويد دورفمان وشركة «إباكس بارتنرز». ولم تتكشف شروط الصفقة.

وكان أكبر المساهمين في «ترافيليكس» وهو شركة «إباكس بارتنرز» للإستثمار المباشر قد أعلنت عن عزمها إدراج الشركة في بورصة لندن. وقالت مصادر في وقت سابق ان قيمة الشركة تصل إلى مليار جنيه إسترليني (1.67 مليار دولار) شاملة الديون.

وقالت «إباكس بارتنرز» اللُسبوع الماضي إنها ستبيع حصتها إلى شيتي و»سنتشورين».

(الدولار يعادل 0.60 جنيه إسترليني).

«إياتا»: 18.7 مليار دولار أرباح قطاع الطيران العالمي

■ الدوحة – د ب ا: قال توني تايلور، المدير العام والرئيس التنفيذي للإتحاد الدولي للنقل الجوي (أياتا)، ان الإتحاد سيعدل توقعاته لربحية قطاع الطيران العالمي يوم الأثنين المقبل خلال أعمال الجمعية العمومية التي ستنطلق في العاصمة القطرية الدوحة.

واضاف تايلور في تصريحات صحافية أمس الأول في الدوحة « توقعاتنا الحالية لأرباح القطاع العالمي هي 18.7 مليار دولار من خلال إيرادات تصل إلى 745 مليار دولار. ويعد هذا هامش ربح قدرة 2.5 % فقط أو حوالي 5.65 دولار للمسافر الواحد.

وأوضح ان ربحية الصناعة تتحرك في الإتجاه الصحيح. ففي عام 2012 وصل صافي هامش الربح إلى 0.0 % والتي تضاعفت إلى 8ر1 % في عام 2013، مضيفا «سنعمل على تحديث توقعاتنا عند 2.5 % هذا العام».

وقال تايلور ان النقل الجوي للمسافرين يسجل اداء أفضل من أداء الشحن الجوي، وأضاف «حركة النقل الجوي المسافرين سجلت نموا مطردا بمعدل 7.2 % مقارنة مع نتائج نيسان/أبريل عام 2013. وتمكنت شركات الطيران من تحقيق ذلك من خلال الكفاءة في التشغيل حيث تم إشغال حوالي 79.4 % من المقاعد».

وحول الشحن الجوي قال ان النمو يعد أكثر تواضعاً (3.2 %). وأضاف «شهدنا تحسنا كبيرا للشحن الجوي بعد فترة الركود الإقتصادي لكنها هدأت بسرعة. ونتوقع أن يصل حجم البضائع المنقولة جواً إلى نحو 52 مليون طن والذي لم يتغير منذ عام 2010».

الكويت: تعديل قانون هيئة أسواق المال يدخل نفقا مظلما

■ الكويت – رويترز: دخل إقتراح تعديل قانون هيئة أسواق المال نفقا مظلما، في ظل إنشغال البرلمان الكويتي بقضايا سياسية وشعبية أكثر إلحاحا، واقتراب موعد الانتخابات الجزئية لعشرة في المئة من أعضاء البرلمان.

ويترقب الكثيرون في بورصة الكويت بشغف إقرار التعديلات، لمواجهة ما يعتبرونها قيودا فرضها القانون الأصلي على عمليات التداول والإستحواذ والمضاربات في البورصة، وأدت إلى عزوف المستثمرين وهبوط شديد في قيم التداول اليومية.

ويقول خبراء ان أحدث التطورات ستعني مزيدا من التأخير لتعديله، وربما الإتفاق على بقائه دون تعديل، لاسيما بعد أن بدأت هيئة أسواق المال في إنتهاج سياسة جديدة تعتمد على المرونة والتجاوب مع الإنتقادات الموجهة لتطبيقها للقانون.

كان مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي قد شرع في مطلع أبريل/نيسان في تعديل القانون، بعد أن تقدم عدد من النواب بتعديلات شملت 37 مادة، وكلف اللجنة المالية البرلمانية بإعداد تقرير بشأن هذه التعديلات المقترحة خلال أسبوعين.

ورفض المجلس في حينها طلبا حكوميا بتمديد أجل إعداد التقرير لأكثر من ذلك، وهو ما إعتبره مراقبون مؤشرا قويا على جدية المجلس في إنجاز تعديلات القانون.

بيد أن التعديل لم يتم حتى الآن.

ويقول منتقدو قانون هيئة أسواق المال انه يبالغ في إستقلالية الهيئة، ويجعل من الصعب على أية جهة أن تراقب عملها أو تراجع قراراتها، إضافة إلى وضع شروط صارمة تتعلق بما يسمى «التداولات الوهمية» في سوق تغلب عليه المضاربات، ولم يعتد كثيرا على تطبيق المعايير العالمية في التداول.

ويقول هؤلاء أيضا ان اللائحة التنفيذية للقانون تحتاج إلى بعض التعديلات لكي تكون أكثر توافقا مع القانون، إضافة إلى أن فرض الكثير من الغرامات والرسوم على الشركات يثقل كاهلها في فترة تعاني فيها أغلبها من ضعف الأرباح أو حتى تسجل خسائر.

ويرى المنتقدون أن تطبيق القانون لم يسفر حتى الآن عن إيجاد صُناع سوق حقيقيين يمكنهم تشكيل قوة دافعة للبورصة.

ويتوقع مهند المسباح، نائب الرئيس التنفيذي في شركة «مرابحات» الإستثمارية، أن تؤدي شهور الصيف والإنتخابات البرلمانية الجزئية في الكويت، إضافة للعوامل السياسية التي تكون عادة غير متوقعة، إلى مزيد من التأخير في إقرار تعديلات قانون هيئة أسواق المال.

وتجري في الكويت الشهر المقبل انتخابات جزئية لخمسة مقاعد، بعد أن استقال شاغلوها من البرلمان إحتجاجا على منع بعض النواب لهم من إستجواب رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك الصباح. وبعد الإنتخابات من المقرر أن تكون هناك عطلة الصيف التي تمتد نحو ثلاثة أشهر وتنتهي عادة في أُكتوبر/تشرين الأول.

وقال جاسم السعدون مدير مركز الشال للإستشارات الإقتصادية إن الخلاف حول القانون أصبح «سياسيا وليس مهنيا» لأن المهنية تعني أن يتم تأجيل التعديلات إلى ما بعد الصيف بحيث يتم أخذ رأي أصحاب الشأن وفي مقدمتهم مفوضي هيئة أسواق المال.

ويرى السعدون أن أوضاع الحكومة الحالية التي إستقال منها وزيران حتى الآن، وأوضاع مجلس الأمة الذي إستقال منه خمسة نواب يشكلون 10 في المئة من أعضائه، ليست مواتية لإتخاذ قرارات بتعديل قانون مهم ومفصلي مثل قانون هيئة أسواق المال.

وأسفر إجتماع للجنة المالية والإقتصادية في البرلمان في مطلع الأسبوع الحالي مع وزير التجارة والصناعة، عبد المحسن المدعج، عن طلب الحكومة تقديم رأيها للتعديلات المقدمة مكتوبا خلال عشرة أيام، وهو ما قد يفتح الباب أمام إجتماعات أُخرى لمناقشة أمور تفصيلية أو تقديم اقتراحات جديدة.

ورفض صالح الفلاح رئيس هيئة أسواق المال الرد على استفسار حول رأي الهيئة في تعديل القانون. كما لم ينجح الإتصال بعضو مجلس الأمة الدكتور يوسف الزلزلة، وهو وزير تجارة سابق أخذ على عاتقه في مارس/آذار الماضي إنجاز تعديلات القانون خلال أسبوعين.

وكان قد تبلور رأي عام قوي بين المتداولين خلال الشهور الماضية بأن القانون الحالي هو أحد أهم أسباب تكبيل بورصة الكويت وفشلها في القيام بدورها في تنمية وتنويع الإقتصاد الكلي للبلد النفطي.

ويدلل هؤلاء على صدق مقولتهم بأن القيم المتداولة اليومية كانت تزيد قبل الأزمة المالية العالمية في عام 2008 عن 200 مليون دينار (710 ملايين دولار) يوميا إنخفضت إلى النصف تقريبا بعد الأزمة.

وكان المتداولون يعولون على القانون الذي أُقر عام 2010 وبدأ العمل به في 2011 في علاج جوانب القصور والإسهام في تنشيط البورصة.

لكن ما حدث هو العكس حيث إنخفضت التداولات اليومية حاليا إلى حدود 20 مليون دينار وأحيانا أقل أي نحو 10 في المئة من قيم ما قبل الأزمة.

وعزا السعدون ضعف السيولة في البورصة إلى هبوط أسعار الأسهم وإختلاط الشركات «المريضة بالصاحية (السليمة)» وهو ما أدى إلى إرتفاع مخاطر السوق وعزوف المستثمرين عنه إضافة «للبيئة السياسية المضطربة التي لا تشجع على الإستثمار في سوق هو في ذاته خطر.»

ويرى السعدون أنه باستثناء قطاع المصارف لم تقم الحكومة بأي عمل حقيقي لمعالجة تبعات الأزمة العالمية.

وبعد أن ضربت الأزمة المالية السوق الكويتي بعنف في 2008، تدخلت الحكومة بشكل سريع لإنقاذ قطاع البنوك، وأقرت خلال ساعات قانونا ضمنت من خلاله ودائع العملاء لدى البنوك، وهو ما جعل هذا القطاع يظل متماسكا خلال الأزمة.

لكن محللين يقولون إن الحكومة لم تقم بما ينبغي مع الشركات الأخرى التي تضررت من الأزمة، لاسيما قطاع الإستثمار الذي منيت معظم شركاته بخسائر ما زالت تعاني منها حتى الآن.

وفي المقابل فإن هناك من يدافع عن موقف الحكومة بالقول ان الدولة تركت القطاع الخاص لمنطق السوق، وان كثيرا من الشركات المتعثرة إنما تجني ثمار ما زرعته بأيديها من نشاطات وهمية وإستثمار غير مجد في أوراق مالية معطوبة.

وأكد المسباح أن القلق من الأوضاع السياسية المتقلبة هو أحد أهم أسباب العزوف عن البورصة لأن «الكل مترقب .. وهناك قضايا سياسية حساسة والسوق حساس تجاه الأمور السياسية.»

وبعد أن تقدم النواب بتعديلاتهم إتجهت الهيئة لاتخاذ سلسلة من القرارات شملت تيسير شروط إدراج الشركات في البورصة، وتيسير شروط الإستحواذ على أسهم جديدة فوق نسبة 30 في المئة، التي كانت تشكل إحدى عقبات الإستحواذ، كما أجّلت متطلبات الحوكمة سنة ونصف سنة إضافية فوق المهلة التي كانت ممنوحة سابقا.

وإعتبر البعض هذه القرارات محاولة من الهيئة لتلافي الإنتقادات الموجهة إليها وتفكيك الجبهة الداعمة لتعديل القانون والتي ضمت كل خصوم الهيئة.

ويبدو أن الهيئة بدأت تجني بعض ثمار هذه القرارات، حيث تراجعت غرفة تجارة وصناعة الكويت واسعة النفوذ عن إنتقاداتها المعلنة للهيئة، لاسيما فيما يتعلق بالصرامة في تطبيق قواعد الحوكمة. وصدرت تصريحات من مسؤولين في الغرفة تؤكد وقوفها إلى جانب الهيئة ودعمها لإستقلاليتها.

وقال السعدون ان الهيئة «تصرفت بشكل صحيح.. مددت آجال نفاذ مدونة الحوكمة .. وبدأت مفاوضات مع الغرفة لسماع وجهة نظرها.. ثم بدأت بتعديل بعض الإجراءات المتشددة، ومنها ما صدر مؤخرا بتيسير شروط الإدراج. هذه الإجراءات تعني أن (الهيئة تقول) الرسالة وصلت وأنني مرنة ومنفتحة وأننا نريد مصلحة الجميع».

ووصف المسباح هذه القرارات «بالجيدة» وقال إنها «تتسم بالمرونة والإستيعاب.. وهي وإن جاءت متأخرة لكنها جاءت في النهاية» لأن القرار الذي يصدر من خلال أخذ جميع الآراء يكون عادة أقوى وأكثر قابلية للتطبيق.

(الدولار يساوي 0.2817 دينار).

قطر توفر 33 % من إحتياجات العالم من الغاز الطبيعي المسال

■ الدوحة – د ب ا: قال الشيخ خالد بن خليفة آل ثاني، المدير التنفيذي لشركة قطر غاز، ان حجم إمدادات الغاز الطبيعي المسال في أمريكا اللاتينية سينافس الغاز المحلي على المدى الطويل رغم توقعات الإرتفاع النسبي في الطلب على الغاز في أمريكا اللاتينية، إضافة إلى احتمالية ضخ إمدادات الغاز الطبيعي القادمة من أمريكا الشمالية إلى أسواق أمريكا اللاتينية في إطار مشروعات إقليمية جديدة.

وقال خالد بن خليفة في كلمة قدمها في منتدى الدول المصدرة للغاز في مقر أمانته العامة في الدوحة ، حول رؤى قطر غاز لأساسيات السوق العالمي للغاز الطبيعي المسال، ان أسواق الغاز الطبيعي المسال الرئيسية تتركز في أمريكا اللاتينية وأوروبا وآسيا .

وأشار إلى ان عدد الدول المستوردة للغاز المسال في أمريكا اللاتينية في تصاعد مستمر، حيث ارتفع من ثلاث دول فقط في 2007 إلى ست دول في 2013، ويتوقع أن يصل إلى تسع دول بحلول عام 2016، كما اشار إلى ان قطر تعد من أهم الموردين للغاز المسال إلى أمريكا اللاتينية.

وقال مدير قطر غاز، التي تعد أكبر شركة في العالم لانتاج الغاز الطبيعي المسال، ان قطر تصدر الغاز الطبيعي المسال إلى 26 دولة من إجمالي 29 دولة مستوردة للغاز الطبيعي المسال في العالم، بما يعادل 33 % من إمدادات الغاز الطبيعي المسال على مستوى العالم. وتأتي آسيا على رأس الدول المستوردة حيث يتركز فيها 75 % من إجمالي الطلب على الغاز الطبيعي المسال، في حين انخفض الطلب على الغاز الطبيعي المسال في أوروبا بسبب الركود الإقتصادي، فضلا عن زيادة التوجه إلى مصادر الطاقة المتجددة التي تدعمها الحكومات.

وأعرب الشيخ خالد عن تفاؤله بعودة ارتفاع مؤشر الطلب على الغاز الطبيعي المسال في أوروبا مع إسترداد إقتصادها عافيته.

ومن المرتقب أن يتضاعف الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال في غضون عشر سنوات، مع افتراض زيادة حجم الإمدادات تصل إلى 400 مليون طن في السنة بحلول عام 2025.

تونس: تراجع النمو الإقتصادي في الربع الأول من العام الحالي

■ تونس – د ب أ: تراجعت نسبة النمو في تونس خلال الربع الأول من العام الجاري بنسبة 0.5 % مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي في مؤشر على استمرار الوضع الدقيق للإقتصاد التونسي.

وأفاد البنك المركزي التونسي في بيان أصدره أمس الخميس ان نسبة النمو الإقتصادي حتى شهر نيسان/أبريل بلغت 2.2 % مقابل 2.7 % تم تسجيلها خلال نفس الفترة في 2013.

وكان البنك الدولي توقع أن تكون نسبة النمو في تونس خلال 2014 في حدود 3 % ، لكنه أوضح بأنها تبقى دون المستوى المطلوب ولا تتناسب مع الإمكانيات الحقيقية في البلاد، وهو ما سيعيق إحداث وظائف، وهو احد المطالب الرئيسية التي قامت من أجلهاالثورة في تونس.

وأشار البنك المركزي التونسي أمس إلى بقاء نسب البطالة في مستويات مرتفعة خاصة في صفوف حاملي الشهادات.

وتقدر نسبة البطالة في تونس بـ15.2 % بحسب آخر بيانات رسمية نشرت الشهر الجاري، لكن النسبة تخفي تفاوتا حادا بين الجهات اذ يمكن ان ترتفع إلى نحو 50 % في بعض الجهات الفقيرة في الجنوب وغرب البلاد.

وكانت الحكومة المؤقتة الحالية أعلنت في وقت سابق من الشهر الحالي عن دقة الوضع الإقتصادي والمالي في البلاد، مشيرة إلى إتخاذ إجراءات تقشفية من بينها خفض الإنفاق العمومي ومراجعة الدعم وإصلاح الضرائب وإيقاف الإنتداب في الوظيفة العمومية هذا العام بإستثناء حاملي الشهادات من المدارس المتخصصة.

وأعلن البنك المركزي أيضا عن إرتفاع العجز التجاري خلال نفس الفترة ليبلغ 3.8 % من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 2.6 % في الفترة نفسها من سنة 2013.

وارتفعت نسبة التضخم في شهر نيسان/أبريل لتصل إلى 5.2 % مقابل 5 % خلال شهر آذار/مارس. وأرجع البنك ذلك إلى إرتفاع أسعار المواد الغذائية والمعلبة والخدمات.

يذكر ان الحكومة التونسية كانت حددت تاريخ 28 من الشهر الجاري لعقد مؤتمر للحوار الوطني الإقتصادي بمشاركة الأحزاب والمنظمات والخبراء وإتحاد الشغل للتوافق حول خريطة إنقاذ للإقتصاد التونسي، لكن تم تأجيله بسبب تحفظ بعض الأطراف المشاركة على خطط التقشف المزمع تمريرها.

كردستان العراق: إحتياطياتنا النفطية تفي بإحتياجات تركيا لمدة 200 عام

■ أنقرة : الاناضول: تكفى إحتياطيات إقليم شمال العراق من النفط الخام إحتياجات تركيا البترولية لمدة 200 عام تقريبا، وتغطي الإحتياجات العالمية لمدة عام ونصف عام، وفقا لبيانات تم الحصول عليها من مصادر دولية .

وقالت وزارة الموارد الطبيعية في كُردستان العراق ان إحتياطيات البترول لدى الإقليم تصل إلى 45 مليار برميل، وتكفى هذه الكمية إحتياجات تركيا السنوية من البترول، التي وصلت في عام 2013 إلى 685 ألف برميل يوميا، وفقا لاستعراض إحصائي للطاقة العالمية أجرته شركة «بى. بى» البريطانية.

كما تلبى هذه الإحتياطيات أيضا الطلب العالمى على البترول، الذى يصل إلى 89.774 مليون برميل يوميا، لمدة عام ونصف عام تقريبا.

ويستطيع الإقليم الكردي إنتاج حوالى 400 ألف برميل يوميا من 17 من مواقع الإنتاج أهمها طقطق، وتاوكي، وخورماله، وشيخان.

وبلغت صادرات الإقليم حوالى 250 ألف برميل يوميا من النفط الخام في عام 2013. وتخطط الحكومة الكردية لزيادة صادراتها إلى 1 مليون برميل يوميا بحلول عام 2015، وإلى مليوني برميل يوميا بحلول عام 2019، وفقا لما قاله نجيروان بارازاني رئيس وزراء إقليم شمال العراق.

يأتي هذا في الوقت الذى تريد فيه تركيا، المتعطشة للطاقة، زيادة مصادر الطاقة لإقتصادها المتنامي. كما تتطلع أنقرة أيضا لأن تصبح مركزا لمرور الطاقة بفضل موقعها الاستراتيجي، الذى يطل على مفترق الطرق بين دول الشرق الغنية بالنفط، والأسواق الأوربية المستهلكة للطاقة.

ويضم إقليم شمال العراق 17 % من إحتياطيات العراق المؤكدة من النفط، والتي تصل إلى 141 مليون برميل، وفقا لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية. ومع ذلك فإن جزءاً صغيراً من حقول العراق المعروفة، يتم تطويرها، وذلك بسبب نقص البنية التحتية، وعدم الاستقرار السياسى، إلى الدرجة التي جعلت العراق أحد الأماكن القليلة المتبقية في العالم التي لم يتم استغلال مواردها الهيدروكربونية بالكامل .

والعراق ثاني أكبر منتج للنفط داخل منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك». ويمتلك خامس أكبر إحتياطي مؤكد من النفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية، وفنزويلا، وكندا، وإيران.

وتسيطر أكبر شركات النفط العالمية، مثل «بريتش بتروليوم» البريطانية، و»شل» الهولندية البريطانية، و»شتات أويل» النرويجية، والشركة الصينية الوطنية للبترول، و»غاز بروم» الروسية، على حصة الأسد من إنتاج العراق النفطي الذى يصل إلى 3 ملايين برميل يوميا.

أما في شمال العراق فإن شركات «إكسون موبيل»، و»شيفرون» الأمريكيتين، و»توتال» الفرنسية، و»غاز بروم» لديها إستثمارات ضخمة فى عمليات التنقيب والإنتاج، بينما تقوم شركات تركية مثل الشركة التركية للنفط، وغينيل إنرجي»، بالعمل في بعض الحقول وتقديم الخدمات.

وتدور صادرات العراق من النفط الخام حول 2.4 مليون برميل يوميا وفقا لبيانات الناقلات الصادرة عن «لويدز» للتأمين.

ويصدر إقليم شمال العراق إنتاجه من النفط عبر تركيا. وأثارت صادرات النفط الكردية نزاعا تجاريا بين تركيا والعراق، قامت بغداد على إثره برفع دعوى تحكيم ضد تركيا، لدى غرفة التجارة الدولية في باريس، بعد أن قامت حكومة إقليم شمال العراق ببيع 1.4 مليون برميل نفط بشكل مباشر لشركات عالمية، وليس عبر مؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو).

وتتهم العراق تركيا بإنتهاك إتفاقية خط أنابيب النفط العراقي/التركي المبرمة في عام 2010، من خلال بيع نفط شمال العراق دون موافقة من الحكومة المركزية العراقية. وتطالب بغداد بوقف مبيعات النفط فورا .

صمامات تحكم في محطة ضخ على خط الانابيب الكردستاني الجديد

دراسة: رفع أمريكا حظر تصدير النفط سيخلق وظائف ويزيد عائدات الحكومة

■ واشنطن – رويترز: قال تقرير لمجموعة أبحاث في مجال الطاقة انه يمكن زيادة إيرادات الحكومة الأمريكية أكثر من تريليون دولار حتى 2030، وخفض أسعار الوقود وتوفير أكثر من 300 ألف وظيفة سنويا في المتوسط، إذا قرر المشرعون الأمريكيون رفع الحظر المفروض منذ 40 عاما على تصدير النفط.

وفي أحد أكثر التقييمات تفاؤلا بشأن مزايا السماح بتصدير الخام الأمريكي قال تقرير صادر عن معهد «آي.اتش.اس» ان أسعار البنزين ستنخفض نحو ثمانية سنتات للغالون لأن رفع الحظر سيضخ مزيدا من الخام في أسواق النفط ويخفض أسعار الوقود العالمية.

وستزيد إيرادات الحكومة من الضرائب ورسوم الإمتياز المرتبطة بصناعة الطاقة 1.3 تريليون دولار في الفترة من 2016 إلى 2030. وقال «آي.اتش.اس» ان الوظائف في إنتاج الخام وشركات خدمات حقول النفط ستزيد في تلك الفترة بمقدار 340 ألف وظيفة سنويا في المتوسط وتبلغ ذروتها عند 964 ألف وظيفة إضافية في 2018.

وقال دانييل يرجين، مؤرخ الطاقة ونائب رئيس مجلس إدارة «آي.اتش.اس» في مقابلة «سيكون ذلك عامل تحفيز كبيرا للإقتصاد وسيتحمل القطاع الخاص تكلفته لا الحكومة – في الحقيقة ستكسب الحكومة مالا كثيرا.»

والكونغرس هو المخول وحده برفع حظر تصدير الخام. كان الكونغرس فرض حظر التصدير بعد صدمات الأسعار جراء الحظر النفطي العربي في 1973 والتي أشاعت الإعتقاد بأن موارد النفط الأمريكية تنفد.

لكن مخاوف المعروض تبخرت في السنوات الأخيرة بفضل طفرة النفط الصخري التي قد تجعل الولايات المتحدة أكبر منتج للخام في العالم متفوقة على كل من السعودية وروسيا.

الأمم المتحدة: 144 مليار دولار خسائر سوريا بسبب الحرب الأهلية

■ نيويورك د ب أ: ذكر تقرير جديد للأمم المتحدة أمس الأول أن سورية تكبدت خسائر إقتصادية بلغت نحو 144 مليار دولار بسبب توقف التصنيع وإغلاق الشركات والأعمال وهروب رؤوس الأموال، فضلا عن أعمال النهب والأضرار الناجمة عن الحرب الأهلية التي إندلعت في 2011 .

ووصف التقرير المشترك للمركز السوري لبحوث السياسات، ومقره دمشق، والأمم المتحدة، الإقتصاد السوري بأنه في غاية السوء وقال ان نظام الرعاية الصحية متداع كما ان المنشآت التعليمية مترنحة.

وقال التقرير «بحلول نهاية 2013 قدرت الخسائر الإقتصادية الإجمالية منذ بداية الصراع بـ143.8 مليار دولار، أي ما يقدر بـ276% من إجمالي الناتج المحلي لعام 2010 بالأسعار الثابتة».

وتتفاوت تقديرات الخسائر التي لحقت بالإقتصاد السوري بشدة. فقد أعلن رئيس الوزراء وائل الحلقي في آذار/مارس الماضي ان اضرار الأزمة السورية تجاوزت عتبة 31 مليار دولار، أي ما يقارب رقم الناتج المحلي الإجمالي الذي قدرته وحدة الإستخبارات الإقتصادية في مجلة (إيكونوميست) البريطانية بنحو 34 مليار دولار في العام 2014.

ومع حلول نهاية 2013 كان هناك ثلاثة من بين كل أربعة سوريين يعيشون في فقر، فيما يعيش أكثر من نصف السكان (20 مليونا) في فقر مدقع، بحسب التقرير.

وتابع التقرير «وصلت نسبة الفقر في سورية حاليا مستويات كارثية حيث تسعى الغالبية العظمى من السوريين حاليا للحفاظ على السبل الرئيسية لكسب الرزق، وهو أمر لم يعد الكثيرون قادرين عليه.»

وتحولت سورية، التي كانت يوما ما دولة يصل حجم إقتصادها السنوي إلى 67 مليار دولار، إلى دولة شعب فقير تعاني من الدمار والفقر.

وفي الوقت نفسه إرتفعت أسعار السلع الرئيسية بشكل كبير للغاية، حيث إرتفع سعر المواد الغذائية اليومية مثل الألبان والجبن والبيض بنسبة 360%، بينما ارتفعت أسعار المواد الغذائية بصفة عامة ومواد التدفئة ووقود الطبخ بما يقرب من 300%.

وهناك نحو 2.67 مليون شخص أو نصف القوى العاملة البالغة خمسة ملايين شخص، بدون عمل.

وظل الدين العام في إرتفاع مستمر في 2013، مع إستيراد نظام الرئيس السوري بشار الأسد للنفط والسلع الرئيسية من أجل تخفيف النقص الحاد للسلع المدعمة في الأسواق. وذكر التقرير أن معظم الدين يأتي من دائنين أجانب خاصة إيران.

إيطاليا تطالب شركات أدوية بـ 1.2 مليار يورو تعويضات عن تواطئها لتضخيم الأسعار

■ روما – د ب أ: طالبت السلطات الإيطالية بتعويض يزيد على 1.2 مليار يورو من ثلاث شركات كبرى للأدوية، هى»فايزر» الأمريكية و»روش» و»نوفارتيس» السويسريتين بسبب التواطؤ لتضخيم أسعار أدويتها.

وفي شباط/فبراير الماضي فرضت سلطات مكافحة الإحتكار الإيطالية غرامة قدرها نحو 90 مليون يورو (122 مليون دولار) ضد كل من «روش» و»نوفارتيس» وذلك بسبب قيامها بإثناء الأطباء عن وصف دواء العين «أفاستين» الأقل سعرا، والتوصية بشراء دواء «لوسنتيس» الأعلى سعرا.

وفي وقت متأخر ليلة أمس الأول طالبت وزارة الصحة الإيطالية الشركتين بدفع مبلغ إضافي قدره 1.2 مليار يورو كتعويض لخدمة الصحة الوطنية عن النفقات الإضافية التي تحملتها في الفترة من عام 2012 إلى 2014 بسبب التلاعب المزعوم في السوق.

وقال فرع شركة «نوفارتيس» في بيان «ترفض نوفارتيس بشدة إتهامها بممارسات منافية لأصول المنافسة». وأضاف البيان أن الشركة قدمت استئنافا وتنتظر قرارا بهذا الشأن «قبل نهاية العام». كما طلبت السلطات الإيطالية من «فايزر» دفع 14 مليون يورو فيما يتعلق بسلوك مناف لقواعد المنافسة، في قضية منفصلة بشأن مكافحة الإحتكار تعود لعام 2012 .

وفي ذلك الوقت ، أدينت الشركة بمنع بيع ادوية بديلة رخيصة لعقارها «زالاتان» المضاد للمياه الزرقاء في العين، وفرضت عليها غرامة قدرها 14.6 مليون يورو. وجرى تأييد الحكم في شباط/فبراير الماضي بشكل نهائي.

أمريكا: تراجع إجمالي الناتج المحلي بنسبة 1 % في الربع الأول من العام

■ واشنطن – د ب أ: أعلنت وزارة التجارة الأمريكية أمس الخميس أن إجمالي الناتج المحلي للإقتصاد الأمريكي تراجع خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 1 % في حين كانت التقديرات الأولية التي نشرت في وقت سابق قد أشارت إلى نمو الإقتصاد بمعدل 0.1 % .

وهذه هي المرة الأولى التي يسجل فيها الإقتصاد الأمريكي إنكماشا منذ الربع الأول في 2011.

ويعود إنكماش الإقتصاد إلى تراجع الإستثمار في المخزون، وبخاصة لدى وكلاء شركات السيارات، إلى جانب تباطؤ الإنفاق الإستثماري والصادرات والإنفاق الحكومي سواء الإتحادي أو على مستوى الولايات.

وأوضح تقرير وزارة التجارة أنه بدون حساب الإستثمار في المخزون فإن الإقتصاد الأمريكي سجل نموا بمعدل 0.6 % خلال الربع الأول من العام الحالي.

ويشمل الإستثمار في المخزون الإنفاق في مجال تجارة التجزئة والتعدين والمرافق والتشييد.

كانت التقديرات السابقة لأداء الإقتصاد خلال الربع الأول من العام الحالي قد أشارت إلى الظروف المناخية القاسية كأحد أسباب ضعف أداء الإقتصاد.

ووفقا لوزارة التجارة الأمريكية فإن أرباح الشركات تراجعت بنسبة 9.8 % خلال الربع الأول من العام الحالي، وهو أكبر تراجع منذ الربع الأخير من 2008، بعد زيادتها بنسبة 2.2 % خلال الربع الأخير من العام الماضي.

إستطلاع: تراجع نظرة الشركات الأوروبية للإستثمار في الصين

■ بكين – د ب أ: كشف إستطلاع للرأي أمس الخميس أن عددا من الشركات الأوروبية تقوم بمراجعة خططها للإستثمار في الصين وسط تراجع للتوقعات.

وأوضح الإستطلاع الذي أجرته غرفة تجارة الإتحاد الأوروبي في الصين وشركة «رولاند برغر» للإستشارات الإستراتيجية حول الثقة في مناخ الأعمال أنه «يترسخ شعور بالتشاؤم بسبب الضعف في وتيرة تراجع التحديات المستمرة في السوق.»

وأوضح التقرير أن العوائد والأرباح «مستمرة في التراجع في جميع مجالات عمل الشركات الأوروبية في الصين».

وأضاف «ومن المتوقع أن تستمر تكلفة العمالة في الإرتفاع، كما أنه من المتوقع أن تزداد قوة التنافسية. ويعتبر تباطؤ الإقتصاد الصيني التحدي الأساسي للأعمال على المدى القريب».

وذكر أن إتساع السوق الصينية لا يزال مهما للشركات الأوروبية، إلا أنه يجري تقليص الخطط الإستثمارية.

وقال يورغ فوتكه رئيس الغرفة ان نصف الشركات الأوروبية تعتقد بالفعل أن «العصر الذهبي» للشركات متعددة الجنسيات في الصين قد ولى.

وأضاف الإستطلاع أن عددا من أعضاء غرفة الإتحاد الأوروبي عانوا بالفعل من مختلف العوائق في السوق الصينية، ما يقلل من تكافؤ الفرص بينهم وبين الشركات الصينية.

مونديال 2014

المنتخب الاسباني يواجه تحدياً كبيراً في تحفيز لاعبيه نفسيا!

■ مدريد – د ب أ: يواجه الجهاز الفني للمنتخب الأسباني بقيادة فيسنتي ديل بوسكي تحديا كبيرا قبل انطلاق بطولة كأس العالم يتمثل في تحفيز لاعبي الفريق حامل اللقب وتحريك دوافع تحقيق الانجازات في نفوسهم.

وكان ديل بوسكي قال: «أعتقد أن اللاعبين لا يتمتعون بالحماس ذاته الذي كانوا يشعرون به في ما سبق بسبب كثرة الانجازات التي حققوها، فهم لم يعودوا كما كانوا في سنواتهم الأولى».

وتوج المنتخب الأسباني بألقاب البطولات الكبرى التي خاض منافساتها في الأعوام الستة الأخيرة، حيث فاز ببطولتي أمم أوروبا 2008 و2012، بالإضافة إلى الفوز بلقب مونديال 2010 للمرة الأولى في تاريخه. ومن المحتمل أن يكون شعور اللاعبين بتميزهم كجيل لا يهزم هو السبب الرئيسي في عزوفهم عن التركيز مع المنتخب، وإعارة كل اهتمامهم لتحقيق أهداف شخصية مع فرقهم. وأشار ايكر كاسياس حارس الريال والمنتخب: «أعتقد أننا يجب أن نذهب إلى البرازيل متحررين من كل الضغوط، لقد حققنا كل شيء في الفترة الماضية». وقلل من أهمية الفوز بلقب المونديال بعد حصوله مع فريقه على لقب دوري أبطال أوروبا للمرة العاشرة في تاريخ الريال، وقال: «الفوز بالبطولة الأوروبية يعادل أهمية الفوز بالمونديال وربما أكثر، منذ وقت طويل لم نلعب نهائيا مثل هذا».

وتأثر لاعبو المنتخب بتصريحات ديل بوسكي عن افتقاد الجيل الحالي من اللاعبين للطموح، حيث قال اندريس انيستا نجم برشلونة: «الظروف مختلفة الآن... مرت بعض السنوات، لكن شيئا لم يتغير في طموحاتنا». وتابع: «نحمل على عاتقنا مسؤولية أكبر، حيث أننا أبطال لقب النسخة الماضية».

وعمدت أسبانيا إلى التغيير التدريجي بضخ دماء جديدة في صفوف المنتخب على مدار السنوات الست الماضية، إلا أن بطل العالم حتى هذه اللحظة يعتمد على الأعمدة الرئيسية في الفريق الذين حققوا كل الانجازات سابقة الذكر، مثل كاسياس وسيرخيو راموس وتشافي وتشابي ألونسو وأندريس إنيستا. وأكد دافيد دي خيا حارس مرمى مانشستر يونايتد والمنتخب الأسباني: «هؤلاء اللاعبون فازوا بكل شيء... أنا أرى أنهم يتمتعون برغبة كبيرة ولن يفقدوا طموحهم أبدا».

وتغيرت علاقات اللاعبين الشخصية بعضهم ببعض في الفترة التي فصلت بين البطولتين، حيث وصل حجم التوتر بين لاعبي الريال وبرشلونة إلى ذروته أثناء فترة قيادة البرتغالي مورينيو للفريق الملكي طوال ثلاثة مواسم. وقال ألونسو نجم الريال: «زادت حدة الخلافات الشخصية بين اللاعبين، ما انعكس بأثاره السلبية على المنتخب».

ويعلم كل المتابعين للكرة الأسبانية مدى الجفاء الذي تتميز به العلاقة الشخصية بين كاسياس وألفارو أربيلوا، الذي استبعده ديل بوسكي من قائمة الفريق. وسلطت الصحافة الأسبانية الأضواء مؤخرا على الخلافات الدائرة بين كل من تشافي وتشابي ألونسو بسبب الاشتباكات العنيفة التي تحدث بينهما أثناء مباريات الكلاسيكو التي تجمع الريال بغريمه برشلونة.

فورلان بديلا لسواريز في منتخب أوروغواي

وسيحل دييغو فورلان في منتخب أوروغواي بديلا لزميله لويس سواريز المصاب، كمهاجم أساسي في المباراتين الوديتين، الذي يخوضهما اليوم والأربعاء المقبل. ويغيب سواريز مهاجم ليفربول عن هاتين المباراتين بسبب علاجه من إصابة في الغضروف المفصلي للركبة اليسرى. ويستعد منتخب أوروغواي لخوض مباراة ودية أمام إيرلندا الشمالية اليوم في مونتفيديو، ثم يلتقي سلوفينيا في الاربعاء المقبل. وعمد أوسكار تباريز مدرب المنتخب إلى وضع فورلان في مركز المهاجم الصريح خلال تدريبات الفريق في الأيام الماضية، بالإضافة إلى الاستعانة بجهود أبيل هيرنانديز في المركز ذاته أحيانا.

تعديلات فنية على تشيلي قبل مواجهة مصر اليوم

وقام الأرجنتيني خورخي سامباولي مدرب منتخب تشيلي بإجراء بعض التعديلات الفنية في دفاع ووسط فريقه قبل مباراته الودية أمام المنتخب المصري اليوم، في إطار استعداداته لبطولة كأس العالم.

وتخلى سامباولي عن خطته الفنية التقليدية 3–3–4، بوضع ثلاثة مدافعين في الخط الخلفي وخمسة لاعبين في وسط الملعب ومهاجمين فقط في الخط الأمامي. ويعتبر الاختراق من أطراف الملعب هي الطريقة المعتادة التي يلجأ إليها المنتخب تشيلي في معظم مبارياته.

ويلعب منتخب تشيلي في المجموعة الثانية الى جانب أسبانيا وهولندا وأستراليا. وخرج خورخي فالديفيا من قائمة سامباولي لمباراة اليوم، حيث استبدل بالمهاجم تشارلز أرانغيز، الذي يتمتع بجاهزية بدنية أعلى. وسيدفع المدرب بكل من غاري ميديل وفرانسيسكو سيلفا وميكو ألبرونز في خط الدفاع ، الذي يعتبر أضعف خطوط المنتخب التشيلي. يذكر أن الجهاز الفني للمنتخب التشيلي منع لاعبيه من الإدلاء بتصريحات لأي من وسائل الإعلام خلال المعسكر، بالإضافة إلى أنه حظر الزيارات العائلية أيضا.

تقرير: لاعبو الكاميرون يهددون بالإضراب بسبب المكافآت

وقالت صحيفة «ليكيب» الفرنسية إن لاعبي الكاميرون هددوا بمقاطعة التدريبات وعدم خوض مباراة ودية ضد ألمانيا بعد غد الأحد، إذا لم يتوصلوا إلى اتفاق بشأن مكافآتهم. ويطالب اللاعبون، ومن بينهم القائد صامويل إيتو وجويل ماتيب لاعب شالكه وإريك ماكسيك موتينغ لاعب ماينز وجاك زوا لاعب هامبورغ، بالحصول على 50 بالمئة من العائدات التي يحصل عليها الاتحاد النيجيري من قبل الرعاة. وقال إيتو: «لا نريد شيئا من البلاد، لكننا عملنا من أجل هذا المال الذي حصل عليه الاتحاد. لذلك نريد أن نعرف نصيبنا منه». وبحسب الصحيفة، توصل اللاعبون إلى اتفاق مع وزارة الرياضة حول المكافآت، لكن لا تزال هناك مشاكل قائمة مع الاتحاد الكاميروني. وتلعب الكاميرون في المجموعة الأولى، إلى جانب البرازيل والمكسيك وكرواتيا.

نيجيريا تتعادل مع اسكتلندا وديا

وتعادل المنتخب النيجيري مع نظيره الأسكتلندي وديا بهدفين لكل منهما في المباراة التي أقيمت بين المنتخبين على ملعب «كرافين كوتيج» في العاصمة الإنكليزية لندن. وسجل هدفي نيجيريا مايكل أوشيبو وأوشي نوفور في الدقيقتين 41 و90، بينما أحرز هدفي اسكتلندا تشارلز ملغرو و أزوبيكي إيجويكي مدافع نيجيريا بالخطأ في مرماه في الدقيقتين 10 و52. ويلعب المنتخب النيجيري في المجموعة السادسة الى جانب الأرجنتين وإيران والبوسنة.

بوفون: إيطاليا ستصنع «مفاجأة» في البرازيل!

وأكد حارس المرمى جانلويجي بوفون أن المنتخب الإيطالي سيحقق مفاجأة في مونديال البرازيل، و«سيسبب ما هو أكثر من الصداع» لمنافسيه. وقال القائد (36 عاما): «بالطبع لا يمكنني القول بيقين إننا سنتأهل إلى الدور قبل النهائي أو النهائي. لكننا سنذهب إلى البرازيل لتحقيق مفاجأة، على المستوى الفردي والجماعي».

نجوم المنتخب الاسباني في حصة تدريبية استعدادا للمونديال

وأكد بوفون أن إيطاليا ستتمكن من الإدهاش بشكل أكبر في حالة مواجهة منتخبات مرشحة للقب مثل أسبانيا أو البرازيل. كما وضع حارس يوفنتوس الأرجنتين وألمانيا بين المرشحين، رغم تحذيره من أن المرشحين لا يحققون دوما الفوز. وتوقع بوفون الذي يستعد للمشاركة في المونديال للمرة الخامسة ان «الفارق «ربما يكون في الطاقة والجاهزية والتوفيق». ويأمل أليساندرو دل بييرو، المتوج باللقب مع إيطاليا في 2006، في أن يواجه منتخب بلاده البرازيل في النهائي، وقال: «الجميع يحلمون بملاقاة البرازيل في النهائي، وحينها سنفوز نحن».

وتلعب إيطاليا في «مجموعة الموت» بحسب وصف الخبراء، إلى جانب أوروغواي وإنكلترا وكوستاريكا.

ماكسي: يجب ألا نحمل ميسي كل المسؤولية!

ووضع ماكسي رودريغز نفسه خلف ليونيل ميسي في المنتخب الأرجنتيني، لكنه طلب «عدم تحميله كل المسؤولية» في المونديال. وقال: «نعرف أن رايتنا هي ليو، لكن علينا جميعا التزام الفوز بالمباريات، كلنا نعي أن علينا تقديم أقصى ما لدينا. يجب ألا نحمل كل المسؤولية لليو، بل الإسهام جميعا كل بما يجيده، لابد من الهدوء والعمل كي نحاول ألا نرتكب أخطاء عندما يبدأ الحدث».

بدوره رفض خافيير ماسكيرانو الشكوك في مستوى ميسي مع برشلونة: «نتحدث بوضوح عن لاعب عودنا على أشياء خارقة، ولا أعرف من من لاعبي الأرجنتين حقق أرقاما مثل هذه. إننا نتحدث عن فتى يقوم بأمور لم يكن قد رآها أحد من قبل، عندما يسجل 42 هدفا بعد أن سجل 90 يبدو الموسم وكأنه سيئا».

بيكرمان ينتظر فالكاو «حتى الثانية الأخيرة»!

وأعلن الأرجنتيني خوسيه بيكرمان مدرب المنتخب الكولومبي أن الجناح إدوين فالنسيا لن يشارك في مونديال البرازيل بداعي الإصابة، مجددا عزمه انتظار المهاجم المصاب راداميل فالكاو «حتى الثانية الأخيرة». وأشار المدرب أن خبر فالنسيا «ليس سهلا»، لكنه كان عليه استبعاده لأن الأطباء أخبروه أنه لن يتمكن من استعادة لياقته. وتعرض اللاعب لإصابات عدة في الآونة الأخيرة، أبعدته العام الماضي لثمانية أشهر عن منتخب البلاد في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة للمونديال.

وقال بيكرمان: «إنه غياب مهم لأنه لاعب قدم الكثير للمنتخب. الوقت ليس في صالحه». وعن فالكاو، الذي أصيب في كانون الثاني/ يناير الماضي بقطع في الرباط الصليبي للساق اليسرى، قال المدرب إنه لا يزال يتدرب منفردا، والقرار بشأن مشاركته في كأس العالم من عدمه سيتم اتخاذه في «الثانية الأخيرة». وقال: «فالكاو يخضع للتدريبات ذاتها التي جاء بها من بورتو وموناكو. سننتظره حتى الثانية الأخيرة، التي يمنحنا إياها الفيفا لتقديم القائمة (في الثاني من حزيران/يونيو). نرغب في كسب كل الوقت المتاح». ويلعب منتخب كولومبيا في المجموعة الرابعة إلى جانب اليونان وكوت ديفوار واليابان.

أوزيل: أريد أن أصبح أسطورة!

وأشار اللاعب الألماني من أصل تركي مسعود أوزيل، أنه سيبذل قصارى جهده لتحقيق إنجاز كبير خلال الصيف الجاري، والفوز بلقب المونديال، وأنه «يرغب في أن يصبح أسطورة كروية في ألمانيا». وأضاف قائلا: «ذهابنا إلى البرازيل لن يكون نزهة، نحن نعلم حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، لا نفكر في شيء غير الفوز بالكأس، وأي نتيجة أخرى ستكون مخيبة للآمال لنا». وأوضح نجم أرسنال الإنكليزي، أن الاساطير فريتز فالتر، وفولفغانغ ولوتر ماتايوس، يشكلون مثلا أعلى له، وأنه يرغب في الوصول إلى المكانة التي وصلوا إليها، في عالم الكرة الألمانية والدولية. وحول عدم ارتدائه الرقم (10)، خلال المونديال، أشار أوزيل أن صانعي الألعاب اعتادوا ارتداء الرقم (10) في السابق، إلا أن الأرقام لا تهم له، وأن الأساس الوحيد في الحكم على مستوى اللاعب، ما يقدمه في الملعب وليس الرقم الذي يرتديه.

فان بيرسي: المنتخب الاسباني الأفضل في العالم

ويرى الهولندي روبن فان بيرسي مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي، أن المنتخب الاسباني حامل لقب كأس العالم يبقى أفضل منتخب في العالم، قبل حوالي اسبوعين من انطلاق مونديال البرازيل. لكن فان بيرسي أكد في الوقت ذاته أن في مقدور الفريق الهولندي تحت قيادة لويس فان غال، الذي سيدرب يونايتد بعد المونديال، تقديم صورة مشرفة في البرازيل. وأوضح: «عادة ما يكون لدى المرء متسع من الوقت لتطوير طريقة أخرى للعب، لكن علينا أن نقطع خطوة صغيرة يوميا، نحن في عجلة من أمرنا بعض الشيء». وأضاف: «أمامنا اسبوعان فحسب، ومباراتان وديتان قبل أن نواجه أفضل فريق في العالم، من وجهة نظري فإن الفريق الاسباني يظل هو الأفضل». ويلعب المنتخب الهولندي ضمن المجموعة الثانية مع اسبانيا واستراليا وتشيلي.

رادار الملاعب

زواج غوارديولا من صديقته بعد علاقة 20 عاما!

■ برشلونة – إفي: تزوج الإسباني بيب غوارديولا مدرب بايرن ميونيخ الألماني، أمس من صديقته كريستينا سيرا، بعد علاقة دامت أكثر من 20 عاما بينهما. عقد الزواج في بلدية ماتاديبيرا في مدينة برشلونة، وتم الإعلان عبر بيان على الموقع الإلكتروني للبلدية التي قالت إن مراسم الزفاف أقيمت وسط حضور والدي غوارديولا وسيرا وأبنائهما الثلاثة ماريا وماريوس وفالنتينا. ولم يرتدي غوارديولا أو زوجته ملابس خاصة للزفاف بل ظهروا بملابس غير رسمية.

وفاة مالكولم غليزر مالك مانشستر يونايتد

■ لوس أنجيليس – د ب أ: توفي مالكولم غليزر مالك نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي وفريق تامبا باي بوكانيرز الأمريكي لكرة السلة عن عمر ناهز الخامسة والثمانين. وترك غليزر زوجته وستة أبناء و14 حفيدا. وأقدم غليزر، الذي عاش في فلوريدا، على شراء مانشستر يونايتد في 2005، ومنذ ذلك الحين فاز مع الفريق بلقب الدوري خمس مرات في أعوام 2007 و2008 و2009 و2011 و2013 الى جانب لقب دوري أبطال أوروبا في 2008، علماً انه لاقى انتقادات حادة من جماهير يونايتد بعد ادخال النادي في ديون ثقيلة.

رابطة المحترفين الجزائرية تغرم 88 لاعبا

■ الجزائر – د ب أ: أقرت لجنة الانضباط برابطة دوري المحترفين الجزائري، غرامات مالية قاسية على 88 لاعبا احتجوا على قرار تسقيف رواتبهم خلال الجولة الثلاثين والأخيرة من الموسم التي أقيمت يومي الخميس والسبت الماضيين. وذكرت الرابطة أنه جرى تغريم كل لاعب من أندية اتحاد الجزائر ووفاق سطيف ومولودية العلمة ومولودية الجزائر الذين شاركوا في الوقفة الاحتجاجية على قرار تسقيف الرواتب (وضع حد أقصى لها) خلال المباراتين اللتين جمعتا الفرق الأربعة وتم بثهما تلفزيونيا، 2500 يورو. كما فرض 2000 يورو غرامة على كل لاعب من أندية مولودية بجاية واتحاد الحراش وشبيبة الساورة وشباب أهلي برج بوعريريج (44 لاعبا).

الاتحاد الإيطالي يبرئ مينالا من تزوير سنه

■ روما – د ب أ: أسدل الاتحاد الإيطالي لكرة القدم الستار على القضية الشائكة المتعلقة بالكاميروني جوزيف مينالا لاعب لاتسيو، عبر التأكيد على أن السن الحقيقي للاعب هو 17 عاما وليس 42 عاما كما أشيع مسبقا. وكانت هيئة الادعاء الفيدرالية تنظر في قضية تتعلق بالعمر الحقيقي لمينالا، قبل أن يؤكد الاتحاد أن اللاعب لم يكذب بشأن عمره الحقيقي. وسجل مينالا الظهور الأول له مع لاتسيو، خلال المباراة امام سامبدوريا في السادس من نيسان/ ابريل الماضي لكن اللاعب منذ انضمامه للفريق وهو يثير شكوكا واسعة حول مظهره الذي يوحي على أنه في الاربعينات من العمر. واضطر لاغلاق حساباته الاجتماعية بعد تعرضه لاعتداءات لفظية مستمرة من جماهير كرة القدم.

مارادونا: هيغوين لن يتوج نابولي بطلاً وحده

■ روما – د ب أ: أكد الأسطورة الأرجنتيني دييغو مارادونا أن مواطنه غونزالو هيغوين لن يكون قادرا بمفرده على قيادة نابولي للفوز بلقب الدوري الإيطالي. وقال أنه رغم امتلاك هيغوين (26 عاما) إمكانات هجومية هائلة، فإن نابولي ينقصه شيئا ما قبل التفكير في الفوز بلقب الدوري. وأشار: «في مونديال 2010 وضعت ثقتي به كمهاجم، لقد شاهدته وهو ينضج ويصبح بطلا، عندما يكون في مستواه فإنه يصنع الفارق، بإمكانه أن يصبح الرجل الأول في نابولي». وأكد المدرب السابق للمنتخب الأرجنتيني «هيغوين بمفرده لن يكون كافيا لنيل لقب الدوري، هناك شيء مفقود، نابولي يحتاج إلى ابرام صفقة كبرى في سوق الانتقالات».

رئيس الريال: مان يونايتد حاول التعاقد مع انشيلوتي

■ مدريد – د ب أ: أكد فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد أن مانشستر يونايتد حاول التعاقد مع مدرب فريقه كارلو انشيلوتي، ليخلف السير أليكس فيرغسون. وقال بيريز أن فيرغسون أجرى اتصالا بأنشيلوتي، لكن المدرب الإيطالي رفض أن يخلفه، قبل أن يتم تنصيب ديفيد مويز مدربا للفريق. وأضاف بيريز: «أنا واثق تماما من ذلك... لم يحدث الأمر هذا العام بل العام الماضي... طلب فيرغسون منه أن يخلفه في مانشستر». وكان انشيلوتي نفى في وقت سابق هذا الاسبوع، الأحاديث المثارة حول تلقيه عرضا من مان يونايتد، مؤكدا أنه عندما قرر الرحيل عن باريس سان جيرمان كان ريال مدريد في انتظاره.

آرسين فينغر يدافع عن المثليين جنسيا!

■ لندن – د ب أ: أكد الفرنسي آرسين فينغر مدرب ارسنال، أنه ليس بمقدور أي لاعب «مثلي» في الدوري الإنكليزي أن يكشف ميوله الجنسية خلال مسيرته الكروية، بسبب «التمحيص الشديد» الذي سيتعرض له. وكان توماس هيتزلسبيرغر لاعب استون فيلا السابق، أعلن في مطلع العام الجاري عقب اعتزاله أنه «مثلي». وأوضح فينغر أنه «بسبب اهتمام وسائل الإعلام ربما لن يعلن أحد عن ميوله الجنسية». وقال: «لايمكن الكشف عن هذا الأمر خلال مسيرته الكروية، ما يعني أنه ما زال أمامنا الكثير من التطورات التي من المفترض حدوثها في كرة القدم». وأضاف: «من المحزن أن البعض يعتقد أن هذه اللعبة يجب أن تكون مخصصة فقط لهؤلاء الذين يمتلكون خصائص معينة». وختم بالقول: «أعتقد أن كرة القدم توفر لحظات من السعادة والاثارة والخبرة الإيجابية لدى الناس، بصرف النظر عن بلاده، لون بشرتهم، دينهم، أو حتى ميولهم الجنسية».

سوق الإنتقالات

يوفنتوس يرفض رحيل فيدال وبوغبا!

■ روما – د ب أ: اعترف جوزيبي ماروتا مدير نادي يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي بأن ريال مدريد أعرب عن رغبته في ضم صانع اللعب التشيلي ارتورو فيدال خلال فترة الانتقالات الصيفية، لكن السيدة العجوز لن يقبل بيعه. ومدد فيدال عقده في كانون الاول/ديسمبر الماضي حتى 2017، لكنه يحظى باهتمام زائد من الريال المتوج حديثا بلقب دوري أبطال أوروبا. وشدد ماروتا على أنه ليست هناك فرصة لرحيل فيدال، إلا إذا طلب اللاعب ذلك. وقال: «الريال أظهر اهتمامه بفيدال، لكنه لم يتقدم بعرض رسمي». وأضاف: «سنحتفظ بلاعبينا طالما أرادوا هم البقاء معنا». كما أكد ماروتا أن لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا سيبقى مع يوفنتوس في الموسم المقبل، رغم اهتمام باريس سان جيرمان وتشلسي بضمه. وأوضح: «كلي ثقة في قدرتي على تجديد عقده (بوغبا) قريبا جدا». ولمح ماروتا إلى رغبة يوفنتوس في التعاقد مع التشيلي اليكسيس سانشيز جناح برشلونة، مضيفا: «لقد لاقى اللاعب اعجابنا الشديد لكننا لم نتقدم بعرض رسمي لضمه حتى الآن».

الحارس فابيانسكي ينتقل من آرسنال إلى سوانزي

■ لندن – د ب أ: سينتقل حارس المرمى البولندي لوكاس فابيانسكي من آرسنال الإنكليزي إلى مواطنه سوانزي بدون مقابل. وأعلن سوانزي أن الحارس (29 عاما) سينضم إلى صفوفه رسميا بمجرد انتهاء عقده مع آرسنال بنهاية الشهر المقبل. ويترك فابيانسكي صفوف آرسنال بعد سبعة أعوام، وكانت آخر مباراة له مع الفريق عندما فاز على هال في نهائي كأس انكلترا. وبذلك يصبح فابيانسكي أول صفقات مدرب سوانزي غاري مونك هذا الصيف منذ أن وقع مع النادي عقدا دائما في وقت سابق هذا الشهر. وينضم فابيانسكي إلى الحارس الهولندي مايكل فورم والألماني جيرهارد تريميل في سوانزي، وإن كانت أنباء ترددت عن احتمال انتقال الحارس الأساسي فورم إلى ليفربول.

الأرجنتيني زاراتي ينضم إلى وستهام

■ لندن – رويترز: سيعود ماورو زاراتي اللاعب السابق للاتسيو وانتر ميلان الإيطاليين إلى الدوري الانكليزي الموسم المقبل بعدما أعلن وستهام تعاقده مع اللاعب الارجنتيني لثلاث سنوات. ويعود زاراتي البالغ 27 عاما والذي سجل أربعة أهداف في 14 مباراة حين أعير لبرمنغهام في 2008 إلى انكلترا بعد موسم مميز قضاه في فيليز سارسفيلد حيث أحرز 20 هدفا في كل المسابقات. وقال زاراتي: «لو سألتني عما يمكن أن أضيفه للتشكيلة فسأقول إنني أتمنى أن أسجل أهدافا»، وأضاف: «سأجلب أيضا مهارات في المراوغة وقدرات هجومية». وسيتطلع وستهام بالتأكيد لمزيد من القوة الهجومية بعدما سجل 40 هدفا في 38 مباراة في الدوري الموسم الماضي حين احتل المركز الثالث عشر.

مان سيتي يجدد عقد مدافعه بوياتا

■ مانشستر – الأناضول: أعلن نادي مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي عن تجديد عقد مدافعه البلجيكي ديدريك بوياتا حتى عام 2016. وذكر الموقع الرسمي للنادي أنه تم الاتفاق مع بوياتا (23 عاما) على كل التفاصيل المالية، دون الكشف عنها. وشارك بوياتا في عدد قليل من المباريات مع السيتي الموسم الماضي، وتوّج فريقه باللقب برصيد 86 نقطة.

سندرلاند يجدد عقد مدربه بويت... ويضم جونز

■ لندن – د ب أ: أعلن سندرلاند الإنكليزي عن تجديد عقد مدربه الأوروغواني غوستافو بويت حتى عام 2016. وتولى بويت تدريب سندرلاند في تشرين الأول/اكتوبر 2013 وساعد الفريق على النجاة من الهبوط، وقاده لاحتلال المركز الرابع عشر في الدوري الموسم الماضي. وتحت قيادته فاز سندرلاند على تشلسي ومانشستر يونايتد وكذلك نيوكاسل، وقاده الى نهائي كأس المحترفين للمرة الأولى في تاريخ النادي. كماضم سندرلاند مدافع وست بروميتش ألبيون، بيلي جونز (27 عاما)، لأربع سنوات من دون مقابل.

برشلونة يتوصل لإتفاق مع حارس سوسيداد

■ مدريد – د ب أ: ذكرت صحيفة «ال دياريو فاسكو» الاسبانية أن نادي برشلونة توصل لاتفاق لضم كلاوديو برافو حارس مرمى ريال سوسيداد. وأشارت الصحيفة إلى أن برشلونة اتفق مع برافو على البنود الشخصية للعقد وأنه بدأ الآن في التفاوض مع سوسيداد بشأن قيمة الصفقة. وينتهي عقد برافو (31 عاماً) مع سوسيداد في 2017، لكن عقده يتضمن شرطا جزائيا بقيمة 30 مليون يورو. ووفقا للصحيفة ذاتها فإن إدارة برشلونة أقنعت برافو بأنه سيحصل على فرصة مشاركة متساوية مع الحارس الألماني الصاعد مارك اندري تير شتيغن المنضم حديثا لصفوف الفريق.

ملقة يستغنى عن مدربه الألماني شوستر

■ مدريد – د ب أ: أكد نادي ملقة الاسباني أن مدربه الألماني بيرند شوستر سيرحل عن الفريق في نهاية حزيران/يونيو المقبل، بعد عام واحد من توليه المهمة، خلفا للتشيلي مانويل بليغريني الذي انتقل لتدريب مانشستر سيتي الانكليزي. وقاد شوستر ملقة لاحتلال المركز الحادي عشر في الدوري الاسباني بعد أن حقق الفريق 12 انتصارا فقط في 38 مباراة. وعاش شوستر، لاعب وسط برشلونة وريال مدريد وأتلتيكو سابقا، مسيرة تدريبية جيدة حيث درب تسعة أندية من أربعة دوريات مختلفة.

إشبيلية الإسباني يجدد عقد مدربه إيمري

■ مدريد – الأناضول: أعلن نادي إشبيلية الإسباني تجديد عقد مدربه يوناي إيمري (42 عاما) لمدة عامين، لينتهي في يونيو/ حزيران 2016. وكان من المقرر أن ينتهي العقد الأصلي لإيمري بنهاية الشهر المقبل. وتولى إيمري تدريب إشبيلية في يناير/ كانون الثاني 2013، وقاده إلى لقب الدوري الأوروبي بالفوز على بنفيكا البرتغالي بركلات الترجيح في وقت سابق من الشهر الجاري. وحل إشبيلية في المركز الخامس في الدوري برصيد 63 نقطة.

«أسرار الماكينة»... كتاب يسرد تفاصيل حياة رونالدو

■ ريو دي جانيرو – إفي: صدر مؤخرا كتاب بعنوان «سي آر 7... أسرار الماكينة» يسرد تفاصيل حياة البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد الإسباني، ويبرز العوامل التي جعلته واحدا من أبرز نجوم الساحرة المستديرة.

ألف هذا الكتاب الصحفيان البرتغالي لويس ميغيل باريرا والإسباني خوان إغناسيو غاياردو، ويسلط الضوء على الإعداد البدني للنجم الملقب بـ«الدون» والجوانب التقنية في لعبه. وقال باريرا أن ثمة الكثير من العوامل التي دفعت كريستيانو لأن يصبح أفضل لاعب في العالم، كما أن الإرادة القوية التي يتحلى بها هي التي جعلته يصبح بمثابة «ماكينة كروية».

وأبرز باريرا كلمات قالها أحد المعلقين على نهائي دوري الأبطال بين الريال وأتلتيكو مدريد، والذي انتهى بتتويج الملكي بلقبه العاشر، حيث قال وقتها أن عقل كريستيانو لا يوجد فيه أي حدود وهذا ما يلخص نجاحه بشكل كبير.

ويرى الصحفي أن كريستيانو يتميز بقدرته على تأهيل عقله كي يساعده في تحقيق أهدافه، وهو ما سمح له بالتعافي من إصابته واللحاق بنهائي دوري الأبطال، على عكس دييغو كوستا لاعب أتلتيكو الذي غاب عن اللقاء. وأقر باريرا باختلاف الإصابة بين كريستيانو وكوستا، لكنه قال إن تركيز اللاعب البرتغالي الذهني على أهدافه يخوله لتحقيق ما يصبو إليه.

كما تطرق الصحفي إلى ميزة أخرى لكريستيانو وهي أنه لا ينظر لغيره، لكنه يهتم فقط بنفسه ولا يقارن نفسه بالآخرين «فهو لا يرغب في أن يصبح مثل مارادونا أو بيليه، كان له مثل أعلى في الصغر وهو لويس فيغو، لكن كريستيانو يود أن يصبح الأفضل في التاريخ وليس في العالم فقط».

كريستيانو يحتفل بلقب دوري الابطال

بطولة فرنسا المفتوحة للتنس
نادال يوقف مغامرة ثيم ويتأهل إلى الدور الثالث

■ باريس – د ب أ: أوقف الأسباني رافاييل نادال مغامرة النمساوي دومينيك ثيم في منافسات فردي الرجال ببطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) بعدما تغلب عليه 2/6 و2/6 و3/6 في الدور الثاني، ليتأهل اللاعب الفائز باللقب ثماني مرات، إلى الدور الثالث. وتأهل الأسباني ديفيد فيرير، الذي خسر نهائي البطولة العام الماضي أمام نادال، إلى الدور ذاته، بعدما فاز على الإيطالي سيموني بوليلي 2/6 و3/6 و2/6.

وواجه نادال، المصنف الأول عالميا، بعض الصعوبات في مواجهة ثيم (20 عاما) المصنف رقم 57 عالميا، والذي كان ندا للاعب الأسباني الذي حسم المباراة في النهاية خلال ساعتين تقريبا.

ويعد هذا الفوز الحادي والستين الذي يحققه نادال في ملاعب رولان غاروس، علما أن المباراة الوحيدة التي خسرها في المسابقة كانت أمام روبن سودرلينغ عام 2009. ويلتقي نادال، المهيمن على البطولة طوال عقد من الزمان، في الدور الثالث مع الأرجنتيني ليوناردو ماير الذي تغلب على الروسي تيمراز غاباشفيلي في الدور الثاني. وفي باقي مباريات الدور الثاني، فاز الكرواتي إيفو كارلوفيتش على النمساوي اندرياس هايدر مورر 5/7 و3/6 و4/6، ليلتقي في الدور الثالث مع الجنوب أفريقي كيفن اندرسون الذي فاز على الفرنسي اكسيل ميشون 2/6 و3/6 و2/6. وحقق الأمريكي دونالد يانغ مفاجأة كبيرة بفوزه على الأسباني فيليسيانو لوبيز 3/6 و6/7 (1/7) و3/6.

وفي منافسات فردي السيدات، تأهلت الصربية يلينا يانكوفيتش، المصنفة السادسة للبطولة، إلى الدور الثالث بعد فوزها على اليابانية كورومي نارا 5/7 و6/صفر، فيما تغلبت الأمريكية سلوان ستيفنز، المصنفة الخامسة عشرة للبطولة، على السلوفينية بولونا هيركوغ 1/6 و3/6.

ولحقت بطلة المسابقة السابقة الروسية سفيتلانا كوزينتسوفا إلى ركب المتأهلين إلى الدور الثالث بعد فوزها على الإيطالية كاميلا جورجي 6/7 (5/7) و3/6.

هل يتحلل النظام بالتقادم؟

تعقيبا على مقال زكي بني ارشيد: التمكين والاستقلال

الاستاذ المميز والسياسي المشاغب الذكي «الزكي» زكي بني ارشيد، نحن نحبك نؤمن بكل كلمة قلتها مع ان جيناتنا ومستوى القهر والظلم والتخلف عن عجلة التغيير في الاردن ينأى بنا عن ان نصبح اخوانا مسلمين (بالعربي لا نستطيع حتى لو حاولنا تحمل ان نكون اخوانا مدججين بهذا الكم الهائل من الهدوء والتنظير) وشظايا التاريخ القادم ترشق بطئنا وترددنا، وقد تصلبنا وترجمنا ياسيدي، اسئلة برسم الحركة التي ولدت رسميا في 1945 (واعني بها جماعة الاخوان المسلمين) والتي هي في الاردن اقدم من هذا التاريخ (والذي من المفترض وبحسبانة الاجل ان تكون قد تحولت الى دولة)، ما هي استراتيجية التغيير التي تبنوها، وهل حقا تملكون شجاعة القفز الى قطار الربيع العربي بدون الالتفات الى عقد التاريخ الاخواني (مجزرة حماة التي وقعت بسبب (الاستعجال) في التغيير كما هو في ادبياتكم)، وتعقيدات الجغرافيا الملتهبة من (الجوار الاسرائيلي الذي يحتم الحفاظ على الامن الشرقي لحدود العدو) وليس انتهاء بنزيف الدم السوري والذي يدفعكم للتفكير الف مرة؟! باختصار نحن امام فرصة جاد بها علينا التاريخ وكيمياء جديدة حطمت احتكار العنصر لفلسطيني للمعارضة ونقلته الى الفئة الاكثر تأثيرا وتضررا والاقدر على التغيير.

سيدي ماذا تنتظرون والى ماذا تنظرون، الفرص لا تأتي مرتين، والخوف لن يجود علينا بدولة عادلة، وعقد التاريخ السيىء ستؤدي الى امتداد زمن التيه

والسياسة قد تدفعنا الى الكلام مع من نكره، ولكن في سبيل أرجحة الانظمة المستبدة التي بدا واضحا انها اليوم في معركة وجود قد تغير الخطوط الحمر والثوابت العريقة التي حكمت توازنات المنطقة؛ سيدي هل تنتظرون تحلل النظام بالتقادم، الم تحن ساعة الصفر، ام سنبقى نحن هذا الصفر الذي سيتحمل والى الابد وزر توطين اللاجئين؟!

غادة الشاويش

مبدئية المرزوقي

تعقيبا على مقال نزار بولحية:
معركة السياسات والصلاحيات في تونس

حكومة بوجمعة حكومة تصريف اعمال وتحضير للانتخابات لا غير حسب خريطة الطريق التي أعدها «الانقلابيون» في تونس بتدخل خارجي سافر، ان حكومة تضم «كفاءات» عظيمة مثل كربول وغيرها مهمتها ايصال البلاد الى الانتخابات، اما ثوابت «الثورة» فلا يمكن مسها وشكرا للمرزوقي على مبدئيته في التعامل مع هذا الموضوع ومن هذه الثوابت السياسة الخارجية للبلاد، ماذا ستستفيد البلاد من اعادة العلاقات مع سوريا او مع الانقلابيين في مصر اللهم اعطاء هؤلاء شرعية هم في اشد الحاجة اليها من تونس منطلق الربيع العربي وذات النموذج الرائع في التعامل مع الثورة المضادة في الداخل والخارج.

حكيم بن احمد

أعداد هزيلة شاركت في الإنتخابات

تعقيبا على خبر استمرار
ضعف الاقبال على التصويت في مصر

النظام يحاول تحقيق حضور جماهيري كبير وقت عملية الإقتراع، ويقوم الإعلام بتصوير الصفوف الطويلة ليبعث رسالة قوية للمجتمع المحلي والدولي بأن إخراج الدكتور مرسي من الحكم رغبة شعبية أولا، ثانيا: للتأكيد أن العدد (30 مليونا) للذين خرجوا في 30 حزيران/ يونيو 2014 ليس مبالغا أو مغالطا، ثالثا: أن الدولة موحدة وليست منقسمة، رابعا: ضمان وصول الإمدادات المالية من دول الخليج وهو الأهم، لذلك مدت في اليوم الثاني للإنتخابات ساعة إضافية، وحيث أنها لم تضف للأعداد الهزيلة شيئا يذكر من الحضور قرر النظام مدها يوما اضافيا، وفرض غرامة على المقاطعين، والتحجج بضيق الوقت وشدة الحرارة، للتزوير كما حصل في إنتخاب الخارج.

تاج الدين محمد نور كوالا لمبور ماليزيا

شهية إسرائيل إنفتحت وهي تطالب بالمزيد

تعقيبا على خبر: الامير تركي
الفيصل ومدير الاستخبارات الاسرائيلية

مبادرة السلام العربية التى يعتز الأمير السعودى تركي الفيصل بالقول إنها سعودية الأصل وبعد موافقة العرب عليها فى قمتهم فى بيروت عام 2002، أصبحت مبادرة عربية وإسلامية أيضا.

هذه المبادرة التي ألغت كل القرارات الدولية التى صدرت بخصوص القضية الفلسطينية، إبتداء بقرار التقسيم رقم 181، إلى قرار حق العودة والتعويض رقم 194، هذه المبادرة الهزيلة لأنها إحتوت على تنازلات كبيرة وكبيرة جدا، هي التي فتحت شهية إسرائيل لطلب تنازلات أخرى. لماذا تقدم العرب بمثل هذه المبادرة؟ هل هو الذعر من إسرائيل بعد حربى 1967 و1973؟ من المؤكد أن العرب ضغطوا على الجانب الفلسطيني للموافقة على هكذا مبادرة.

برأيى أن العرب بتقديمهم هذه المبادرة، أثبتوا أنهم لا يقرؤون قرآنهم الذى تحدث كثيرا عن عقلية اليهود.

أول رد فعل صدر عن إسرائيل فى العام 2002، كان عن شارون رئيس وزراء إسرائيل فى ذلك الزمان، قال: إن المبادرة لا تساوي ثمن الحبر الذي كتبت به! لماذا قال شارون هذا الكلام؟ لأنه لم يكن يتوقع مثل هذه التنازلات من العرب، فإنفتحت شهيته لقول ذلك حتى يقدم العرب تنازلات أخرى.

للتذكير فقط، قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة كان جائرا بالنسبة للفلسطينيين لأنه أعطاهم أكثر من 50 % من أرض فلسطين وأعطى الفلسطينيين مع أنهم كانوا الأغلبية حوالى 46 % وأعطى القرار منطقة القدس الوضع الدولى.

اليوم وبعد 12 سنة على طرح المبادرة العربية، هل فهم العرب أن شهية إسرائيل إنفتحت على مصراعيها وأصبحت تطالب بكل فلسطين وطنا قوميا هل سيجرؤ العرب على وقفة رجولية ويتفقون على سحب المبادرة ومطالبة مجلس الأمن بتطبيق القرار 181 لأن قرارات الأمم المتحدة لا تسقط بالتقادم؟!

محمد يعقوب

إلى متى يعاني حملة وثائق السفر الفلسطينية في بلاد العرب؟

■ استبشر ابناء الشعب الفلسطيني شأنهم شأن اشقائهم العرب خيرا بما يدعى بالربيع العربي منتظرين ان يساهم في دعم قضيتهم ويعزز صمودهم و نضالهم ضد الاحتلال الصهيوني لارضهم ويساهم ايضا في تحسين ظروفهم وتنقلاتهم خاصة الذين يحملون وثائق سفر فلسطينية الصادرة من بعض الدول العربية الا ان هذا الاستبشار والامل لم يدم طويلا حيث تحول الربيع الى حريق يحرق بنيرانه ابناء الامة العربية ويدمر قدراتها ويقتل ابناءها وأدى الى فقدان بعض الدول العربية الامن والامان . الا ان ما حدث في مطار قرطاج الدولي في تونس الشقيقة قبل عدة ايام والمتمثل بمنع ما يقارب 30 فلسطينيا ممن يحملون وثائق سفر فلسطينية واحتجازهم في مطار قرطاج لمدة اسبوع محطة يجب الاشارة اليها في مسلسل المعاناة التي يتلقاها حملة وثائق السفر الفلسطينية في الكثير من بلدان العرب.

وما يلفت النظر ايضا ان تونس الرسمية ليست وحدها فلقد سبقتها ايضا لبنان والاردن فتونس كانت حاضنة للثورة الفلسطينية بعد الاجتياح الصهيوني للبنان عام 1982 والتي خرج فيها ابناء الشعب التونسي وقواه السياسية عن بكرة ابيهم لاستقبال المقاتلين الفلسطينيين على ارضها وتونس التي شارك ابناؤها في الثورة الفلسطينية وسقوا بدمائهم الطاهرة ارض فلسطين الابية وجنوب لبنان المقاوم وتونس مهد الربيع العربي الذي فجره محمد البوعزيزي.

وكان قدر الفلسطيني في بلاد العرب ان يدفع ثمن اي تغيير في المنطقة فدفع الثمن عند احتلال العراق للكويت حيث طرد مئات الالاف منهم ودفع الثمن كذلك في العراق بعد الاحتلال الامريكي حيث قتل وهجر الكثير منهم اما من بقي حيا فرفضت استقباله الدول العربية ولا زال مقيما في الصحراء او قتلته قوارب الموت في عرض البحر باحثا عن مأوى بعد ان ضاقت عليهم بلاد الاخوة العرب والفلسطيني.

دفع الثمن في سوريا بعد ان وصلت اليها رياح الحريق العربي فتم احتلال المخيمات الفلسطينية من طرف ثوار الربيع العربي وقتل العديد منهم ودمرت اجزاء واسعة من مخيمات اللجوء وشرد مئات الالاف من ابناء الشعب الفلسطيني وهاجر قسم منهم عبر قوارب الموت المتجهة الى اوروبا و لا يفوت الاشارة الى وجود اجهزة تابعة لبعض الدول العربية متخصصة في الفلسطينيين ووظيفتها التفنن في تعذيب الفلسطينيين وتضييق سبل العيش عليهم.

وفي ضوء ذلك المطلوب فلسطينيا ان تبادر منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية الي التدخل السريع وبلا خجل ومجاملة لهذا البلد العربي او ذاك في ايجاد الحلول لهذا الجزء المهم من ابناء الشعب الفلسطيني وان تعطيه الاهتمام الكافي والمطلوب من كتابنا العرب واعلامنا العربي ومنظمات حقوق الانسان فضح هذه الممارسات والتي مهما ادعى اصحاب الشأن الرسمي العربي وقدموا من حجج لا تخدم الا السياسة الصهيونية واخيرا لعل ما يطالب به الفلسطينيون من حملة وثائق السفر الفلسطينية هو وبكل مرارة مساواتهم بالاسرائليين الاشقاء العرب الجدد الذين يدخلون ويخرجون بلاد العرب ملاقين كل احترام وتقدير وحماية وحفاوة وكرف ضيافة عربي معهود واصيل .

ابراهيم ابو سرية
كاتب فلسطيني – موريتانيا

ستة انتخابات منذ ثورة 2011

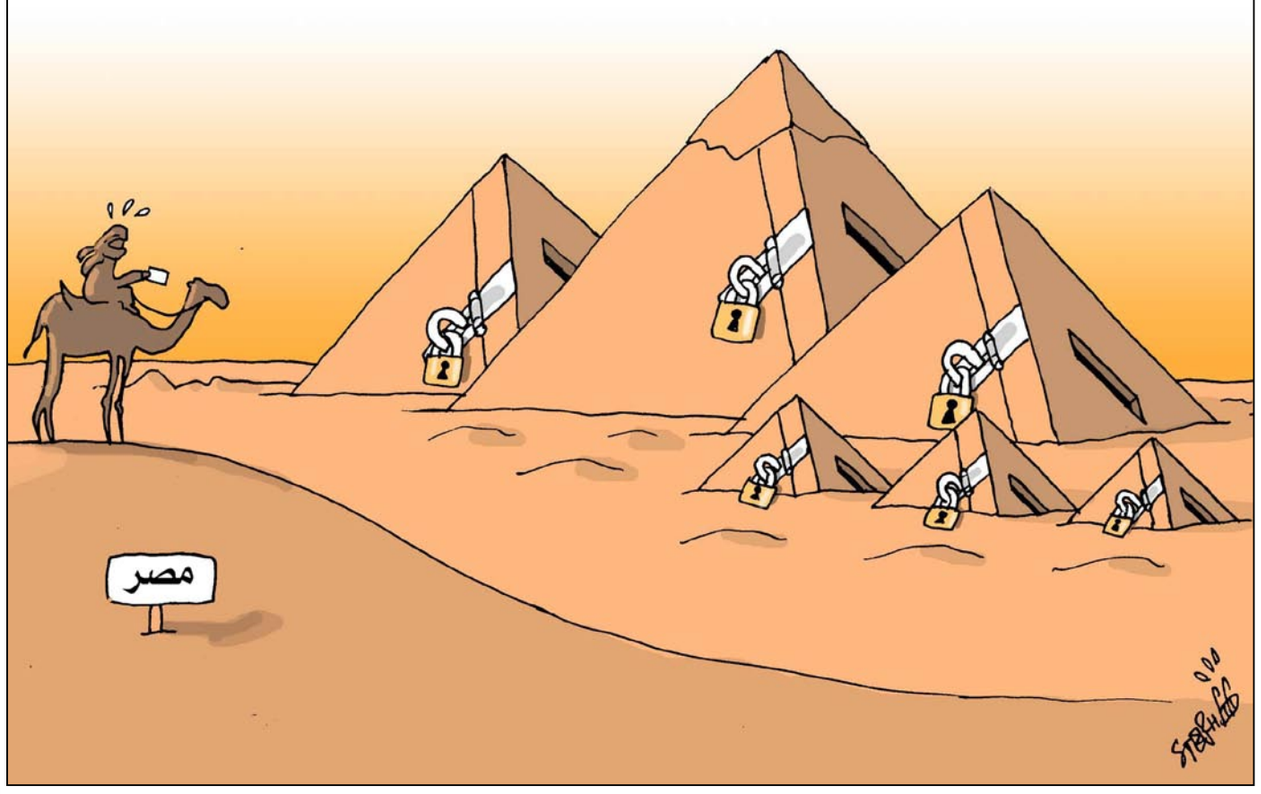

24 عاما لوحدة يمنية مسلوبة الروح

■ الوحدة اليمنية هدف سام وعظيم من أهداف الثورة اليمنية التي ضحى من أجلها المناضلون الأحرار في الشمال والجنوب معا فهي الهدف الاستراتيجي والأمل المنشود الذي حلمنا به ورددناه شعارات بل كان في الجنوب هدف استراتيجي يردد فجر كل يوم جديد يبزغ نوره للنشء منذ ان تفتحت عقولهم لاستيعاب العلم.

في 22 أيار/ مايو 1990 م هلل الجميع في الجنوب قبل الشمال فرحين بلم الشمل ووحدة الأرض والإنسان ونحن اليوم في الذكرى 24 لهذه المناسبة الغالية على قلوبنا، الوحدة التي شوهها المغرضون ممن لا يعرفون سموها وعظمتها، من اعتبرها صفقة من صفقات الفساد التي يعقدها مع غول من الفاسدين والمتآمرين، من جعلها منجزا من

منجزاته الخاصة وحرمها من شعبيتها، الوحدة التي ظلمت زورا وبهتانا. والى اليوم تظلم رغم أنهم جردوها من قيمها النبيلة وروحها الشعبية واشراقتها الباسمة، الوحدة التي لازالت في نفوس الجميع في صورتها الحقيقة وحدة العدل والمساواة والحب والعمل الجماعي وحدة المصير والشرف والكرامة الوحدة التي غنا لها كبار أعلام الفن اليمني .

اليوم نحتفل بقدوم ذكراها العطرة الـ24 وهي مظلومة من كل الأطراف، الطرف الذي اعتبرها حصانه الأبيض الذي سيطير به إلى وهم الزعامة والمجد جعلها قرينة الموت وعمدها بدماء الأبرياء وتسلق بها إلى الثراء الفاحش على أجساد الجياع والمظلومين، فاحت روائح فسادة النتنة فأفسدتها ومحت روائحها العطرة جعل البسطاء لا تشم أنوفهم سوى روائح كريهة فكرهتها، في نفوسهم صحت الحناجر المقهورة، الذين كانوا يأملون بالوحدة خيرا فجعلوها لحياتهم نكبات ومآسي وآلام بإعمالهم القذرة، بقذارة نواياهم لتقول لهم أصلحوا مسارها لنستشعر خيرها ونتقاسم خيراتها لكنهم لم يستجيبوا بل كانت عنجهيتهم وغرورهم يقول أنكم الفرع ونحن الأصل فقد عاد الفرع لأصله وطالبوهم بإعادة الاعتبار لها لكن فرعون طغى في الأرض وجعل أهلها طوائف متفرقة تستكبر القلة على الأغلبية فلم يعاد لها اعتبارها الى هذا اليوم وهم في وهم النصر على الشريك لم نسمع كلمة عذر وإرضاء، واعتراف بالخطأ الى هذا اليوم، الظلم لازال ظلما والمنهوب لازال منهوبا كيف بالله عليكم تحتفلون بوحدة مغدورة ومظلومة .

نحن لسنا ضد الوحدة والاحتفال بها بل نحن أكثر شغفا باحتفالنا بوحدتنا المجيدة وحدة 22 أيار/ مايو الوحدة التي تم التوقيع عليها برضاء الطرفين وحدة الحب والتسامح وحدة العدل والمساواة وحدة العيش والتعايش وحدة الإخاء وحدة الشراكة وعدالة، توزيع الثروة والفرص، أعيدوا لنا هذه الوحدة لنحتفل بها .

هل ممكن ان تصحوا من وهم النصر وتسترجعوا تاريخكم الدموي وتقيموه بالمنطق والحق لتقولوا كلمة حق لهذا الشعب المظلوم، اعتذار غير مستجد بل نابع من توبة صادقة عن ضلاله فاسقة أساءت للشريك هل ممكن أن يحدث ذلك في يوم مجيد يعيد روح الثقة واللحمة بين الأمة وتستعيد الوحدة مذاقها العذب وروحها الإنسانية وقيمها النبيلة ويعاد للمظلوم اعتباره والمنهوب حقوقه والوطن وحدته ولكل ظالم فاسق، ناهب مستبد مصيره المحتوم في قفص الاتهام .

احمد ناصر حميدان

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: اليمين المتطرف الأوروبي... «أممية الكره»

لا صلة بين النشيد الرسمي ونشيد الأحرار

ليس هناك اي صلة بين النشيد الرسمي الفرنسي (المرسييز) الذي جاء مع الثورة الفرنسية (1789) ونشيد أحرار العالم الذي جاء مع ظهور الشيوعية ومفهوم البروليتارية (العمال الكادحون).

عمر – فرنسا

تعصب المهاجرين

جوليا جيلارد– رئيسة وزراء أستراليا مخاطبة أحد المتشددين الإسلاميين فى استراليا: «لماذا وأنت متعصب لا تسكن في السعودية أو إيران، ولماذا غادرت دولتك الإسلامية أصلاً؟! انتم تتركون دولاً تقولون عنها ان الله باركها بنعمة الإسلام وتهاجرون إلى دول تقولون ان الله أخزاها بالكفر من أجل الحرية، العدل، الترف، الضمان الصحي، الحماية الإجتماعية، المساواة أمام القانون، فرص عمل عادلة، مستقبل أطفالكم، حرية التعبير، إذن لا تتحدثوا معنا بتعصب وكره، فقد اعطيناكم ما تفتقدونه، احترمونا أو غادروا».

سعيد الانصاري – العراق

اليمين المتطرف يكرهون الاسلام

اليمين المتطرف الاوروبي ضد الاجانب وحتى ضد اليهود، لكنه مع قضايا أمتنا ضد اسرائيل كعرب هم يرحبون بنا سائحين وليس مواطنين، الأصعب علينا هو كرههم لديننا الحنيف لأنه لا يقبل الحداثة بزعمهم، ولا حول ولا قوة الا بالله.

الكروي داود النرويج

أزمة اقتصادية في اوروبا

أوروبا اليوم تعيش أزمة إقتصادية حادة، لذلك بدأت أقنعة الديمقراطية تتساقط وكما نقول يعرف خلق المرء عند مواجهة المصاعب، لا غرابة أن يمسحوا فشلهم في معطف الأجنبي،.هذا الأجنبي الذي سرقوا وطنه ثم سرقوا جهده وشقاءه في أشغال وأعمال يرفض الأوروبيون القيام بها، الحل أن ينخرط العرب المتجنسين في الأحزاب اليسارية وأن نستثمر الأموال في الإعلام وفي صناعة القرار وليس في أشياء لاتنفع، يا عرب ما أكثر مالكم وما أقل تأثيركم!

كمال التونسي

اللعبة الديمقراطية

(الديمقراطية) عريقة في (أوروبا) والشعوب الأوروبية منذ عقود (تتقلب) و(تتأرجح) بين اليمين واليسار وأحيانا (الوسط)، هذه هي (اللعبة الديمقراطية) مرة يمين ومرة يسار، نفس اللعبة تحصل في (أمريكا): مرة ينتخبون (الحزب الجمهوري) ومرة ينتخبون (الحزب الديمقراطي).

الحمد لله : نحن (العرب) لا نحب (الرقص على الحبلين)، ولا نحب أصلا (التغيير)، حتىّ (الجمهوريات) في العالم العربي أصبح (الرئيس) (ملكا)، ويحكم طول الحياة وإذا خالف مادة في الدستور، يُسارع البرلمان في تغيير المادة ويمهد الطريق للرئيس (الملك)، ليحكم حتىّ الممات، سبحان الله.

سامح – الامارات

أين العرب في ظل الأحادية القطبية؟

عام 1989 على ما اذكر عقد في الاردن مؤتمر اتحاد التعاون العربي الذي يضم العراق ومصر واليمن والاردن وحينها تحدث الرئيس صدام حسين علنا بقرب أنهيار الاتحاد السوفييتي وستنفرد أمريكا بالعالم وعلى العرب أن يحتلوا موقعا في ظل الاحادية القطبية، وحصل ما حصل في الكويت وحاربت مصر ضد العراق بالقصة المعروفة بعد مؤتمر القمة العربية وقت الشاذلي القليبي، وأتساءل أين ذهب حسني، وماذا لو لم ينصاع للامريكان وأين كان قد أصبح العراق الامة، ذهبت مع الريح ولكن نتذكرها ويعتصرنا الالم.

صدام العراق

رؤية فلسفية عميقة

اصبحت من مدمني قراءة رأي «القدس العربي»، اجد فيها تحليلا رصينا قائما على رؤية فلسفية عميقة ولغة رشيقة وتعبيرات طازجة وصور تعبيرية تقف على حدود الشعرية، كلماتي هذه عبارة عن اعجاب صاف لا تتسرب اليها مجاملة او تملق الى آخر هذه الاوصاف التي قتلت الحقيقة في بلادنا، ارجو الاستمرار في هذا الخط التحليلي الرصين الذي نتعلم منه اصول المعالجة الصحافية الرصينة بموضوعية وانحياز ايجابي للقيم الاخلاقية!

احسان ابو المجد– الاردن

الهوة بين أوروبا الغربية والشرقية

إلى جانب الأزمة الإقتصادية التي عصفت بالعالم عام 2008 عصفت بالإتحاد الأوروبي أزمات إقتصادية أخرى أوضحت مدى الفارق بين دول شمال أوروبا الأغنى ودول جنوب أوروبا الأفقر، أيضا رخص الأيدي العاملة الآتية من دول أوروبا الشرقية المنضمة حديثا إلى الإتحاد الأوروبي زاد في العطالة وزاد في سهولة إنتقال الشركات والمسثمرين الهاربين من أوروبا الغربية الباهظة التكاليف إلى أوروبا الشرقية القليلة التكاليف مقارنة بالغربية منها، أيضا إستيلاء الشركات الكبرى والعملاقة الغربية على الأسواق لدى دول أوروبا الشرقية أدى إلى ظهور الحركات اليمينية لدى بعض الدول الأوروبية الشرقية أيضا كالتي في هنغاريا على سبيل المثال لا الحصر.

أيضا: فقدان السيادة للدول الأوروبية المنضمة للإتحاد الأوروبي وجعلها بيد بروكسل له دور كبير جدا، مع ما ذكرته آنفا كلها أمور أدت إلى ما نراه اليوم في الساحات الأوروبية.

طعس بن شظاظ الصميدي

منبر «القدس العربي» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

رأي

بوكو حرام وتشويه صورة الإسلام ـ لماذا يصمت علماء المسلمين؟

د. عبد الحميد صيام*

■ أدرجت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي يوم الخميس 22 أيار/مايو الماضي حركة «بوكو حرام» النيجيرية ضمن قائمة الجماعات المنتمية أو المرتبطة «بتنظيم القاعدة»، وبالتالي تصبح مشمولة بسلة العقوبات التي تفرض على التنظيمات الإرهابية والتي نص عليها القرار 1267 لعام 1999. وكان تنظيم بوكو حرام قد أعلن مسؤوليته عن اختطاف نحو 276 فتاة تتراوح أعمارهن بين 12 و17 سنة من بلدة شيبوك في ولاية بورنو شمال شرق نيجيريا، منتصف نيسان/أبريل الماضي. كما عاد التنظيم واختطف المزيد من الفتيات وهدد ببيعهن على أساس أنهن سبايا، ثم عاد التنظيم ليضرب مرة أخرى، وذلك بالقيام بتفجيرين في سوق مزدحم بمدينة جوس وسط البلاد يوم 21 مايو خلفا أكثر من 120 قتيلا. هذه الأعمال الأخيرة وعشرات العمليات الإرهابية كانت وراء إدراج المجموعة ضمن قائمة تنظيمات القاعدة المشمولة بالعقوبات. الغريب في الأمر أن علماء المسلمين وفقهاءهم الذين يسرعون في إصدار الفتاوى على كثير من الأمور الثانوية، خاصة في ما يتعلق بجسد المرأة بقوا صامتين أمام هذه الحوادث العظيمة التي تطال آثارها السلبية صورة الإسلام والمسلمين، وتشوه كل ما جاء به الإسلام من تعاليم سمحة وترسم صورة كريهة عنيفة خالية من الرحمة والعدل عن الإسلام والمسلمين، وبالتأكيد سيدفع ثمنها أبرياء مسلمون في أكثر من بلد وستنتشر الجماعات المتطرفة من الأديان والأعراق الأخرى للانتقام من المسلمين أو تخوفا منهم أو اتقاء لشرهم، والنتيجة أن هناك رؤوسا ستتدحرج وأطفالا سيذبحون ومنازل ستهدم وقرى ستحرق ومجتمعات ستهجر. جرائم بشعة ترتكب مرة باسم الإسلام ومرات انتقاما من المسلمين. فمتى يصحو رجال الإفتاء ويرفعون عالي الصوت على من اختطفوا الإسلام وشوهوه ويصدرون فتاواهم الواضحة بتحريم مثل هذه الأعمال المشينة وتجريم كل من يرتكبها بغض النظر عن المكان أو الزمان أو اللون أو العرق أو الدين.

بوكو حرام واستثمار الشعور بالتهميش والظلم

نيجيريا تكاد تكون مقسومة مناصفة بين المسلمين والمسيحيين. ففي عام 2012 وحسب تقرير مؤسسة بو للدراسات هناك 49.3 % من سكان نيجيريا مسيحيون و48.8 % مسلمون. وبحلول عام 2030 سيتفوق المسلمون عددا على المسيحيين. لم تكن هناك حساسية بين الأديان في البلاد، بل كان التجاذب حول قضايا اقتصادية وحكم العسكر والفساد المستشري. فقد ترأس البلاد مسلمون مثل إبراهيم بابنجيدا وعبد السلام أبو بكر، كما تسلم الرئاسة بالانتخاب أوليسيغون أوباسنجو والرئيس الحالي غودلك جوناثان، الذي فاز في انتخابات حرة وشفافة في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2011 ضد منافسه المسلم محمدو بخاري. تطوران حدثا في العشر سنوات الأخيرة أديا إلى سرعة التجاذبات الدينية: انتشار الحركات التبشيرية المسيحية في البلاد، بشكل غير مسبوق من جهة، ودعوات تطبيق الشريعة في بعض الولايات ذات الغالبية المسلمة من جهة أخرى. الحق يقال إن هناك مجموعة من المظالم ظل يشعر بها سكان شمال نيجيريا المهمش في أكثر دول القارة الأفريقية سكانا، وغالبيتهم من المسلمين.

لقد بقيت المناصب الأساسية وتركيبة الجيش وأجهزة الأمن والصناعات والتجارة والعمران وصناعة النفط في وسط البلاد وجنوبها، وتنامى لدى سكان الشمال شعور دفين بأن الدولة التي لا تمد يدها لهم بالمساعدة فلماذا نبقى مخلصين لها. إن شأن المسلمين في نيجيريا شأن بقية الجماعات العرقية أو الدينية التي تشعر بالتهميش والإبعاد والتمييز. تبدأ هذه الجماعات تفرخ مجموعات غاضبة تلتقي على أرضية رفض القهر والظلم والتهميش. وسرعان ما تفرز هذه التيارات جماعات حاقدة تريد أن تصحح الأمور بالقوة، فيأتي شخص أو أشخاص تتلمذوا على أيدي الجماعات المتطرفة فيستثمرون الأوضاع ويحولون التيار إلى تنظيم والغضب والشعور بالتهميش إلى أيديولوجية ويسيرون في الحل الذي يرونه واحدا وحيدا: القتل والخطف والتدمير وبث الرعب في كل من يختلف معهم. يتحمس كثير من الشباب الذين يسارعون للانضمام إلى هذه المجموعات نوعا من ممارسة الرجولة من جهة وطريقة سهلة لجمع المال أو اغتصابه وإسقاط عقدة الدونية التي عانوا منها على خصومهم، فيتحولون إلى وحوش كواسر ويصبح ذبح الطفل أو المرأة الحامل أو الشيخ المسن أو حرق القرى وتهجير السكان أمرا عاديا يمارسه الفرد منهم ولا يرف له جفن.

وكم شاهدنا في السنوات العشر الأخيرة في العراق والشام وباكستان والصومال ومالي رجالا شعثا يتلون جبين الضحية ويبسملون وينحرونه كالشاة أمام الكاميرا، بل منهم من يحمل الرأس في يديه ويلوح به أمام الناس كأنه «مخاريق بأيدي لاعبين» على رأي عمرو بن كلثوم. هذا ما حدث في شمال شرق نيجيريا وأنتج «جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد»، المعروفة عالميا باسم «بوكو حرام» أي التعليم الغربي حرام، التي بدأت نشاطاتها شمال شرق نيجيريا وعلى حدود النيجر وكاميرون. أسسها محمد يوسف عام 2002 بالضبط على طريقة طالبان الأفغانية، من الطلبة الذين قرروا أن يهجروا المدارس ويمتشقوا السلاح لتكتمل ثنائية الجهل والسلاح، وهما عنصران ما اجتمعا لامرئ إلا كان للجريمة من تصرفه نصيب كبير. وهدف الجماعة كما يقولون تطبيق الشريعة وبناء دولة الخلافة الإسلامية. فهل ممارسات هذه المجموعة تشير من قريب أو من بعيد إلى قيام دولة العدل والمساواة؟

بوكو حرام وسلسلة الجرائم الفظيعة

منذ أن أنشأ محمد يوسف التنظيم أعلن أن الهدف هو «إقامة دولة إسلامية نقية تؤسس على الشريعة». وترفض المجموعة كل ما له علاقة بمناهج التعليم الغربية وتعتقد أنها تفسد الأجيال وتبعدهم عن دينهم. وبدأت المجموعة تهاجم الكنائس والمدارس ومراكز الشرطة والجيش والدوائر الحكومية وخطف السياح واغتيال المسلمين الذين يوجهون نقدا للمجموعة، ويقدر عدد الذين قتلوا على أيدي الجماعة نحو 10000 إنسان. وتنتشر خلاياها غير المنضبطة لتنظيم هلامي لا يمارس كثيرا من المركزية التنظيمية في ولايات الشمال والشرق، خاصة في ولاية بورنو وأدماوا وباوشي وكانو ويوبي. وقد بنت علاقات مع تنظيم القاعدة في المغرب العربي وتنظيم الشباب في الصومال وحركة الوحدة والجهاد في غرب أفريقيا ومجموعات إسلامية متطرفة أخرى في القارة الأفريقية.

في بدايات عام 2013 وسع الجيش النيجيري عملياته ضد المجموعة، ما أدى إلى تشريد أكثر من 90000 شخص، انضم بعضهم لصفوف بوكو حرام، ثم قامت القوات النيجيرية وسلطات السجون بتصفية 950 عنصرا من عناصر بوكو حرام أثناء فترة اعتقالهم في السجون الحكومية، ما دفع المجموعة الى أن تصعد من عملياتها ضد الدولة والمدنيين. بدأت المجموعة حملة عنيفة موجهة ضد المدارس منذ صيف 2012. وقد هاجمت مدرستين في حزيران/يونيو 2013 وقتلت 22 طفلا. وفي تموز/يوليو هاجمت مدارس في بلدة مامودو وقتلت 42 شخصا، معظمهم طلاب مدارس صغار. وفي 29 أيلول/ سبتمبر 2013 هاجمت مدرسة زراعية في بلدة يوبي وقتلت نحو 50 طفلا، وهم هاجعون في بيوت الطلبة، ثم جاءت حادثة خطف الفتيات الأخيرة من مدارسهن التي تعتبر أجرأ وأخطر عملية قامت بها المجموعة، كما أنها وحدت المجتمع الدولي ليس فقط في اعتماد قرار مجلس الأمن الأخير، بل في الاستعداد لتقديم كافة المساعدات للحكومة النيجيرية للبحث عن الجناة وتحرير الفتيات كذلك.

إن إدراج بوكو حرام على قائمة العقوبات التي تلحق بتنظيمات القاعدة يعني أن مجلس الأمن قد اتخذ خطوة مهمة في تأييد جهود نيجيريا لهزيمة بوكو حرام ومثول قيادتها أمام العدالة بسبب ما ارتكبته من فظائع. كما أن مجلس الأمن بإضافته بوكو حرام للقائمة بموجب القرار 1267 والقرارات اللاحقة يكون قد أغلق العديد من المنافذ لتمويل وتسليح جماعة بوكو حرام ومنع قياداتها من السفر. كما أن مجلس الأمن عبر عن موقف دولي موحد ضد ما ترتكبه هذه الجماعة من أعمال وحشية.

أين علماء المسلمين؟

الغريب أن حادثة خطف الفتيات الصغيرات اللواتي لم يتجاوز بعضهن سن الثانية عشرة، أثارت العديد من التساؤلات عن دور المؤسسات الدينية وجماعات المجتمع المدني العربي التي آثرت الصمت. كيف يمكن لذي ضمير أن يرى مثل هذه الجرائم ترتكب بحق أطفال ولا يهتز كيانه من الأساس؟ لماذا تنشغل المؤسسات الدينية بكل ما هو غريب وهامشي وفرعي لتصدر الفتاوى فيها، ولكنها تصمت أمام جريمة كهذه هزت ضمائر الناس في كل مكان؟ بعض مطلقي الإفتاءات يقولون بعدم جواز قيام المرأة ببيع الموز أو لف الدوالي أو تحضير المحشي وحرم بعض فقهاء الحنابلة قص المرأة لشعرها. ورأى آخر ألا مانع أن تقرأ المرأة الحائض والنفساء كتب الأدعية، وأفتى شيخ معروف بعدم جواز ركوب المرأة وحدها مع سائق غير محرم، وآخر أصدر فرمانا بعدم جواز تعليم المرأة بالعمل في مجالات تخص الرجال، التي قد تستلزم الاختلاط، ويمكنها أن تعمل مدرسة بنات أو خياطة في بيتها. أهذه الأمور هي التي تهم الأمة الآن؟ كيف للمؤسسات الدينية أن تصمت عما يجري من استهداف للآثار القديمة والكنائس التاريخية والمعابد المشهورة؟ لماذا ينشغلون بتوافه الأمور عما يجري على مستوى العالم من محاولات جادة لتشويه الإسلام والمسلمين، مستغلين أعمالا شائنة، مثل أعمال بوكو حرام. أليس هذا الصمت المريب هو الذي يعزز الصورة النمطية عن العرب والمسلمين في البلاد الغربية؟

فمتى تنهض هذه الأمة من سباتها وتضع حدا لكل من يرتكب مثل هذه الجرائم باسم الإسلام، التي سيدفع المسلمون في بلاد هم فيها أقليات ثمنا باهظا عنها؟ المطلوب الآن العمل الجماعي بقيادة مؤسسات الدولة والمؤسسات الدينية ومنظمات المجتمع المدني لاجتثاث هذا الفكر الأهوج الذي بلورته عقول جامدة ليس لها علاقة بحاضر الأمة الأسلامية ولا هي مدعوة للمساهمة في بناء مستقبل لها.

*أستاذ جامعي وكاتب عربي مقيم في نيويورك

عندما تموت السياسة تكثر المهازل

د. علي محمد فخرو*

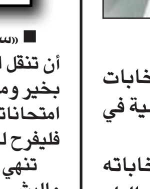

هل من الممكن وجود حياة سياسية بدون وجود أحزاب عقائدية تنبع منها مطالب محددة ومشاريع تفصيلية تتغيرهي بدورها مع متغيرات الظروف وتطور الحاجات؟

وهل تستطيع تلك الأحزاب القيام بتلك المهمات بدون وجود حرية تعبير ونشر وتجمهر وتنظيم، لا تخضع إلا لسلطات قانون ديمقراطي شرعي صادر عن سلطة تشريعية منتخبة شرعية، وبدون استقلالية كاملة ماليا وإداريا عن اي سلطة إلا سلطة القضاء النزيه المستقل.

ثم، هل لوجود تلك الأحزاب أي معنى وأي قيمة إذا لم تتداول السلطة مع الآخرين، حسب نتائج انتخابات شفافة ونزيهة، من أجل تنفيذ الشعارات والمشاريع التي طرحتها على الناخبين؟

إذا حاولنا الإجابة على تلك الأسئلة بصدق وموضوعية فسنصل إلى استنتاج مفجع وهو أنه لا توجد حياة سياسية صحية في أي من المجتمعات العربية، بل ان الحياة السياسية العربية في طريقها إلى مرض عضال قد يوصلها إلى الموت البطيء، هذا الاستنتاج نصل اليه رغم الأحداث الكبرى التي اجتاحت الأرض العربية من خلال ثورات وحراكات الربيع العربي إبان السنوات الثلاث الماضية.

ان تريد غالبية أنظمة الحكم العربية وصول الحياة السياسية في مجتمعاتها إلى هذه الحالة البائسة فهذا أمر مفهوم، فالحياة السياسية الصحية ستكشف الفساد وتحد من الامتيازات غير القانونية، لكن أن تقف قوى المجتمعات المدنية متفرجة بلا مبالاة أو بعجز معيب فهذا أمر لم يعد مقبولا ولا حتى مفهوما.

ما يُظهر بشكل بالغ الخطورة عجز الحياة السياسية العربية، هو ما جرى ويجري في العديد من بقاع الوطن العربي من فضائح مضحكة مبكية تشير إلى أنه سياسيا لا تزال المجتمعات العربية في مرحلة المراهقة غير الناضجة وغير المتزنة.

في أحد البلدان لم يتوصل مجلس النواب، رغم انعقاده اسبوعيا عبر شهرين، لانتخاب رئيس للدولة، السبب هو انتظار حدوث توافق بين دولتين إقليميتين مع بعضهما بعضا، ومن ثم توافق هاتين الدولتين مع دولتين غربيتين قبل أن يكون ممكنا لمجلس نيابي، يدعي تمثيل الإرادة الشعبية، اختيار رئيس لتلك الدولة، هذا ارتهان للحياة السياسية في ذلك البلد لإرادة خارجية، أي في الواقع إعلان موت الحياة السياسية التي لا دخل لها لا بالشعب ولا بالوطن.

في بلد آخر تلخصت الانتخابات الرئاسية التي جرت في ربوعه في سيل هائل من المقارنات الشخصية بين المرشحين المتسابقين الاثنين، صفاتهما الشخصية، علاقاتهما بمختلف القوى الداخلية والخارجية، نقف من هنا وهناك عن افكارهما السياسية، لكن ماذا عن المؤسسات المدنية السياسية، حاملة العقيدة السياسية الأساسية والمشاريع التفصيلية المنبثقة من تلك العقيدة، المزكية بتاريخ سياسي يثبت كفاءتهما وقدراتهما وبتاريخ سياسي نزيه نظيف لقادتها، ماذا عن وجود تلك المؤسسات المدنية السياسية التي سيعمل معها الرئيس القادم وستكون قادرة على تنفيذ وادارة حاجات ومطالب المواطنين حتى يطمئن المواطنون الى أن المرشح الناجح لن يعمل مع قوى خفية فاسدة أو قوى سلطوية مستبدة؟

إن عدم وجود الجواب الواضح الصادق لذلك السؤال الجوهري يعني أن الحياة السياسية في ذلك البلد لا زالت مبتلاة بظاهرة الشخصنة وانتظار وجود الفرد القائد الفذ المنقذ، بدلا من اعتمادها على المؤسسات الديمقراطية المنظمة الفاعلة الكفوءة.

في بلد ثالث قامت ثورة اختلط فيها الحابل بالنابل بسبب تدخلات خارجية إجرامية فكان أن مات عشرات الألوف وحل الدمار في كل مكان، في هذا البلد لم تستطع الحياة السياسية أن تبعد ثورة شعبها عن عبث وحقارة الخارج، ولا أن تنحي المسؤولين الذين أوصلوا المواطنين والبلد إلى تلك المأساة، والآن تفشل الحياة السياسية حتى في إقناع المسؤول الأول عما حدث لعدم ترشيح نفسه لخوض انتخابات قادمة، إنها حياة سياسية عاجزة فاشلة مريضة.

في بلد رابع تسمح الحياة السياسية بنزول مرشح مريض عاجز لانتخابات رئاسية وهو ما يعني عقم الحياة السياسية في ذلك البلد.

هل نذكر البلد الخامس الذي ينجح في انتخاباته رجل طائفي فاسد ليقود البلد؟ هل نذكر البلد السادس الذي يتخلص من دكتاتور فاسد ليصبح محكوما من قبل عشرات من رؤساء الميليشيات؟ القائمة طويلة والبلاء منتشر في كل مكان والحياة السياسية مريضة تحتضر في كل أرض من هذا الوطن الكبير المنهك.

وليس المهم ولا الضروري ذكر أسماء البلدان والأنظمة والأشخاص، فالقحط السياسي يتحوّل شيئا فشيئا إلى طاعون سياسي، هذا كلام موجّه إلى شباب ثورات وحراكات الربيع العربي بأن يعي، قبل فوات الأوان، أن الحياة السياسية في أرض العرب أكثر وأعمق وأكبر من مظاهرات وتواصل اجتماعي عبر الانترنت، فلينتقلوا من تلك المرحلة إلى الأعلى والأصعب.

*كاتب بحريني

من ميدان التحرير: والفائز هو... الاحباط

خالد الشامي*

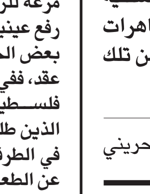

■ لم اكن اتوقع عندما كتبت في هذا المكان قبل اسبوعين انني سأبطل صوتي، ان تأتي الاصوات الباطلة في المركز الثاني، وان يزيد عددها عن المليون صوت، متفوقة على المرشح حمدين صباحي باكثر من ربع مليون صوت، حسب المؤشرات شبه النهائية للانتخابات. هذا الرقم غير مسبوق في اي انتخابات مصرية رئاسية او غير رئاسية، وهو يحمل في طياته المفتاح الحقيقي لفك طلاسم هذه الانتخابات. واذا قام اصحاب الاصوات الباطلة بتشكيل حزب سياسي اليوم لاصبحوا الحزب الاقوى في مصر بدون منازع.

فمن اجل توجيه رسالة بابطال صوتهم، تحمل اكثر من مليون مصري عناء الذهاب الى اللجان الانتخابية، هو عناء حقيقي حتى في اطار اقبال ضعيف، كما يعرف كل من راقب الانتخابات على الارض مثل كاتب هذه السطور، بسبب زحام المرور والارتفاع الشديد لدرجة الحرارة التي وصلت الى 43 مئوية في اليوم الثاني للتصويت.

اما الرسالة فهي اعمق كثيرا من مجرد رفض المرشحين معا، اذ تشير الى حالة عامة من الاحباط والقلق والانكار، لا تقتصر على المليون ونيف الذين ابطلوا صوتهم، بل تتجاوزهم الى ملايين غيرهم.

وبينما كنت في ميدان التحرير مساء الاربعاء، حيث بدأت الاحتفالات بفوز المرشح عبد الفتاح السيسي بعد دقائق قليلة من اغلاق اللجان الانتخابية، كان هناك من ابدى ارتياحه لارتفاع نسبة الاصوات الباطلة، الذي يشكل مع ضعف نسبة المشاركة، المكون الاهم في نتيجة هذه الانتخابات. وعلق احدهم ساخرا «حمدين شكله هيدخل اعادة مع باطل، بس باطل اكيد هيفوز».

وحتى اذا كانت السلطة صماء فلابد انها سمعت دوي هذه الاصوات المحبطة او المشككة او الغاضبة او الرافضة لكثير من الممارسات والسياسات الخاطئة في المرحلة الاخيرة، اما اذا اختارت ان تتجاهلها، وجندت ماكينتها الاعلامية للتشويش عليها، فان هذا لن يمنع اصحابها من الاحتفاظ باصحابها وربما تطويرها الى ما هو ابعد من التصويت السلبي. ولا يمكن فصل اسباب هذا «الاحباط الكبير» عن كثير من تفاصيل المشهد السياسي بشكل عام، الذي لا تشكل نتائج الانتخابات سوى انعكاس لبعضها، ومن بينها:

اولا ـ ان كثيرا من المصريين رأى ان السيسي سيفوز على اي حال، وان ما يجري ليس سوى «تمثيلية»، وبالتالي لم يتحمس للمشاركة فيها، ولا يتعارض هذا مع كونه مؤيدا او منتقدا للمشير. والسبب بوضوح تام هو ان الدولة لم تقصر في اعلان انحيازها لمرشحها، وامثلة هذا كثيرة، ومن بينها ان المشير كان يجري لقاءاته الانتخابية في فندق الماسة التابع للجيش المصري شرق القاهرة، وان كثيرا من المصالح الحكومية علقت صورته قبل اجراء الانتخابات اصلا. وبالطبع لم يتجرأ احد من الاعلاميين على توجيه سؤال مثل: من يدفع فواتير اجتماعات فندق الماسة؟ او من سمح بتعليق صور مرشح مكان صور رئيس الجمهورية في مقرات الحكومة؟

ثانيا ـ ان كثيرا من المحبطين، سواء من الذين قاطعوا او ابطلوا اصواتهم، كانوا شاركوا في الثلاثين من يونيو/حزيران، وايدوا عزل الدكتور محمد مرسي، الا انهم رأوا ان شيئا لم يتغير الا للاسوأ منذئذ، سواء على مستوى الامن او الاقتصاد او الخدمات الحيوية او الحريات العامة، بل ان كثيرا من المحتفلين في ميدان التحرير لا يحتفلون بقدوم السيسي بقدر ما يحتفلون بنهاية مرحلة انتقالية كارثية بكافة المقاييس، وقدوم رئيس مسؤول عن البلاد يمكنهم ان يحاسبوه ان ارادوا ذلك. واذا تحدثت لبعضهم ستكتشف ان «الميزة الاساسية» للرجل في اعينهم هي انه قضى على الاخوان حكما وجماعة، الى جانب عدد من «الفضائل الشخصية»، وليس اي برنامج سياسي او اقتصادي واضح.

ثالثا ـ ان كثيرا من الاصوات التي فاز بها السيسي، ليست خالية من الاحباط في حقيقة الامر، بل ان لسان حالها يقول: ليس هناك خيار اخر، او (خلينا نجربه ونشوف لو ما صلحش هنطلع نشيله)، او (مش احسن ما البلد كانت تروح في داهية)، كلام يعبر بعضه عما يقال في وسائل الاعلام الموالية للنظام، الا انه يعزف على وتر حساس عند المصريين، وهو ما لا يقدر اهميته من لا يعرفون مصر او يحاولون «اعادة اختراعها» بما يتفق مع مصالحهم الحزبية او انتماءاتهم الايديولوجية، وهو ان الدولة هي جزء من هوية المصري، عاش معها وعاشت معه الاف السنين، وبالتالي لا يستطيع ان يتخيل نفسه بدونها، اما ظلم الدولة ومساوئها فقد عانى منه عقودا وقرونا ثم ثار عليه، ويستطيع ان يثور عليه مجددا ان اراد.

واخيرا، فان الحياة في مصر تسير بالطول والعرض، كما يقول المصريون المتشبثون بها، وعندما يسمعون عن قنبلة يتدافع كثير منهم لـ«الفرجة عليها» بدلا من الهروب منها، وهذا لن يتغير. لقد فشل الارهاب في منع الانتخابات كما فشل في وقف الحياة. اما ما يجب ان يتغير فمواقف السلطة والمعارضة معا في ظل نتائج الانتخابات، التي تلزمهما بمراجعة صادقة تقتضي الاعتراف بالواقع والاخطاء اولا، ثم بدء حوار حقيقي بلا شروط تعجيزية. ولعل هذه تكون بين اولويات الرئيس المقبل ان اراد اصلاحا واستقرارا وتنمية حقا.

*كاتب مصري من أسرة «القدس العربي»

في الرملة سيفرحون بنجاح حمدي

جواد بولس*

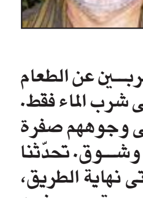

■ «سمعت أنك ستزور أبو حمدي غدًا، فرجائي أن تنقل له سلامنا جميعًا وطمئنه عنّا، نحن بخير ومشتاقون له، بلّغه أن حمدي أنهى جميع امتحاناته وهو الأول في صفه، بيرفع الراس فليفرح له وبه، لا تنس ذلك يا أستاذ».

تنهي أم حمدي محادثتها وتحمّلني ذلك الشوق والبشرى أمانات، لأعود أنا إلى قلمي ليستذكر ولينزف. أوصلني سجّان من بوابة السجن الرئيسية إلى غرفة صغيرة، هي مكاتب التسجيل في سجن «أيلون» في الرملة. لا جديد في هذه الغرفة التي يذكّر كل شيء فيها بالبؤس. طاولتان من خشب رخيص قديم، وحيطان متعبة لونها كلون الجراد. وراء الطاولة التي في الصدر ينكب طارق، سجّان عرفته منذ سنوات بعيدة، على دفتر من ورق مجدول وله هوامش، عيناه مغروزتان فيه، وبقلمه الذي يحرّكه كطالب في الصف الأول، يملؤه بملل، وأفأفة واضحة، شعره كان كثير اللمعان، لم أتحقق إن كان ذلك من فعل «جيل» مرّغه للزينة أو من كثرة عرق، في لحظة دخولي رفع عينيه ورحب بي بحيادية مصطنعة. تبادلنا بعض الجمل وشرحًا عن أسباب غيابي لأكثر من عقد، ففي هذه السنوات لم يُحتجز هناك أسرى فلسطينيون أمنيون. نقل طارق أسماء الأسرى الذين طلبت زيارتهم وشدّد على من يتلقى القائمة في الطرف الآخر للهاتف، انهم إداريون مضربون عن الطعام.

على يساره يجلس سجّان أسمر، شعره مقصوص على قالب «كاظم»، خدّاه أسيلان وعيناه توعزان بجدّية شاب راض بوظيفته، صدره مدفوع ويعلن: عاش السجن. عرّفني إلى نفسه فتبيّن أنه قريب لصديق لي منذ كنا طلابًا في الجامعة. مازحًا توعدت أن أشكوه لقريبه إذا لم يحسن معاملتي، فحظيت بابتسامة عريضة على وجهه، لم ترحني. تركتهما في الغرفة، وخطوت إلى الخلف لأقف قريبا من مدخلها، وعلى طرف ما يشبه الساحة.

أمامي حركة يقظة لأفواج من بشر يتحركون كدمى تعمل على بطاريات مستعملة. صراخ ينداح مثل الرعد من جميع الجهات، بعض مصادره تأتي من وراء قضبان تشابكت على شبابيك تخفي غرفا معتمة وراءها. سجناء يلبسون البرتقالي، مكبّلو الأرجل والأيادي ويمشون ما بين «القفقزة» و«الشحشطة»، رؤوسهم «تتقمّع» كبنادل لساعة حائط قديمة، يحرسهم سجّانون يلبسون ثيابًا يصعب تحديد لونها، لكنّها عابسة قاتمة، تميل الى لون خوخة بدأت تتخمّر، وبعضها يبدو بلون الطحالب عند أقدام ساقية. أحاول أن أفهم من أين يأتي الصراخ وعلى ماذا؟ لكنني كنت وحيدًا في هذا الهمّ، فالكل هناك يسمع والكل يطنّش، لقد ربّوا آذانًا لها مصاف ومغالق. فجأة يمد أحدهم يده ويشير باتجاه الأرض، قريبًا من قدمي ويصيح: «إنه جرذون..جرذون كبير»، لم يكترث معظم من كان في الساحة، واستمروا بحركتهم، البعض بدأ يضحك. نظرت للأسفل، فبدا الجرذ تائهًا مذعورًا؛ مدّ رأسه إلى الأمام فصار يشبه خنزيرًا بريًا صغيرًا، يغرز رجليه الخلفيتين ويدفعهما بقوة ملتصقًا بالأرض، وكأنه سيارة سباق عجيبة. بلحظة غاب عن أنظاري. «عادي»، قالها أحد السجّانين الذي كان بجانبي في الساحة، ودخل مسرعًا إلى المطبخ. عدت إلى الغرفة الصغيرة حيث نادي وطارق ما زالا يمارسان الملل.

بعد ساعة قضيتها في ساحة العجب أدخلني صديقي السجّان إلى غرفة الزيارة حيث بدأت رحلتي مع الوجع وفي عالم كله بشر وحقيقة، حنين وأمل يتجدد.

زرت ثلاثة من الأسرى المضربين عن الطعام منذ أكثر من شهر اعتمدوا فيه على شرب الماء فقط. بدوا في حالة ضعف مقلقة، على وجوههم صفرة تكلّل بريق عيونهم المتّقد من حب وشوق. تحدّثنا طويلا وأكدوا أنهم سيمضون حتى نهاية الطريق، فلقد عافوا المذلة وانتظار «الرحمة» ويعرفون أن فاقد الشيء لا يعطيه. والأهم أنهم أهابوا بأحرار العالم ليقفوا معهم ويعلوا اصواتهم من أجل الكرامة الإنسانية والحرية وصرخوا لأبناء شعبهم عاتبين بأن «اتحدوا وراء راية فلسطين واتركوا الرايات المفرّقة، فالزمن يستصرخ الوحدة والصوت يجب أن يردد ما قاله الحادي؛ لا وقت للأخضر يناطح، ليغلب في الساحات الأصفر أو الأحمر، فهل كان للحرّية لون إلا لون الروح والنفس».

سجّلت ما قالوه بدقة وألم، وسجّلت أن محمودًا قضى ثلاثة عشر عامًا في السجن الإداري، عاش منها حرًا ثمانية وعشرين شهرًا فقط. استطاع أن يخطب شريكة حياته المختارة عام 2001، واستطاع أن يتزوّجها فقط عام 2005. ولد بكره حمدي في تموز/يوليو عام 2006، بعد ولادته بثلاثين يومًا اعتقلوه مرّة أخرى إداريًا. ولد ابنه الثاني حسام الدين في كانون الثاني/يناير 2010 وكان محمود في السجن لأنهم اعتقلوه إداريًا قبل ولادته. أمّا عمر ابنه الثالث، فولد يوم 2014/2/13، ومرّة أخرى كان محمود في السجن فهو معتقل منذ 2014/2/2 حيث مازال يكابد هذا العبث.

كان محمود شبانة، أبو حمدي، يروي لي قصته بصوت ينتفض إنسانية وشموخا، وأوصاني أن أنقل للعالم ولأهله حكايات الرملة وأخواتها وكان يصرخ ورفاقه: «هاكم ذروة القمع والبطش فلا تختلفوا على «رابعة» ولا على صورة مرسي أو السيسي، في فلسطين ما يكفي من ألم وفخر وعزة، وفيها قصص لبشر دفع ويدفع حياته عربونًا لحرّية معطّلة، وفيها ما يشرّف من صور ورموز كي توضع على الصدور نياشين؛ أوقفوا تلك المزاحمات الوهمية، وارفعوا صرخة الوطن في ساحات فلسطين المترددة والمتوجسة».

في طريقي إلى خارج السجن رافقني سجّان حاول أن يكون ودودًا. لم أنتبه لحديثه معي وفكّرت بمن تركت خلفي وما رأيت.

بدأت أرسم تفاصيل زيارتي القادمة. غدًا سأعود إلى الرملة وسأوصل الأمانات لأصحابها، سأجد البؤس يحتفل في كل زاوية وساحة، إلا على وجوه فرسان الحرّية، سأجد البسمة وفي الحدقات وعود العاصفة. سيلاقونني مؤمنين بأن «البئر أبقى من الرشاء»، وسيفرحون بنجاح حمدي الفلسطيني، لأنّه وأترابه سيحملون راية المستقبل وشعلة النور، سأخفي عنهم بعضا من تأتآت ساحات فلسطين لأعود من عندهم محملا حبًا وعزيمة ورسالة لحمدي تقول:

من يعش على حب وايمان سينام على ورد ونبض.

* كاتب فلسطيني

مفاجأة الانتخابات المصرية: هل هي بداية تآكل الأسطورة؟

د. يحيى مصطفى كامل*

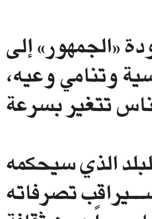

■ كما أن للحقيقة وجوهاً ومعاني عديدة فكذلك هو الواقع، كلما بدا لك أنك تفهمه وتستطيع تفسيره والتنبؤ به، ما يلبث أن يفاجئك بما لم تكن تتصور.. وأقرب مثال على ذلك هو ما نراه الآن أمام أعيننا في الانتخابات الرئاسيّة في مصر، فقد انتظرت مع غيري أن يكون الإقبال على الصناديق حاشداً وكثيفاً، ولا أبالغ إذ أزعم أن ذلك ما كان يتوقعه النظام، خاصة أنصار المشير السيسي، الأكثر ترشيحاً للفوز، لاسيما على ضوء مناسبات سابقة استجاب الجمهور فيها لاستدعاءاته له بالحشد تعبيراً عن الدعم والتضامن، إلا أن النهر لم يجر في ذلك المسار، ما دفع بالدولة لمد التصويت يوماً آخر وحدا بالكثير من «الإعلاميين» ليهيبوا بالناس ويستحثونهم على الخروج، بنبرات هستيرية مجنونة تجمع بين بث الخوف والتوسل، بل وتجريح الناس على تقاعسهم في مشهد عبثي بائس مزر.

هو نهرٌ بالفعل، نهرُ الواقع، ولمْ يعدْ راكداً كما كان أيام مبارك، وإنما يتدفق وتتغير مياهه بأسرع مما نتصور، وهذا هو ما لم نأخذه في الحسبان كثيراً حين نحاول التصدي له بمحاولات التحليل والفهم. نقرر أن البلد في حالة سيولة، لكننا ما زلنا نفاجأ بسرعة التقلبات لدى الجمهور، وقد أنزلق في التسرع فأصفها بالمزاجية، غير أنها تعبيرٌ عن النضج المقترن بتنامي القدرة على الإدراك والتحليل والنقد.

أعلم أن النتيجة الرسمية بفوز أحد المرشحين لم تعلن بعد، إلا أن نتائج أخرى أهم وأعمق مغزىً قد اتضحت حتى الآن.. في البداية جديرٌ بالتذكير هنا أنه بعد ما يقرب من العام في السلطة، تحرك تجمعٌ ضخم لإسقاط حكم الإخوان في تحالف غير معلن وغير مؤطر بقالب سياسي بالمعنى الدقيق.. فقط كان هناك سخط عام وفوضى ومخاوف من استمرار التدهور (أو هذا ما بدا حينها) جمعت معارضيهم، إلى جانب ذلك كانت هناك المصالح الأصلية والأصيلة لدى كل قطاع أو فصيل أو طبقة، وليس من شك في أن ذلك التحالف، وإن ضم قوىً ثورية عديدة تناصب الإخوان العداء لأسباب أيديولوجية وأخرى مبدئية، تتهمهم بخذلان الثورة والتنسيق الذي يصل حد التآمر مع المجلس العسكري، بالإضافة إلى حزب الكنبة العتيد الحاشد، فإنه ضم إلى جانبهم مؤسسات الدولة العميقة وذوي المصالح وشتى عناصر الثورة المضادة التي تناصب 25 يناير عداءً أسود، وتحقد على كل من ساهم أو تسبب فيه؛ بعد الثالث من يوليو، ومع اطراد خلق سردية المؤامرة الخارجية التي أدت إلى 25 يناير وتوطدها، وعلى خلفية تنامي أسطورة القائد العسكري الملهم المنقذ الذي برز آخر الزمان متسربلاً في عباءة عبد الناصر، بدأ هذا التحالف غير المعلن في التحلل والانفراط إلى مكوناته الأساسية، وغنيٌ عن الذكر أنه من قبيل السذاجة المفرطة تصور أن ذوي المصالح من قطط عصر مبارك السمان وأذرعهم وامتداداتهم الإعلامية، كانوا يأبهون بالبسطاء والقوى الثورية.. لقد انضموا إلى الحشد بحثاً عن فرصة تقدح في الثورة وتشكل، في تصورهم، خطوةً على طريق العودة إلى الوراء.

في هذه الأثناء علا نجم الفريق الذي صار مشيراً (لسبب لم أفهمه حتى الآن) وصار الكل يعلقون آمالاً عريضةً عليه. آمالٌ تحيد بهم كثيراً عن رؤية تفاصيل الواقع المعقد، ومحاولة تفهم خلفية الرجل ودوافعه.. حتى حين تكلم تغاضوا وتعاموا من كل ما هو سخيف أو غامض في كلامه، بل استحسنوا نبرة الحسم السلطوي الذي يتميز غيظاً وينذر باحتمال العنف، أثناء كل ذلك لعب إعلامٌ غير مهني، مسف ومشبوه دوراً محورياً في التسويق له ومد الأسطورة المتقدة بحطبها.. ولا يخفى على أحد أنهم لا يصدرون عن حرص على مصلحة الوطن في الأساس وإنما عن تصور منهم أن ذلك يكرس الطريق لتنصيب ديكتاتور كاريزمي يحاصر احتمالات تطور الأفق الاجتماعي والسياسي للثورة ومحاصرتها وبالتالي حماية مصالحهم.

من هنا ينبغي أن نفهم ذلك السعار على المزيد من المشاركة الحقيقية، فكل من يستميتون في حض الناس على النزول إنما يفعلون ذلك صدوراً عن رغبة حارقة لانتصار ساحق بنسبة مشاركة عالية تضفي مشروعية يتصورونها غير مشروطة، نوعاً من التفويض المفتوح أو «الشيك على بياض» للدولة العميقة ومتنفذيها وكل من تضرر من الثورة، للانتقام وتصفية الحساب مع كل المحسوبين عليها، فضلاً عن كونها تجب تماماً فكرة مشروعية الصندوق الذي أتى بمرسي وتتخطاها.. إنهم يتسولون الأصوات في عملية ديمقراطية ترسخ لدولة قمعية طاغية وتؤمن مصالحهم فتعدل ما يتصورونه ميزاناً أخلته ثورة يناير بمن قام بها من «الدهماء والرعاع»- ضحايا الإفقار والنيوليبرالية الاقتصادية الذين تجرأوا فهزوا أغلالهم، وفي المقابل نفهم أيضاً لماذا لا يكترث الكثيرون من أنصار السيسي من الناس البسطاء والمواطنين العاديين الشرفاء بنسبة المشاركة ولسان حالهم: «ما الفارق بين نسبة مشاركة عشرين بالمئة أو أربعين بالمئة.. أليس المهم أن يفوز والسلام؟!» بالطبع، فهم ليست لهم تلك الحسابات المعقدة، يريدون استقراراً وخبزاً ونهايةً للإرهاب يتصورون السيسي الاقدر على تحقيقها.

لا أحب استخدام كلمة «الشعب» باستمرار لإحساسي بأنها في أحيان كثيرة تبدو غامضة، لا شخصية وتشكل ملاذاً للتهرب من الحقائق، لكنني لا أجد بداً من تقرير حقيقة، الشعب المصري فاجأنا جميعاً وأولنا تلك الحفنة من الإعلاميين الذين أفرطوا في تقدير قدراتهم على تطويع الجمهور وشحنه برسائل من اختيارهم وتوافق أجندة مصالحهم، بما يدل على أن مصر تغيرت ومازالت تتغير.. تلك الثوابت والمعطيات التي كانت قد سقطت، ولا يمكن الرهان على عواطفه أو سذاجته المزعومة.. بلا أدنى شك كانت عودة «الجمهور» إلى التاريخ ودخوله طرفاً في المعادلة السياسية وتنامي وعيه، أحد أهم نتائج 25 يناير باقتدار، وآراء الناس تتغير بسرعة مذهلة، فأبطال اليوم قد يسقطون غداً.

مازلت أتوقع أن يفوز السيسي، ولكن البلد الذي سيحكمه بلدٌ بات صعب المراس، لن يفوضه وإنما سيراقب تصرفاته ويحصي أنفاسه وسيحاسبه. ربما معبراً عن ثقافة براغماتية بامتياز كان كينز الاقتصادي البريطاني الشهير يقول: «حينما تتغير الحيثيات أو الوقائع فإنه يغير وجهة نظره». في رأيي يتعين علينا أن نقوم بشيء مشابه، خاصة أن مصر بلدٌ كبير متنوع ومعقد.. لقد فاجأنا المصريون بإقبال دون المتوقع.. هذه رسالة صامتة تتحمل الكثير من التأويلات والتفسيرات، منها الملل والشعور بانعدام الجدوى والتحفظ أو الرفض، كلها معان ممكنة وكل فريق سيرى فيها ما يروق له ويوافق أغراضه، إلا أن الأهم هو مدلول ذلك: لا حصانة لأحدٍ بعد الآن والأسطورة لن تستمر للأبد.

*كاتب مصري

هل تستطيع شاحنات حزب الله انتخاب رئيس لبنان؟

■ كان مشهداً سورياليا بحق ذاك الذي حصل الأربعاء الماضي مع تقاطر سيارات وشاحنات لـ«حزب الله» و«حركة أمل» و«الحزب القومي السوري» وجهات سياسية واستخباراتية عديدة تغصّ بمؤيدين لبشار الأسد متوجهين لـ«انتخابه» رئيساً في... لبنان.

وبلغ المشهد الغرائبي ذروته مع قيام حرس السفارة السورية بضرب بعض اللاجئين السوريين المزعومين لتخفيف اندفاعهم نحو باب السفارة ليصيح بعضهم «جئنا لننتخب لا لنتعرّض للضرب والإهانات»، كما عرضت وكالات الأنباء العالمية صوراً لبعضهم وقد تعرّضوا لضيق تنفس واغماءات.

هذا الاجتياح الاستعراضي يتوازى بشكل فاقع مع وضع الفراغ الرئاسي الحاصل في لبنان والذي يتناقض تماماً مع كل ما جرى في بعبدا (مقرّ السفارة السورية في لبنان) من همروجة كبرى لإعلان البيعة لبشار الأسد.

الأحزاب نفسها التي تحمّست كل هذا الحماس المبتذل لإنجاز المسرحية الانتخابية السورية في لبنان هي التي تمنع انتخاب رئيس لبناني إلا اذا كان نسخة «مكربنة» من الرئيس السوري، او تابعاً يدور في فلكه.

على المستوى الداخلي اللبناني هناك مفاوضات حالياً بين تيار «المستقبل» من خلال رئيسه سعد الحريري والجنرال ميشال عون حليف حزب الله، وهي مفاوضات حدّد الجنرال موعداً أخيراً لها يوم 20 آب/أغسطس القادم، لكن من غير المتوقع أن تؤدي هذه المفاوضات الى توافق بين الطرفين، لأن الجنرال يستند الى الوزن الراجح لحزب الله وإيران في مسعى عبثيّ لكسر الأساس التوافقي لا للرئاسة فحسب بل للوضع اللبناني ككل.

يجمع أسلوب التهديد بدفع الأمور نحو الهاوية بين الجنرال وحزب الله وبشار الأسد، وكان مؤشرها الأخير لبنانيا هو تصريح عون ان الشغور الرئاسي له حدود «وإلا توجهنا الى إعادة تكوين السلطة»، ويستند ذلك الى إلماح زعيم حزب الله حسن نصر الله قبل سنتين إلى إمكانية إلغاء اتفاقات الطائف والذهاب الى مؤتمر تأسيسي يعيد تشكيل لبنان على مبدأ المثالثة بين المسيحيين والسنة والشيعة.

والسؤال الموجه لحزب الله هو، اذا استطاع حزب الله كسر معادلة الطائف اللبنانية فلماذا يكتفي بالثلث، ولماذا لا يعلن لبنان، كما سبق أن صرّح زعيمه في غير مكان وزمان، جمهورية إسلامية؟ وفي هذه الحال، يتوجّه السؤال أيضاً الى الجنرال الطامح، أبداً، الى كرسيّ الرئاسة، وهو، أين سيتموضع من هذه المعادلة وهو الذي يطرح نفسه كممثل للمسيحيين؟

المنصب الرئاسي في لبنان كان في الغالب محصلة توافقات داخلية وإقليمية، ويعكس وضع الاستعصاء الحاليّ تغيّرات كبرى طرأت على المنطقة، فبدلاً من الميزان المصريّ السعودي الذي ساهم بانتخاب فؤاد شهاب، وبعد حلول سوريا مكان مصر في المشرق وترتيباتها ـ بتغطية سعودية ـ لانتخاب رؤساء، مثل الياس الهراوي وإميل لحود وميشال سليمان، تراجع دور النظام السوري إثر الثورة الشعبية ضده، واختلّت الموازين في المنطقة العربية لصالح طهران فتعقّدت الحبكة اللبنانية ودخل منصب الرئاسة (ولبنان عموماً) في حيثيّات التسوية الإيرانية الكبرى مع الولايات المتحدة الأمريكية والغرب.

جرّبت اسرائيل كسر المعادلة اللبنانية بانتخاب بشير الجميل دون توافق باقي مكوّنات المجتمع اللبناني فكان اغتياله مقدّمة ردّ فعل لبناني كبير جعل المشروع الإسرائيلي يتراجع خارج لبنان، وتلميحات عون وحزب الله بكسر المعادلة اللبنانية، لو حصلت، فستؤدي، عملياً، الى ردة فعل كبيرة تستكمل عملية التصحيح التاريخي للاختلال المبرمج ايرانيا، وهو تصحيح يشتغل بمحرّكات نووية في كل من العراق وسوريا.

يسمح الظرف، بالتأكيد، لحزب الله وأجهزة الاستخبارات السورية في لبنان بجمع آلاف من مؤيدي النظام السوري أو اجبار لاجئين مضطرين لتجديد جوازاتهم على التصويت لبشار الأسد، أمّا فرض الأسد أو تابع له رئيساً للبنان فأمر يحتاج حرباً أهلية لبنانية ثانية لفرضه.

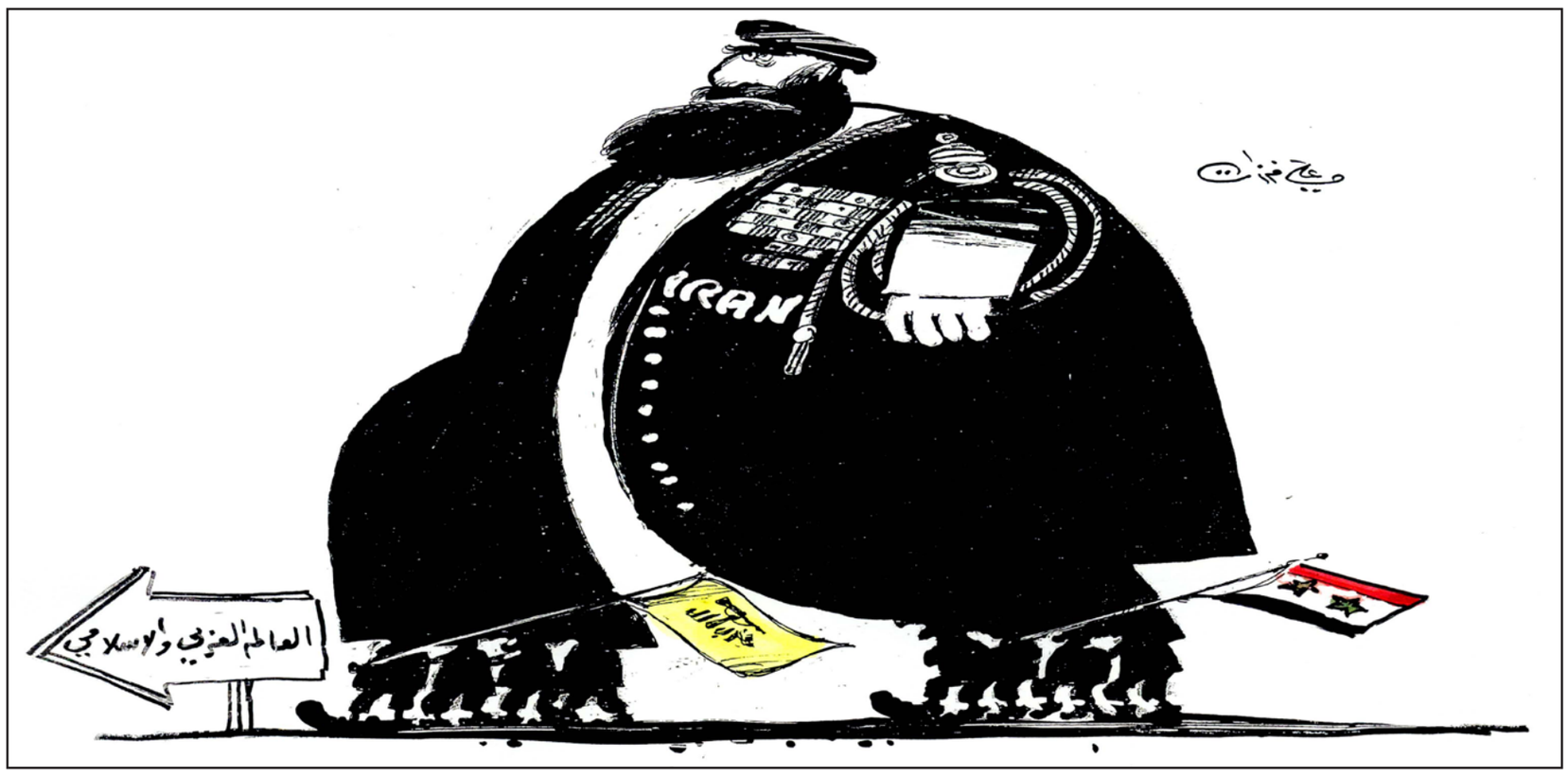

رئاسات سجن حلب المركزي بمصر وسوريا

د. عبدالوهاب الأفندي

(1) هناك رمزية عميقة في احتفال النظام السوري باستعادته سجن حلب المركزي بعد قرابة عامين من حصار المعارضة له. فعندما يبذل النظام كل هذا الجهد، ويهدر كل هذه الأرواح دفاعاً عن سجن معظم نزلائه من شرفاء السوريين، فهو يذكرنا بأن نموذجه لسوريا هو أن تتحول كلها إلى «سجن مركزي» كبير. النظام احتفل من قبل بإفراغ حمص من أهلها كما يحتفل الصهاينة بتهجير الفلسطينيين واستلاب أرضهم، فطوبى له هذا النصر على السوريين!

(2) في هذه الأجواء التي شهدت تدمير سوريا كوطن وشعب، تتحدث الآلة الإعلامية لنظام هولاكو السوري عن «انتخابات» رئاسية بدأت بعض إجراءاتها فعلاً. ولا يمكن تصور إهانة للشعب السوري أكثر وقاحة من هذه. فهولاكو يعلم قبل غيره أن الشعب السوري قد صوت بالدم وبالهجرة، وبدخول سجن حلب وغيره، ليس فقط لإقصائه عن الرئاسة. فلماذا إذن الإصرار على هذا الاستفزاز لمشاعر الشعب؟

(3) الأصل في الانتخابات تأكيد سلطان الشعب على نفسه وعلى وطنه. ولا يتأتى هذا إلا بأن يكون الجميع قادراً على تنفس مناخ الحرية، متمتعاً بالكرامة وحق التعبير عن الرأي. عندها يتقدم المرشحون متذللين للشعب حتى يمنح من شاء منهم ثقته لخدمته. أما حين يساق «الناخب» بالبنادق وبراميل البارود ليدلي ب «صوته» للرئيس الأوحد، فإن الحديث عن انتخابات يتجاوز الاستهتار بالعقول إلى مقام الفحش والفجور.

(4) في مصر المحروسة أيضاً انعقدت «انتخابات» لم يكن الشعب فيها حاضراً أو صاحب خيار. فأنصار الجنرال كانوا يعرفون من يريد الشعب أن ينتخب، ولهذا وضعوهم في السجون، وأسكتوا صوتهم، وأعملوا فيهم قتلاً وتشريداً، قبل أن ينبروا إلى الساحة ليتباهوا: هل من منازل؟ ولو كانوا كما زعموا يثقون بأن الشعب في صفهم، لكان أيسر الأمر عليهم منازلة خصومهم في انتخابات حرة وشفافة لإسكات كل مرجف.. وقد قلنا من قبل إن هذا أشبه بقيام فريق كرة بتكسير أرجل الفريق المنافس قبل رفع رايات الانتصار!

(5) من يحتفل باستعادة سجن، ومن يحتفل بالنصر في غياب (وتغييب) الفريق المنافس، يتجاوز حالة خداع النفس إلى مرحلة المرض النفسي العضال. وأسوأ حالاً منه تلك الفئات من أهل الرأي (من إعلاميين وأكاديميين ومحترفي تطبيل) ممن يرفعون الصوت تغزلاً في ثياب الفرعون الخفية الزاهية التي لا يراها عامة الشعب بلاهةً وعمىً. فهؤلاء حالة تستحق الدراسة بتأمل عميق من قبل أهل العلم والحكمة.

(6) ما يجمع بين الفئتين هو الإحساس بالغربة في الوطن، والكراهية والاحتقار للغالبية من عامة الشعب. أحد كبار مفكري مصر اليساريين (إي والله!) كتب في نهاية أيام مبارك كتاباً (بلسان إنكليزي مبين) اعترف فيه بأنه يشعر بالغربة في مصر اليوم، وعبر فيه عن حنينه لأيام الباشوات، حين كانت صفوة قليلة تفرض شكل المجال العام. ومثله رجل أعمال من أكبر مؤيدي دكتاتور اليوم والأمس قال بنفس المنطق إنه يشعر بأن شوارع مصر تذكره بطهران.

(7) هذه الفئة من «المستشرقين» الكارهة لنفسها ووطنها وشعبها، تطمح إلى تحقيق ما طمح إليه أسلافهم من نابليون وكرومر وهنري غورو، إلى بوش وساركوزي، أي «تمدين» أهل مصر وسوريا بقوة السلاح. ويعني هذا بداية استعبادهم وقهرهم، ثم إعمال السوط في ظهورهم حتى يتعلموا ما يأمرهم به سادتهم غير المتمدنين. وكلنا نعلم أن النتائج في المرة الأولى لم تسر نابليون ولا كرومر ولا بوش الأب أو ابنه. ونحن نبشر كرومرات عصرنا بما لا يسرهم. مشكلتهم أنه بخلاف نابليون وبوش وجنودهما، ليس لهم مكان يلجأون إليه حين يجد الجد، وسيجدون كما وجد شاه إيران، أن الأرض ضيقة جداً على سعتها.

(8) مشكلة القوم أنهم لا يتعظون إلا قليلاً. وفي حقيقة الأمر، فإن الغباء هو ما يوحد هذه الفئات، وإلا لما هزمت في معارك الرأي والحجة، واضطرت لاستخدام البنادق والدبابات والقناصة والبراميل المتفجرة. ولو كانت لديهم ذرة عقل، لاتبعوا النصيحة القرآنية بالسير في الأرض والتأمل في التاريخ القريب ليروا كيف كانت عاقبة من سبقهم على هذا الطريق. فما نراه اليوم في مصر وسوريا وتونس وإيران وتركيا وغيرها هو نتاج مباشر لجهود كرومر وعبدالناصر والسادات ومبارك والأسدين والشاه وبورقيبة وأتاتورك. فيا لخيبة من يجرب المجرب!

(9) إلى وقت قريب كان المصريون يتندرون بمبارك باعتباره الكاريكاتور لأسلافه من الطغاة، وكان التونسيون بنفس القدر يرون في بن علي نسخة باهتة ومثيرة للشفقة من بورقيبة. ولكن هذا كان قبل ظهور السيسي، وهو حقاً تحفة العصر، وآية من آيات الزمان. ولكن الأدعى للتأمل هو تلك الفئات التي افتتنت به كما افتتن بنو إسرائيل بعجلهم ذي الخوار. فليس المشكلة في العجل، وإنما في من يعبده!

(10) لعله آن الأوان حتى نعتذر للمستشرقين الأصليين، ممن ظللنا نقارعهم الحجة لعقود، ونسفه قولهم في أن الشعوب العربية فاقدة للأهلية لحكم نفسها، وأنها سجينة أفق ثقافي يجعلها لا تتوق إلى الحرية ولا تفهمها أو تطيقها.

فهناك بالفعل فئات لا يستهان بها من الشعب العربي (ومنها للأسف طائفة من «المثقفين») تنطبق عليها هذه الأوصاف. يكفي أن يتابع من شاء الإعلام المصري ليستنتج أننا بالفعل أمة يحق أن تضحك من جهلها الأمم. والأنكى هي المجاهرة بهذا العار الذي ينبغي أن يستتر من ابتلي به، لا التباهي به على الفضائيات.

أوباما حول المطرقة الأمريكية: ليست كل مشكلة مسمارا!

صبحي حديدي*

■ كان طبيعياً أن تحظى سورية بالصدارة في خطبة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، حول أدوار الولايات المتحدة في السياسة الخارجية والسطوة العسكرية والقيادة الكونية، التي ألقاها قبل يومين، خلال حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط «وست بوينت»، الكلية العسكرية الأمريكية الأشهر. ولقد بدأ الملف باستعراض وجهتَيْ نظر، حول ما يترتب على أمريكا من واجبات هناك؛ ثمّ انتهى إلى وضع سياساته في منزلة ثالثة، ليست وسيطة تماما، وإنْ كانت تستعير اعتبارات مشتركة تتوفر في الرأيين معا، وتركن إلى الكثير من البلاغة المكرورة والتعميم الغائم.

وجهة النظر الأولى تحذّر من تداخلات لا تمسّ أمن أمريكا أو ازدهارها الاقتصادي، ويمثلها اليوم مَنْ يصفون أنفسهم بـ»الواقعيين»، ممّن يعتبرون أنّ الولايات المتحدة ليست معنية بحلّ نزاعات على شاكلة سورية. وليس مفاجئاً أنّ هذا الرأي ـ كما يشير أوباما، مستذكراً الحروب باهظة الأثمان وتحديات الداخل ـ يتشاطره أمريكيون كثر. الرأي الآخر، المختلف، يأتي من «دعاة تدخّل على اليسار وعلى اليمين»، يساجل بأنّ إهمال هذه النزاعات يشكّل خطرا على أمن أمريكا في نهاية المطاف، وأنّ استخدام الولايات المتحدة للقوّة هو الضمان النهائي ضدّ الفوضى، و»العجو عن التحرك في وجه الوحشية السورية أو الاستفزازات الروسية لا ينتهك ضميرنا فقط، بل يحرّض على تصعيد العدوان في المستقبل».

حسناً، فما هو «الخطّ القاعدي»، إذا جاز القول، الذي يصنع المنزلة الثالثة كما يعتنقها أوباما؟ هنا تفاصيل البديل: «لكني لا أعتقد أن أياً من الرأيين يتجاوب تماماً مع مطالب هذه البرهة. من الصحيح تماما أن نزعة الانعزال الأمريكية ليست خياراً في القرن الحادي والعشرين. ولا نملك خيار تجاهل ما يجري خارج حدودنا. وإذا لم تكن الموادّ النووية مؤمّنة، فإن هذا مصدر خطر على المدن الأمريكية. وإذ تتوسع الحرب الأهلية السورية عبر الحدود، فإن الجماعات المتطرفة، المدرّبة على القتال، سوف تتزايد قدرتها على الوصول إلينا. وأي عدوان إقليمي يتواصل دون رادع، سواء في جنوب أوكرانيا، أو بحر الصين الجنوبي، أو في أي مكان آخر في العالم، سوف يؤثر في نهاية المطاف على حلفائنا، ويمكن أن يستجرّ جيشنا. لا يمكننا أن نتجاهل ما يحدث خارج حدودنا». ومن جانب آخر، يتجاوز «هذه الاعتبارات الضيقة»، يتابع أوباما: «أؤمن بأننا أمام واجب، ومصلحة ذاتية الإلزام، في التأكد من أن أبناءنا وأحفادنا سوف يكبرون في عالم لا تُختطف فيه طالبات المدارس ولا يُذبح فيه الأفراد بسبب قبيلة أو عقيدة أو يقين سياسي. وأؤمن أن عالما أكثر حرية وتسامحاً ليس واجباً أخلاقياً فقط، بل سوف يساعد في إبقائنا آمنين».

جميل، إذاً، بمعنى أنه كلام عامّ وتعميمي وبلاغي وغائم، من جهة أولى؛ ومنطقي، بل يتوجب الترحيب به من رئيس للقوّة العظمى الأولى في الكون، يسير على نقيض غالبية أسلافه في البيت الأبيض، فيبشر بإغلاق الحروب القائمة، بدل إشعال المزيد منها. ولكن... وثمة هنا «لكن» كبيرة ومتخمة بالدلالات المناقضة، ماذا عن ترجمة (وربما سلسلة ترجمات!) هذه الأقوال ذاتها، على الأرض أوّلا، في البرهة الراهنة؛ وخلال ستّ سنوات من ولايتَيْ أوباما، ثانياً؟ ألم يبدأ عهده بتعيين عدد من المستشارين في شؤون الأمن القومي ـ وفي ملفات مثل معتقل غوانتانامو، والقضاء العسكري الأمريكي خارج الولايات المتحدة، خصوصاً، وحكاية «الحرب على الإرهاب» عموماً ـ لا يُعرف عنهم حنان الحمائم بل حدّة الصقور الكاسرة: أنتوني ليك، مستشار الأمن القومي الأسبق في إدارة بيل كلنتون، والمهندس الفعلي وراء غزو هاييتي؛ وزبغنيو برجنسكي، الغنيّ عن التعريف، مستشار الأمن القومي الأسبق في إدارة جيمي كارتر، ومهندس «صناعة الجهاد» و»الأفغان العرب» وسواهما من مسمّيات توريط السوفييت في أفغانستان؟

وحتى قبل انتخابه للرئاسة الأولى، في خطاب مشهود أمام «مجلس شيكاغو للشؤون العالمية»، نيسان (أبريل) 2007، ألم يعلن أوباما «خمس طرق لكي تعود أمريكا إلى قيادة العالم، حين أكون أنا الرئيس»؛ حيث الثانية بينها هي «بناء أوّل نظام عسكري حقّ في القرن الحادي والعشرين، وإظهار الحكمة في كيفية نشره»، والإبقاء عليه «في وضعية الهجوم، من جيبوتي إلى قندهار»؛ وحيث «لا ينبغي لأيّ رئيس أن يتردد في استخدام القوّة ـ حتى من جانب واحد، إذا اقتضت الضرورة ـ لحماية أنفسنا والدفاع عن مصالحنا الحيوية»؟ ألم يبرّر، في الخطاب إياه، عمليات «عاصفة الصحراء» وحرب تدمير البنية التحتية المدنية للعراق وردّه إلى القرون الوسطى: في «مواجهة الدول العاصية»، على الولايات المتحدة أن تستخدم «الترسانة القصوى من القوّة الأمريكية»؟

هل كان ذلك الخطاب يرجّع أصداء ما سمعه العالم، مراراً وتكراراً، من جورج بوش... الابن، وليس الأب؛ خاصة في هذه الفقرة التمهيدية، التي تسبق استعراض المقترحات الخمسة: «إنني أرفض الفكرة القائلة بأنّ اللحظة الأمريكية قد انطوت. وأنفر من المشككين الساخرين الذين يزعمون أنّ هذا القرن الجديد لن يكون أمريكياً بدوره. ونحن، بحسب كلمات الرئيس فرنكلين روزفلت، نقود العالم في محاربة الشرور الوشيكة وتوطيد الخير الأقصى. نعم، ما أزال مؤمناً بأنّ أمريكا هي أمل الأرض الأخير، والأفضل»؟ وعلى المستوى التطبيقي، ورغم أنه لم ينخرط في حرب جديدة، فإنّ أوباما ليس البتة استثناء القاعدة بالمقارنة مع أسلافه، من حيث استخدام القوّة العسكرية وأدوات البطش والترهيب. والبرهان الأبسط هو أنّ المئات قُتلوا، في الباكستان وأفغانستان واليمن والصومال، بأوامر شخصية من أوباما، عبر طائرات أمريكية من غير طيار؛ وأنّ نسبة المدنيين، العزّل والأبرياء، تراوحت بين 22 و58 بالمئة.

وهكذا، في تسعة أعشار القضايا ذات الصلة بالسياسة الخارجية، ظلت أفكار أوباما تتراوح بين إعادة إنتاج سياسات الإدارات السابقة، وخاصة في أحقاب ما بعد هزّة 11/9؛ أو إعادة صياغة لها، تجميلية ومنافقة. المثال الأطرف هو تفسير أوباما لحال العداء التي يحملها العالم، في أربع رياحه كما يصحّ القول، تجاه صورة أمريكا عموماً: «بعض السبب يعود إلى سوء الإدراك أو سوء المعلومات حول بلدي. بعضها الآخر يعود إلى معارضة سياسات محددة، واليقين بأنّ أمريكا تصرّفت لوحدها في بعض القضايا، دون الاكتراث بمصالح الآخرين. وهذا ما أدّى إلى نزعة عداء شبه انعكاسية، كانت غالباً تُستخدم كذريعة لامتناعنا عن المشاركة في العمل الجماعي».

وفي العودة إلى «الخطّ القاعدي»، كما اختصرته خطبة تخريج ضبّاط وست بوينت، ثمة هذه الفلسفة/ الفذلكة: «يتوجب على أمريكا أن تقود، لإننا إنْ لم نفعل، فلا أحد سيفعل»؛ ولكن: «العمل العسكري من جانب الولايات المتحدة لا يمكن أن يكون المكوّن الوحيد ـ أو حتى الرئيسي ـ لقيادتنا تلك، في كلّ لحظة»؛ وبالتالي: «مجرّد أننا نملك المطرقة الأفضل، أمر لا يعني أنّ كلّ مشكلة مسماراً»! صحيح، بالطبع، حتى إذا كانت كلمة حقّ يُراد بها الباطل: كأن يُرسم لنظام بشار الأسد خطّ أحمر/ مسمار، هو استخدام الأسلحة الكيماوية؛ وأن يغمض أوباما عينيه عن أيّ، وكلّ، أسلحة تدمير جماعية أخرى، من القاذفة إلى صاروخ الـ»سكود» والبرميل الهمجي، مروراً بالغازات السامة المختلفة.

هنا لا تنقلب المطرقة من فولاذ إلى مخمل، فحسب؛ بل يصبح أيّ مسمار بمثابة علامة تعجّب... لا تفيد أيّ عجب، أيضاً!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

المغرب: تجربة حوار وطني ناجح

د. عبد العلي حامي الدين*

■ في العالم العربي ليست هناك تقاليد راسخة في الحوارات الوطنية المؤسساتية، وأغلب مشاكلنا السياسية والقانونية نواجهها بمنطق القوة والغلبة..قبل أزيد من سنة انطلق حوار وطني في المغرب حول موضوع المجتمع المدني يستحق المتابعة كتجربة ناجحة في مجال الاستشارات العمومية التي تستهدف جمهورا واسعا.

هذه الاستشارة العمومية الواسعة شكلت فرصة تاريخية لتشخيص واقع المجتمع المدني والوقوف عند عناصر القوة والضعف، بغية استشراف آفاق تطوير أدائه على ضوء المقتضيات الجديدة للدستور المغربي، التي أناطت بالمجتمع المدني أدوارا جديدة تمثل ركنا أساسيا للنظام السياسي والدستوري المغربي في إطار الديموقراطية التشاركية.

منهجية عمل اللجنة الوطنية للحوار الوطني حول المجتمع المدني التي تم تعيينها من طرف الحكومة، لكنها اشتغلت باستقلالية تامة عنها، تستحق الدراسة والتأمل من زوايا متعددة: أولا، من زاوية إدارة العلاقة بين أعضائها الذين تجاوز عددهم الستين، وتنظيم عملها على أرضية عمل واضحة ووفق نظام داخلي يضبط العلاقات والاختصاصات، مع استحضار البعد الإنساني وأجواء روح الفريق والإحساس بالمسؤولية الجماعية، والتجرد من جميع الأحكام المسبقة والحسابات الضيقة . ثانيا، من زاوية علاقتها بالمجتمع المدني وبالجمعيات والمنظمات غير الحكومية المساهمة في فعاليات الحوار، وكيفية توثيق وترصيد كل الأفكار والمقترحات التي أسفر عنها الإنصات للجمعيات داخل المغرب وخارجه، وكذا الأيام الدراسية والندوات العلمية واللقاءات التشاورية مع المؤسسات والقطاعات الحكومية ذات الصلة بالمجتمع المدني..

ثالثا: من زاوية العلاقة مع التجارب المقارنة والاستفادة من الخبرة الدولية في مجال تنظيم ومأسسة آليات ومسالك الديموقراطية التشاركية واستثمار اجتهاداتها ورصيدها وممارساتها الفضلى في إغناء نتائج الحوار ومخرجاته..

رابعا، من زاوية الاستثمار العلمي والقانوني للقوة الاقتراحية التي أفرزها الحوار وصياغة مخرجات وأرضيات قانونية تتوفر فيها معايير الجودة المطلوبة للتداول داخل المؤسسة التشريعية، وذلك بالاعتماد على الخبرة المغربية بالأساس.

تجربة المجتمع المدني المغربي والمشاركة المدنية الطويلة والمتميزة والرائدة وتقاليد العمل التطوعي كانت حاضرة في الخلفية الضمنية لمختلف فعاليات وأطوار الحوار الوطني.

كما أن رصيد وخبرة كبريات المراكز الدولية من قبيل المركز الدولي لقوانين منظمات المجتمع المدني الموجود في أمريكا ومساهمة الجامعة المغربية في شخص عدد وازن من الأساتذة الجامعيين فتح آفاق النقاش في كل ما يتعلق بالبيئة القانونية والتشريعية لحريات جمعيات ومنظمات المجتمع المدني و أدوارها وحكامتها على توصيات ومخرجات في غاية الأهمية.

مخرجات الحوار الوطني لا تقل أهمية عن منهجية الحوار، وقد توزعت على 240 توصية بالإضافة إلى ثمانية مذكرات ملحقة، من شأن تفعيلها أن يساهم في نقل بلادنا إلى طور جديد من أطوار الديموقراطية الحقة..

ثلاثة مرتكزات أساسية أطرت الخلاصات الأولية للحوار الوطني حول المجتمع المدني: أولا، أحكام الدستور المتعلقة بالديمقراطية التشاركية والمجتمع المدني، وهي أحكام متقدمة بالمقارنة مع عدد كبير من الدساتير الحديثة، ثانيا، القوة الاقتراحية للمجتمع المدني المنبثقة على اللقاءات الجهوية واللقاءات الإقليمية وجلسات الإنصات والمذكرات التي شاركت بها الجمعيات من داخل المغرب ومن خارجه، وقد أبانت عن مدى غنى وتطور ونضج الفاعل المدني وقدرته على التفاعل مع المحطات التاريخية الكبرى بطريقة صحيحة، بالإضافة إلى العديد من مقترحات المؤسسات الوطنية والمؤسسات العمومية التي أسهمت بمقترحات غنية لتطوير الفعل المدني ببلادنا، ثالثا، التشريع المقارن والممارسات الفضلى المتعارف عليها دوليا وكذا بعض التجارب الأجنبية الناجحة..

المنهجية التي جرى اعتمادها في إدارة هذا الحوار تستحق حيزا أكبر من هذا المقال، لكن يمكن القول بتركيز شديد أنها استندت بشكل أساسي على قواعد الاستشارة العمومية كما هو متعارف عليها في التجارب الناجحة، وقد كانت السيدة Anne Marie Chavanon ممثلة مجلس أوربا في المناظرة الختامية للحوار على حق عندما وجهت نداء للاستفادة من التجربة المغربية في مجال إدارة الاستشارة العمومية معتبرة إياها تجربة نموذجية..

لنعد إلى أهم رسائل الحوار، يمكن القول، بأن المغرب سيدخل طورا جديدا في مسار التحول الديموقراطي قائم على تعزيز مكانة المجتمع المدني في صناعة القرار من الناحية المؤسساتية والاعتراف بمبادرته على المستوى التشريعي والرقابي والتشاوري، وعلى الجميع أن يتكيف بسرعة مع الاستحقاقات التي يفرضها هذا التحول..

ذلك أن تفعيل المشاركة المدنية والديموقراطية التشاركية المنصوص عليها في الوثيقة الدستورية يمر عبر أطر قانونية ملزمة من قبيل القوانين الخاصة بالملتمسات والعرائض والتشاور العمومي، وهو ما يعني أن مسلسل إعداد السياسات العمومية يمر – بالضرورة – عبر المشاركة المدنية للمواطنين والمواطنات وفقا لأحكام الدستور.

هذا التحول الكبير رهين بضخ جرعات جديدة على مستوى تعزيز علاقة التعاون والشراكة بين الدولة، وبين النسيج الجمعوي للمجتمع المدني بمختلف أطيافه، وتفجير طاقته الإبداعية في مختلف المجالات ، والتخلص التدريجي من إرادة التوظيف و الوصاية..

إن النهوض بالأدوار الدستورية الجديدة للمجتمع المدني رهين أيضا بضخ نزعة إرادية جديدة وسط العاملين والعاملات في الحق المدني قوامها تحقيق الاستقلالية الحقيقية عن الفاعلين الآخرين، من دولة وأحزاب ونقابات وقطاع خاص ومراكز نفوذ..

يوم 13 مارس من كل سنة سيصبح يوما وطنيا للمجتمع المدني، وسيكون مناسبة للاحتفال بالجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، وإبراز جهودها وتقييم أدائها واستشراف آفاقها.

هذا القرار الذي اتخذه ملك البلاد يمثل في الواقع تتويجا لمسار تشاوري موسع خاضته اللجنة الوطنية بمنهجية تعتمد تقنية الإنصات بالدرجة الأولى، كما يمثل تقديرا للعمل الكبير الذي ساهم فيه أزيد من 10000 مشارك ومشاركة، وشهادة اعتراف بمجهود وطني كبير غير مسبوق في التجربة المغربية.

إن تعزيز أدوار المجتمع المدني لا يمكن إلا أن يعتمد على الرصيد الحضاري العريق للمغاربة وعلى الخلفيات الثقافية لقيم التطوع والتضامن والتكافل الاجتماعي، بالإضافة إلى قيم حقوق الإنسان وما أعطته للفرد/ المواطن من أدوار..

إن اضطلاع المجتمع المدني بأدواره الجديدة ليس فيه إي إضعاف لمؤسسات الدولة ولا ينتقص من قيمة الديمقراطية التمثيلية القائمة على الصوت الانتخابي، ذلك أن الفلسفة العميقة للديموقراطية التشاركية هي تعزيز قيمة المشاركة، وتحرير الفرد من الوصاية والتحكم، ومعالجة الاختلالات التي أبانت عنها المؤسسات المنتخبة ومحدودية استيعابها لمختلف مسالك التشارك والمشاركة..

إن تصحيح العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني يتوقف أيضا على تجاوز مجموعة من الإشكاليات من قبيل ضعف احترام القانون في تأسيس الجمعيات وضرورة تطوير كل ما يرتبط بالضبط العمومي للحياة الجمعوية في أفق المزيد من الحرية، كل ذلك يمر عبر معالجة إشكالية الديمقراطية الداخلية للجمعيات وملاءمة ممارساتها الإدارية والمالية لقواعد الشفافية والمراقبة والمحاسبة...

هذه عصارة تجربة مغربية نموذجية، ومنطقتنا العربية في أمس الحاجة للمزيد من هذه الحوارات لتجاوز لغة الإقصاء والاستئصال والاستنزاف المتواصل في عدد من الأقطار العربية..

* كاتب من المغرب

القدس العربي
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
رئيسة التحرير: سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم
Published In London, New York and Frankfurt
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.
المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو6 اوكيويوهاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)
Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

البرازيل تلتقي ألمانيا قبل المونديال

إلتقت البرازيل مع ألمانيا في هذه الصورة ضمن أعمال الترويج لكأس العالم لكرة القدس.. وتظهر فيها جميلة ألمانية إلى اليمين وأخرى برازيلية في لقاء جمعهما في بلدة «لوبيك» الألمانية.

أحوال الناس

● الفنان السعودي **محمد عبده** يشترك مع أشهر نجوم الغناء العربي ومغنيين غربيين مشاهير منهم الأمريكي **جاستن تيمبرليك** والبلجيكي **ستروماي** وموسيقيين أفارقة في مهرجان موازين الغنائي الذي ينطلق في المغرب اليوم الجمعة ويستمرعلى مدار أكثر من أسبوع عشرة ومن المغنيين العرب اللبنانيون **نانسي عجرم** و**كارول سماحة** و**وائل جسار**.

وينضم اليهم العراقي **كاظم الساهر** و**نوال الكويتية** والمغربية **سعيدة شرف**.

● توفي السفير اللبناني لدى كوريا الجنوبية **جاد الحسن** امس في حادث مروري داخل نفق جبل نام – سان الثالث وسط العاصمة سيول عندما اصطدمت السيارة التي كانت تقله بأخرى كانت تسير أمامها داخل النفق.

● المستشارة **أنغيلا ميركل** احتلت مرتبة أقوى امرأة في العالم للمرة الثامنة في تسع سنوات ، وفقا لترتيب مجلة فوربس لعام 2014. وقد هيمنت على رئاسة الحكومة المنتخبة في ألمانيا على مدار عقد، وتصدرت الترتيب الأول سنويا باستثناء عام 2010، عندما حلت في المرتبة الرابعة، ولكن عادت لتشغل موقع أقوى سيدة لمدة أربع سنوات على التوالي.

● الدبلوماسي الجزائري المخضرم **الاخضر الابراهيمي** المستقيل من منصب المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية بشأن سوريا، شارك في الاجتماع الوزاري الـ17 لحركة عدم الإنحياز في الجزائر. وتنتهي مهمته كمبعوث أممي وعربي رسميا غدا 31 أيار/مايو.

● افتتح في العاصمة القطرية الدوحة المؤتمر العربي الثاني للمياه بمشاركة **عيسى بن هلال الكواري** رئيس المؤسسة العامة القطرية للكهرباء والماء.

هواء طلق

«حبسي أنت، أنت حبسي، وحريتي أنت»

د. ابتهال الخطيب

لربما هي الثقة تنساب بين يديه ومن عينيه، لربما هي قلب كبير، رحمة ومحبة عامرة، لربما هي مبادئ صلبة وأخلاقيات رفيعة واحترام جم لمن هو أضعف، جسداً أو مركزاً، لربما هو الترفع عن الصغائر، لربما هي تلك الصفات التي تصنع رجلاً!

عندما نتجالس نحن النساء، ننم على الرجال نماً حسناً، وأهم نقاط النميمة هي التي تتمحور حول تلك الجزئية، ما الذي يجعل الرجل رجلاً في نظرنا؟ كيف يمكنه أن يحصد قلوبنا وقبلها احترامنا؟ ولطالما كان لي رأي مخالف للصديقات، فالرجل «الحمش» في نظري هو الذي لا يرتفع صوته، انما يغضب بنظرات عينيه، والقوي في نظري هو الذي لا يظهر غيرة أو انفعالا من أجل «امرأته»، انما تنساب ثقته رقراقة، يمشي فيقول «يا أرض انهدي» تملؤه الثقة أن «امرأته» لن تتطلع لأحد غيره لأنه لا يوجد من هو أفضل منه. هذا الرجل هو الذي يمكنه أن يستحوذ على قلب المرأة، وهو الرجل الوحيد الذي يخيفها.

استكملت و«رجلي» أربعا وعشرين سنة من الزواج هذا العام، أسميه رجلي لأنه أكثر من زوج، لأن اللفظة لها معان أبعد وأعمق. ورجلي هذا انسان غريب حد الريبة، أتضاحك معه، وأنا أحوقل وأبسمل في سري، أن «لا بد أنك تخفي شيئاً ما». في يوم ما، سأصحو على «بم» ضخمة وسأكتشف أنك مؤامرة، ترتسم ضحكته الرائقة أبداً ويقول، «اذن ننتظر والأيام بيننا». وتمر الأيام بيننا فعلاً، يزيد فيها هو رواقا وثقة، وأدور خلالها أنا حوله وحول نفسي، أبحث في ثنايا حياتنا، أين هي المؤامرة؟

ورجلي هذا لم يقف يوماً خلفي، هو دوماً أمامي، في الصدارة، يشرع صدره ليتلقى الضربات. في احدى المرات تلقينا اتصالاً مؤذياً بعد مقابلة تلفزيونية لي، على الطرف الآخر، رجل هو ليس برجل، تلفظ بما لا يقول الرجال. تلقى رجلي الاتصال، أنهاه بهدوء وعاد الى «الكيبورد» ينهي عليه عملا كان قد بدأه. تسحبت الى جانبه، اعتذرت، قلت «آسفة أن وضعتك في موقف كهذا»، ابتسم ملء فمه وقال، «حقاً؟ سنضيع الوقت نتحدث عن هذا المريض؟».

رجلي هذا انسان مريب حد التوهم. لم يستحوذ عليه شك يصغره أو غضب ينتهك هيبته أو قسوة تغتال رجولته. رجل رائق هادئ، يضمنني في جيبه بشكل مستفز. لم أشعر معه في يوم بأنني أقل، والأهم أنني لم أشعر أنه يتصنع هذه المساواة، تأتيه في فعله وقوله طبيعية، وكأنها تحصيل حاصل في مجتمع يعليه ويقويه. حتى بيته يشبهه، بواجهة زجاجية تغطي الوجه بأكمله، بيت مغمور بالنور، يدخله من كل جانب، بيت واضح، ليس فيه أسرار، وهكذا هي حياته وحياتنا، عائلته الصغيرة، معه، كلها في النور، ما نؤمن به نفعله، ما نسره نعلنه، هو سمح لنا، هو قلدنا أجنحتنا، وهو الذي ربطني بكل ذلك الى الأبد.

هذا النوع من الرجال مخيف، تهابه المرأة في غيابه قبل حضوره. فالرجل المستبد يفرض قواه في حضوره، يرفع صوته و«يحمر» عينيه ويحرك يديه، ولكن ما أن يختفي من المكان حتى...يختفي، لا يعود له أثر، يصغر جداً فيصبح نقطة بعيدة غير مؤثرة. هذا الرجل المستبد تكذب عليه المرأة، تستهزئ به، تعامله كما تعامل فيلا كبيرا، تتجنب غضبته في حضوره وتضحك على أذنيه الكبيرتين في قفاه. هذا الرجل هو أضعف الرجال، ففي غيابه الجسدي يغيب حضوره وتأثيره واحترامه. أما الرجل المخيف فعلاً فذاك الذي يملأ على المرأة المكان حتى في غيابه، يحضرها بروحه، تجدها تنظر للدنيا بعينيه وتحكم على الأشياء بمقاييسه، فتخاف تخييب ظنه أو تغيير رأيه بها. هذا الرجل يصبح منبهاً يلاحق المرأة، راداراً يحوم فوق راسها، من دون أن يبذل أي مجهود، من دون أن يفتعل أي غضب، هو كذلك لأنه يؤمن أنه كذلك.

وحده الرجل المهزوز يرغي ويزبد، وحده يرفع يده، وحده يشتهي القيادة والسيادة حتى ليصبح عبداً مأموراً لهما. هذا الرجل لا يستطيع أن يظهر شفقة أو محبة أو ثقة حتى وان أراد، فهزته الداخلية أعظم من رغباته الانسانية. أما ذاك الثابت الرائق الواثق، فهو حر نفسه، يستطيع أن يفعل ما يريد ويشعر بما يريد ويحب كما يريد، لا تحكمه كلمة الناس، لا تخيفه أحكامهم، لا تصغره آراؤهم، وحده تغمره الثقة فيصبح أعلى من النقد وأقوى من ضعف الاستبداد وأجسر من جبن العنف.

وأنا في حريتي محبوسة بهذا الرجل، مغلولة الى ثقته ورحمته ومحبته، ملكني وهو يقلدني أجنحتي، استعبدني وهو يحرر طاقاتي وأحلامي، فأي كارثة تلك؟ أربع وعشرين سنة أيها الرجل الغريب في الزمن العجيب، فكل عام وأنت بخير.

من أغنية لفيروز

العثور على فتاتين هنديتين مشنوقتين بعد اغتصابهما

● نيودلهي ـ د ب أ: ذكر مسؤولون الخميس أن مراهقتين تعرضتا للاغتصاب الجماعي وجرى شنقهما على شجرة في قرية في شمال الهند.

وكانت الفتاتان وهما بنات عمومة (14 و16 عاما) قد اعتبرتا في عداد المفقودين في مقاطعة بادون في ولاية اوتار براديش مساء الثلاثاء وجرى العثور على جثتيهما مشنوقتين على شجرة الأربعاء.

وقال رئيس شرطة المقاطعة اتول ساكسينا عبر الهاتف :» قال والد إحدى الفتاتين، وهو صاحب الشكوى، إن الضحيتين تعرضتا للاغتصاب من قبل خمسة رجال قبل ان يشنقهم المعتدون.

وأكد فحص الطب الشرعي تعرضهما للاغتصاب وأن الوفاة حدثت بسبب الشنق».

وأضاف ساكسينا أنه جرى اعتقال مشتبه به يبلغ 18 عاما وشكلت الشرطة فريقا من 60 عضوا وسوف تعتقل المتهمين الاخرين قريبا.

وتابع : «يجب ان نؤكد في النهاية ما إذا كان المهاجمون شنقوا الضحيتين أم أنهنا انتحرنا».

وأثار الحادث احتجاجات حيث اتهم أهالي القرية الشرطة بالتقاعس عن ضبط الجناة والتأخير في اطلاق عملية البحث بعدما فقدت الفتاتان.

وقال ساكسينا إنه تم وقف ثلاثة من رجال الشرطة عن العمل بعد إصدار أمر ضبط وإحضار بحق اثنين منهم بزعم تواطؤهما مع المتهمين وتأخير عملية البحث.

وقام أهالي القرية بسد طريق سريع وطالبوا باتخاذ اجراء ضد أفراد قسم شرطة محلي. وجرى فتح الطريق بعدما اعلنت الشرطة عن وقف ثلاثة من رجالها عن العمل.

«كاثرين»... ولعبة أطفال!

خلال زيارتها لإحتفال أقيم في بلدة «فورتيفيوت» الاسكوتلندية، التقطت عدسات مصور وكالة الأنباء الفرنسية هذه الصورة لدوقة كامبريدج «كاثرين» تحمل لعبة أطفال على هيئة دب.. هل هي لعبة طفلها الأمير جورج؟

نواز شريف يطلب «تحقيقا فوريا» في القضية

الأمم المتحدة تدين ولندن تشعر بالصدمة بعد رجم باكستانية حامل حتى الموت

نيويورك ـ الامم المتحدة

«القدس العربي»

من عبدالحميد صيام

اسلام اباد ـ أ ف ب:

طالب رئيس الحكومة الباكستاني نواز شريف أمس باتخاذ «اجراء فوري» في قضية رجم امرأة حامل حتى الموت امام مقر المحكمة العليا في لاهور وبحضور الشرطة.

ورجمت فرداني بارفين (25 عاما) الحامل في شهرها الثالث حتى الموت الثلاثاء خارج مقر المحكمة العليا في وسط مدينة لاهور في شرق البلاد من قبل عشرات المعتدين، بينهم والدها وشقيقها، وذلك لانها تحدت عائلتها وتزوجت رجلا تحبه. وما اثار الغضب اكثر هو وقوف الشرطة امام المحكمة من دون ان يتدخلوا لمساعدة الفتاة.

وأدانت المفوضة السامية لحقوق الإنسان، نافي بيلاي، قتل بارفين عندما إعترضها أفراد من عائلتها وهي في طريقها إلى المحكمة بصحبة زوجها ورجموها حتى الموت. وطالبت السيدة بيلاي السلطات الباكستانية ببذل المزيد من الجهود لوقف إنتشار ما يسمى «جرائم الشرف».

وقد إعترض طريق فرزانة نحو 20 فردا من أسرتها بمن فيهم والدها واثنان من إخوتها، عندما كانت هي وزوجها في طريقهما إلى المحكمة العليا في لاهور، حيث كان من المقرر مناقشة ادعاءات والدها التي تفيد بأنها اختطفت من قبل زوجها وأن زواجهما غير شرعي.

وفي لندن وصف وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ الجريمة بـ»الهمجية» وطالب الحكومة الباكستانية باجراء تحقيقات.

وقال هيغ في بيان «اشعر بالصدمة والهول ازاء مقتل فرداني بارفين، بسبب طريقة موتها المفزعة، والقسوة والظلم في قتل امراة لمجرد ممارستها حقها الأساسي في اختيار من تحب وتتزوج».

وتابع «ليس هناك اي شرف في جرائم الشرف، وأحث حكومة باكستان لفعل ما باستطاعتها لاستئصال هذه العادة الهمجية».

لندن تحتضن لقاء عربيا ودوليا لتنمية نجاحات المرأة العربية

لندن ـ «القدس العربي»:

يقام في العاصمة البريطانية لندن اليوم وغدا (30ـ31) ايار/مايو الجاري ملتقى عالمي لبحث متغيرات نمو المرأة العربية ونجاحاتها وذلك بدعم من عمدة لندن «بوريس جونسون» وتحضر الملتقى سيدات من دول الخليج العربي حيث يلتقين مع عدد من السيدات المهنيات اللواتي يمثلن نخبة من القيادات الناجحة في العالم في مجالات السياسة والتعليم والثقافة والفن والرياضة والصحة.

ويهدف هذا الحشد إلى استطلاع التحديات التي ينطوي عليها سوق العمل وصولاً إلى سبل تعزيز المساواة بين الجنسين بهدف إحداث تغيير ثقافي في أوضاع المرأة.

كما يهدف الملتقى إلى تعليم المشاركات كيفية إكتساب المهارات والتنمية المهنية الشخصية للإرتقاء إلى مستويات عالية في القيادة والإدارة وتمكين المرأة من التقدم في الحياة وتفعيل الطاقة الكامنة لديها في بيئات الأعمال، وذلك من خلال محاضرات يتضمنها برنامج الملتقى الذي تتولى ترتيبه زينب فرحان الإمام مديرة الملتقى ومؤسسته. ويشهد الملتقى مشاركة منيرة ميرزا نائبة عمدة لندن للتعليم والثقافة وأعضاء السلك الدبلوماسي ومجموعة من الشخصيات من هيئات الحكومة ومنظمات المجتمع المدني إضافة الى الأكاديميين ورجال الأعمال وقيادات من شركات عربية وعالمية.

وبجانب المحاضرات يتضمن الملتقى جلسات بعنوان «وراء كل امرأة ناجحة، قصص وتجارب» ويقام على هامش «ملتقى نمو المرأة ونجاحاتها» مزاد للفنون الجميلة بعنوان «كنوز» ومعرض للمجوهرات وعرض أزياء وحفل مسائي.

ومن المشاركات: زينب العدوي من المغرب وشهناز ابراهيم أحمد من كردستان العراق وممثل الجامعة العربية د. ثامر العاني والدكتورة مناهل ثابت وبروين بابكر وفريال ناس من البحرين. والفنانات التشكيليات: مريم الزجالي من عمان ونازك الصباع من الإمارات وسازان علي ابراهيم من كردستان العراق وشريف البرامس من عمان وماس مرجان من السعودية وتوجور خلود اسامة الكردي ونبهة عياطي من المغرب وعايشة الشمسي من الامارات.

ويقام الملتقى في فندق «انتركونتننتال» في «بارك لاين» ـ حي «ماي فاير» في لندن.

2.1 مليار شخص في العالم يعانون من السمنة ونساء مصر في الصدارة

واشنطن ـ رويترز: قال باحثون إن السمنة تشكل حملا ثقيلا متزايدا على سكان العالم في الدول الغنية والفقيرة على السواء وان نحو 30 في المئة على مستوى العالم الان اما يعانون من السمنة او زيادة الوزن وهو ما يصل اجماليه الى رقم مذهل هو 2.1 مليار شخص.

وأوضح الباحثون أنهم أجروا ما يصفونه بأكثر التقييمات شمولا حتى الآن عن واحدة من أكثر المشاكل الصحية الحاحا في وقتنا الحاضر مستخدمين بيانات تغطي 188 دولة في الفترة من عام 1980 وحتى عام 2013.

وقال فريق معهد قياس وتقييم الصحة في سياتل التابع لجامعة واشنطن في تقرير نشر في دورية لانسيت الطبية ان دول الشرق الاوسط وشمال أفريقيا وأمريكا الوسطى وجزر المحيط الهادئ والكاريبي وصلت الى معدلات بدانة مذهلة.

وكانت أكبر زيادة في معدلات السمنة بين نساء مصر والسعودية وسلطنة عمان والبحرين وهندوراس. وبالنسبة للرجال تصدرت القائمة نيوزيلندا والبحرين والكويت والسعودية والولايات المتحدة.

أما الولايات المتحدة أغنى دولة في العالم فقد كان بها أكبر كتلة من السكان الذين يعانون من السمنة في العالم وبلغت 13 في المئة.

ومشكلة السمنة معقدة ترجع الى توفر «الوجبات السريعة» الرخيصة التي تزيد فيها نسبة الدهون والسكريات والاملاح ذات السعرات العالية وأيضا طبيعة الحياة التي تقل فيها الحركة. والسمنة من عوامل الخطر الرئيسية لامراض القلب والجلطات والسكري وبعض أنواع السرطان.

وتقول منظمة الصحة العالمية ان المشاكل المزمنة للسمنة تتسبب في وفاة نحو 3.4 مليون شخص سنويا.

فتيات بريطانيا الاكثر بدانة في أوروبا

■ لندن ـ د ب أ: خلصت دراسة نشرت نتائجها الخميس أن فتيات بريطانيا هن الأكثر بدانة في أوروبا، حيث أن ثلثهن يعانين من زيادة الوزن.

ونقلت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية عن الدراسة أن الفتيات دون العشرين في بريطانيا تصدرن قائمة تضم 22 دولة في غرب أوروبا من حيث البدانة، حيث أن 29.2 % منهن بدينات.

ويذكر أن 8 % من الفتيات في البلاد، بلغت كتلة جسم الواحدة منهن 30 أو أكثر، وهذا هو التعريف العلمي للبدانة.

وبلغت نسبة البدانة بين النساء من كبار السن في بريطانيا 57 % وجاؤوا في المرتبة الثالثة بعد ايسلندا ومالطا.

وأظهرت تقديرات الدراسة العالمية لعام 2013 أن 66.6 % من الرجال في بريطانيا يعانون من البدانة، وقد احتلوا المركز الخامس في القائمة الاوروبية.

ويعاني 26 % من الفتيان دون العشرين في بريطانيا من البدانة، وجاؤوا في المركز العاشر في القائمة الاوروبية.

وأوضحت الدراسة التي أجراها معهد الوزن والتقييم الصحي ومقره الولايات المتحدة، ونشرتها دورية «ذا لانسيت» الطبية إن هناك زيادة في معدلات البدانة بين الاطفال في الدول المتقدمة ولكن النسبة شهدت تباطؤا بين البالغين.

أكبر بائعات الهوى سناً في بريطانيا عمرها 85 عاماً

■ لندن ـ يو بي اي: صُنفت جدة في الخامسة والثمانين من العمر بأنها المومس الأكبر سناً في بريطانيا، وتتقاضى 250 جنيهاً استرلينياً، أي ما يعادل نحو 418 دولاراً، عن الساعة الواحدة مقابل خدماتها.

وقالت صحيفة «دايلي ستار» الخميس إن الجدة المومس، شيلا، تصر على أنها غير مستعدة للتخلي عن مهنة بيع الجنس رغم تقدمها في السن، وتعتبر ارضاء عملائها الذكور هوايتها المفضلة. وأضافت أن شيلا اعترفت بأنها تقدم خدماتها لما يصل إلى 10 زبائن في الأسبوع ومن بينهم شبان في العشرين من العمر، وتفضل ممارسة الكثير من الجنس على الحياكة وشرب الشاي. وأشارت الصحيفة إلى أن شيلا، الأم لثلاثة أبناء والجدة لثلاثة أحفاد، بدأت ممارسة مهنة البغاء قبل أربع سنوات فقط وحين كانت في الحادية والثمانين من العمر، بعد وفاة زوجيها السابقين بسبب المرض.

ونسبت إليها قولها «إن الوحدة جعلتها تحب رفقة الرجال وتفعل ذلك لأنها تحب الجنس، ويرى زبائنها الشباب شيئاً مختلفاً فيها ما يمنحها شعوراً مميزاً، في حين يطلب منها زبائنها الرجال المضي في الحديث لكونها مثيرة جداً».

سمكة تعض صيادا في بحيرة فرنسية

■ باريس ـ د ب أ: لم يكن من السهل أن يصدق أحدا رواية صياد قال إنه تعرض للعض من قبل سمكة بيرانا ظهرت له في بحيرة في جبال الفوج شمال شرقي فرنسا.

وذكرت صحيفة «الفوج ماتان» المحلية الخميس أن السمكة، وهي من نوع بيئته الطبيعية المياه الدافئة الاستوائية في أنهار أمريكا اللاتينية، قضمت إصبع الصياد بينما كان يحاول نزع خطافه من فمها.

واحتاج الرئيس المحلي لجمعية الصيادين الوطنية، مايكل دورنيه، لرؤية السمكة المفترسة –وطولها 17 سنتيمترا– بنفسه ليصدق رواية الصياد.

ونقل عن دورنيه القول «لقد مارست الصيد لأكثر من 50 عاما.. لم أسمع أبدا بوجود أسماك بيرانا في مياهنا، حيث لا يمكن لهذه الأنواع العيش فيها بشكل طبيعي أو تبقى حية بسبب درجات الحرارة الباردة».